إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الثاني

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

Published by Alaalami Library



Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور- ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦- فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب التاسع
النصوص العامة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وخلافتهم وعصمتهم مجملاً ومفصلاً مضافاً إلى ما مر

أقول: قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على ذلك في الباب السادس، ويمكن أن يستدل على ذلك بقوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**.

وقوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**.

وقوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**.

وقوله تعالى: **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾** والآيات الدالة على أن أحوال هذه الأمة كأحوال الأمم السابقة كقوله تعالى: **﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك﴾**.

وقوله تعالى: **﴿سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلاً﴾**.

وقوله تعالى: **﴿سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم﴾** وقوله تعالى: **﴿فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين﴾**.

وقوله تعالى: **﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾** وغير ذلك من الآيات، مع الآيات الدالة على أن مواريث الأنبياء جارية في ذراريهم وآلهم من بعدهم لا في أصحابهم.

وقوله تعالى: **﴿ولقد أرسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب﴾** ولم يقل في أصحابهما.

وقوله تعالى: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**.

وقوله تعالى: ﴿واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك﴾.

وقوله تعالى لإبراهيم: ﴿إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي﴾.

وقوله تعالى: ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين﴾.

وقوله تعالى: ﴿أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي﴾.

وقوله تعالى: ﴿واجنبني وبني أن نعبد الأصنام﴾ وقوله تعالى: ﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي﴾.

وقوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب﴾

وقوله تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب وكلاً جعلنا نبياً﴾.

وقوله تعالى: ﴿وجعلناها وابنها آية للعالمين﴾ وقوله تعالى: ﴿اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم﴾.

وقوله تعالى: ﴿ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل﴾ وقوله تعالى: ﴿ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم﴾.

وقوله تعالى: ﴿ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون﴾ الآيات.

وقوله تعالى: ﴿وجعلنا ذريته هم الباقين﴾ وقوله تعالى: ﴿فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾.

وقوله تعالى: ﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض﴾.

وقوله تعالى: ﴿إني أعيذها بك وذريتها﴾ وقوله تعالى: ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة﴾.

وقوله تعالى: ﴿فهب لي من لدنك ولياً يرثني﴾ ولم يقل أصحاباً ومثل هذا كثير فكيف غيرت هذه السنة في أمة نبينا فعدلت عن آله وذريته إلى أصحابه؟ ونحو قوله تعالى: ﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.

وقوله تعالى: **﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾** وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي يأتي بعضها في الروايات إن شاء الله، ونحن نذكر روايات الخاصة أولاً، ثم روايات العامة على أن في روايات الخاصة كثيراً من الروايات مروية من طريق رواة العامة منقولة من كتبهم.

١ ـ **فنقول:** روى الشيخ ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي عليه السلام، والأوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك وسنة الأوصياء من قبلك، وهم خزان علمي من بعدك؛ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أخبرني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ورواه أيضاً مع زيادات كما يأتي[١].

٢ ـ وعن علي بن إبراهيم بإسناده في قول الله عز وجل: **﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي ـ إلى قوله ـ واتبعوا النور الذي أنزل معه وأولئك هم المفلحون﴾**[٢] قال: النور في هذا الموضع أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام[٣].

٣ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ثم تلا: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم إماماً تأتمون به﴾**[٤][٥].

٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن أسباط والحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي خالد الكابلي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾**[٦] قال: النور والله الأئمة عليهم السلام (الحديث)[٧].

---

(١) الكافي ١/ ١٩٣ ح٤.
(٢) سورة الأعراف: ١٥٦.
(٣) الكافي ١/ ١٩٤ ح٢.
(٤) سورة الحديد: ٢٨.
(٥) الكافي ١/ ١٩٤ ح٣.
(٦) سورة التغابن: ٨.
(٧) الكافي ١/ ١٩٥ ح٤.

٥ ـ وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم عن صالح بن سهل الهمداني عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: **﴿ومن لم يجعل الله له نوراً﴾** إماماً من ولد فاطمة **﴿فما له من نور﴾**[١] إمام يوم القيامة[٢].

وعنهما عن سهل عن موسى بن القاسم وعن محمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعاً عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

٦ ـ وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب ومحمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: **﴿يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾**[٣] قال يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بأفواههم، قلت: قوله: **﴿والله متم نوره﴾** قال: يقول والله متم الإمامة والإمامة هي النور وذلك قوله تعالى: **﴿آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** والنور هو الإمام[٤].

٧ ـ وعن أبي محمد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إن الإمامة خص الله بها إبراهيم الخليل عليه السلام فقال: **﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾**[٥] ثم أكرمه الله بأن جعلها في ذريته أهل الصفوة والطهارة، حتى ورثها الله النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾**[٦] فكانت له خاصة، فقلدها صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام بأمر الله عزّ وجل على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله جل وعلا وقال: **﴿والذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث﴾**[٧] فهي في ولد علي خاصة إلى يوم القيامة؛ إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله. ورواه الصدوق في عيون الأخبار كما مر في باب النبوة والإمامة[٨].

٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن أبي

---

(١) سورة النور: ٤٠.
(٢) الكافي ١/ ١٩٥ ح٥.
(٣) سورة الصف: ٨.
(٤) الكافي ١/ ١٩٦ ح٦.
(٥) سورة البقرة: ١٢٤.
(٦) سورة آل عمران: ٦٨.
(٧) سورة الروم: ٥٦.
(٨) الكافي: ١/ ١٩٩ ح١.

الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجل: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[1] قال: الصادقون الأئمة والصدّيقون بطاعتهم[2].

٩ ـ وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء، ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء، ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن، فليتولّ علياً وليوالِ وليه؛ وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، اللهم ارزقهم علمي وفهمي، وويل للمخالفين لهم من أمتي، اللهم لا تنلهم شفاعتي[3].

ورواه الشيخ في كتاب المجالس والأخبار عن جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن إسحق العلوي عن محمد بن الحسن المدايني عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضل بن أبي قرة التميمي عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[4].

ورواه ابن قولويه في المزار عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أيوب بن عبد الرحمن وزيد أبي الحسن وعباد جميعاً عن سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

١٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يقول: استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعدائه، وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم، وطاعتك طاعتهم، وحقك حقهم، ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك، جرى فيهم روحك، وروحك جرى فيك من ربك، وهم عترتك من طينتك، ولحمك ودمك، وقد أجرى الله عز وجل فيهم سنتك وسنة الأوصياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم ونجا من أحبهم ووالاهم، وسلّم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل

---

(١) سورة التوبة: ١١٩.
(٢) الكافي ١/ ٢٠٨ ح٢.
(٣) الكافي ١/ ٢٠٨ ح٣.
(٤) الإمامة والتبصرة ٤٥.

بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلّمين لفضلهم[١].

١١ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن محمد بن مسلم عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب وليوال وليه؛ ويعادِ عدوه، ويسلم للأوصياء من بعده، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وايم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي[٢].

ورواه الصدوق في الأمالي[٣] عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر عن محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

١٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبد القهار عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي، ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب، وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم (الحديث)[٤].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[٥].

ورواه ابن قولويه في المزار عن الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن إبراهيم بن موسى عن مصعب عن جابر مثله.

١٣ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسن بن زياد عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو

---

(١) الكافي ١/٢٠٨ ح٤.
(٢) الكافي ١/٢٠٩ ح٥.
(٣) أمالي الصدوق ٨٩.
(٤) (٥) الكافي ١/٢٠٩ ح٦، والبصائر ٦٩ ح٦.

جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الروح والفلاح إلى أن قال: والمحبة من الله عز وجل لمن تولى علياً وائتم به؛ وبرىء من عدوه، وسلم لفضله والأوصياء من بعده، حق علي أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم، فإنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني[١].

١٤ ـ وعنه عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الذكر أنا والأئمة أهل الذكر (الحديث).

١٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**يوم ندعو كل أناس بإمامهم**﴾[٢] قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين؟ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيُكَذَّبُون، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، فمن والاهم واتبعهم وصدّقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء[٣]. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد مثله.

١٦ ـ وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقيل: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٤].

ورواه الصدوق في الخصال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى مثله. وزاد أنه قال لأصحابه: آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي وولده الأحد عشر من بعدي.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى نحوه. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن محمد بن

---

(١) الكافي ١/ ٢١٠ ح٧.
(٢) سورة الإسراء: ٧١.
(٣) الكافي ١/ ٢١٥ ح١، والبصائر ٥٣ ح١٦.
(٤) الكافي ٦/ ٢ ح٢.

يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن الحسن بن العباس بن الجريش مثله.

١٧ ـ وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن إسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الوصية نزلت من السماء على محمد صلى الله عليه وآله كتاباً لم ينزل على محمد صلى الله عليه وآله كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك فقال: أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة، كما ورّثه ابراهيم، وميراثه لعلي وذريتك من صلبه، قال: وكان عليها خواتيم، ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضى لما فيها؛ ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها (الحديث). وفيه أن كل واحد منهم فتح خاتماً وعمل بما فيه إلى أن قال معاذ: اسأل الله الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة أن يرزقك مثلها من عقبك قبل الممات؛ قال: قد فعل الله ذلك يا معاذ، قال: قلت من هو جعلت فداك؟ قال: هذا الراقد وأشار بيده إلى العبد الصالح عليه السلام وهو راقد[١].

أقول: العبد الصالح من ألقاب موسى بن جعفر عليه السلام كما تواترت به الروايات.

١٨ ـ وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجيح الكندي عن أحمد بن محمد بن عبدالله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله كتاباً قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك؛ فقلت: وما النجبة يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وولده عليهم السلام وكان على الكتاب خواتيم من ذهب؛ فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتماً ويعمل بما فيه (الحديث). وفيه أنه دفعه إلى الحسن، ثم دفعه الحسن إلى الحسين، ثم دفعه الحسين إلى علي بن الحسين؛ ثم دفعه علي إلى محمد بن علي، ثم دفعه إلى جعفر بن محمد، ثم دفعه إلى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي عليه السلام[٢].

---

(١) الكافي ١/ ٢٧٩ ح١.

(٢) الكافي ١/ ٢٨٠ ح٢.

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سعد والحميري جميعاً عن محمد بن عيسى عن أبي القاسم الهاشمي عن عبيد بن نفيس الأنصاري عن الحسن بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

ورواه أيضاً عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام . ورواه في الأمالي بالإسناد الثاني نحوه.

ورواه في العلل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبي القاسم الهاشمي عن عبدالله بن قيس الأنصاري عن سماعة عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق بإسناد الأمالي. ورواه النعماني في الغيبة بعدة أسانيد.

١٩ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ، فقالوا: أنت ربنا فحملهم العلم والدين؛ ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني وأمنائي على خلقي وهم المسؤولون، ثم قال لبني آدم: أقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة، فقالوا: نعم ربنا أقررنا فقال الله للملائكة: اشهدوا فقالت الملائكة: شهدنا إلى أن قال: يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق[١] .

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد عن علي بن أحمد الدقاق عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن جذعان بن نصر الكندي عن سهل بن زياد. ورواه في كتاب العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن إبراهيم وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن أبي بصير يعني المرادي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر**

---

(١) الكافي ١/ ١٣٣ ح٧.

منكم﴾[١] فقال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقلت: إن الناس يقولون: فما باله لم يسم علياً وأهل بيته في كتاب؟ فقال: قولوا لهم إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في الزكاة والحج نحو ذلك إلى أن قال: ونزلت ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وقال عليه السلام: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يردا علي الحوض؛ فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان، ولكن الله عز وجل أنزل في كتابه تصديقاً لنبيه صلى الله عليه وآله ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٢] فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء، في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً، وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي (الحديث)[٣].

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي وأيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

٢١ ـ وعنه عن ابن عيسى عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجل: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض**﴾[٤] فيمن نزلت فقال: نزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده (الحديث)[٥].

٢٢ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد عن

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) الكافي ١/٢٨٦ ح١، والمسائل السروية ٧٩ ح٥٩.
(٤) سورة الأحزاب: ٦.
(٥) الكافي ١/٢٨٨ ح٢، والإمامة والتبصرة ٤٨ ح٣٠.

الحسن بن محمد الهاشمي عن أبيه عن أحمد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** قال: إنما يعني أولى بكم أي أحق بكم وبأموركم وبأنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني علياً وأولاده الأئمة إلى يوم القيامة، ثم وصفهم الله عز وجل فقال: **﴿الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[١] وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها ألف دينار، وكان النبي صلى الله عليه وآله كساه إياها وكان النجاشي أهداها فجاء سائل فقال: السلام عليك يا ولي الله وأولى بالمؤمنين من أنفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة عليه، فأنزل الله فيه هذه الآية وصير نعمة أولاده بنعمته، فكل من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله، فيتصدقون وهو راكعون، والسائل الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام من الملائكة والذين يسألون الأئمة من أولاده يكونون من الملائكة[٢].

٢٣ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله فرض على العباد خمساً أخذوا أربعاً وتركوا واحدة، ثم ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج، ثم قال: ثم نزلت الولاية فأنزل الله: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾**[٣] وكان كمال الدين بولاية علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى أخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل، فنزلت: **﴿يا أيها الرسول بلِّغ ما أنزل إليكَ من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾**[٤] فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس إلى أن قال: يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله حضره الذي حضره فدعا علياً فقال: يا علي إني أريد أن أئتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه؛ ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه فلم يشرك فيها والله يا زياد أحداً من الخلق، ثم إن علياً حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثني عشر ذكراً، فقال: ألا إني أخبركم بصاحبكم ألا إن ابنيَّ هذين ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين، فاسمعوا لهما

---

(١) سورة المائدة: ٥٥.
(٢) الكافي ١/ ٢٨٩ ح٣.
(٣) سورة المائدة: ٣.
(٤) سورة المائدة: ٦٧.

وأطيعوا، ووازروهما فإني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ممّا ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه، ثم إن الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك إلى الحسين، ثم إن حسيناً حضره الذي حضره فدعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً لا يرون إلا أنه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا[١].

وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد ابن اسمٰعيل مثله.

٢٤ ـ وعن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن صباح الأزرق عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي والحسن والحسين، فلما مضى علي أوصى إلى الحسن والحسين [وأوصى الحسن إلى الحسين] قال الله عز وجل: ﴿**وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾ فهي فينا وفي أبنائنا.

٢٥ ـ وعنه عن سهل وعن محمد بن عيسى وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين جميعاً عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمر وعن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم أمرين إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وأهل بيتي عترتي، أيها الناس اسمعوا قد بلغت أنكم ستردون على الحوض فأسألكم عما فعلتم في الثقلين، والثقلان: كتاب الله جل ذكره وأهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فوقعت الحجة بقول النبي صلى الله عليه وآله وبالكتاب الذي يقرأه الناس، فلم يزل يلقي فضل أهل بيته بالكلام ويبيّن لهم بالقرآن: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾.

وقال عز ذكره: ﴿**واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى**﴾[٢] ثم قال: ﴿**وآت ذا القربى حقه**﴾ وكان علي عليه السلام وكان حقه الوصية إلى أن قال وقال جل ذكره: ﴿**فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون**﴾ قال: الكتاب الذكر، وأهله آل محمد عليهم السلام إلى أن قال: وقال عز ذكره: ﴿**وأطيعوا الله وأطيعوا**

(١) الكافي ١/ ٢٩٠ ح٦.

(٢) سورة الأنفال: ١٤١.

الرسول وأولي الأمر منكم﴾ وقال عز وجل: **﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾**[١].

٢٦ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني وعمر بن أذينة عن أبان عن سليم بن قيس الهلالي قال: شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى إلى ابنه الحسن عليه السلام، وأشهد على وصيته الحسين ومحمداً وجميع ولده، ورؤساء شيعته وأهل بيته، ثم دفع إليه الكتاب والسلاح.

وقال لابنه الحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أوصي إليك، وأن أدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي رسول الله صلى الله عليه وآله، ودفع إلي كتبه وسلاحه وأمرني أن آمرك إذا حضرك الموت أن تدفعها إلى أخيك الحسين عليه السلام، ثم أقبل على ابنه الحسين عليه السلام فقال: وقد أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك هذا؛ ثم أخذ بيد علي بن الحسين عليه السلام فقال لعلي بن الحسين: وأمرك رسول الله صلى الله عليه وآله أن تدفعها إلى ابنك محمد بن علي، وأقرئه من رسول الله ومني السلام[٢].

ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام. وعن إبراهيم بن عمر عن أبان رفعه عن سليم بن قيس مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوصى أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن ثم ذكر مثله.

٢٧ ـ وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم، لا يزيلكم عنها أحد. يا بنيّ إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة (الحديث)[٣].

أقول: الخامس من ولد السابع هو الثاني عشر، ففيه نص على غيبته وإمامته وعلى أن الأئمة عليهم السلام اثني عشر.

---

(١) الكافي ١/ ٢٩٤ ح٢. (٢) الكافي ١/ ٢٩٧ ح٨. (٣) الكافي ١/ ٣٣٦ ح٢.

وتقدم في معجزات النبي ﷺ حديث أم أسلم، وفيه نص على علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام وإعجاز لهم عليهم السلام.

٢٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان وحماد بن عثمان جميعاً عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: ثلاث لا يغل عليها[١] قلب امرىء مسلم، إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم[٢].

وعن محمد بن الحسن عن بعض أصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث مثله.

٢٩ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الإمام جاء إلى الله عز وجل أجذم[٣].

٣٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد رفعه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: خلق الله آدم وأسكنه الدنيا قطيعة، فما كان لآدم كان لرسول الله ﷺ وما كان لرسول الله فهو للأئمة من آل محمد عليهم السلام[٤].

٣١ ـ وعنه عن أحمد بن محمد بن أبي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم**﴾ قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم[٥].

٣٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**فمنكم كافر ومنكم مؤمن**﴾ قال: عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر[٦].

---

(١) في المصدر: عليهن.
(٢) الكافي ١/ ٤٠٣ ح١.
(٣) الكافي ١/ ٤٠٥ ح٤.
(٤) الكافي ١/ ٤٠٩ ح٧.
(٥) الكافي ١/ ٤١٣ ح٣.
(٦) الكافي ١/ ٤١٣ ح٤. وبصائر الدرجات ح١٠١.

٣٣ ـ وعن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم﴾** قال: الولاية[١].

٣٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: «ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً»، هكذا نزلت[٢].

أقول: تواترت في الأخبار بأن كثيراً من الآيات نزل تأويلها معها ولا مانع من إرادة الظاهر.

٣٥ ـ وعنه عن المعلى عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم عليهم السلام في قول الله عز وجل: «ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله في علي والأئمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا»[٣].

٣٦ ـ وعنه عن المعلى عن السياري عن علي بن عبدالله قال: سأله رجل عن قوله تعالى: **﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾** قال: من قال بالأئمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم[٤].

٣٧ ـ وعنه عن المعلى عن أحمد بن محمد بن عبدالله رفعه في قوله: **﴿لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد ووالد وما ولد﴾** قال: أمير المؤمنين عليه السلام وما ولد من الأئمة عليهم السلام[٥].

٣٨ ـ وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله: **﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾** قال: هم الأئمة[٦].

٣٩ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن أورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هو الذي أنزل عليك**

---

(١) الكافي ١/ ٤١٤ ح٦. وبصائر الدرجات ح٩٦.
(٢) الكافي ١/ ٤١٤ ح٨.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٤ ح٩.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١٠.
(٥) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١١.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٤ ح١٢.

الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب﴾ قال: أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام إلى أن قال: **﴿والراسخون في العلم﴾** أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام[١].

٤٠ ـ وعنه عن المعلى عن الوشا عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾** يعني بالمؤمنين الأئمة عليهم السلام لم يتخذوا الولائج[٢] من دونهم[٣].

٤١ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن جندب قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى عز وجل: **﴿ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون﴾** قال: إمام إلى إمام[٤].

٤٢ ـ وعنه عن الوشا عن مثنى عن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا﴾** قال: هم الأئمة ومن اتبعهم[٥].

٤٣ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم جميعاً عن ابن أذينة عن مالك الجهني قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام قوله عز وجل: **﴿وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾** قال: من بلغ أن يكون إماماً من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله[٦].

٤٤ ـ وعنه عن معلى عن جعفر بن محمد بن عبدالله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي». هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله[٧].

٤٥ ـ وعنه عن معلى عن الوشا عن ابن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾** قال: في ولايتنا[٨].

٤٦ ـ وعنه عن معلى عن أحمد بن محمد عن ابن هلال عن أبيه عن أبي

---

(١) الكافي: ١/ ٢١٣ ح٣.
(٢) الوليجة: البطانة والخاصة وصاحب السر والمعتمد عليه في الدين والدنيا.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٥ ح١٥.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٥ ح١٨.
(٥) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢٠.
(٦) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢١.
(٧) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢٣.
(٨) الكافي: ١/ ٤١٧ ح٢٩.

السفاتج عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾** إلى أن قال: يعني هدانا الله في ولاية علي والأئمة من ولده عليهم السلام[١].

٤٧ ـ وعنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾** فقال أبو عبدالله عليه السلام: استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا (الآية)[٢].

٤٨ ـ وعنه عن معلى عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث أنبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والأئمة من بعده من هو في ضلال مبين». كذا أنزلت. وفي قوله: «فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية أمير المؤمنين عذاباً شديداً»[٣].

٤٩ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾** قال إنما عنى بذلك علياً وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال **﴿فإن آمنوا﴾** يعني الناس **﴿بمثل ما آمنتم به﴾** يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة **﴿فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق﴾**[٤].

٥٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾** قال: عهدنا إليه في محمد صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا وإنما سمي أولو العزم أُولي العزم لأنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته وأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به[٥].

---

(١) الكافي ١/٤١٨ ح٣٣.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢٠ ح٢.
(٣) الكافي: ١/ ٤٢١ ح٤٥.
(٤) الكافي: ١/ ٤١٦ ح١٩.
(٥) الكافي: ١/ ٤١٦ ح٢٢.

٥١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد عن إبراهيم الهمداني يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾** قال: الأنبياء والأوصياء عليهم السلام[1].

٥٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً﴾** قال: هي الولاية[2].

٥٣ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن أبي الحسن القمي عن إدريس بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية **﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾** قال عنى بها لم نك من أتباع الأئمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾** أما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي؟ فذلك الذي عنى حيث قال: لم نك من المصلين لم نك من أتباع السابقين[3].

٥٤ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن موسى بن محمد عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾** يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان، والطريقة هي ولاية علي والأوصياء عليهم السلام[4].

٥٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سيف عن أخيه عن أبيه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنكم لفي قول مختلف﴾** في أمر الولاية يؤفك عنه من أفك قال: من أُفك عن الولاية أُفك عن الجنة[5].

٥٦ ـ وعنه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾** قال: صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق[6].

٥٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن

---

(١) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٦.
(٢) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٥.
(٣) الكافي: ١/ ٤١٩ ح٣٨.
(٤) الكافي: ١/ ٢٢٠ ح١.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٢ ح٤٨.
(٦) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٣.

المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾** يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الأنبياء عليهم السلام وقوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** يعني الأئمة وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي صلى الله عليه وآله[١].

٥٨ ـ وعنهم عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عبد العزيز عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال: قلت: **﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون﴾** قال: بولاية محمد وآل محمد خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم[٢].

٥٩ ـ وعن أحمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون»[٣].

٦٠ ـ وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «إن الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً إلا طريق جهنم» (الحديث)[٤].

٦١ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا «وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين آل محمد ناراً»[٥].

٦٢ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **﴿قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾** قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء من بعده عليهم السلام[٦].

٦٣ ـ وبهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿الذين يمشون على**

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٤.
(٢) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٥.
(٣) الكافي: ١/ ٤٢٣ ح٥٨.
(٤) الكافي: ١/ ٤٢٤ ح٥٩.
(٥) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٤.
(٦) الكافي: ١/ ٤٢٥ ح٦٦.

الأرض هوناً﴾ فقال: هم الأوصياء من مخافة عدوهم[١].

٦٤ ـ وعن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله﴾** قال: الذين اتبعوا رضوان الله هم الأئمة (الحديث)[٢].

٦٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً﴾** قال: كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين ولا بولايتنا إلى أن قال: قلت: قوله **﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾** قال: إلا من دان بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام فهو العهد عند الله[٣].

٦٦ ـ وعن علي بن محمد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي في حديث في قوله تعالى: **﴿وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به﴾**[٤] قال الهدى الولاية آمنا بمولانا إلى أن قال: قلت: **﴿لم نك من المصلين﴾**[٥] قال: لم نتول وصي محمد والأوصياء من بعده عليهم السلام - ولا يصلون عليهم - قلت: **﴿فما لهم عن التذكرة معرضين﴾**[٦] قال: عن الولاية معرضين قلت: **﴿كلا إنها تذكرة﴾**[٧] قال: الولاية إلى أن قال: قلت: **﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾**[٨] قال: هم الذين فجروا في حق الأئمة واعتدوا عليهم[٩].

٦٧ ـ وعن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها﴾** قال الآيات الأئمة فنسيتها **﴿وكذلك اليوم**

---

(١) الكافي: ١/ ٤٢٧ ح٧٨.
(٢) الكافي: ١/ ٤٣٠ ح٨٤.
(٣) الكافي: ١/ ٤٣١ ح٩٠.
(٤) سورة الجن: ١٣.
(٥) سورة المدثر: ٤٣.
(٦) سورة المدثر: ٤٩.
(٧) سورة المدثر: ٥٤.
(٨) سورة المطففين: ٧.
(٩) الكافي: ١/ ٤٣٥ ح٩١.

تنسى﴾[١] يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم، ولم تسمع قولهم، قلت: ﴿وكذلك نجزي من أسرف﴾ قال: يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ﴿ولم يؤمن بآيات ربه﴾[٢] قال: ترك الأئمة معاندة ولم يتبع آثارهم ولم يتولهم قلت: ﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء﴾ قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: ﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾، قال: معرفة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ﴿نزد له في حرثه﴾ قال: نزيده منها ﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها﴾ قال: يستوفي نصيبه من دولتهم، ﴿وما له في الآخرة من نصيب﴾[٣] قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب[٤].

٦٨ ـ وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير بن أعين قال كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إن الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر، بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة[٥].

٦٩ ـ وعن أحمد بن إدريس عن الحسين بن عبدالله عن محمد بن عبدالله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وآله يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روحي كرامة مني، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً، فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في علي وفي نسله من اختصصت منه لنفسي[٦].

ورواه الصدوق في الأمالي عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه مثله.

٧٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن محمد بن عمر الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله قال في حديث الإخبار بقتل الحسين عليه السلام: فعرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت[٧].

٧١ ـ وقد تقدم في حديث أبي سعيد غانم الهندي أنهم وجدوا في التوراة

---

(١) سورة طه: ١٢٦.
(٢) سورة طه: ١٢٧.
(٣) سورة الشورى: ١٩ ـ ٢٠.
(٤) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح٩٢.
(٥) الكافي: ١/ ٤٣٦ ح١.
(٦) الكافي: ١/ ٤٤٠ ح٤.
(٧) الكافي: ١/ ٤٦٤ ح٤.

والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم صفة نبينا محمد ﷺ وأوصيائه واحداً بعد واحد إلى أن تنقضي الدنيا.

٧٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داود بن القسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكىء على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن ثلاث مسائل إلى أن قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي محمد رسول الله والقائم بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن عليه السلام، وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر بأنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى بأنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي بأنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد، فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله؟ فخرجت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام.

قال الكليني: وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبي هاشم مثله[(١)].

(١) الإمامة والتبصرة: ١٠٦ ح٩٣، والكافي ١/ ٥٢٦ ح١.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد جميعاً عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي نحوه.

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند نحوه. ورواه في العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن خالد البرقي عن أبي الهاشم.

ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي عن محمد بن جعفر عن أحمد بن محمد بن خالد ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن يوسف بن أبي حماد عن أبي عبدالله نحوه.

٧٣ ـ وعن محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله يعني الحميري جميعاً عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن ظريف وعن علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبدالله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببته، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب، فقال جابر: أشهد بالله أني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام، ورأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمردة؛ ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابنيّ واسم الأوصياء من ولدي وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطتنيه أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم فمشى معه أبي إلى منزل جابر، فأخرج[أبي] صحيفة من رق فقال له: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي؛ فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً، بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف

غير عدلي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد استكمال مدة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة، وجعلت كلمتي التامة معه، وحجتي البالغة عنده. بعترته أثيب وأعاقب، أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جده المحمود، محمد الباقر علمي والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرمنّ مثوى جعفر ولأسرنه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده لموسى فتنة عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى وإن أوليائي يسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي ومن غيَّر آية فقد افترى عليَّ.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي وعليّ وليي وناصري ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح، إلى جنب شر خلقي حق القول مني لأسرّنه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، ووارث علمه فهو معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلت الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته، كلهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن وأكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين؛ عليه كمال موسى، وبهاء عيسى وصبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه، وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنة في نسائهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أدفع كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأرفع الآصار بهم والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم قال أبو بصير لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك فصنه إلا عن أهله[1].

(١) الكافي: ١/٨، وكمال الدين: ٢٩٠ ح١.

ورواه الصدوق بن بابويه في عيون أخبار الرضا عليه السلام عن أبيه ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد(رض) عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، والحسن بن ظريف وعن أبيه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانه كلهم قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن بكر بن صالح وذكر الحديث مع مخالفة لفظية، وزاد بعد قوله عند انقضاء مدة موسى عبدي وحبيبي وخيرتي: إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي وعلي وليي. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه في الكتابين بأسانيد أُخر تأتي.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس وعبدالله بن جعفر الحميري عن صالح بن أبي حماد والحسن بن ظريف جميعاً عن بكر بن صالح مثله، مع مخالفة لفظية إلا أنه قال: وفضلت وصيك علياً على الأوصياء إلى أن قال: أولهم علي سيد العابدين.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي بصير نحوه. ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن أبي جعفر بن بابويه بجملة من هذه الأسانيد.

ورواه البرسي في كتابه عن جابر عن الباقر عليه السلام. ورواه النعماني في كتاب الغيبة عن موسى بن محمد القمي عن سعد بن عبدالله عن بكر بن صالح مثله. ورواه المفيد في الإرشاد مرسلاً مختصراً. ورواه في الاختصاص عن محمد بن معقل عن أبيه عن عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن ظريف عن بكر بن صالح. ورواه الديلمي في الإرشاد عن جابر. ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم مرسلاً وكذا جماعة كثيرون من المتأخرين بل أكثرهم نقلوه.

قال علي بن يونس: وقد روى هذه الصحيفة عن جابر نيف وأربعون رجلاً ثم عدّ جملة منهم. ورواه ابن شهرآشوب في المناقب. ورواه علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام وكذا الحديث الذي قبله.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف وكذا جملة مما قبله ومما بعده.

٧٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير وعلي بن محمد عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال: سمعت

عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين، وعبد الله بن عباس، وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت له: يا معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد علي فابني الحسن بن علي من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛ فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدركه يا علي؛ ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين، ثم تكملة اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين.

قال عبدالله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية.

قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ[1].

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب إكمال الدين. وفي كتاب الخصال عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير وعن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب بالسند الثاني نحوه.

ورواه الطبرسي في أعلام الورى عن ابن بابويه بالإسناد السابق. ورواه المحقق في المعتبر عن سليم بن قيس مثله.

٧٥ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبدالله بن القسم عن حيان بن السراج عن داود بن سليمان الكسائي عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام في حديث: أن يهودياً من أولاد هارون سأله فقال: أخبرني عن محمد ﷺ كم له من إمام عدل وفي أية جنة يكون ومن يساكنه معه في جنته؟ فقال: يا هروني إن لمحمد اثني عشر إمام عدل، لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا

(١) الكافي: ١/٥٢٩، والخصال: ٤٧٧.

يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم في الدين أرسب من الجبال الرواسي في الأرض، ومسكن محمد في جنته معه أولئك الاثنى عشر الإمام العدل، فقال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو إني لأجدها في كتب أبي هارون كتبها بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام (الحديث)[1].

وفيه أنه أسلم وأقرّ أن علياً وصي محمد عليه السلام.

٧٦ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته، إلى أن قال: وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

٧٧ ـ وعنه عن عبدالله بن محمد عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن أذينة عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الاثنا عشر الإمام من آل محمد عليهم السلام كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن ولد علي عليه السلام ورسول الله وعلي هما الوالدان (الحديث)[3].

وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشاب مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن عبدالله بن محمد. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله.

أقول: هذا رواية منه عليه السلام للنص ونص منه على من بعده وكذا الحديث الذي قبله.

٧٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد عن أبي عبدالله عليه السلام. وعنه عن محمد بن الحسين عن إبراهيم عن أبي يحيى المدني عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث أن يهودياً قال له: أخبرني عن هذه الأمة كم لها من إمام هدى، وأخبرني عن نبيكم محمد أين منزله في الجنة؟ وأخبرني من معه في الجنة؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الأمة اثني عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني، وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٠. (٢) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٦. (٣) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٧.

فهؤلاء الاثنى عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم وذراريهم، لا يشركهم فيها أحد[١].
ورواه الشيخ في كتاب الغيبة كالذي قبله.

أقول: قوله: من ذرية نبيها باعتبار أكثرهم لما هو معلوم من استثناء أمير المؤمنين عليه السلام منهم، أو مبني على ما مرّ من أن النبي وعلياً هما الوالدان. وقد روي أنه قال [له]: أنا وأنت أبوا هذه الأمة، فيكونان والدين مجازيين للأمة، ويكون النبي والداً لعلي عليه السلام، لأنه من الأمة وقد قال تعالى: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم**﴾[٢] وهو أب لهم، روي أن هذه الزيادة في مصحف أبيّ وابن مسعود.

٧٩ ـ وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن عبدالله الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب عن عبدالله بن القسم عن عبدالله بن خالد عن أبي السفاتج عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٨٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وآله إلى الجن والإنس، وجعل من بعده اثني عشر وصياً؛ منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصيّ جرت به سنة، والأوصياء من بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى عليه السلام، وكانوا اثني عشر وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح عليه السلام[٤].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن أبيه عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل الصيرفي. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أبيه ومحمد بن الحسن

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٨.
(٢) سورة الأحزاب: ٦.
(٣) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٩.
(٤) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح١٠.

عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى مثله.

٨١ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن محمد بن أبي عبدالله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن علي بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لابن العباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؛ فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن عبدالله بن جعفر عن أبي الحسين وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن سهل بن زياد مثله.

٨٢ ـ وبهذا الإسناد أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لأبي بكر يوماً: ﴿**ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون**﴾[2] وأشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيداً، والله ليأتينك فأيقن به إذا جاءك، فإن الشيطان غير متخيل به، فأخذ علي بيد أبي بكر فأراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا أبا بكر آمن بعلي وبأحد عشر من ولدي إنهم مثلي إلا النبوة، وتب إلى الله مما في يدك فإنه لا حق لك فيه قال: ثم ذهب فلم ير[3].

٨٣ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة من ولد (بعد خ ل) الحسين تاسعهم قائمهم[4]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب مثله.

٨٤ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن أبان عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[5].

(١) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١١.
(٢) سورة آل عمران: ١٦٩.
(٣) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٣.
(٤) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٥.
(٥) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٦.

٨٥ ـ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن أبي سعيد العصفوري عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني واثني عشر من ولدي وأنت يا علي رزّ الأرض يعني أوتادها وجبالها، بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله، إلا أنه قال: أنا وأحد عشر وهو الصواب.

٨٦ ـ وبهذا الإسناد عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بعدي اثنا عشر نقيباً، نجيباً، محدثون، مفهمون، آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

٨٧ ـ وعن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم عن كرام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن الحسين عليه السلام لما قتل عجّت السموات والأرض ومن عليهما والملائكة إلى أن قال: فأوحى الله إليهم: يا ملائكتي ويا سمواتي ويا أرضي اسكنوا، ثم كشف حجاباً من الحجب، فإذا خلفه محمد واثنا عشر وصياً له عليهم السلام، وأخذ بيد فلان يعني القائم من بينهم فقال: يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا]، قالها ثلاث مرات[٣].

٨٨ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر عليه السلام في منزله بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثاً فقال أبو بصير: سمعت من أبي عبدالله عليه السلام فحلفه مرة أو مرتين أنه سمعه فقال أبو بصير: لكني سمعته من أبي جعفر عليه السلام[٤].

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي الخصال عن محمد بن علي ماجيلويه

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٧.

(٢) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٨.

(٣) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٩.

(٤) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح٢٠.

عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمي مثله.

٨٩ ـ وعنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة بن أعين عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أجاجاً فامتزج الماءان إلى أن قال: ثم أخذ الميثاق على النبيين ألست بربكم، وأن هذا محمد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فقالوا: بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم أنني ربكم ومحمد نبيي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياءه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي، وأن المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي، وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً، قالوا: أقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد آدم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عز وجل: ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[1] إنما هو فترك إلى أن قال: فثمّ ثبتت الطاعة والولاية والمعصية[2].

٩٠ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المعراج أن جبرئيل عليه السلام أذّن فقال: أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله واجتمعت الملائكة فقالت: مرحباً بالأول ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاشر، ومرحباً بالناشر؛ محمد خير النبيين، وعلي خير الوصيين.

قال النبي صلى الله عليه وآله: ثم سلموا عليّ وسألوني عن أخي فقلت: هو في الأرض أتعرفونه؟ فقالوا: وكيف لا نعرفه وهو يحج البيت المعمور كل سنة، وعليه رق أبيض فيه اسم محمد واسم علي واسم الحسن والحسين وشيعتهم إلى يوم القيامة، إلى أن قال: ثم اجتمعت الملائكة وقالوا: كيف تركت أخاك؟ فقلت: وتعرفونه؟ فقالوا: نعرفه وشيعته؛ وهم نور حول عرش الله، وإن في البيت المعمور لرقاً من نور فيه اسم محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة وشيعتهم إلى يوم القيامة، لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل، وإنه لميثاقنا وإنه ليقرأ علينا كل يوم جمعة[3].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير، ورواه أيضاً بأسانيد أخر.

---

(١) سورة طه: ١١٥. (٢) الكافي: ٢/٨ ح١. (٣) الكافي: ٢/٤٨٤.

٩١ ـ وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث قال: أدنى ما يكون العبد به ضالاً أن لا يعرف حجة الله عز وجل، وشاهده على عباده الذي أمر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته، قلت: يا أمير المؤمنين سمهم لي فقال: الذين قرنهم عز وجل بنفسه ونبيه فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قلت: يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أوضح لي قال: الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبته يوم قبضه الله إليه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي، أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وجمع مسبحتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى، فتسبق إحداهما الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا[١].

٩٢ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: إن جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال: يا محمد إن الله اختار من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيما مضى ولا يخلق مثلهم فيما بقي، أنت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن أبي طالب وصيك سيد الوصيين، والحسن والحسين سبطاك سيّدا الأسباط؛ وحمزة عمك سيد الشهداء، وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة كيف يشاء، ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين عليهما السلام[٢].

٩٣ ـ وقد تقدم في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في حديث أبي سعيد غانم الهندي الذي كان قد قرأ التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم قال: إنا نقرأ في كتبنا أن محمداً خاتم النبيين لا نبي بعده، وأن الأمر من بعده إلى وصيه ووارثه وخليفته من بعده، ثم الوصي بعد الوصي لا يزال أمر الله جارياً في أعقابهم إلى أن تنقضي الدنيا، والحديث طويل، وفيه أن أبا بكر ليس بخليفته وأن وصيه أخوه وابن عمه وزوج ابنته وأبو ولده[٣].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٩٤ ح٤٥. (٢) الكافي: ٨/ ٤٩ ح١٠.

(٣) الكافي: ١/ ٥١٦.

٩٤ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أبي داود المسترق عن داود الجصاص قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**[(١)] النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الأئمة عليهم السلام[(٢)].

٩٥ ـ وعنه عن معلى عن الوشا عن أسباط بن سالم قال: سأل الهيثم أبا عبدالله عليه السلام وأنا عنده عن قوله عز وجل: **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾** فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله النجم، والعلامات الأئمة. وروى الطبرسي في كتاب أعلام الورى سبعة من الأحاديث السابقة عن محمد بن يعقوب. وكذا المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة[(٣)].

الفصل الأول

٩٦ ـ وفي بعض نسخ الصحيفة السجادية وإسنادها مشهور جداً قد مرّ بعضه في معجزات النبي صلى الله عليه وآله من دعاء علي بن الحسين عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام: اللهم يا من خصّ محمداً وآله بالكرامة، وحباهم بالرسالة، وخصّهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الأنبياء، وختم بهم الأوصياء والأئمة عليهم السلام، وعلمهم علم ما كان وما بقي، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم، صلّ على محمد وآله الطاهرين، وافعل بنا ما أنت أهله في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير[(٤)].

أقول: ومثل هذا في الأدعية المأثورة كثير جداً، وهو نص على من بعده عليه السلام بل ورواية للنص على من قبله.

الفصل الثاني

٩٧ ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن عبدالله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك ورسلك وجميع خلقك أنك أنت الله ربي والإسلام ديني ومحمداً نبيي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن

---

(١) سورة النحل: ١٦.

(٢) شرح أصول الكافي: ١٢/٣٥٦.

(٣) الكافي: ١/٢٠٦ ح١.

(٤) الصحيفة السجادية: ٤٣.

موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن بن علي أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ (الدعاء)[١].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبدالله بن جندب مثله.

٩٨ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين، وأوصياؤه سادات الأوصياء، إن آدم عليه السلام سأل ربه أن يجعل له وصياً صالحاً، فأوحى الله إني أكرمت الأنبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقاً وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله إليه: يا آدم أوص إلى شيث فأوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة، فزوجها ابنه شيثاً، وأوصى شبان إلى مجلث، وأوصى مجلث إلى محوق وأوصى محوق إلى عثميشا، وأوصى عثميشا إلى اخنوخ وهو إدريس النبي عليه السلام، وأوصى إدريس إلى ناخور ودفعها ناخور إلى نوح عليه السلام، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعيثاشا، وأوصى برعيثاشا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى حفسة[٢]، وأوصى حفسة إلى عمران، ودفعها عمران إلى إبراهيم الخليل عليه السلام وأوصى ابراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحق، وأوصى إسحق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بثريا، وأوصى بثريا إلى شعيب، ودفعها شعيب إلى موسى بن عمران عليه السلام، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا. ودفعها زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودفعها بردة إليّ وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى وصيك، ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد، حتى تدفع إلى

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/ ٣٣٠.

(٢) في المصدر: جفسية، وفي كمال الدين: جفيسة.

خير أهل الأرض بعدك؛ ولتكفرن بك الأمة، ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت معك كالمقيم معي، والشاذ عنك في النار، والنار مثوى الكافرين[١].

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمد بن الحسن عن الصفار وسعد والحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب نحوه.

ورواه في الأمالي عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب نحوه. ورواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية بإسناد يأتي. ورواه الطبري في بشارة المصطفى بإسناده عن ابن بابويه بالسند الأخير. ورواه رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين مرسلاً مع زيادة.

٩٩ ـ قال الصدوق في الفقيه: وقد ورد الأخبار الصحيحة بالأسانيد القوية أن رسول الله ﷺ أوصى بأمر الله تعالى ذكره إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، وأوصى علي إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي الباقر، وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد الصادق، وأوصى جعفر بن محمد الصادق إلى موسى بن جعفر الكاظم، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه علي بن موسى الرضا، وأوصى علي بن موسى الرضا إلى ابنه محمد بن علي، وأوصى محمد بن علي إلى ابنه علي بن محمد، وأوصى علي بن محمد إلى ابنه الحسن بن علي، وأوصى الحسن بن علي إلى ابنه حجة الله القائم بالحق؛ الذي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء مرسلاً والذي قبله بالسند السابق.

قال الصدوق: وقد أخرجت الأخبار المسندة الصحيحة في هذا المعنى في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة[٢].

---

(١) الفقيه: ٤/ ١٧٦، وكمال الدين: ٢١٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٧٧.

١٠٠ ـ وبإسناده عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن حكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: إن علياً وصيي وخليفتي، وزوجته سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني، ومن ناوأهم فقد نأواني، ومن جفاهم فقد جفاني، ومن برهم فقد برني، وصل الله من وصلهم، وقطع الله من قطعهم، ونصر من أعانهم، وخذل من خذلهم. اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين ثقلي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[١].

١٠١ ـ وبإسناده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم، هم أوصيائي وخلفائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقرّ بهم مؤمن والمنكر لهم كافر[٢].

١٠٢ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر، آخرهم القائم؛ ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي[٣].

ورواه في عيون الأخبار عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن محبوب نحوه.

[ورواه أيضاً في كتاب إكمال الدين عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب].

---

(١) الفقيه: ٤/ ١٧٩. (٢) الفقيه: ٤/ ١٨٠. (٣) الكافي: ١/ ٥٣٢ ح٩.

ورواه أيضاً فيه بالإسنادين الأولين. ورواه في الخصال عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين مثله.

١٠٣ ـ وبإسناده عن العباس بن عامر عن أبان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصاً في مروته وعقله.

وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي عليه السلام وأوصى علي إلى الحسن وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى علي بن الحسين، وأوصى علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليهما السلام[1].

١٠٤ ـ وبإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له وهي طويلة يقول فيها: يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر؛ فإنه أول جبل أقر لله بالربوبية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك بالجنة، ولأعدائك بالنار، يا علي! إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين[2].

ورواه في كتاب الخصال بالإسناد نحوه وترك صدره. ورواه في العلل كما يأتي.

١٠٥ ـ وبإسناده عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: أيها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فإن الفراق قريب أنا إمام البررة ووصي خير الخليقة، وزوج سيدة نساء الأمة، وأبو العترة الطاهرة والأئمة الهادية (الحديث)[3].

ورواه في الأمالي عن محمد بن ابراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الفضل عن سعد بن طريف.

---

(١) الفقيه: ٤/ ١٧٧ ـ ١٨٣.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٣٧٤.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤١٩.

الفصل الثالث

١٠٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسان الواسعي قال: حدثنا علي بن الحسين العبدي قال: سمعت أبا عبدالله الصادق عليه السلام يقول: وذكر حديث صلاة الغدير إلى أن قال في الدعاء الذي يقال بعدها: اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالهدى الذي هديتنا إلى ولاة أمرك من بعد نبيك، الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى إلى أن قال: ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك، وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[1] وقلت: **﴿اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[2] (الحديث). وفيه تصريح باسم علي أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الأئمة من بعده عليهم السلام إجمالاً[3].

الفصل الرابع

١٠٧ ـ وروى الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبدالله بن محمد السلمي قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا عباس بن أبي عمير عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه وذكر الحديث إلى أن قال: ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت محمد لأهنئها بمولودها الحسين، فإذا بيدها صحيفة بيضاء من درة فقلت لها: يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها بيدك؟ فقالت: فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها فقالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، ولكنه قد نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر باطنها من ظاهرها، قال جابر: فقرأت فإذا فيه أبو القاسم

---

(١) سورة النساء: ٥٩. (٢) سورة التوبة: ١١٩.

(٣) بحار الأنوار: ٩٥/ ٣٠٥، التهذيب: ٣/ ١٤٦.

محمد بن عبدالله المصطفى أمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي البر وأبو عبدالله الحسين بن علي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانو بنت يزدجرد، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القسم بن محمد بن أبي بكر، أبو ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم أمه جارية اسمها حميدة المصفاة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة وتكنى أم الحسن، أبو القاسم محمد بن الحسن حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين(١).

ورواه علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم مرسلاً وكذا جماعة من المتأخرين. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن صدقة بن أبي موسى، ورواه الكليني كما مرّ.

ومن تأمل الروايتين ظهر له تعددهما إلا أن يكون الرواية بالمعنى؛ وتكون إحدى الروايتين مختصرة وهو بعيد، وإنما هذه الصحيفة غير ذلك اللوح؛ ويأتي حديث آخر يقاربهما وروى رواية الكليني السابقة ابن بابويه في عيون الأخبار بالسند الذي ذكرنا هناك.

١٠٨ ـ ثم قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال له: يا إسحق ألا أبشرك؟ فقلت: بلى جعلني الله فداك يابن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء إلا أنه قال في حديثه في آخره: ثم قال الصادق عليه السلام: يا إسحق هذا دين الملائكة والرسل، فصنه عن غير أهله يصنك الله ويصلح بالك، ثم قال:

(١) كمال الدين: ٣٠٦ ح١.

من دان بهذا أمن من عذاب الله عز وجل[١].

١٠٩ ـ قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال حدثنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد القطان قال: حدثنا موسى بن عبدالله بن موسى الروياني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبدالله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني عبدالله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام أن محمد بن علي الباقر عليه السلام جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه: هذا الكتاب من الله العزيز الحكيم ـ حديث اللوح ـ إلى الموضع الذي يقول فيه وأولئك هم المهتدون (الحديث)[٢].

١١٠ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وأحمد بن هارون الفامي(رض) قالا: حدثنا محمد بن عبدالله بن جعفر [الحميري عن أبيه عن جعفر] بن محمد بن مالك الفزاري عن مالك السلولي عن درست بن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن جبلة عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنى عشر اسماً فقلت: أسماء من هؤلاء يا سيدتي؟ قالت: هؤلاء أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم عليه السلام قال جابر: فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً وعلياً وعلياً وعلياً في أربعة مواضع[٣].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً، وكذا كل ما قبله.

١١١ ـ وقال حدثنا أبو علي أحمد بن الحسن القطان قال: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي رجاء البغدادي قال: حدثنا محمد بن عبدوس الخزاز قال: حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال: حدثنا منصور بن الأسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبدالله قال: كنا جلوساً في حلقة فيها عبدالله بن

---

(١) كمال الدين: ٣١٣ ح٣.
(٢) كمال الدين: ٣١٢ ح٣.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/٥١ ح٥.

مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبدالله بن مسعود؟ فقال عبدالله: أنا عبدالله بن مسعود، فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قال: نعم اثنى عشر إماماً عدد نقباء بني إسرائيل[١].

١١٢ ـ وعنه قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن يزيد المروزي بالري في الربيع الأول سنة ٣٢٠ قال: حدثني إسحق بن ابراهيم الحنظلي في سنة ٢٣٨ وهو المعروف بإسحق بن راهويه قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا هيثم عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق قال: بينما نحن عند عبدالله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه، إذ قال له فتى شاب: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده خليفة؟ فقال: إنك لحدث السن وإن هذا شيء ما سألني عنه أحد قبلك، نعم عهد إلينا ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، عدد نقباء بني إسرائيل[٢].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند، وذكر أن العامة والخاصة نقلوا هذا الحديث وكذا الذي قبله.

١١٣ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ عن محمد بن يحيى (يحيى بن محمد خ ل) بن صاعد قال: حدثنا عبد الرحمن بن الفضل عن عبدالله بن سوار قال: حدثنا عبدالله بن الحكم قال: حدثنا محمد بن المنصور بن أبي الأسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد بمرو قال: حدثنا إسحق بن محمد الأنماطي قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير عن أشعث بن سوار قال: وحدثنا عتاب بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن سلمة عن أشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال أبو القاسم عتاب وهذا حديث مطرف قال: كنا جلوساً في المسجد ومعنا عبدالله بن مسعود، فجاء أعرابي فقال: فيكم عبدالله بن مسعود؟ قال: نعم أنا عبدالله بن مسعود فما حاجتك؟ قال: يا عبدالله أخبركم نبيكم كم يكون فيكم من خليفة؟ قال: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ قدمت العراق! نعم اثنى عشر خليفة عدة نقباء بني إسرائيل وقال أبو عروبة في حديثه: نعم هذه عدة نقباء بني إسرائيل.

وقال جرير عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: الخلفاء بعدي

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٣ ح٩.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٣ ح١٠.

اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل[١]. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذه الأسانيد وكذا الذي قبله.

١١٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبيدة النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم يعني هارون بن إسحق الهمداني قال: حدثني عمي ابراهيم بن محمد عن زياد عن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً، ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي أخفى رسول الله ﷺ؟ قال: قال: كلهم من قريش[٢].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند والذي قبله بالسند المذكور. ورواه في الأمالي. وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله بالأسانيد المذكورة.

١١٥ ـ وعنه قال: حدثنا أبو علي أحمد بن إسماعيل المروزي بالري قال: حدثنا الفضل بن عبد الجبار المروزي قال: حدثنا علي بن الحسين يعني شفيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: حدثنا سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يكون اثنى عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لأبي: ما قال؟ قال: قال كلهم من قريش[٣].

١١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحق القاضي قال: حدثنا أبو يعلى قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعد الهمداني قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه مثله وكذا الأحاديث الثلاثة التي قبله.

١١٧ ـ وقال حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد الصايغ قال حدثنا أبو عبدالله محمد بن سعيد قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى،

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٤ ح١١.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٤ ح١٢.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٣.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٤.

سقط عني اسم أبيه قال: حدثنا عبدالله بن بكير السهمي قال: حدثنا حاتم بن أبي مغيرة عن أبي بحر قال: كان أبو الخلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه: إن هذه الأمة لا تهلك حتى يكون عليها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق[١].

أقول: الظاهر أن هذا حديث منقول عن النبي أو بعض الأئمة عليهم السلام ولذلك أورده الصدوق، وكذا الحديث الذي بعده، وإلا فإن المذكورين لا يعلمان الغيب.

١١٨ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن عمرو عن شريح بن عبيدة عن عمرو البكائي عن كعب الأحبار قال في الخلفاء: هم اثنا عشر فإذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر، كذلك وعد الله هذه الأمة ثم قرأ **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم﴾**[٢] قال: وكذلك فعل الله ببني إسرائيل، وليس بعزيز أن يجمع الله هذه الأمة يوماً أو بعض يوم وقرأ: **﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾**[٣].

١١٩ ـ وقال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبدالله بن مسكان عن أبان بن أبي خلف عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين عليه السلام على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه، وهو يقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام، أنت حجة ابن حجة، أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم[٤].

١٢٠ ـ وقال حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب بقم في رجب سنة ٣٣٩ قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا ثم أبشروا ثلاث مرات إلى أن قال: وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من السعداء أولي الألباب والمسيح بنُ مريم آخرها؟ ولكن الهرج والمرج يهلك بين ذلك. ورواه في كتاب

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٥ ح١٥.
(٢) سورة النور: ٥٥.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٦ ح١٦.
(٤) عيون أخبار الرضا: ١/ ٥٦ ح١٧.

إكمال الدين بهذا السند مثله[١].

١٢١ ـ وقال: حدثنا أبي(رض) قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث طويل: أن رجلاً من علماء اليهود من أولاد هارون بن عمران عليه السلام سأل أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم خذلان من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام، قال: وأين يسكن نبيكم من الجنة؟ قال: في أعلاها درجة وأشرفها مكاناً: في جنات عدن، قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام، قال: فمن ينزل معه في منزله؟ قال: اثنا عشر إماماً قال: صدقت والله إنه بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام[٢].

١٢٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا عبدالله بن الهذيل وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة؟ فقال: إن الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين، والقائم بأمور المسلمين، والناطق بالقرآن، والعالم بالأحكام أخو نبي الله وخليفته على أمته ووصيه عليهم، ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ الموصوف بقوله عز وجل: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ المدعو إليه بالولاية، المثبت له الإمامة يوم غدير خم بقول الرسول عن الله عز وجل: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، والعن من ظلمه وأعن من أعانه، علي أمير المؤمنين وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، أفضل المؤمنين، وأفضل الخلق أجمعين بعد رسول رب العالمين، وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله، وابنا خير النسوان أجمعين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد الباقر، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم

---

(١) عيون أخبار الرضا: ٥٦/١ ح١٨. (٢) الخصال: ٤٧٧ ح٤٠.

القائم محمد بن الحسن عليهما السلام إلى أن قال: وإنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إلى أن قال: ثم قال تميم بن بهلول حدثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة مثله سواء[1].

ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد بن الحسن القطان وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبدالله الوراق وعبدالله بن محمد الصائغ ومحمد بن أحمد السناني كلهم عن أحمد بن محمد بن زكريا نحوه.

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند وكذا الأحاديث الأحد عشر التي قبله بأسانيدها.

١٢٣ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[2].

١٢٤ ـ وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه(رض) قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا أبو علي الأشعري عن الحسين بن عبيدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن الحسن بن علي بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب أولهم[3].

١٢٥ ـ وقال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه حسين بن علي عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا

---

(١) الخصال: ٤٧٩ ح٤٦. (٢) الكافي: ١/ ٥٣٣ ح١٦.
(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٠ ح٢٤.

يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه[١].

١٢٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن مابنداد قال: حدثنا أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء أوحى إليّ ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني اطلعت على الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، واشتققت لك اسماً من أسمائي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت ثانية فاخترت منها علياً، فجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي؛ وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين. يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قال: نعم يا رب فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنوار علي، وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي، وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشد من فتنة العجل والسامري[٢]. ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً.

١٢٧ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عبدالله النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن محمد بن أبي حمزة عن أبيه عن يحيى بن أبي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم،

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٠ ح٢٥. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦١ ح٢٧.

هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر[1].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند، وكذا الحديث الذي قبله.

١٢٨ ـ وقال: حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليني رضي الله عنه بمدينة السلام سنة ٣٥٢ قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب، ثم ذكر حديثاً طويلاً عنه عليه السلام أذكر منه مواضع الحاجة قال: والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب على يمين عرش الله: مصباح هدى، وسفينة نجاة، وإمام عز وفخر وعلم وذخر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام، أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار فقال له أُبي: يا رسول الله ما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هوياً قال: وما اسمه؟ قال: اسمه علي، فقال له: يا رسول الله فهل له ذرية من خلف ووصي؟ قال: نعم له مواريث السموات والأرض، قال: وما معنى مواريث السموات والأرض؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام وبيان ما يكون؛ قال: فهل له اسم؟ قال: اسمه محمد ركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني جبرئيل أن الله طيب هذه النطفة وسماه عنده جعفراً، وجعله هادياً مهدياً وراضياً مرضياً، يا أبيّ إن الله ركّب في هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة، أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى، وإن الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية سماها عنده علياً، يكون لله في خلقه رضا في علمه وحكمه، ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي،

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦١ ح٢٨.

فهو يشفع لشيعته ووارث علم جده، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية، لا باغية ولا طاغية، بارة مباركة طيبة طاهرة، وسماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكل سر مكتوم، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة طيبة وسماها عنده الحسن بن علي فجعله نوراً في بلاده وخليفة في عباده، وعزاً لأمة جده، هادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتخذه إماماً، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية؛ ويكفر بها كل جاحد، وهو إمام تقي نقي مرضي هاد ومهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله، يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات؛ ثم ذكر جملة من أحواله إلى أن قال: وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة تفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه، فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر الذي لا يطفأ نوره أبداً، فقال له أبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هذه الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر صحيفة، اسم كل إمام في خاتمه وصفته في صحيفته[1].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق.

١٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن عبدالله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمر بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[2]. ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

١٣٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال: حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٢ ح٢٩.
(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح٣٠.

قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم عليه السلام[(١)].

١٣١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال: حدثنا محمد بن عبدالله البصري قال: حدثني ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنى عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وحكمي وفهمي وخلقهم من طينتي، ويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[(٢)].

١٣٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني(رض) قال: حدثنا محمد بن همام أبو علي قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها، والمسيح بن مريم آخرها؛ ولن يهلك بين ذلك إلا من لست منه وليس مني[(٣)].

١٣٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يده مشارق الأرض ومغاربها[(٤)].

١٣٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني(رض) قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: حدثنا وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنى عشر مهدياً، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق؛ يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت فيها على الدين

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٦٦ ح٣٢.

(٣) عيون الأخبار: ١/ ٦٦ ح٣٣.

(٤) عيون الأخبار: ١/ ٦٧ ح٣٤.

آخرون، فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهدين بالسيف بين يدي رسول الله ﷺ[١].

١٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا أبو عبدالله العاصمي عن الحسن بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهدياً، فمضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما أحب[٢].

١٣٦ ـ **وقال:** حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي قال: حدثنا أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم في حديث المأمون لما سأل الرضا عليه السلام عن الآيات المنافية للعصمة ظاهراً فأجابه عنها كلها قال ابن الجهم: فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد، وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ قال: عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون: إن ابن أخيك من أهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي ﷺ ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم؛ لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال (الحديث)[٣].

وفيه أن الرضا عليه السلام قال له: لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني.

أقول: هذا نص من النبي ﷺ على أفضليتهم وعصمتهم وهما مستلزمان لإمامتهم وهو ظاهر.

١٣٧ ـ **وقال:** حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمرو الروذ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن زكريا البصري قال: حدثني مهدي بن السابق قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله في حديث تزويج فاطمة عليها السلام قال: ثم أمر منادياً فنادى: ألا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد

---

(١) تفسير نور الثقلين: ٥/ ٢٤٣ ح٦٨. (٢) عيون الأخبار: ١/ ٦٩ ح٣٧.
(٣) كمال الدين: ٢٥٤.

وفاطمة بنت محمد فإني قد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ بعد النبيين والمرسلين، فقال راحيل: وما بركتك عليهما؟ قال: إني أجمعهما على محبتي وأجعلهما حجتي على خلقي، وعزتي وجلالي لأخلقن منهما خلقاً، ولأنشين منهما ذرية أجعلهم حجتي على خلقي وخزاني في أرضي، ومعادن لحكمتي، بهم أحتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين، فأبشر يا علي فإني قد زوجتك ابنتي إلى أن قال: ولقد أخبرني جبرئيل أن الجنة وأهلها مشتاقون إليكما، ولولا أن الله أراد أن يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لأجاب فيكما الجنة وأهلها[1].

قال: وحدثني بهذا الحديث علي بن أحمد بن محمّد الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا أحمد بن الحرث قال: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام مثله.

قال الصدوق: ولهذا الحديث طريق آخر قد أخرجته في كتاب مدينة العلم.

ورواه في الأمالي عن محمد بن الحسن عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمرو بن هارون عن الصادق عن آبائه عليهم السلام نحوه.

١٣٨ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال: أخبرنا منصور بن عبد الله قال: حدثني المنذر بن محمد قال: حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية: آل محمّد خير البرية[2].

١٣٩ ـ وعنه عن منصور قال: حدثنا علي بن عبد الله الاسكندري قال: حدثنا أبو علي أحمدِ بن علي بن مهدي البرقي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه عنِ آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك، وويل لمن أبغضك وكذب بك، محبوك معروفون في

---

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٠٢ ح١. (٢) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٦ ح٢٠.

السماء السابعة، إلى أن قال: وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنة نبيه، عاملون بما أمرهم به أولو الأمر منهم، إلى أن قال: إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمّن على دعائهم (الحديث)[1].

١٤٠ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمّد بن أحمد بن علي الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثني محمّد بن القاسم بن ابراهيم بن محمّد بن عبد الله بن القسم بن محمّد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك، وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، إلى أن قال: فلما شاهدوا يعني الملائكة ما أنعم الله علينا وأوجبه لنا من الطاعة قلنا: الحمد لله إلى أن قال في حديث الإسراء: فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى ما شاء الله، فنوديت: يا محمّد! قلت: لبيك تباركت وتعاليت، فنوديت: يا محمّد! أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب! ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي، فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش، فوجدت فيه اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر، فيه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك، وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني؛ ولأعلين بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له

(١) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٣٦ ح٢١.

الرياح، ولأذللن له الصعاب، ولأرقينه في الأسباب؛ ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة(١).

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن القسم الاسترابادي قال: حدثني يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله ﷺ في حديث مناجاة موسى بن عمران قال: ثم نادى ربنا عز وجل: يا أمة محمد إن قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي إلى أن قال: من لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً في أقواله، محقاً في أفعاله، وأن علي بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وأن أوليائه المصطفين الطاهرين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليائه أدخلته جنتي ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر، قال: فلما بعث الله عز وجل نبيه محمداً ﷺ قال: يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة(٢).

ورواه في العلل بهذا السند. ورواه العسكري عليه السلام في تفسيره مثله.

١٤٢ ـ **وقال:** أخبرنا حمزة بن محمد العلوي قال: أخبرني علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويتمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوالِ علياً وليعاد عدوه وليأتم بالأئمة الهداة من ولده فإنهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي؛ وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة، حزبه حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشيطان(٣). ورواه في الأمالي بهذا السند نحوه.

١٤٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن ابراهيم بن أبي محمود عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي أنت المظلوم بعدي، إلى أن قال: يا

---

(١) علل الشرائع: ١/ ٦ ح١. (٢) علل الشرائع: ٢/ ٤١٨ ح٣.

(٣) عيون أخبار الرضا: ١/ ٢٦٢ ح٤٣.

علي أنت الذي تنطق بكلام وتتكلم بلساني بعدي، فويل لمن رد عليك، وطوبى لمن قبل كلامك، يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي ومن كان معك كان معي يوم القيامة، إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته أن لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك، وولاية الأئمة من ولدك (الحديث)[١].

١٤٤ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أن الله قال لآدم: ارفع رأسك وانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم عليه السلام رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الأرض[٢].

١٤٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا أبي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي، بهم ادفع العذاب عن عبادي، وبهم أنزل رحمتي[٣]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

١٤٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه رضي الله عنه قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن علي التميمي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سره أن ينظر إلى القضيب الأحمر الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والأئمة من ولده، فإنه خيرة الله عز وجل وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة[٤].

١٤٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر بن مسلم الجعابي قال: حدثني الحسن بن

---

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٩ ح١٣.

(٢) عيون الأخبار: ١/ ٢٧٤ ح٦٧.

(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٦١ ح٢٠٨.

(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٦٢ ح٢١١.

علي بن عبد الله التميمي قال: حدثني أبي قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة في الجاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والإسلام[1].

١٤٨ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحبل علي وأهل بيتي.

١٤٩ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل؛ وهم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله عز وجل[2].

١٥٠ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه.

١٥١ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت حشره الله آمناً يوم القيامة[3].

١٥٢ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: اللهم وال من والاه؛ وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم، وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الأرض؛ واجعل الإمامة فيهم، وأطع من أطاعهم، واهلك من عصاهم إنك قريب مجيب[4].

١٥٣ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل من نساء أهل الأرض[5].

١٥٤ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[6].

١٥٥ ـ وبإسناده قال: قال النبي صلى الله عليه وآله الأئمة من قريش.

---

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٤.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٧.
(٣) عيون الأخبار: ٢/ ٦٣ ح٢١٨.
(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٦٤ ح٢٢٧.
(٥) عيون الأخبار: ٢/ ٦٧ ح٢٥٢.
(٦) عيون الأخبار: ٢/ ٦٨ ح٢٥٩.

١٥٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني محمّد بن عبد الله العلوي قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى قال: حدثني أخي إسماعيل عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال: من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيي فقد حلّ عليه عذابي، ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني ومن آذاني فله النار[١].

١٥٧ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة ٣٥٢ قال حدثني علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث كتابه إلى المأمون: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى أن قال: وأن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه؛ وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين إلى أن قال: وإن الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين، والناطق على القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل المؤمنين ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين؛ ثم محمّد بن علي باقر علم النبيين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم؛ ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أشهد لهم بالوصية والإمامة وأن الأرض لا تخلو من الإمام حجة الله على خلقه في كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا؛ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأن من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى (الحديث)[٢].

قال: وحدثني بذلك حمزة بن محمّد العلوي قال: حدثني قنبر بن علي بن شاذان عن أبيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام قال: وحدثنا جعفر بن نعيم ابن شاذان عن عمه محمّد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثله.

أقول: هذا نص منه على من بعده من الأئمة عليهم السلام بل ورواية منه للنص من

(١) عيون الأخبار: ٢/ ٧٣ ح٣١٥.
(٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٢٩ ح١.

النبي ﷺ على من قبله ومن بعده لقوله: خليفته ووصيه «الخ».

١٥٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن أحمد بن يوسف البغدادي قال: حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثنا بكر بن محمّد النضري قال: حدثنا الحسن بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمد بن علي عليهما السلام قال: أوصى النبي ﷺ إلى علي والحسن والحسين عليهما السلام، ثم قال في قول الله عز وجل: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»[1] قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[2].

١٥٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... ومهبط وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قوله:

خروج امام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ ثم قال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، ويملأها عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى فإخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله مثل الساعة، ﴿**لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة**﴾[3][4].

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) عيون الأخبار: ٢/ ١٣٩ ح١٤.

(٣) سورة الأعراف: ١٨٧.

(٤) عيون الأخبار: ٢/ ٢٩٧ ح٣٥.

ورواه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة بهذا السند. ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبيد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن ابراهيم.

وروى الطبرسي في أعلام الورى جملة وافرة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة.

الفصل الخامس

١٦٠ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا مشايخنا بأسانيد مرفوعة قد ذكرتها في كتاب علل الشرائع والأحكام والأسباب في أبواب متفرقة رتبتها فيه: إن معنى آدم أنه خلق من أديم الأرض، إلى أن قال: وروي أن معنى أولو العزم: إنهم عزموا على الإقرار بما عهد إليهم في محمد والأئمة عليهم السلام[1].

١٦١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: والذي بعثني بالحق بشيراً ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز وجل ولا أكرم عليه منا، إلى أن قال: اللهم إني أشهدك أني سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، ومحب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم، لأنهم مني وأنا منهم[2].

١٦٢ ـ وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا المغيرة بن محمّد عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام في حديث: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: إني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري، وإني تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وهي عترة الهادي للنجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى إلى أن قال:

---

(١) معاني الأخبار: ٥٠.

(٢) معاني الأخبار: ٥٦ ح٣.

سبطاه خير الأسباط، وولداه خير الأولاد، إلى أن قال: ومن ولدي مهدي هذه الأمة[١].

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي، قال المفضل: فقلت: فما معنى ذلك يابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول: ﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾[٢].

١٦٤ ـ وقال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: أخبرنا محمّد بن أحمد بن حمدان القسري قال: حدثنا المغيرة بن محمد بن مهلب قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم أمرين: أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف بيد الله، وعترتي ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فقلت لابن مسعود: من عترته؟ قال: أهل بيته[٣]. ورواه في كتاب الخصال بهذا السند مثله.

١٦٥ ـ وقال حدثنا محمّد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال: حدثني عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز إملاء قال حدثنا بشر بن الواجد (الوليد خ ل) قال: حدثني طلحة عن الأعمش عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما[٤].

١٦٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا

---

(١) معاني الأخبار: ٥٨ ح٩.
(٢) معاني الأخبار: ٧٩ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.
(٤) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.

علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي» ما العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[1]. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد مثله.

١٦٧ ـ وقال حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي بن الحسين السكري عن محمّد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمّد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين ـ وضم بين سبابتيه ـ . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله فمن عترتك بعدك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[2].

١٦٨ ـ وقال الصدوق بن بابويه بعد كلام له: العترة علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنا عشر أولهم علي، وآخرهم القائم عليه السلام[3].

١٦٩ ـ وقال حدثنا محمّد بن الحسن قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن أحمد عن ابراهيم بن إسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما الآل؟ فقال: ذرية محمّد صلى الله عليه وآله قال: فقلت: فمن الأهل؟ فقال: الأئمة عليهم السلام (الحديث)[4].

١٧٠ ـ وقال حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من آل محمّد صلى الله عليه وآله؟ قال ذريته، فقلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء (الحديث)[5].

---

(١) معاني الأخبار: ٩١ ح٥.
(٢) معاني الأخبار: ٩٠ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ٩٢.
(٤) معاني الأخبار: ٩٤ ح٢.
(٥) معاني الأخبار: ٩٤ ح٢.

١٧١ ـ وقال: حدثنا ابراهيم بن هارون العبسي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباس عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام، وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني[١].

١٧٢ ـ وقال حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمّد بن خالد عن يونس ابن عبد الرحمن قال سألت موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها**﴾[٢] فقال: هذه مخاطبة لنا، أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام بعده ويوصي إليه، ثم هي جارية في سائر الأمانات (الحديث)[٣].

١٧٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم، فعرضها على السموات والأرض والجبال فغشيها نورهم؛ فقال الله تبارك وتعالى للسموات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منهم، لمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، إلى أن قال: فقال الله عز وجل لآدم وحواء: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي إلى أن قال: فقال: اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك: محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام إلاّ تبت علينا ورحمتنا، فتاب عليهما (الحديث)[٤].

١٧٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمرو بن علي بن عبد الله بن علي الكرخي عن محمّد بن عبد الله البصري عن أبيه عن عبد الرزاق الصنعاني قال: حدثنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الفجر فلما انفتل

---

(١) معاني الأخبار: ١٠٢ ح٣.
(٢) سورة النساء: ٥٨.
(٣) معاني الأخبار: ١٠٨ ح١.
(٤) معاني الأخبار: ١٠٨ ح١.

من صلاته أقبل علينا بوجهه الكريم على الله عز وجل، ثم قال: معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليستمسك بالزهرة، ومن افتقد الزهرة فليستمسك بالفرقدين، ثم قال رسول الله ﷺ: أنا الشمس، وعلي القمر، وفاطمة الزهرة، والحسن والحسين الفرقدان، وكتاب الله عز وجل لا يفترقان حتى يردا علي الحوض[1].

١٧٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمّد بن عمر البصري عن نصر بن الحسين عن أحمد بن محمّد الجوزي عن القسم بن ابراهيم عن ابراهيم بن خالد عن محمّد بن خلف عن محمّد بن السري عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: اقتدوا بالشمس، فإذا غابت فاقتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين، فقالوا: يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ فقال: أنا الشمس وعلي القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلام[2]. وروي هذا الحديث والذي قبله أيضاً بإسنادين آخرين.

١٧٦ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن سنان عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إن لله عز وجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شيء، كتابه وهو حكمة ونور؛ وبيته الذي جعله قياماً للناس، لا يقبل من أحد توجهاً إلى غيره، وعترة نبيكم ﷺ[3].

١٧٧ ـ وقال حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال قلت حديث روي عن النبي ﷺ قال: لا تعادوا الأيام فتعاديكم ما معناه؟ فقال: نعم نحن الأيام ما قامت السموات والأرض، السبت اسم رسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن؛ والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع

---

(١) معاني الأخبار: ١١٤ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ١١٤ ح٢.
(٣) معاني الأخبار: ١١٨ ح١.

عصابة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وهذا معنى الأيام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة[١].

ورواه في كتاب الخصال بهذا السند. ورواه في كتاب إكمال الدين عن أحمد ابن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم. ورواه علي بن محمّد الخزار في كتاب الكفاية عن علي بن محمّد بن منوبه عن أحمد بن زياد مثله.

١٧٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن محمّد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمّد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل **﴿وإذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾**[٢] ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي، فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يابن رسول الله فما يعني بقوله: أتمهن؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم الاثنى عشر إماماً بتسعة من ولد الحسين عليه السلام، قال المفضل: فقلت له يا ابن رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٣] قال: يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين إلى يوم القيامة (الحديث)[٤].

وفيه في قوله تعالى: **﴿وإنه في الآخرة لمن الصالحين﴾**[٥] هم النبي والأئمة عليهم السلام.

ورواه في كتاب إكمال الدين وفي كتاب الخصال بهذا السند نحوه.

ورواه الطبرسي في مجمع البيان نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده مرفوعاً إلى المفضل بن عمر نحوه.

١٧٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سألت أبا

---

(١) معاني الأخبار: ١٢٤ ح١.

(٢) سورة البقرة: ١٢٤.

(٣) سورة الزخرف: ٢٨.

(٤) معاني الأخبار: ١٢٥.

(٥) سورة البقرة: ١٣٠.

عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾ قال: هي الإمامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام باقية إلى يوم القيامة[١].

١٨٠ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المنقري عن محمّد بن جعفر المقري عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي عن العباس بن يزيد الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الإمام منا لا يكون إلا معصوماً، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف بها وكذلك لا يكون إلا منصوصاً (الحديث)[٢].

١٨١ ـ وقال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن زياد النهدي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب الولادة، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته[٣].

الفصل السادس

١٨٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثني أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل**﴾ فقال: الآيات هم الأئمة عليهم السلام، والآية المنتظرة هي القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[٤].

وقالوا: حدثنا بذلك أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وذكر مثله.

---

(١) معاني الأخبار: ١٣٢ ح١.
(٢) معاني الأخبار: ١٣٣ ح١.
(٣) معاني الأخبار: ١٦١ ح١.
(٤) كمال الدين: ١٨.

١٨٣ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال: سمعت السيد بن محمّد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو واعتقد غيبة محمّد بن علي، ابن الحنفية رضي الله عنه قد ضللت في ذلك زماناً حتى منّ الله عليّ بالصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، وأنقذني به من النار وهداني به إلى سواء الصراط، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يا ابن رسول الله قد روى لنا الأخبار عن آبائك عليهم السلام في الإخبار عن الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الإمام الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؛ وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

قال السيد: فلما سمعت ذلك تبت إلى الله (الحديث). ورواه الطبرسي في أعلام الورى نقلاً من كتاب إكمال الدين مثله.

١٨٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن داود عن إسحق بن ابراهيم عن محمّد بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمّد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: يلي هذا الأمر اثنا عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال، فقلت لأبي وكان أقرب إليه مني: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: كلهم من قريش، وكلهم لا يرى مثله قال: وبعضهم روى اثنا عشر خليفة[٢].

١٨٥ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود عن فضيل الرسان قال: كتب محمد بن ابراهيم إلى أبي عبد الله عليه السلام: أخبرنا ما فضلكم أهل البيت؟ فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام إن الكواكب جعلت في السماء أماناً لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل أهل

---

(١) كمال الدين: ٣٣.

(٢) كمال الدين: ٦٨.

بيتي أماناً لأمتي، فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون[١].

١٨٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ عن أحمد بن عبد العزيز بن الجعد عن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبيه يرفعه قال قال النبي ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي[٢].

١٨٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر قال حدثنا محمّد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هارون بن عنبر عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض[٣].

١٨٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الطفيل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: اكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبي الله تخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك؛ ولكن اكتب شركائك، قال: قلت ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن عليه السلام، ثم أومى بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام: الأئمة من ولده[٤].

ورواه في الأمالي وفي العلل بهذا السند. ورواه الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن الصدوق نحوه.

١٨٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي قال: حدثنا جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام أن النبي ﷺ قال: إن في كل خلف من أمتي عدلاً من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وإن أئمتكم قادتكم إلى

---

(١) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٢٠٥ ح١٩.
(٤) كمال الدين: ٢٠٦ ح٢١.

الله تعالى فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلاتكم[١].

١٩٠ ـ **وقال:** حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عبد الله بن محمّد الحجال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[٢] قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة[٣].

١٩١ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد والحميري عن يعقوب ابن يزيد عن عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يزال في ولدي مأمون مأمول[٤].

١٩٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا[٥].

١٩٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمّد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلا عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا تبقى الأرض يوماً واحداً بغير إمام منا تفزع إليه الأمة[٦].

١٩٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام عن الحرث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله أمنا الهداة أم من غيرنا؟ قال: لا بل منا الهداة إلى يوم القيامة، بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم من ضلالة الفتنة (الحديث)[٧].

١٩٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن العباس بن الفضل المقري عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد عن الحسن بن عبيد الله

(١) كمال الدين: ٢٢١ ح٧.
(٢) سورة النساء: ٥٩.
(٣) كمال الدين: ٢٢٢ ح٨.
(٤) كمال الدين: ٢٢٨ ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٢٢٩ ح٢٣.
(٦) كمال الدين: ٢٣٠ ح٢٩.
(٧) كمال الدين: ٢٣٠ ح٣١.

(عبد الله خ ل) عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

وقال: حدثنا أبي عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق ابن ابراهيم عن جرير (حريز خ ل) عن الحسن بن عبد الله مثله.

١٩٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس عن العباس بن الفضل عن أبي ذرعة عن كثير بن يحيى عن أبي مالك عن أبي عوانة عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عمرو بن واثلة عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم أمر بدوحات فقمّ ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ثم قال: إن الله مولاي، وأنا مولاكم ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت مولاه ووليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال: قلت لزيد بن أرقم: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان في الدوحات أحد إلا وقد رآه بعينه؛ وسمعه بأذنه[٢].

١٩٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد عن محمد بن طلحة عن الأعمش عن عطية ابن سعد عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما[٣].

١٩٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن القاسم بن عباد عن سويد عن عمير بن صالح عن زكريا عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله عز وجل حبل ممدود، وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٤].

١٩٩ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمّد بن أحمد بن

(١) كمال الدين: ٢٣٤ ح٤٤.
(٢) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٥.
(٣) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٦.
(٤) كمال الدين: ٢٣٥ ح٤٧.

حمدان القشيري عن الحسن بن حميد عن أخيه الحسين عن علي بن ثابت الدهان عن سعاد وهو ابن سليمان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن أدعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[1].

٢٠٠ ـ وعنه عن القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب عن أبيه عن فضيل ابن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض طرف منه بيد الله وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن زكريا بن أبي زايلة عن عطية العوفي مثله[2].

٢٠١ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم الغفاري عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[3].

٢٠٢ ـ وعنه عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري عن الحسن بن الحسين المغربي عن عمرو بن جميع عن أبي المقدام عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا [بعدي] كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم اشهد ثلاثاً[4].

٢٠٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد البجلي عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك

---

(١) كمال الدين: ٢٣٦ ح٤٩.
(٢) كمال الدين: ٢٣٦ ح٥٠.
(٣) كمال الدين: ٢٣٦ ح٥٢.
(٤) كمال الدين: ٢٣٧ ح٥٣.

فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما[١].

٢٠٤ ـ وعنه عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن عمر بن هشام عن عبد المطلب عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي ﷺ قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي من بعدي الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٢].

٢٠٥ ـ وعنه عن الحسن بن عبد الله بن علي التميمي عن أبيه عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

٢٠٦ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

٢٠٧ ـ **وقال:** حدثنا الصدوق محمّد بن أحمد بن زياد العلوي عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٥].

٢٠٨ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول

---

(١) كمال الدين: ٢٣٧ ح٥٤.
(٢) كمال الدين: ٢٣٨ ح٥٥.
(٣) كمال الدين: ٢٣٩ ح٥٨.
(٤) كمال الدين: ٢٣٩ ح٥٩.
(٥) كمال الدين: ٢٤٠ ح٦٠.

الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائمهم ومهديهم، لا يفارقون كتاب الله، ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ﷺ حوضه[١].

٢٠٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده عن أبيه محمّد بن خالد عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا مدينة العلم[٢] وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب إلى أن قال: وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك؛ وخسر من عاداك؛ وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٣]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٠ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي العسكري عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين . وضم بين سبابتيه . فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن ذريتك؟ فقال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[٤].

٢١١ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن سهل بن زياد عن محمّد بن أحمد السناني عن أبيه، عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب ابن منبه يرفعه إلى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لما عرج بي ربي جل جلاله قال: يا محمد! قلت: لبيك رب العظمة لبيك، فأوحى الله إليّ يا محمد فيم اختصصت بالملأ الأعلى؟ قلت: إلهي لا علم لي: فقال [لي]: يا محمد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصياً من بعدك؟ قلت: إلهي ومن أتخذ تخير لي أنت؟ فأوحى الله إليّ يا محمد اختر علياً، فقلت: إلهي ابن عمي؟ فأوحى الله إلي يا محمد

---

(١) كمال الدين: ٢٤١ ح٦٤.
(٢) في المصدر: الحكمة.
(٣) كمال الدين: ٢٤١ ح٦٥.
(٤) كمال الدين: ٢٤٥.

إن علياً وارثك ووارث العلم من بعدك، وصاحب لوائك وصاحب حوضك؛ إلى أن قال: يا محمد اخترتك من خلقي، واخترت لك وصياً من بعدك، وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك، وألقيت محبة له في قلبك وجعلته أبا ولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك، فمن جحد حقه فقد جحد حقك، ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك، ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة، إلى أن قال: وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني، لا يدخل النار إلا من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك، فمن أبغضه أبغضك؛ ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن عاداه فقد عاداك، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أحبه فقد أحبك، ومن أحبك فقد أحبني، وقد جعلت لك هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أنجي به من الهلكة، وأهدي به من الضلالة وأبرى به الأعمى وأشفي به المرضى (الحديث)[1].

٢١٢ ـ **وقال:** حدثنا غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا محمّد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله على نبيه ﷺ **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فقلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ قال: هم خلفائي يا جابر أئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى؛ ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سميّي وكنيّي حجة الله على أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه [له] غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان، قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع

(١) كمال الدين: ٢٥٠ ح١ من الباب ٢٣.

الشيعة به في غيبته؟ فقال: أي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته كانتفاع الناس بالشمس؛ وإن جلله السحاب (الحديث).

وفيه أنه قال للباقر عليه السلام لما رآه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أنكم الأئمة الهداة من أهل بيته من بعده، وأحلم الناس صغاراً وأعلمهم كباراً، وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم[1].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي عن أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام نحوه. ورواه الراوندي في قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالإسناد السابق نحوه.

٢١٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة قال عليه وآله السلام: يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، من سأله أجابه ومن استرشده أرشده، ومن طلب الحق عنده وجده، ومن التمس الهدى عنده صادفه، ومن لجأ إليه آمنه ومن استمسك به نجا؛ ومن اقتدى به هداه يابن سمرة! فاز منكم من سلم له ووالاه، وهلك من ردّ عليه وعاداه، يا ابن سمرة! إن علياً مني وروحه من روحي، وطينته من طينتي، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإن منه إمامَيْ أمتي وسيدَيْ شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[2]. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله.

٢١٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً؛ واطلع ثانية فاختار منها علياً فجعله إماماً، ثم أمرني أن

---

(١) كمال الدين: ٢٥٣ ح٣.

(٢) كمال الدين: ٢٥٧ ح١ من الباب ٢٤.

أتخذه أخاً وولياً ووصياً وخليفة ووزيراً فعلي مني وأنا من علي، وهو زوج ابنتي وأبو سبطي الحسن والحسين، ألا وإن الله تبارك وتعالى جعلني وإياهم حججاً على عباده وجعل من صلب الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، التاسع منهم قائم أهل بيتي، ومهدي أمتي، أشبه الناس بي في شمائله وأقواله وأفعاله، يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة متصلة، فيعلن أمر الله، ويظهر دين الله، ويؤيد بنصر الله، وينصر بملائكة الله فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(١).

ورواه علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي بن بابويه بهذا السند.

٢١٥ - وبالإسناد عن الحسين بن زيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الثمالي عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثني جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله أنه قال: من علم أنه لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمّداً صلى الله عليه وآله عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي، أدخلته الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري؛ وأوجبت له كرامتي؛ وأتممت عليه نعمتي؛ وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته، وإن فرّ مني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته، وإن قرع بابي فتحته، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد ولم يشهد أن محمّداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي، فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي؛ إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداه، وإن دعاني لم أسمع دعاه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني، وما أنا بظلام للعبيد، فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمّد بن علي وستدركه يا جابر وإذا أدركته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمّد بن علي، ثم الهادي علي بن محمد، ثم

(١) كمال الدين: ٢٥٧ ح٢.

الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السموات أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الأرض أن تميد بأهلها[(١)].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام نحوه. وزاد بعد قوله مهدي أمتي: محمّد بن الحسن صاحب الزمان.

٢١٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمّد بن خالد عن محمد بن داود عن محمّد بن الجارود العبدي عن الأصبغ بن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد الحسن عليه السلام وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن [من] بعد وفاتي، ألا وإني أقول خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وخير الخلق بعد ابني الحسن ابني الحسين المظلوم بعد أخيه، المقتول في أرض كرب وبلاء، ألا وإنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين؛ وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، وتاسعهم القائم الذي يملأ الأرض نوراً بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها؛ وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمّداً بالنبوة وخصني بالإمامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة بعده؟ فقال للسائل: **﴿والسماء ذات البروج﴾** إن عددهم كعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا؛ وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن

---

(١) كمال الدين: ٢٥٨ ح٣.

عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عباده، وبهم ينزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض، هؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين[١].

ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق نحوه وكذا الذي قبله.

٢١٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعادِ عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم ومسلمة، وأمير كل مؤمن ومؤمنة بعدي، قوله قولي وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال صلى الله عليه وآله: من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة؛ ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يلقاه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقنه حجته عند المسائلة، ثم قال عليه السلام: والحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمنتقصين لحرمتهم بعدي؛ وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقهم؛ ﴿**وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون**﴾[٢].

٢١٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا سيد من خلق الله، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبوا هذه الأمة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي وسيدا

---

(١) كمال الدين: ٢٥٩ ح٥.

(٢) كمال الدين: ٢٦٠ ح٦.

شباب أهل الجنة الحسن والحسين؛ ومن ولد الحسين أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم[(١)].

٢١٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحق قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمّد بن هشام عن علي بن الحسين السائح قال: سمعت الحسن بن علي يقول: حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا مؤمن طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي، فما علامة خبث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال عليه السلام: يا ابن مسعود علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم؛ وتاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ لا يحبهم إلا من طابت ولادته، ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته، ولا يواليهم إلا مؤمن ولا يعاديهم إلا كافر، ومن أنكر واحداً منهم فقد أنكرني ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني؛ ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل، لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل، يا ابن مسعود: إياك أن تجد في نفسك حرجاً مما أقضي فتكفر فوعزة ربي ما أنا متكلف ولا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده.

ثم قال عليه السلام وهو رافع يديه إلى السماء: اللهم وال من والى خلفائي وأمتي بعدي وعاد من عاداهم، وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم، ولا تخل الأرض من قائم منهم بحجتك ظاهراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجتك ودينك وبيناتك.

ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت في مقامي هذا ما إن فارقتموهم هلكتم وإن تمسكتم به نجوتم، والسلام على من اتبع الهدى[(٢)].

٢٢٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن الحسن بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فإذا الحسين بن علي عليه السلام على

---

(١) كمال الدين: ٢٦١ ح٧.

(٢) كمال الدين: ٢٦١ . ٢٦٢ ح٨.

فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: أنت سيد ابن سيد، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم. ورواه علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه مثله.

٢٢١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد ابن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش وابراهيم بن عمر اليماني جميعاً عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه الذي توفي فيه: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها وجعلني نبياً، واطلع إلى الأرض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك، وأوحى إليّ أن أزوجك إياه، وأن أجعله ولياً ووزيراً، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، وبعلك خير الأوصياء وأنت أول من يلحق بي من أهلي، ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك وأنت سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، والأوصياء بعدي أخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي؛ وليس في الجنة أقرب من درجتي ودرجة أبي ابراهيم إلى أن قال: ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[1].

٢٢٢ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن علي القرشي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله ﷺ فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الآخر، ثم قال: بأبي أنتما من إمامين سبطين[2] اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما؛ واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى[3].

٢٢٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن محمّد بن علي المروزي عن

---

(١) كمال الدين: ٢٦٣ ح١٠.
(٢) في المصدر: صالحين، وبالهامش عن بعض النسخ: سبطي.
(٣) كمال الدين: ٢٦٩ ح١٢.

سهل بن عمار عن عمر بن عبد الله بن رزين عن سفيان عن سعيد بن عمر وعن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: كلهم من قريش[١].

٢٢٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن إسحق الدينوري عن أبي بكر بن أبي داود عن إسحق بن ابراهيم بن شاذان عن الوليد بن هشام عن محمّد بن ذكوان عن أبيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: يلي هذا الأمر اثنى عشر قال: فصرخ الناس فلم أدر ما قال فقلت لأبي وكان أقرب إلى رسول الله ﷺ: ما قال؟ قال: كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله[٢].

٢٢٥ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن محمّد الصايغ عن محمّد بن سعيد عن الحسن بن علي بن زياد عن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن سفيان عن برد عن مكحول أنه قيل له إن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة؟ قال مكحول: نعم وذكر لفظه، ورواه في الخصال بهذا السند وكذا الذي قبله[٣].

٢٢٦ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن يحيى القصراني عن بشر بن موسى بن صالح عن خلف بن الوليد البصري عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يقوم بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم قالوا: قال: كلهم من قريش[٤].

٢٢٧ ـ وعنه عن القصراني عن الحسين بن الليث بن بهلول عن غسان بن الربيع عن سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر أنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه في الأمالي بهذا السند مثله[٥].

٢٢٨ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن يعقوب ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي العياش عن سليم بن قيس الهلالي عن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال في مجلس عظيم فيه أكثر من

---

(١) كمال الدين: ٢٧٢ ح٢٠.
(٢) كمال الدين: ٦٨، و٢٧٣ ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٢٧٣ ح٢٢.
(٤) كمال الدين: ٢٧٣ ح٢٣.
(٥) كمال الدين: ٢٧٤ ح٢٤.

مائتي رجل في زمان عثمان: أنشدكم الله! أتعلمون أن رسول الله ﷺ سئل عن قوله تعالى: ﴿**والسابقون السابقون**﴾ فقال: أنزلها الله في الأنبياء والأوصياء، وأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: أنشد كم الله أتعلمون أنه حيث نزلت: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾(١) وحيث نزلت: ﴿**إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾(٢) وحيث نزلت: ﴿**ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة**﴾(٣) قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة في الجميع؟ فأمر الله عز وجل نبيّه أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم فنصبني للناس يوم غدير خم إلى أن قال: فقال أيها الناس ألا تعلمون أن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأولى بهم من أنفسهم؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾(٤) فكبّر رسول الله ﷺ فقال: الله أكبر بتمام النعمة وكمال نبوتي ودين الله وولاية علي بعدي؛ فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ فقال ﷺ نعم خاصة فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة فقالا: يا رسول الله بينهم لنا، فقال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي، وهو خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي؟ فقالوا كلهم: نعم قد سمعنا ذلك، وشهدنا إلى أن قالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جانبه وهو يقول: أيها الناس إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم، وصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته إلى أن قال: وأمركم بالولاية وإنها لهذا خاصة ووضع يده على كتف علي بن أبي طالب عليه السلام ثم لابنيه من بعده ثم

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة التوبة: ١٦.
(٤) سورة المائدة: ٣.

للأوصياء من بعدهم لولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا عليّ الحوض؛ أيها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو علي بن أبي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلتي فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فإنهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم، إلى أن قال: فقال علي عليه السلام أنشدكم الله أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[١] فقال سلمان: يا رسول الله أعامة أم خاصة؟ فقال عليه وآله السلام: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي وأوصيائي من بعدي إلى يوم القيامة؟ قالوا: اللهم نعم إلى أن قال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً ولم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب وهو شبيه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي في أمتي، وولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي وهو أولهم، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حتى يردوا علي الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه في خلقه، وخزان علمه ومعدن حكمه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله؟ فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك[٢].

٢٢٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن علي المقري عن أحمد بن محمّد بن يحيى السوسي عن عبد العزيز بن أبان عن سفيان الثوري عن جابر عن الشعبي عن مسروق قال: سألت عبد الله هل أخبرك النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة؟ قال: نعم اثنى عشر كلهم من قريش[٣].

٢٣٠ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن

---

(١) سورة التوبة: ١١٩. (٢) كمال الدين: ٢٧٤ ح٢٥.
(٣) كمال الدين: ٢٧٩ ح٢٦.

أبيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنى عشر أولهم أخي، وآخرهم ولدي، قيل يا رسول الله! ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب، قيل فمن ولدك قال: المهدي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والذي بعثني بالحق نبياً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب[١].

٢٣١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون[٢].

٢٣٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن الفضل بن الصقر العبدي عن أبي معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم[٣].

٢٣٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن قال: حدثني محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد بن عيسى قال: حدثنا الحسن بن العباس بن الجريش الرازي عن أبي جعفر الثاني عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول آمنوا بليلة القدر، إنها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعده[٤].

٢٣٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ إنما مثل أهل بيتي في

---

(١) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٢٨٠ ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٠.

هذه الأمة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم[١].

٢٣٥ ـ **وقال:** حدثنا غير واحد من أصحابنا عن أبي علي محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من الأيام الجمعة؛ ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، واختارني على جميع الأنبياء، واختار مني علياً وفضله على جميع الأوصياء؛ واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم[٢].

٢٣٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن محمّد بن معقل عن محمد بن عبد الله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأئمة اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٣].

٢٣٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحق عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن أبي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه علي عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف تهلك أمة أنا وعلي وأحد عشر من ولدي أولو الألباب أولها؟ والمسيح عيسى بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني[٤].

٢٣٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار عن أحمد بن محمّد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٥].

٢٣٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم

---

(١) كمال الدين: ٢٨١ ح٣١.
(٢) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٢.
(٣) كمال الدين: ٢٨١ ح٣٣.
(٤) كمال الدين: ٢٨٢ ح٣٤.
(٥) كمال الدين: ٢٨٢ ح٣٥.

عن أحمد بن أبي عبد الله القرشي عن أبي الربيع الزهراني عن حريز عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه لفاطمة عند ولادة الحسين: الأئمة بعدي الهادي علي، المهتدي الحسن؛ الناصر الحسين، المنصور علي بن الحسين؛ الشفاع محمد بن علي، النفاع جعفر بن محمد، الأمين موسى بن جعفر، الرضا علي بن موسى، الفعال محمد بن علي، المؤتمن علي بن محمد، العلام الحسن بن علي، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم[(١)].

٢٤٠ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن محمّد بن نصير عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن بهلول الأنصاري عن إسماعيل بن همام عن عمران بن قرة عن أبي محمّد المدائني عن ابن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ الآية فقلت: يا رسول الله من هم؟ فقال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد، ولا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم [البلاء] وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فقال: ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين؛ ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك، فأقرئه مني السلام؛ ثم تكملة اثني عشر إماماً، فقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن عم رسول الله فسمهم لي، فسماهم رجلاً رجلاً فقال: فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمتي محمّد، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف أسماء آبائهم وقبائلهم[(٢)].

٢٤١ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن أبي عمرو البلخي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن خلف بن حامد (جابر خ ل) عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمد بن أسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير

---

(١) كمال الدين: ٢٨٤ ح٣٦.

(٢) كمال الدين: ٢٨٥ ح٣٧.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتم به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرأ إلى الله من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي علي[١].

٢٤٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد بن الفضل المذكر عن يحيى بن الحرث البزاز عن عبد الله بن مسلم الدمشقي عن ابراهيم بن يحيى الأسلمي عن عمار بن حريز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه أجاب بعض اليهود في زمن عمر بن الخطاب عن مسائل ولما أجابه فيها بما عنده أسلم، فمنها أن قال له: أخبرني عن هذه الأمة كم لها بعد نبيها من إمام عادل؟ وأخبرني عن منزل محمد صلى الله عليه وآله أين هو في الجنة ومن يسكن معه في منزله؟.

قال: يا يهودي يكون لهذه الأمة بعد نبيها اثنا عشر إماماً عدلاً، لا يضرهم من خالف عليهم إلى أن قال: والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر إماماً، قال له اليهودي: صدقت أشهد بالله لقد صدقت[٢].

وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم ابن هاشم جميعاً عن ابن فضال عن أيمن بن محرز عن محمد بن سماعة عن ابراهيم ابن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٢٤٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القسم عن حيان السراج عن داود ابن سليمان الغساني (الكناني خ ل) عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام نحوه إلا أنه قال: يا يهودي إن لمحمد صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثني عشر إماماً عدلاً لا يضرهم من خذلهم، ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم، إنهم أثبت في الدين من الجبال الرواسي في الأرض[٣].

٢٤٤ ـ **وقال:** حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي يحيى المدني عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) كمال الدين: ٢٨٧ ح٣ من الباب ٢٥.
(٢) كمال الدين: ٢٩٦ ح٣ من الباب ٢٦.
(٣) كمال الدين: ٣٠٠ ح٦.

قال: جاء يهودي إلى عمر فسأله عن مسائل فأرشده إلى علي بن أبي طالب فقال له علي عليه السلام: سل، فقال له: فأخبرني كم بعد نبيكم من إمام عدل إلى أن قال: اثنا عشر إماماً وذكر نحوه[١].

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد عن محمّد بن الحسين والحكم ابن مسكين عن صالح عن جعفر بن محمد عليه السلام في حديث اليهودي الذي سأل علياً عليه السلام نحوه.

٢٤٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد الادمي وأحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر محمّد بن علي عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن عباس: من هم؟ فقال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون[٢].

٢٤٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ وآخرهم التاسع من ولدي، وهو الإمام القائم بالحق يحيي به الله الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون، فيقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن محمد بن علي ماجيلويه بهذا السند مثله.

٢٤٧ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: إن الله عز وجل خلق محمّداً صلى الله عليه وآله وعلياً والأئمة الأحد عشر من نور عظمته أرواحاً في

(١) كمال الدين: ٣٠٠ ح٧. (٢) كمال الدين: ٣٠٥ ح١٩.
(٣) كمال الدين: ٣١٧ ح٣ من باب ٣٠.

ضياء نوره؛ يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة الهادية من آل محمّد ﷺ[١].

٢٤٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن عبد الله ابن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله لي طاعتهم ومودتهم، وأوجب على العباد الاقتداء بهم بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: يا كابلي إن أولي الأمر الذين جعلهم الله عز وجل أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا فسكت، فقلت له يا سيدي روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله على عباده، فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد واسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقراً هو الحجة والإمام بعدي، ومن بعد محمّد ابنه جعفر الصادق وذكر الحديث إلى أن قال: ثم تشتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله ﷺ بعده يا أبا خالد إن أهل زمان غيبته والقائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان، لأن الله أعطاهم من العقول والأفهام ما صارت الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً. وقال علي بن الحسين عليه السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج[٢].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة. ورواه الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن ابن بابويه بالسند السابق. ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن صفوان بن يحيى مثله.

وقال: حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى ومحمد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم الحسني مثله.

٢٤٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني عن محمّد بن يعقوب

---

(١) كمال الدين: ٣١٩ ح١ من باب ٣١.
(٢) كمال الدين: ٣١٩ ح٢.

الكليني عن القسم بن العلاء عن إسماعيل بن علي عن عاصم بن حميد الحناط عن محمّد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: فينا نزلت هذه الآية: ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ وفينا نزلت هذه الآية: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾ والإمامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة، وإن للقائم منا غيبتين (الحديث)[1].

٢٥٠ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد ومحمد بن الحسين والهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله تعالى وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمّد والأئمة عليهم السلام؛ فادخلوا أين دخلوا، وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسناً وحسيناً وولده فإن الحق فيهم وهم الأوصياء، ومنهم الأئمة فأينما رأيتموهم فاتبعوهم فإن أصبحتم يوماً لا ترون منهم أحداً فاستضيئوا بنور الله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها، وأحبوا من كنتم تحبون، وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج[2].

٢٥١ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر ابن محمّد بن مسعود عن أبيه عن أبي القسم قال: كتبت من كتاب أحمد الدهان عن القسم بن حمزة عن ابن أبي عمير عن إسماعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه وعلى آبائه السلام سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه عليك بسنته والقرآن الحكيم[3].

٢٥٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن جده عن محمّد بن خلف عن محمّد بن سنان وأبي علي الزراد جميعاً عن ابراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فإني جالس عنده إذ دخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام فقمت إليه فقبلته وجلست، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا ابراهيم أما إنه صاحبك من بعدي، أما ليهلكن فيه قوم ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب، أما

(١) كمال الدين: ٣٢٣ ح٨.
(٢) كمال الدين: ٣٢٨ ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٣٢ ح١٧.

ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جده ووارث علمه وأحكامه وفضائله، معدن الإمامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له، ولكن الله بالغ أمره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهدياً اختصهم الله بكرامته، وأحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه (الحديث)[1].

وقال: أخبرنا علي بن أحمد رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن أبي ابراهيم الكوفي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

٢٥٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن اثنا عشر مهدياً. وبالإسناد عن سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله. [وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار مثله][2].

٢٥٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن علي بن رباط عن أبيه عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام؛ فقيل له: يا ابن رسول الله ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد وعلي وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته؛ فيقتل الدجال ويطهر الأرض من كل جور وظلم[3].

٢٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد عن محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل: **﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾**[4] فقال عليه السلام: الآيات هم الأئمة والآية المنتظر عليه السلام، فيومئذ لا ينفع

---

(١) كمال الدين: ٣٣٤ ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٣٥ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٣٣٦ ح٧.
(٤) سورة الأنعام: ١٥٨.

نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف، وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام[١].

٢٥٦ ـ **وقال:** حدثنا جماعة من أصحابنا قالوا: حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي قال: سمعت خالي محمّد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن بزيع السابري قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية **﴿أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**[٢] قال: أصلها رسول الله صلى الله عليه وآله، وفرعها أمير المؤمنين، والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها، وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أغصانها، والشيعة ورقها والله إن الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من الشجرة، قلت: فقوله: **﴿تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها﴾**[٣] قال: ما يخرج من علم الإمام إليكم في كل سنة من حج وعمرة[٤].

٢٥٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن محمّد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عيسى بن عبد الله العلوي عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله يومك فبمن أئتمّ؟ فأومى إلى موسى عليه السلام فقلت له: فإن مضى موسى فإلى من؟ قال: إلى ولده؛ قلت: فإن مضى ولده وترك أخاً كبيراً وابناً صغيراً فبمن أئتمّ؟ قال: بولده ثم هكذا أبداً، قلت: فإن أنا لم أعرفه ولم أعرف موضعه فما أصنع؟ قال: تقول: اللهم إني أتولى من بقي من حججك من ولد الإمام السابق[٥] فإن ذلك يجزيك[٦].

وقال: حدثنا أبي عن سعد والحميري عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى مثله.

٢٥٨ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن الحسن الدقاق عن محمد بن أحمد ابن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم[٧].

---

(١) كمال الدين: ح١٨.
(٢)(٣) سورة إبراهيم: ٢٤ ـ ٢٥.
(٤) كمال الدين: ٣٤٥ ح٣٠.
(٥) في المصدر: الماضي.
(٦) كمال الدين: ٣٥٠ ح٤٣.
(٧) كمال الدين: ٣٥٠ ح٤٥.

٢٥٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن أبي أحمد محمّد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾**[1] قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الإمام الغائب، فقلت له: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار المؤمنين شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا أهل البيت يسهل الله له كل عسير (الحديث)[2].

٢٦٠ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي علي ابني، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي والإمامة بعده في ابنه الحسن أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الإمام بعد الحسن فبكى بكاءاً شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يا ابن رسول الله ولم سمي القائم؟ قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت له: ولم سمي المنتظر قال: لأن له غيبة تكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزىء بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون وينجو فيها المسلمون[3].

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند وكذا الحديث الذي قبله.

٢٦١ ـ **وقال:** حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن علي عن عمران عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن الفضل عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت والأئمة بعدي حجج الله على خلقه وأعلامه في بريته، فمن[4] أنكر واحداً منكم فقد أنكرني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني، ومن أطاعكم فقد أطاعني،

---

(١) سورة لقمان: ٢٠.
(٢) كمال الدين: ٣٦٨ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح٣.
(٤) في المصدر: من أنكر.

ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لأنكم مني جميعاً خلقتم من طينتي وأنا منكم[١].

٢٦٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن أبي الحسن الفارسي عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجتمع الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، إنما تجري في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٢].

٢٦٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد ابن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

٢٦٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن سنان عن سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٤] إنها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد إلى ولد، لا ترجع إلى أخ ولا عم[٥].

٢٦٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن هاشم عن محمّد ابن جعفر عن عبد الحميد عن نصر عن ابراهيم بن نصر عن نصر بن اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين أبداً، إنما هي في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٦].

٢٦٦ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام أخبرها أبوها أن أُمته ستقتله من بعده، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله أخبرني أنه يجعل الأئمة من ولده، قالت: قد رضيت يا رسول الله[٧].

---

(١) كمال الدين: ٤١٣ ح١٣.
(٢) كمال الدين: ٤١٤ ح٢.
(٣) كمال الدين: ٤١٥ ح٣.
(٤) سورة الزخرف: ٢٨.
(٥) كمال الدين: ٤١٥ ح٤.
(٦) كمال الدين: ٤١٥ ح٥.
(٧) كمال الدين: ٤١٥ ح٦.

٢٦٧ ـ وعنه عن الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما أن علقت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل قد وهب لك غلاماً اسمه الحسين تقتله أمتي، قالت: فلا حاجة لي فيه، فقال: إن الله عز وجل قد وعدني فيه عدة قالت: وما وعدك؟ قال عليه وآله السلام: أن يخص الإمامة من بعده في ولده فقالت: قد رضيت[1].

٢٦٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن ابراهيم بن إسحاق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين؟ قال الحسن أفضل من الحسين قلت: فكيف صارت الإمامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن؟ فقال: إن الله عز وجل أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين؛ ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الإمامة، وأن الله جعل الإمامة، في ولد هارون عليه السلام ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون، قلت: فهل يكون إمامان في وقت واحد؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً مأموماً بصاحبه، والآخر ناطقاً إماماً لصاحبه، وأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت واحد فلا، قلت: فهل تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين كما قال الله: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾** ثم هي جارية في الأعقاب وأعقاب الأعقاب إلى يوم القيامة[2].

٢٦٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[3] قال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم[4].

٢٧٠ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال:

---

(١) كمال الدين: ٤١٦ ح٨.
(٢) كمال الدين: ٤١٦ ح٩.
(٣) سورة الرعد: ٧.
(٤) كمال الدين: ٦٦١ ح٩.

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما معنى: ﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي الهادي؛ وفي كل وقت وزمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

٢٧١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الجوهري عن محمد بن جعفر بن عبادة عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، وأفضل الخلق أول من قال: لا إله إلا الله قيل: يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله؟ قال: أنا؛ وأنا نور بين يدي الله جل جلاله أوحده (أحمده خ ل) وأسبحه وأكبره وأقدسه وأمجده ويتلوني نور شاهد مني فقيل: يا رسول الله ومن الشاهد منك؟ قال علي بن أبي طالب أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي وإمام أمتي وصاحب حوضي وحامل لوائي، فقيل له: يا رسول الله ومن يتلوه؟ فقال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ ثم الأئمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة[٢].

٢٧٢ ـ وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا اثنى عشر مهدياً[٣].

٢٧٣ ـ وعنه عن أحمد بن محمد الهمداني عن جعفر بن عبد الله عن عثمان ابن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمد بن عمران قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهدياً محدثون، قال سماعة: وقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام، فحلف مرتين إنه سمعه منه[٤].
وروى الطبرسي في كتاب اعلام الورى جملة من أحاديث هذا الفصل عن ابن بابويه بالأسانيد المذكورة.

الفصل السابع

٢٧٤ ـ وفي كتاب الروضة في الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه عن أبي ذر

(١) كمال الدين: ٦٦١ ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٦٦٩ ح١٤.
(٣) كمال الدين: ٣٣٩ ح١٥.
(٤) كمال الدين: ٣٣٩ ح١٥.

والمقداد وسلمان عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن الله اطلع على الأرض اطلاعة فاختارني منهم، ثم اطلع إليهم ثانية فاختار أخي وابن عمي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي، ومولى كل مؤمن من بعدي، فمن والاه والى الله، ومن عاداه عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله، فلا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، إلى أن قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب اللهم اشهد عليهم، وإن الله نظر إلى الأرض نظرة ثالثة فاختار منها أحد عشر إماماً من أهل بيتي وهم خيار أمتي وهم أحد عشر إماماً بعد أخي علي كلما هلك منهم واحد قام واحد كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، أئمة هادين مهديين حجج الله في أرضه على عباده وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله؛ ثم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض، أولهم ابن عمي علي بن أبي طالب وأفضلهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين وأمهما فاطمة ابنتي، ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام؛ أنا خير النبيين والمرسلين وعلي والأوصياء من أهل بيتي سادة الوصيين وأهل بيت خير النبيين (الحديث)[1].

٢٧٥ ـ وعن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع علي بن أبي طالب عليه السلام فنزل العسكر قريباً من دير نصراني، فخرج من الدير شيخ جميل الوجه حسن الهيئة والسمت ومعه كتاب في يده فجعل يتصفح الناس حتى أتى علياً عليه السلام، فسلم عليه بالخلافة وقال: إني رجل من نسل رجل من حواريي عيسى بن مريم وإليه أوصى عيسى وأعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي.

ثم ذكر أحوال محمد صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل خير من خلق الله، من أطاعهم فقد أطاع الله، مكتوبين بأسمائهم ونسبهم ونعوتهم، وكم رجل يتستر بدينه من قومه؛ ومن يظهر عنهم، ومن يملك وتنقاد له الناس حتى ينزل على آخرهم؛ فيصلي عيسى خلفه في الصف أولهم أفضلهم، وآخرهم له مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهديهم، أولهم أحمد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال: وأخوه ووزيره وخليفته في أمته وأحب الخلق إليه بعده علي بن أبي طالب وابن عمه لأبيه [وأمه]، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد

(١) الروضة: ١٣٨.

عشر رجلاً من ولد محمد ﷺ من ابنته فاطمة أول ولدهم مثل ابني هارون شبر وشبير وتسعة من ولد أصغرهم واحد بعد واحد، آخرهم الذي يؤم بعيسى بن مريم، وفيه تسمية أنصاره ومن يظهر منهم، ثم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ويملكون ما بين المشرق والمغرب حتى يظهرهم الله على الأديان كلها، ثم ذكر أن أباه أخبره بذلك وأمره أن يسلم وعرفه بأمير المؤمنين عليه السلام وإمامته إلى أن قال: فعند ذلك ناوله عليه السلام يده وبايعه، وقال: أرني كتابك، فناوله إياه فقال لرجل من أصحابه: قم مع هذا الرجل فانظر ترجماناً يفهم كلامه، فينسخه لك بالعربية مفسراً، فأتى به مكتوباً بالعربية فلما أتوه به قال لولده الحسن: ائتني بذلك الكتاب الذي دفعته إليك، فقال: اقرأه وانظر أنت يا فلان في هذا الكتاب، فإنه خطي بيدي واملاء رسول الله ﷺ علي، فقرأه فما خالف حرف حرفاً وكأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد (الحديث)[١].

٢٧٦ ـ وعن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ فاطمة مهجتي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود، فمن اعتصم بهم نجى، ومن تخلف عنهم هوى[٢].

٢٧٧ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى في حديث: إن حبراً من اليهود حكى للنبي صفته في التوراة فقال: رأيت في سفر من أسفار التوراة اسمك ونعتك[٣] إلى أن قال: ومن ولدك أحد عشر سبطاً يخرجون من ابن عمك [واسمه][٤] علي[٥].

٢٧٨ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ في حديث: إن إبراهيم رأى نوراً فأوحى الله إليه هذا نور محمد المصطفى، ورأى نوراً آخر فقيل له: هذا نور علي ناصر ديني فقال: إلهي أرى نوراً ثالثاً يلي النورين قيل: يا ابراهيم! هذه فاطمة فقال: يا إلهي أرى نورين يليان الثلاثة، قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين، قال: إلهي أرى تسعة أنوار احدقوا بالخمسة، قال: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم قال: إلهي وسيدي بم[٦] يعرفون؟ قال: يا ابراهيم أولهم علي بن

---

(١) كتاب سليم: ٢٥٢، والروضة: ١٤١.
(٢) الروضة: ١٤٤.
(٣) في المصدر: وابنتك.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) الروضة: ١٤٦.
(٦) في المصدر: بمن.

أبي طالب والحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى؛ ومحمد ولد علي؛ وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي ومحمد ولد الحسن القائم المهدي(١).

٢٧٩ ـ وعن المفضل بن عمر عن أبي حنيفة وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ اتبعوا الشمس حتى تغرب فإذا غربت فاتبعوا القمر حتى يغرب، فإذا غاب فاتبعوا الزهرة حتى تغرب(٢)، فإذا غابت فاتبعوا الفرقدين، فسئل عن ذلك فقال: الشمس أنا، والقمر علي، والزهرة ابنتي؛ والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام(٣).

٢٨٠ ـ وعن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن النبي ﷺ إنه قال لعلي عليه السلام: من سره أن يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه ليس بمعرض عنه فليوال علياً، ومن سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتوال ابنك الحسن، ومن أحب أن يلقى الله لا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين، ومن سره أن يلقى الله وهو ممحو عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين السجاد، ومن سره أن يلقى الله قرير العين فليتوال محمّد بن علي الباقر، ومن أحب أن يلقى الله وكتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد الصادق، ومن أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتوال موسى الكاظم، ومن أحب أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليتوال علي الرضا، ومن أحب أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتوال محمّد الجواد، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الفائزين فليتوال علياً الهادي، ومن أحب أن يلقى الله وهو من الآمنين فليتوال الحسن العسكري، ومن أحب أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليتوال الحجة صاحب الزمان المنتظر، فهؤلاء مصابيح الدجى وأئمة الهدى وأعلام التقى من أحبهم وتولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة(٤).

الفصل الثامن

٢٨١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن علي عن عمه محمّد بن أبي القسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن سنان عن المفضل عن جابر بن يزيد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

---

(١) الروضة: ١٥١.

(٢) في المصدر: تغيب.

(٣) الروضة: ١٥٤.

(٤) الروضة: ١٥٥.

قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً، وأنزل عليّ الكتاب فقلت: إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى إلى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده، وتصدق به قوله، وأنا أسألك يا سيدي وإلهي: أن تجعل لي من أهلي وزيراً تشد به عضدي، فجعل لي علياً وزيراً وأخاً، وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة على عباده؛ وهو أول من آمن بي وصدقني، وأول من وحد الله معي، وإني سألت ذلك من ربي فأعطانيه، فهو سيد الأوصياء واللحوق به عبادة والموت في طاعته شهادة، واسمه في التوراة مقرون إلى اسمي، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي، وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي، وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله غلى خلقه بعد النبيين، وهم أبواب العلم [في أمتي] من تبعهم نجا من النار، ومن اقتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم، لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الجنة(١).

٢٨٢ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر الحافظ عن محمّد بن أحمد بن ثابت عن محمّد بن الحسن الخزاعي عن حسين بن حسن العدني عن عمرو بن ثابت عن عطاء ابن ثائب عن أبي يحيى عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال على المنبر: أيها الناس اسمعوا قولي واعرفوا نصيحتي ولا تخلفوني في أهلي إلا بالذي أمرتم به من حفظهم، فإنهم حامّتي وقرابتي وإخوتي وأولادي، وإنكم مجموعون ومسؤولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، إنهم أهل بيتي، فمن آذاهم آذاني، ومن ظلمهم ظلمني، ومن أذلهم أذلني؛ ومن أعزهم أعزني، ومن أكرمهم أكرمني، ومن نصرهم نصرني ومن خذلهم خذلني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني(٢).

٢٨٣ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليقر بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل(٣).

٢٨٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمّد رحمه الله عن أبيه عن محمّد بن عبد الجبار

---

(١) الأمالي: ٧٤ ح٤٢. (٢) الأمالي: ١٢٢ ح١١٢. (٣) الأمالي: ١٣٣ ح١٢٦.

عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن علي ابن الحسين عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة من بعدي اثنى عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها[١].

٢٨٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن محمّد القبطي قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أغفل الناس قول رسول الله ﷺ في مشربة أم ابراهيم، كما أغفلوا قوله في يوم غدير خم، إن رسول الله ﷺ كان في مشربة أم ابراهيم وعنده أصحابه، إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فقال: معاشر الناس إن أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم، أما والله لئن غبت عنكم فإن الله لا يغيب عنكم إن الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه، وسلم للأوصياء من ولده حقاً عليّ أن أدخلهم في شفاعتي (الحديث)[٢].

ورواه في كتاب صفات الشيعة مثله. ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن ابراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن محمد بن القبطي نحوه.

٢٨٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ في حديث: أما علي بن أبي طالب فإنه أخي ووصيي وصاحب الأمر بعدي؛ وهو مولى كل مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على أهلي وأمتي في حياتي وبعد موتي، إلى أن قال: وإني بكيت حين أقبل لأني ذكرت غدر الأمة بعدي؛ حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، وأما الحسن فإنه ابني وولدي وحجة الله على الأمة أمره أمري وقوله قولي، وأما الحسين فإنه مني وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، وحجة الله على الخلق أجمعين[٣].

٢٨٧ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم

---

(١) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٩. (٢) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٦. (٣) الأمالي: ١٧٥ ح١٧٨.

الكوفي عن محمّد بن ظهير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب علماً لأمتي، يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة، ورضي لهم الإسلام ديناً، ثم قال صلى الله عليه وآله: معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي، خلق من طينتي وهو إمام الخلق بعدي، يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي؛ وهو أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين؛ وأبو الأئمة المهديين؛ معاشر الناس من أحب علياً أحببته، ومن أبغض علياً أبغضته، إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية، ما نصبت علياً لأمتي في الأرض حتى نوه الله باسمه في سماواته، وأوجب ولايته على ملائكته[١].

٢٨٨ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران عن أبيه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله، وأولياؤنا أولياء الله[٢].

٢٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن حبيب بن الحسن الثعلبي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال وعنده الحسين عليه السلام: إن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وإن له شيعة يشفعون فيشفعون وإن المهدي من ولده؛ فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، والله هم الفائزون يوم القيامة.

٢٩٠ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن ابن أبي نجران عن المثنى عن محمّد بن مسلم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن خاتم الحسين بن علي عليه السلام إلى من صار وذكرت له: إني سمعت أنه أخذ من أصبعه فيما أخذ فقال عليه السلام: ليس كما قالوا، إن الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه علي بن الحسين عليه السلام، وجعل خاتمه في

(١) الأمالي: ١٨٨ ح١٩٦. (٢) الأمالي: ١٩٤ ح٢٠٥.

أصبعه وفوض إليه أمره، كما فعله رسول الله ﷺ بأمير المؤمنين عليه السلام، وفعله أمير المؤمنين بالحسن، وفعله الحسن بالحسين عليه السلام؛ ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام، ومنه صار إليّ فهو عندي وإني لألبسه كل جمعة وأصلي فيه (الحديث)[1].

٢٩١ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن المغيرة بن محمد عن بكر بن خنيس عن أبي عبد الله الشامي عن نوف البكالي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: كذب من زعم أنه من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي، إلى أن قال: من أحبنا كان معنا ولو أن أحداً أحب حجراً لحشره الله معه[2].

٢٩٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد ابن محمّد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي عن جعفر بن سماعة عن عبد الله ابن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً؛ فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه [أ] هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي، ومن الحسين أئمة أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم، فيحل عليكم غضب من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من الله فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن عيسى عن موسى بن القسم مثله[3].

٢٩٣ ـ **وقال:** حدثنا أبي رحمه الله عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام من آل محمّد؟ قال: ذريته قلت: من أهل بيته؟ قال: الأئمة الأوصياء، قلت من عترته؟ قال: أصحاب العباء قلت: من أمته؟ قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله، المستمسكون بالثقلين اللذين أمروا بالتمسك بهما، كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وهما

---

(١) الأمالي: ٢٠٨ ح٢٠١. (٢) الأمالي: ٢٧٧ ح٣٠٨.
(٣) الأمالي: ٢٨٥ ح٣١٦.

الخليفتان على الأمة بعد رسول الله ﷺ[١]. ورواه في معاني الأخبار بهذا السند مثله.

٢٩٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام[٢].

٢٩٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي القرشي عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: واذكروا وقوفكم بين يدي الله عز وجل فإنه الحكم العدل، واستعدوا لجوابه إذا سألكم فإنه لا بد سائلكم عما عملتم بالثقلين من بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وانظروا أن لا تقولوا: أما الكتاب فغيّرنا وحرفنا، وأما العترة ففارقنا وقتلنا، فعند ذلك لا يكون جزاؤكم إلا النار، فمن أراد أن يتخلص من هول ذلك اليوم فليتول وليّي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب[٣].

٢٩٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله عن محمد بن جعفر أبي الحسين الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن جعفر بن أحمد بن محمد التميمي عن أبيه عن عبد الملك بن عمرو الشيباني عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ أنا سيد الأنبياء والمرسلين وأفضل من الملائكة؛ وأوصيائي أفضل من أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين إلى أن قال: ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء؛ فيه من الأباريق عدد نجوم السماء وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا؛ قيل: ومن ذاك يا رسول الله؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي: علي بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ويذود عنه أعداءه (الحديث)[٤].

٢٩٧ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري رضي الله عنه عن عيسى بن محمد العلوي عن أحمد بن أبي حازم عن عبيد الله بن موسى عن شريك

---

(١) الأمالي: ٣١٢ ح٣٦٣.
(٢) الأمالي: ٣٤٠ ح٤٠٤.
(٣) الأمالي: ٣٥٤.
(٤) الأمالي: ٣٧٤ ح٤٧١.

عن الركين بن الربيع عن القسم بن الحسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

٢٩٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته، ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته[٢]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند أيضاً.

٢٩٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من بعدك سادات أمتي، من أحبنا فقد أحب الله، ومن أبغضنا فقد أبغض الله، ومن والانا فقد والى الله، ومن عادانا فقد عادى الله، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله[٣].

٣٠٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور قالا: حدثنا [محمّد بن] عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام: في حديث طويل أن المأمون قال له: من العترة الطاهرة؟ فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٤] وهم الذين قال رسول الله ﷺ إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وانظروا كيف تخلفوني فيهما أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم إلى أن قال: إن الله أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه وذكر آيات كثيرة من القرآن[٥].

٣٠١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) الأمالي: ٥٠٠ ح٦٨٦.
(٢) الأمالي: ٥٦٢ ح٧٥٦.
(٣) الأمالي: ٤٩٢ ح٦٦٩.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٥) الأمالي: ٦١٧ ح٨٤٣.

جعفر الحميري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة هنّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس؛ وولاية الإمام من آل محمد صلى الله عليه وآله[١].

٣٠٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن أحمد بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن إسماعيل بن أبان عن سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والأئمة بعدهما سادة المتقين، ولينا ولي الله وعدونا عدو الله، وطاعتنا طاعة الله، ومعصيتنا معصية الله[٢].

٣٠٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده سادة أهل الأرض، وقادة الغر المحجلين يوم القيامة[٣].

٣٠٤ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم عن أبيه عن جده عن علي بن محمّد التميمي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحب أن ينظر إلى القضيب الذي غرسه الله بيده ويكون متمسكاً به فليتول علياً والأئمة من ولده، فإنهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة[٤].

٣٠٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي بن أحمد الصايغ عن أحمد بن محمّد الخليلي عن محمّد بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمّد النوفلي عن إسحق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمّد عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة فاطمة عليها السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله تبارك وتعالى سيجعل من نسلها أئمة يجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه[٥].

---

(١) الأمالي: ٦٣٨ ح٨٥٨.
(٢) الأمالي: ٦٥٢ ح٨٨٨.
(٣) الأمالي: ٦٧٨ ح٩٢٣.
(٤) الأمالي: ٦٧٩ ح٩٢٦.
(٥) الأمالي: ٦٩١ ح٩٤٧.

٣٠٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن يعقوب بن يزيد الأنباري عن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الأئمة بعدك؟ فقال: يا علي هم اثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم(١).

٣٠٧ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومنها إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمّد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل وبي فثق، فإني رضيت بك عبداً وحبيباً ورسولاً ونبياً، وبأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجتي على عبادي وإمام لخلقي به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي، وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي، وبه أطهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي، وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي، وبه أظهر الكنوز والذخائر بمشيئتي، وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي، وأمده بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني، ذاك وليي ومهدي عبادي صدقاً(٢).

٣٠٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن عيسى القمي عن محمد بن علي ماجيلويه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: يا علي أنت أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي، محبك محبي، ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل(٣).

---

(١) الأمالي: ١٧٣ ح١٧٥. (٢) الأمالي: ٣٧٦ ح٤٧٥. (٣) الأمالي: ٧٥٥ ح١٠١٥.

٣٠٩ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن عمر عن محمّد بن الحسين عن أحمد بن غنم ابن حكيم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الحميد عن الأعشى الثقفي قال: قال علي عليه السلام: هي لنا أو فينا هذه الآية: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[1][2].

الفصل التاسع

٣١٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب الخصال قال: حدثنا محمّد ابن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ألا وإني سائلكم غداً عما صنعتم بالثقلين من بعدي فانظروا كيف تكونون خلفتموني فيهما حين تلقوني قالوا: وما الثقلان؟ قال: أما الثقل الأكبر فكتاب الله سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، إلى أن قال: وأما الثقل الأصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته عليهم السلام، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال صدق أبو الطفيل رحمه الله هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه[3].

قال: وحدثنا أبي رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير وحدثنا جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسن (الحسين خ ل) بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير وحدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير بمثل هذا الحديث سواء.

٣١١ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال عن نصر العطار عمن رفعه بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي عليه السلام ثلاث أُقسم أنهن حق: إنك والأوصياء من ولدك عرفاء لا يُعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وعرفاء لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه[4].

---

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) الأمالي: ٥٦٦ ح٧٦٨.
(٣) الخصال: ٦٦.
(٤) الخصال: ١٥٠ ح١٨٣.

٣١٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي رضي الله عنه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمّد ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين عليه السلام، وتاسعهم قائمهم[١].

٣١٣ ـ وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن زيد بن وهب في حديث الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر أن خالد بن سعيد بن العاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله إن علياً أميركم من بعدي وخليفتي عليكم، أوصاني بذلك ربي إلى أن قال: وإن أهل بيتي هم الوارثون أمري، والقائمون بأمر أمتي وإن أبا ذر قال: يا معشر المهاجرين والأنصار لقد علمتم وعلم خياركم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الأمر لعلي بعدي ثم الحسن ثم الحسين ثم في أهل بيتي من ولد الحسين فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما أوعز إليكم وإن بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا، وإن خزيمة بن ثابت قال: يا أبا بكر أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل شهادتي وحدي ولم يزد معي غيري؟ قال: نعم قال: فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم وإن أبا الهيثم بن التيهان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله اعلموا أن أهل بيتي نجوم أهل الأرض فقدموهم ولا تقدموهم وإن سهل بن حنيف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إمامكم من بعدي علي بن أبي طالب وهو أنصح الناس لأمتي[٢]. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

٣١٤ ـ **وقال:** حدثنا عتاب بن محمد الوراميني عن يحيى بن محمّد بن مساعد عن يوسف بن موسى عن عبد الرحمن بن مغرا عن مجالد عن عامر عن مسروق قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم ما سألني عنها أحد قبلك، وأنك لأحدث القوم سناً قال: يكون بعدي عدد نقباء موسى[٣].

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن النعمان بن أحمد بن النعيم الواسطي عن أحمد بن سنان القطان عن أبي أسامة نحوه.

---

(١) الخصال: ٤١٩ ح١٢. (٢) الخصال: ٤٦٣. (٣) الخصال: ٤٦٧ ح٧.

٣١٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي اليشكري عن سهل بن عمار النيسابوري عن عمرو بن عبد الله بن زيد عن سفيان بن سعيد عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: جئت مع أبي إلى المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر يعني أميراً ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول؛ فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش(١).

٣١٦ ـ وعنه عن طاهر بن اسماعيل الخثعمي عن أبي كريب يعني محمد بن العلا الهمداني عن عمه يعني ابن عبيد التنافسي عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً؛ ثم تكلم فخفى على ما قال فسألت أبي ما الذي قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش(٢).

وعنه عن علي بن الحسن بن سالم عن محمّد بن الوليد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك بن حرب نحوه.

٣١٧ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن عبد الله اليشكري عن أحمد بن أبي المقدام عن يزيد يعني ابن زريع عن أبي عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمّنيها الناس، فقلت لأبي: ما الكلمة التي أصمّنيها الناس؟ فقال: قال: كلهم من قريش(٣).

٣١٨ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي حاتم عن الفضل بن أبي يعقوب عن الهيثم بن كميل عن زهير عن زياد بن خيثمة عن سعد بن قيس الهمداني عن جابر بن سمرة قال: قال النبي ﷺ: لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، قال: فأتيته فقلت له: ثم يكون ماذا؟ فقال: الهرج(٤).

وعنه عن عبد الرحمن عن العلا بن سالم عن يزيد بن الحسن عن شريك عن سماك وعبد الله بن عمير وحصين بن عبد الرحمن عن جابر بن سمرة نحوه.

٣١٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن عن أبي سعيد الأشج عن ابراهيم بن محمّد بن

---

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٧.
(٤) الخصال: ٤٧٠ ح١٨.

مالك عن زيد الهمداني عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثناعشر أميراً، ثم أخفى صوته فسألت أبي فقال: قال كلهم من قريش[١].

وعنه عن عبد الله بن محمد عن عبد العزيز البغوي عن علي بن الجعدي عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر ابن سمرة نحوه.

٣٢٠ ـ وعنه عن عبد الله بن سليمان الأشعث عن علي بن حشرم عن علي بن يونس عن عمران عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: لا يزال أمر هذه الأمة عالياً على من ناواها حتى يملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها فسألت من هو أقرب إلى النبي ﷺ مني فقال: قال: كلهم من قريش[٢].

وعنه عن عبد الرحمن عن إسحق بن ابراهيم البغوي عن ابن عطية عن ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

وعنه عن عبد الرحمن عن أحمد بن سلمة عن الحسين بن منصور عن ميسر بن عبد الله بن رزيق عن سفيان بن حسين عن سعيد بن عمرو عن عامر عن الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه.

٣٢١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن عبد الله بن سليمان عن أحمد بن يوسف الثقفي عن عمرو بن عبد الله عن سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله ﷺ يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي: ما يقول؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٣].

٣٢٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن هارون الفامي عن أبي خليفة عن أبي ابراهيم بن بشارة عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر الدين ماضياً حتى يلي عليهم اثنا عشر رجلاً، ثم تكلم بكلمة

---

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٧٠ ح١٨.
(٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.

خفيت علي، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[(١)].

٣٢٣ ـ وعنه عن حامد بن شعيب عن بشر بن الوليد عن إسحق بن يحيى عن سعيد بن خالد عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر هذا الدين صالحاً لا يضره من عاداه حتى يكون اثنا عشر أميراً كلهم من قريش[(٢)].

٣٢٤ ـ وعنه عن أبي يعلى عن أبي بكر بن شيبة عن حاتم بن إسماعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أخبرنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم جمعة عيشة (عشية ظ) رجم الأسلمي: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[(٣)].

٣٢٥ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن أبي بكر محمّد بن قارن عن علي بن الحسن الهيجاني عن سهل بن بكار عن يعلى بن عطا عن بحر بن أبي عتبة عن سرح البرمكي قال: في الكتاب أن هذه الأمة فيهم اثنا عشر؛ فإذا وقعت العدة طغوا فيه وبغوا، وكان بأسهم بينهم.

٣٢٦ ـ وعنه عن محمد بن قارن عن عبد الله بن محمد الصانع عن محمد بن سعيد عن الحسن بن إسماعيل الطيان عن أبي أسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة ثم يكون الهرج ثم يكون كذا وكذا[(٤)].

٣٢٧ ـ وعنه عن الحسن (الحسين خ ل) بن أحمد بن محمّد بن يحيى القصراني عن بشير بن موسى عن خلف بن الوليد عن إسرائيل عن سماك قال: سمعت جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً، ثم تكلم بكلمة لم أفهمها، فسألت القوم عنها، فقالوا: قال: كلهم من قريش[(٥)].

٣٢٨ ـ وعنه عن أبي الحسن (الحسين خ ل) عن الحسين بن المكتب عن عسار بن الربيع عن سليمان بن عبد الله عن عامر عن الشعبي عن جابر أنه قال: قال

---

(١) (٢) (٣) الخصال: ٤٦٩ ح١٢. (٤) الخصال: ٤٧٤ ح٣٤.

(٥) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.

رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي ظاهراً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١].

٣٢٩ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه عن الحسين بن محمّد بن عامر عن المعلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماماً منهم حسن وحسين؛ ثم الأئمة من ولد الحسين[٢].

٣٣٠ ـ وبالإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: اثنى عشر إماماً منهم علي والحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين عليه السلام[٣].

٣٣١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يعقوب الكليني عن أبي علي الأشعري عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن أبيه عن ابن أذينة عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماماً من آل محمّد كلهم محدثون بعد رسول الله ﷺ، وعلي بن أبي طالب منهم[٤].

٣٣٢ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم[٥].

٣٣٣ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى أنه قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ من سره أن يحيى حياتي ويموت موتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن فليتوال علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته من بعده، فهم الأئمة وهم الأوصياء وأعطاهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال، ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم؛ يزول الحق معهم أينما زالوا غيري؟ قالوا: اللهم لا[٦].

٣٣٤ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسن بن متيل عن سلمة بن الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) الخصال: ٤٦٩ ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٨٠ ح٥١.
(٣) الخصال: ٤٨٠ ح٥١.
(٤) الخصال: ٤٨٠ ح٤٩.
(٥) الخصال: ٤١٩ ح١٢.
(٦) الخصال: ٥٥٨.

قال عرج بالنبي صلى الله عليه وآله مائة وعشرين مرة ما من مرة إلا وقد أوصى الله النبي صلى الله عليه وآله بعلي والأئمة عليهم السلام أكثر مما أوصاه بالفرائض(١).

الفصل العاشر

٣٣٥ ـ وروى الصدوق أيضاً في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن العمركي البوفكي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال: «رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً وبأهل بيته أولياء» كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة(٢).

الفصل الحادي عشر

٣٣٦ ـ وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿كل شيء هالك إلا وجهه﴾** قال: من أتى الله بما أمر به من طاعة محمد والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين فهو وجه الله الذي لا يهلك ثم قرأ: **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾**(٣).

الفصل الثاني عشر

٣٣٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه خلق آدم عليه السلام: إن الله عز وجل قال للملائكة: إني أريد أن أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعباد صالحين وأئمة مهديين، اجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصيَّ؛ وينذرونهم عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، واجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً، إلى أن قال: فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات، فصلصلها فجمدت ثم قال لها: منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة

---

(١) الخصال: ٦٠١ ح٣. (٢) ثواب الأعمال: ٢٦. (٣) التوحيد: ١٤٩ ح٣.

المهتدين الدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم القيامة[(١)].

٣٣٨ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[(٢)] قال عهد إليه في محمد والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا. وإنما سمي أولو العزم لأنهم عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده والمهدي وسيرته، فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به[(٣)].

٣٣٩ ـ وعن محمد بن ابراهيم بن الطالقاني عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم أمان أهل السماء وأهل بيتي أمان أهل الأرض، فإذا ذهب النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون، يعني بأهل بيته: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته، فقال: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[(٤)] وهم المعصومون المطهرون الذين لا يعصون ولا يذنبون[(٥)].

٣٤٠ ـ **وقال:** حدثنا عبد الله بن محمد القرشي عن منصور بن عبد الله الأصبهاني عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عباس المقانعي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختّم باليمين إلى أن قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك يا علي بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس. ورواه في الفقيه كما مر[(٦)].

٣٤١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام قالا: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن إسماعيل الفزاري عن محمد بن جمهور العمي عن ابن أبي نجران عمن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي في حديث: أنه

---

(١) علل الشرائع: ١/١٠٦.
(٢) سورة طه: ١١٥.
(٣) علل الشرائع: ١/١٢٢.
(٤) سورة النساء: ٥٩.
(٥) علل الشرائع: ١/١٢٤.
(٦) علل الشرائع: ١/١٥٨.

سأل أبا جعفر عليه السلام لم سمي القائم قائماً؟ قال: لما قتل جدي الحسين عليه السلام ضجت الملائكة إلى الله إلى أن قال: ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام فسرت الملائكة بذلك؛ فإذا أحدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل: بذلك القائم أنتقم منهم[1].

٣٤٢ ـ وعن أبيه عن محمّد بن معقل القرميسيني عن محمّد بن زيد الجوزي (الجزري خ ل) عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي؛ أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، يهدون إلى حقي؛ وأجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[2].

٣٤٣ ـ وعن أبيه عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد ابن إسماعيل الدارمي عمن حدثه عن محمّد بن جعفر الهرمزاني عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: فالأئمة منا أهل البيت إمام بعد إمام.

٣٤٤ ـ وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن إسماعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث البشارة بولادة الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله قد وعدني فيه أن يجعل الأئمة من ولده[3].

٣٤٥ ـ وعن أبيه عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن ابن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما عنى الله بقوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قال نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله كان أمير المؤمنين عليه السلام إماماً ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تأويل هذه الآية **﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾** وكان علي بن الحسين؛ ثم جرت في الأئمة من ولده الأوصياء عليهم السلام وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله[4].

٣٤٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله

---

(١) علل الشرائع: ١/ ١٦٠ ح١.

(٢) علل الشرائع: ١/ ١٨٠.

(٣) علل الشرائع: ١/ ٢٠٥.

(٤) المصدر السابق.

عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الإخبار بولادة الحسين عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة إلى أن قال: فلما أنزل الله فيه: ﴿**وحمله وفصاله**﴾ إلى قوله: ﴿**وأصلح لي في ذريتي**﴾ فلو قال: وأصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة ولكن خص هكذا[١].

٣٤٧ ـ وعن أبيه عن سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن أبيهما عن عبد الله بن مغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾[٢] في من أنزلت؟ قال: أنزلت في الإمرة إن هذه الآية جرت في الحسين بن علي وفي ولد الحسين من بعده (الحديث)[٣].

٣٤٨ ـ وعن أبيه عن سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله خص علياً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له؛ فأقر الحسن والحسين له بذلك، ثم وصية الحسن وتسليم الحسين للحسن حتى أفضى الأمر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد له من السابقة مثل ما له واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل: ﴿**وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾ فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الأعقاب وأعقاب الأعقاب[٤].

٣٤٩ ـ وعن أبيه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن علي بن محمّد عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الأعقاب في عقب الحسين عليه السلام[٥].

٣٥٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن محمد بن

---

(١) علل الشرائع: ١/٢٠٦.
(٢) سورة الأنفال: ٧٥.
(٣) علل الشرائع: ١/٢٠٦ ح٤.
(٤) علل الشرائع: ١/٢٠٧ ح٥.
(٥) علل الشرائع: ١/٢٠٨ ح٩.

يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت لأي علة صارت الإمامة في أولاد الحسين دون ولد الحسن؟ قال: لأن الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يُسأل عما يفعل[(١)].

٣٥١ ـ **وقال:** حدثنا ابراهيم بن هارون المثنى (الهيثمي خ ل) عن محمّد بن أحمد بن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن علية عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة عليهم السلام من ولده إلى يوم القيامة[(٢)].

٣٥٢ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسن القطان عن الحسن بن علي السكري عن محمّد بن زكريا الغلابي عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال: وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الإمامة فقال عبد الله بن الحسن: إن الإمامة في ولد الحسن والحسين فقلت: بل هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن؛ فقال: وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما سيدا شباب أهل الجنة، وهما في الفضل سواء إلا أن للحسن فضلاً على الحسين بالكبر، وكان الواجب أن تكون الإمامة في ولد الأفضل؟ فقلت له: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون، فجعل الله النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى، وكذلك جعل الله الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الأمة سنن من قبلها من الأمم حذو النعل بالنعل، فما أجبت في أمر هارون وموسى فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام، فانقطع ودخلت على الصادق عليه السلام، فلما بصر بي قال: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن، ثبتك الله[(٣)].

الفصل الثالث عشر

٣٥٣ ـ وروى ابن بابويه أيضاً في كتاب صفات الشيعة قال: حدثنا عبد الواحد ابن محمّد بن عبدوس العطار عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: من أقر بتوحيد الله إلى أن قال: وشهد أن محمداً

---

(١) علل الشرائع: ١/٢٠٨ ح١٠. (٢) علل الشرائع: ١/٢٠٩ ح١١.

(٣) علل الشرائع: ١/٢٠٩ ح١٢.

رسول الله ﷺ وأنّ علياً والأئمة بعده حجج الله ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم، إلى أن قال: فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت[١].

٣٥٤ ـ **وقال:** حدثنا علي بن أحمد بن عمران عن محمد بن هارون عن عبيد ابن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام أنه عرض عليه دينه فقال بعد الإقرار بالتوحيد والعدل والنبوة: وأقول: إن الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمّد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى ابن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده، قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأنه لا يرى شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، قال: فقلت: أقررت وأقول: إن وليهم ولي الله، وعدوهم عدو الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله إلى أن قال: فقال علي بن محمد عليه السلام: هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه[٢].

ورواه أيضاً في كتاب الأمالي وفي كتاب التوحيد وفي كتاب إكمال الدين بهذا السند. ورواه الفتال في روضة الواعظين مرسلاً عن عبد العظيم ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد[٣].

أقول: هذا رواية للنص عن عبد العظيم عن النبي ﷺ بطريق التواتر، وإلا لما صار اعتقاداً له وهو ظاهر، بل هو رواية من علي بن محمد عليه السلام لقوله هذا دين الله.

٣٥٥ ـ **وقال:** حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام: إن ملكين يقولان: يا ربنا من هذا الذي يسعد بحبك إياه؟ قال فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذت ميثاقه لمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية[٤].

---

(١) صفات الشيعة: ٥٠. (٢) صفات الشيعة: ٥٠.

(٣) انظر الأمالي: ٤٢٠، والتوحيد: ٨٢ ـ ٢٣٣، وكمال الدين: ٣٨٠، وكفاية الأثر: ٢٨٨، وروضة الواعظين: ٣٢.

(٤) فضائل الشيعة: ٢٨.

الفصل الرابع عشر

٣٥٦ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات قال: قال النبي ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؛ وآخرهم القائم، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني[١].

٣٥٧ ـ وعن سليم بن قيس عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال لعلي عليه السلام: لست أتخوف عليك النسيان والجهل؛ ولكن اكتب لشركائك الذين من بعدك؛ قال: قلت: يا رسول الله ومن شركائي؟ قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين قال الله عز وجل تبارك وتعالى فيهم: ﴿**يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾ قال: قلت يا رسول الله من هم؟ قال: الأوصياء من بعدي لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض، هادين مهديين لا يضرهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم، قلت: يا رسول الله سمهم لي؟ قال: أنت يا علي ثم ابني هذا. ووضع يده على رأس الحسن. ثم ابني هذا . ووضع يده على رأس الحسين . ثم سميك يا أخي هو السيد زين العابدين، ثم ابنه سميّي محمد باقر علمي وخازن وحي الله وسيولد محمد في زمانك يا أخي فأقرئه مني السلام، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمّد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي الزكي ثم من اسمه اسمي ولونه لوني القائم بأمر الله في آخر الزمان، المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تكملة اثني عشر إماماً؛ والمهدي اسمه محمّد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت فتنة وظلماً، والله إني لأعرفه باسمه، وحيث يبايع بين الركن والمقام، واعرف أسماء أنصاره[٢].

ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس.

ورواه أيضاً عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام مثله.

٣٥٨ ـ **قال الصدوق:** وعن سليم بن قيس أنه حدث الحسن والحسين عليهما السلام

(١) الاعتقادات: ١٠٤.

(٢) الاعتقادات: ١٢٢.

بهذا الحديث بعد موت معاوية، فقالا: صدقت يا سليم حدثك أمير المؤمنين عليه السلام ونحن جلوس، قال سليم: ثم لقيت علي بن الحسين وعنده ابنه محمد بن علي الباقر عليه السلام، فحدثته بما سمعته من أبيه وبما سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام، فقال علي بن الحسين عليه السلام قد أقرأني أبي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض، وأنا صبي السلام ثم ذكر عن أبان بن أبي عياش أنه حدث به علي بن الحسين وابنه الباقر عليه السلام به، فقالا: صدق سليم[١].

الفصل الخامس عشر

٣٥٩ ـ وروى الصدوق في كتاب فضل الشيعة بإسناده عن محمد القبطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مشربة أم ابراهيم: إن الروح والراحة والرضوان والبشرى لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللأوصياء من بعده؛ حق علي أن أدخلهم في شفاعتي؛ لأنهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني[٢].

الفصل السادس عشر

٣٦٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب فضائل شهر رمضان قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام قال: بني الإسلام على خمس دعائم؛ على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وولاية أمير المؤمنين والأئمة من ولده صلوات الله عليهم[٣].

الفصل السابع عشر

٣٦١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن محمد بن عطا عن خلاد اللؤلؤي عن سعيد الملكي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا سعيد، الأئمة اثنى عشر (الحديث)[٤].

٣٦٢ ـ **قال الشيخ**: وروى الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان: العامة والإمامية: إن الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون، إلى أن قال:

---

(١) الاعتقادات: ١٢٣.
(٢) فضائل الشيعة: ٣٢.
(٣) فضائل شهر رمضان: ٨٧ ح٦٥.
(٤) الغيبة: ٥٣ ح٤٤.

فمما روى في ذلك من جهة مخالفي الشيعة: ما أخبرني به أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر عن محمّد بن علي الشجاعي الكاتب عن محمّد بن ابراهيم النعماني عن محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي عن أبي بكر بن أبي خيثمة عن علي بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الأسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قال: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال فقال: ثم يكون الهرج[١].

٣٦٣ـ وبهذا الإسناد عن زهير بن معاوية عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة، ثم تكلم بكلام لم أفهمه، قال بعضهم: فسألت القوم فقالوا: قال: كلهم من قريش[٢].

٣٦٤ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا ابن عون الشعبي عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة؛ فجعل الناس يقومون ويقعدون وتكلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبي أو لأخي: أي شيء قال؟ فقال: قال: كلهم من قريش[٣].

٣٦٥ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا سليمان بن أحمر قال: حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال: ذكر أن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر مثله[٤].

٣٦٦ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد بن أبي خيثمة الأصبحي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد عن خلف بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن ربيعة بن سيف قال: كنا عند شقي الأصبحي فقال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة[٥].

٣٦٧ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا

(١) الغيبة: ١٢٨ ح٩١.
(٢) الغيبة: ١٢٨ ح٩١.
(٣) الغيبة: ١٢٩ ح٩٢.
(٤) الغيبة: ١٢٩ ح٩٣.
(٥) الغيبة: ١٣١ ح٩٤.

عثمان ويحيى بن إسحق السالحيني قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عبد الله ابن عمر عن أبي الطفيل قال: قال لي عبد الله بن عمر: يا أبا الطفيل عدّ اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم يكون النقف والنقاف (النفاق خ ل)[١].

٣٦٨ ـ وبهذا الإسناد عن محمد بن عثمان قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن مقدام أبو يونس قال: حدثنا أبي عن فطر بن خليفة عن أبي خالد الوالبي عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين ظاهراً لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش[٢].

٣٦٩ ـ وبهذا الإسناد عن محمّد بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عميس بن يونس عن خالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال: كنا عند ابن مسعود فقال له رجل: حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم وما سألني عنها أحد قبلك، وإنك لأحدث القوم سناً، سمعته يقول: يكون بعدي عدة نقباء موسى قال الله عز وجل: **﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾**[٣][٤].

٣٧٠ ـ **قال:** وأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري قال أخبرني أبو علي أحمد بن علي المعروف بابن الخضيب الرازي قال: حدثني بعض أصحابنا عن حنظلة بن زكريا التميمي عن أحمد بن يحيى الطوسي عن أبي بكر عبد الله ابن أبي شيبة عن محمّد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب فقال له: إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك من بعدك، يفك منها أول خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيه بعده، وكذلك الأول يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد، ففعل النبي ﷺ ما أمر، ففك علي بن أبي طالب أولها وعمل بما فيها، ثم دفعها إلى الحسن عليه السلام ففك خاتمه وعمل بما فيها، ثم دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثم دفعها الحسين إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم واحداً بعد واحد حتى ينتهي إلى آخرهم صلوات الله عليهم[٥].

---

(١) الغيبة: ١٣٢ ح٩٥.
(٢) الغيبة: ١٣٣ ح٩٦.
(٣) سورة المائدة: ١٣.
(٤) الغيبة: ١٣٤ ح٩٧.
(٥) الغيبة: ١٣٥ ح٩٨.

٣٧١ ـ وبهذا الإسناد عن التلعكبري عن أبي علي محمّد بن همام عن الحسن ابن علي القوهستاني عن زيد بن إسحق عن أبيه قال سألت أبي عيسى بن موسى فقلت له من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول؟ ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخاً في جامعها يحدث عن عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم أحد عشر إماماً وأنت، والحديث مختصر[١].

٣٧٢ ـ **قال:** وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال: حدثني أبو الحسن علي بن محمّد العسكري عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يلقى الله آمناً مطمئناً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولاك؛ وليتول ابنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين. ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّداً وعلياً والحسن؛ ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس، ولو أحبوهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، لآثروك وولّوك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائرهم والقرابات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم وترفع درجاتهم جزاءاً بما كانوا يعملون[٢].

قال الشيخ: فأما ما روي من جهة الخاصة فأكثر من أن يحصى غير أنا نذكر طرفاً منهم، ثم ذكر جملة من الأحاديث التي تقدمت من طريق الكليني والصدوق، وأشرنا إلى رواية الشيخ لها.

٣٧٣ ـ **ثم قال:** محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال العبرتائي عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث له: إن الله اختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار

(١) الغيبة: ١٣٥ ح٩٩. (٢) الغيبة: ١٣٦ ح١٠٠.

من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم[١].

٣٧٤ ـ **وقال:** أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي الأيادي عن الحسين بن علي عن علي بن سنان الموصلي العدل عن أحمد بن محمّد بن الخليل عن علي بن صالح الهمداني عن سليمان بن أحمد عن الزبال بن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلام قال: سمعت أبا سلمى راعي النبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أسري به إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، قلت: والمؤمنون، قال صدقت يا محمد من خلفت لأمتك، قلت: خيرها قال علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب قال: إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك نبياً، فاشتققت لك اسماً من أسمائي، فلا أُذكر في موضع إلا وذكرت معي؛ فأنا المحمود وأنت محمّد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي، يا محمّد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمّد لو أن عبداً عبدني حتى يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، قال التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دري فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك؛ يا محمد وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي[٢].

٣٧٥ ـ **قال:** وروى جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾**[٣] قال: فتنفس سيدي الصعداء ثم قال: أما السنة فهي جدي رسول الله ﷺ، وشهورها اثنا عشر أمير المؤمنين إليّ، وإلى ابني جعفر وابنه موسى وابنه

---

(١) الغيبة: ١٤٣ ح١٠٧. (٢) الغيبة: ١٤٨ ح١٠٩. (٣) سورة التوبة: ٣٦.

علي وابنه محمد وابنه علي وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً، حجج الله في خلقه وأمناؤه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: علي أمير المؤمنين وأبي علي بن الحسين، وعلي بن موسى وعلي بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم أي قولوا بهم جميعاً تهتدوا[١].

٣٧٦ ـ **وقال:** أخبرنا جماعة عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن الخليل عن جعفر بن أحمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه الباقر عن أبيه ذي الثفنات سيد العابدين عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها وفاته، لعلي عليه السلام: يا علي أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصية حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً؛ فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام، سماك الله في سمائه: علياً، والمرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك، يا علي أنت وصيي على أهل بيتي، حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقتها فأنا بريء منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الباقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام، فذلك اثنا عشر إماماً (الحديث)[٢].

٣٧٧ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي

(١) الغيبة: ١٤٩ ح١١٠.

(٢) الغيبة: ١٥٠ ح١١١.

عن سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثنا الشيخ الصدوق أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري وذكر حديثاً فيه أنه كتب كتاباً إلى صاحب الزمان عليه السلام فأجابه بتوقيع طويل يقول فيه: ثم بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين؛ وتمم به نعمته وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن، ثم قبضه صلوات الله عليه حميداً فقيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد حتى أحيى بهم دينه وأتم بهم نوره إلى أن قال: وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولادّعى أمر الله عز وجل كل واحد، ولما عرف الحق من الباطل والعالم من الجاهل[١].

٣٧٨ ـ وعن الفضل بن شاذان عن إسماعيل بن مهران عن أيمن عن رفاعة بن موسى ومعاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك القائم وهو مقتد به قبل قيامه، يتولى وليه ويبرأ من عدوه، ويتولى الأئمة الهادية من قبله، أولئك رفقائي وذوو ودّي ومودتي وأكرم أمتي عليّ، قال رفاعة: وأكرم خلق الله عليّ[٢].

الفصل الثامن عشر

٣٧٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الأصم عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبد الله الهناني عن أبي حرب بن أبي الأسود الدئلي عن أبيه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: اعلم أن أول عبادة الله المعرفة به أنه الأول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني معه إلى أن قال: والإيمان بي والإقرار بأن الله أرسلني إلى كافة الناس، ثم حب أهل بيتي الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، واعلم يا أبا ذر أن الله تعالى جعل أهل بيتي كسفينة النجاة في قوم نوح، من ركبها نجا، ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني إسرائيل، من دخله كان آمناً، يا أبا ذر احفظ ما أوصيك به تكن سعيداً في الدنيا والآخرة[٣].

---

(١) الغيبة: ١٥١ ح١١٢.

(٢) الغيبة: ٤٥٦ ح٤٦٦.

(٣) أمالي الطوسي: ٥٢٦ ح١١٦٢.

٣٨٠ ـ وبإسناد تقدم في معجزات النبي ﷺ عن أبي ذر عن علي عليه السلام في احتجاجه على أهل الشورى قال: فهل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، وإنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما؟ قالوا: نعم[١].

٣٨١ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن عمران بن محسن بن محمد الخطيب عن إدريس بن زياد الحناط عن الربيع بن كامل عن الفضل بن الربيع عن أبيه الربيع ابن يونس صاحب المنصور، وكان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد عليه السلام في حديث له عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام قال: نجا يا محمد من تولى علياً وزيرك في حياتك، ووصيك عند وفاتك، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله؛ يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فسجد علي عليه السلام وجعل يقلب وجهه على الأرض شكراً[٢].

٣٨٢ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن فيروز الجلاب عن محمّد ابن المفضل الباني عن أبيه عن الحكم بن ظهير الفزاري عن ثابت بن أبي صفية أبي حمزة عن القسم بن عوف عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن سلمان عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة في مرضه: أما علمت أن الله اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلى كافة الخلق رسولاً ثم اختار علياً فأمرني فزوجتك إياه واتخذته بأمر ربي وصياً ووزيراً، يا فاطمة إن علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً، وأقدمهم سلماً، وأعلمهم علماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ ثم إن الله اختارني من أهل بيتي، واختار علياً والحسن والحسين واختارك، وأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وأنت سيدة النساء، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؛ ومن ذريتك المهدي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً كما ملئت بمن قبله جوراً[٣].

٣٨٣ ـ وعن جماعة عن المفضل عن محمّد بن محمد بن سليمان عن محمد ابن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن أبي إسحق عن

---

(١) الأمالي: ٥٤٨ ح١١٦٨. (٢) الأمالي: ٥٩٢ ح١٢٢٦. (٣) الأمالي: ٦٠٧ ح١٢٥٤.

حبش عن أبي ذر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح وكمثل باب حطة في بني إسرائيل[١].

٣٨٤ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد الموسوي عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي عن محمد بن زياد بن أبي عمير عن علي بن رئاب عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: يا علي إن الله أشرف إلى الأرض فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين[٢].

٣٨٥ ـ وعن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان الحضرمي عن الأعمش عن مورق العجلي عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة يحط الله به الخطايا[٣].

الفصل التاسع عشر

٣٨٦ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في مصباح المتهجد قال قد روي عن النبي ﷺ أنه قال: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في عقله ومروته، قالوا: يا رسول الله وكيف الوصية؟ قال: إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال: اللهم فاطر السموات والأرض إلى أن قال: وإني أعهد إليك في دار الدنيا أني رضيت بك رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً وبالقرآن كتاباً وبعلي إماماً، وأن أهل بيت نبيك محمّد ﷺ أئمتي إلى أن قال: وقال النبي ﷺ: تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك قال: وقال النبي ﷺ علمنيها جبرئيل عليه السلام[٤].

ورواه في مختصر المصباح مثله. وكذا جملة من النصوص الآتية في هذا الباب وغيره فإنه رواها في المصباحين.

٣٨٧ ـ **قال الشيخ:** وكان أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يدعو عقيب كل فريضة فيقول: اللهم ببرّك القديم وذكر الدعاء إلى أن قال: اللهم إني أدينك بطاعتك

---

(١) الأمالي: ٦٣٣ ح١٣٠٤.
(٢) الأمالي: ٦٤٣ ح١٣٣٥.
(٣) الأمالي: ٧٣٣ ح١٥٣٢.
(٤) مصباح المتهجد: ١٦.

وولايتك وولاية رسولك ﷺ وولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم تسميهم واحداً واحداً ثم تقول: اللهم إني أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما فضلتهم به غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك. . . الدعاء، ثم قال: واسجد سجدة الشكر وقل ما كتب أبو ابراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب فقال: إذا سجدت فقل: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وكتبك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربي، والإسلام ديني، ومحمد ﷺ نبيي، وعلي وليي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والخلف الصالح صلوات الله عليهم أجمعين أئمتي بهم أتولى ومن أعدائهم أتبرأ (الدعاء)[1].

٣٨٨ ـ **قال:** وروى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: وذكر دعاء طويلاً أذكر منه مواضع الحاجة قال: «اللهم إني أتقرب إليك بنبيك ورسولك وحبيبك خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين وأتقرب إليك بوليك وخيرتك من خلقك وصي نبيك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات ووارث الأنبياء وسيد الأوصياء، اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي الإمام ابن الإمام الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلا الحسين بن علي وأتقرب إليك بسيد العابدين علي بن الحسين، وأتقرب إليك بباقر العلم ووارث من كان قبله محمّد بن علي، وأتقرب إليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالكريم الشهيد المولى موسى بن جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي، وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد، وأتقرب إليك بوليك الحسن بن علي وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك، الطيب الطاهر الخير الفاضل، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمة وسندها؛ الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، الناصح الأمين والمؤدي عن النبيين، وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين[2].

٣٨٩ ـ ثم قال: وروي عن الصادق عليه السلام وذكر صلاة ودعاء طويلاً يدعى به

---

(١) المصباح: ٥٩ ح٩٤.
(٢) المصباح: ٣٢٤.

بعدها يقول فيه: «واسألك بالحق الذي جعلته عند محمد وآل محمد وعند الأئمة علي والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة عليهم السلام، أن تصلي على محمد وأهل بيته وأن تقضي لي حاجتي»[1].

٣٩٠ ـ **قال:** وروى عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا زالت الشمس صلى ودعا، ثم صلى على النبي صلى الله عليه وآله فقال: «اللهم صل على محمد وآل محمد شجرة النبوة، وموضع الرسالة، ومختلف الملائكة، ومعدن العلم وأهل بيت الوحي، اللهم صل على محمد وآل محمد الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يأمن من ركبها ويغرق من تركها، المتقدم لهم مارق، والمتأخر عنهم زاهق، واللازم لهم لاحق» إلى أن قال: «اللهم صل على محمد وآل محمد الذين أوجبت حقهم ومودتهم وفرضت طاعتهم وولايتهم» (الدعاء)[2].

٣٩١ ـ **قال:** وروى محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد السياري عن العباس بن مجاهد عن أبيه قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه وذكر الدعاء السابق.

٣٩٢ ـ ثم قال الشيخ دعاء الموقف لعلي بن الحسين عليه السلام اللهم أنت الله رب العالمين إلى أن قال: فها أنا ذا عبدك مستجير بكرم وجهك وعز جلالك، متوجه إليك ومتوسل إليك ومتقرب إليك بنبيك محمّد صلى الله عليه وآله أحب الخلق إليك وبعترته عليهم السلام؛ الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم؛ وأمرت بمودتهم، وجعلتهم ولاة الأمر بعد نبيك صلى الله عليه وآله، أسألك بحق نبيك محمّد صلى الله عليه وآله، وأتوسل إليك بالأئمة الذين اخترتهم لسرك وأطلعتهم على خفيك، واخترتهم لعلمك، وطهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وأصفيتهم، وجعلتهم هداة مهديين، وائتمنتهم على وحيك، وعصمتهم عن معاصيك، ورضيتهم لخلقك، وخصصتهم بعلمك، واجتبيتهم وحبوتهم وجعلتهم حججاً على خلقك، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم، وفرضت طاعتهم على من برأت، اللهم صل على محمد وآل محمّد وأصلح لنا إمامنا واستصلحه، وأصلح على يديه وآمن خوفه وخوفنا عليه، واجعله اللهم الذي تنتصر به لدينك؛ اللهم املأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والدعاء طويل جداً أخذنا منه مواضع الحاجة[3].

---

(١) المصباح: ٣٣٢. (٢) المصباح: ٤٥. (٣) المصباح: ٦٩٥.

٣٩٣ ـ **قال الشيخ:** وروى لنا جماعة عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن أبيه عن جده صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرفني ما أعمل عليه فقال: وذكر حديثاً طويلاً فيه زيارة طويلة يقول فيها «السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا سيد الوصيين السلام عليك وعلى الأئمة من ولدك؛ السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين، السلام عليك أيها الصديق الشهيد، السلام عليك أشهد أنك الإمام البر التقي الرضي الزكي الهادي المهدي؛ وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى وأعلام الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا» والزيارة طويلة أخذنا منها مواضع الحاجة[1].

أقول: هذا ليس بنص من الصادق عليه السلام بل رواية منه لذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وإن لم يصرح به وكذا جملة مما تقدم ويأتي، أو هو إقرار منه بمن قبله ونص على من بعده، وقد عرفت أن النص على من قبله دليل وحجة مع ضم معجزاته عليه السلام وعلى من بعده لا شبهة فيه.

٣٩٤ ـ **قال:** وروى محمّد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة وهو طويل يقول فيه: اللهم صل على محمّد وآل محمّد وابعثني على الإيمان بك والتصديق برسولك عليه وآله السلام، والولاية لعلي بن أبي طالب والبراءة من عدوه، والائتمام بالأئمة من آل محمّد عليهم السلام، فإني قد رضيت بذلك يا رب[2].

٣٩٥ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن محمّد بن أحمد بن مخزوم عن الحسن ابن علي العدوي عن محمّد بن صدقة العنبري عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام في صلاة يوم المباهلة والدعاء بعدها وهو طويل من جملته اللهم صل على محمّد وآله الذين أوجبت علينا طاعتهم وعقدت في رقابنا ولايتهم إلى أن قال: وعلى أخيه ووصيه والهادي إلى دينه، والمقيم سنته عليّ أمير المؤمنين، وصل على الأئمة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك[3].

٣٩٦ ـ ثم قال الشيخ خرج إلى القسم بن العلاء وكيل أبي محمّد عليه السلام أن

(١) المصباح: ٧١٧. (٢) المصباح: ٢٠٦. (٣) المصباح: ٧٦٥.

مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث مضين من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء: «اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته، المعوض من قتله أن الأئمة من نسله؛ والأوصياء من عترته، اللهم صل على محمّد وعترته، واجعلنا ممن يسلم لأمره وعلى جميع أوصيائه وأصفيائه الممدودين منك بالعدد الاثني عشر، النجوم الزهر والحجج على جميع البشر (الدعاء)[1].

الفصل العشرون

٣٩٧ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر الطوسي في الأمالي عن أبيه عن المفيد عن علي بن محمّد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمّد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن أبي إسحق عن رافع مولى أبي ذر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قاتلني في الأولى، وقاتل أهل بيتي في الثانية، حشره الله في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك[2].

٣٩٨ ـ وعن أبيه عن المفيد عن إسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن إسماعيل الصواري عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الحسين بن الحسن الأشقر عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربعي الأسدي عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبياً، فاطلع إليها ثانياً فاختار بعلك فجعله وصياً، يا فاطمة إنا أعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا، نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك[3].

٣٩٩ ـ وعن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد

---

(١) المصباح: ٨٢٦. (٢) الأمالي: ٦٠٦ ح١٢٥٤. (٣) الأمالي: ١٥٥ ح٢٥٦.

ابن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب الزراد عن أبي محمّد الأنصاري عن معاوية بن وهب عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي[١].

٤٠٠ ـ وبالإسناد عن الحسن بن محبوب عن منصور بن بزرج عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**[٢] قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله، والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام[٣].

٤٠١ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن إسحق بن عمار عن هلال بن أيوب الصيرفي عن عطية الأوفى عن أبي سعيد الخدري أنه سأله عن قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٤] فأخبره أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم[٥].

٤٠٢ ـ وعن أبيه عن ابن مهدي عن ابن عقدة عن أبي عمر عن أحمد عن عبد الرحمن بن أحمد بن المستور، وعن إسماعيل بن صبيح عن سفيان عن عبد المؤمن عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين ألا إن أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض (الحديث)[٦].

٤٠٣ ـ وعن أبيه عن أبي محمّد الفحام عن عمه [عن] أحمد بن عبد الله بن علي الرأس عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن يحيى بن المغيرة عن أخيه محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال أبي يوماً لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة أريد أن أخلو بك فيها؛ فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي

---

(١) الأمالي: ١٦٢ ح٢٦٨.
(٢) سورة النحل: ١٦.
(٣) الأمالي: ١٦٣ ح٢٧٠.
(٤) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٥) الأمالي: ٢٤٨ ح٤٣٨.
(٦) الأمالي: ٢٥٥ ح٤٦٠.

فاطمة عليها السلام، فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لأهنيها بولدها الحسين؛ فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى أبي فيه اسم أبي واسم بعلي، وأسماء الأوصياء بعدي من ولدي، فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه ففعلت؛ فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ فقال: نعم فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك؛ فكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين يا محمد عظم أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فإنه من يرجو سواي ويخش غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفيتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه بيت الإمامة، ومنه يعقب عليّ زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل يتسبب من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل للمكذب بعبدي وخيرتي من خلقي موسى وعلي الرضا يقتله عفريت كافر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله ومحمد الداعي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته الحسن الأعز يخرج منه ذو الإسمين علي والحسن والخلف محمد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح يسمع الثقلين والخافقين: هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[1].

ورواه الكليني والصدوق في عيون الأخبار كما مر ولكثرة الاختلاف في الألفاظ تعين إيراده بتمامه؛ وكان هذه الرواية اختصار من رواية الكليني، وبعض فقراتها مروي بالمعنى، ويحتمل تعدد اللوح، وأما رواية عيون الأخبار فظاهر مغايرتها لهما.

٤٠٤ ـ وعن أبيه عن الحسين بن عيد الله (عبيد الله خ ل) عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن علي بن الحسين الهمداني عن محمّد بن خالد البرقي عن

(١) الأمالي: ٢٩١ ح٥٦٦.

محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفىء أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد، ونوري؛ ونور الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة عليهم السلام[1].

٤٠٥ ـ وعن أبيه عن ابن خنيس عن محمّد بن عبد الله عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن أبي الصهبان عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن كرام بن عمر الخثعمي عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليه السلام يقولان: إن الله تعالى عوض الحسين من قتله أن جعل الإمامة من ذريته (الحديث)[2].

٤٠٦ ـ وعن أبيه عن هلال بن محمد الحفّار عن محمد بن حمزة العلوي عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن إسحق القاضي عن محمد بن الحسن السلولي عن صالح بن أبي الأسود عن أبان بن تغلب عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[3].

٤٠٧ ـ وعنه عن الحفار عن محمد بن عيسى المقري عن سعيد بن أحمد البزاز عن المنذر بن محمد عن أبيه عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمّد خير البرية[4].

٤٠٨ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمود الكندي عن محمّد بن عبد الرحمن الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن فضل الرسان عن أبي عمر مولى ابن الحنفية عن أبي عمير بن أذان عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق[5].

٤٠٩ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عبد الرحمن الأسود عن علي بن الخرور

(١) الأمالي: ٣٠٥ ح٦١٢.
(٢) الأمالي: ٣١٧ ح٦٤٤.
(٣) الأمالي: ٣٤٩ ح٧٢١.
(٤) الأمالي: ٣٥٠ ح٧٢٣.
(٥) الأمالي: ٤٥٩ ح١٠٢٦.

عن أبي عمر البزار عن رافع عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها هلك[١].

٤١٠ ـ وبالإسناد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله يقول اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين[٢].

٤١١ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد الباغندي عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله عن أبي إسحق الهمداني عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك[٣].

٤١٢ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسن بن علي البصري عن محمّد بن صدقة العنبري عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عن جده عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أيها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين إلى أن قال: أنا الشمس فإذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر قلنا: فمن القمر؟ قال: أخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وخليفتي في أهلي علي، قلنا: فمن الفرقدان؟ قال: الحسن والحسين، ثم قال: هؤلاء وفاطمة. وفاطمة هي الزهرة عترتي وأهل بيتي هم مع القرآن [والقرآن معهم] لا يفترقان حتى يردا علي الحوض[٤].

الفصل الحادي والعشرون

٤١٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لقد أسري بي فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني من دونه بما شافهني، فكان فيما شافهني أن قال: يا محمد من آذى لي ولياً فقد أرصد لي بالمحاربة ومن حاربني حاربته فقلت: يا رب من وليك هذا؟ فقد علمت أن من حاربك فقد حاربته فقال: ذلك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولورثتكما بالولاية[٥].

---

(١) الأمالي: ٤٨٢ ح٩٠٥٣.
(٢) الأمالي: ٤٨٢ ح٩٠٥٣.
(٣) الأمالي: ٤٨٢ ح٩٠٥٣.
(٤) الأمالي: ٥٠٦ ح١١٣١.
(٥) المحاسن: ١/١٣٦ ح١٩.

٤١٤ ـ وعن علي بن الحكم عن سعد بن أبي خلف عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضى والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تعالى على من أحب علي بن أبي طالب ووالاه وتأمم به وأقر بفضائله، وتولى الأوصياء من بعده، حق على الله أن يدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي، ومن تبعني فإنه مني، جرى فيّ مثل ابراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي، لأني من ابراهيم وابراهيم مني (الحديث)[١].

٤١٥ ـ وعن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أنزلت **﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾**[٢] قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين قال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم؛ ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء[٣].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب مثله.

٤١٦ ـ وعن أبيه عن أبي هاشم الجعفري رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: أن رجلاً سأله عن مسائل، فأمر الحسن فأجابه عنها، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن أباك وصي محمد حقاً، ولم أزل أقوله، وأشهد أنك وصيه؛ وأشهد أن الحسين وصيك حتى أتى على آخرهم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فمن كان الرجل؟ قال: الخضر عليه السلام[٤].

الفصل الثاني والعشرون

٤١٧ ـ وروى الشيخ الجليل علي بن شعبة في تحف العقول عن آل

---

(١) المحاسن: ١/ ١٥٢ ح٧٤.
(٢) سورة الإسراء: ٧١.
(٣) المحاسن: ١/ ١٥٥ ح٨٤.
(٤) المحاسن: ٢/ ٣٣٣ ح٩٩.

الرسول عليه السلام عن الصادق عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمد بن النعمان الأحول قال أبو جعفر قال لي الصادق عليه السلام: إن الله عيّر قوماً[١] بالإذاعة وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: يا ابن النعمان إن العالم لا يقدر أن يخبرك بكل ما يعلم، لأنه سر الله الذي أسره إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى علي، وأسره علي إلى الحسن، وأسره الحسن إلى الحسين، وأسره الحسين إلى علي، وأسره علي إلى محمد، وأسره محمّد إلى من أسره[٢].

٤١٨ ـ وعن الرضا عليه السلام في حديث أنه سئل عن قوله تعالى: **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾** قال: أراد الله بذلك العترة الطاهرة دون غيرهم ثم قال: هم الذين وصفهم الله في كتابه فقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، يا أيها الناس لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، إلى أن قال: ثم رد الله المخاطبة إلى سائر المؤمنين فقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** يعني الذين ورثهم الكتاب[٣].

٤١٩ ـ وعن علي بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما[٤].

الفصل الثالث والعشرون

٤٢٠ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق ابن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما وجدتم في كتاب الله فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله فكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم تكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فخذوه، فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى وبأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة، قيل: يا رسول

---

(١) في المصدر: أقواماً في القرآن. (٢) تحف العقول: ٣٠٧، وصيته للأحول.
(٣) تحف العقول: ٤٢٦. (٤) تحف العقول: ٤٥٨.

الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي[(١)].

٤٢١ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمّد قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[(٢)] قال: الصادقون الأئمة والصديقون بطاعتهم[(٣)].

٤٢٢ ـ وعن أحمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون**﴾[(٤)] قال: هم الأئمة[(٥)].

٤٢٣ ـ وعن محمّد بن عيسى عن أبي عبد الله المؤمن عن أبي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنات عدن؛ فليتول علياً والأوصياء من بعدي، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة المرضيون (الحديث)[(٦)].

٤٢٤ ـ وعن محمد بن الحسين عن محمّد بن أسلم عن ابراهيم بن أبي يحيى المدني عن أبيه عن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه. وزاد: فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة؛ ولم يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. ورواه الكليني بعدة طرق كما مر[(٧)].

٤٢٥ ـ وعن عبد الله بن محمّد عن موسى بن القاسم عن جعفر بن محمّد بن سماعة عن عبد الله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الانزع يعني علياً، فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل إلى أن قال: ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي؛ ومن الحسين أئمة الهدى، أعطاهم الله علمي وفهمي فأحبوهم وتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم (الحديث)[(٨)].

٤٢٦ ـ وعن محمّد بن الحسين عن النضر بن شعيب (سويد خ ل) عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال

---

(١) البصائر: ٣١.
(٢) سورة التوبة: ١١٩.
(٣) البصائر: ٥١ ح١٤.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٩.
(٥) البصائر: ٥٦ ح٨.
(٦) البصائر: ٦٨ ح٢.
(٧) البصائر: ٧٢ ح٢٢.
(٨) البصائر: ٧٤ ح٢٢.

رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من استكمال حجتي على الأشقياء من أمتك من ترك ولاية علي ووالى أعداءه وأنكر فضله وفضل الأوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم وحقك حقهم وطاعتك طاعتهم ومعصيتك معصيتهم، وهم الأئمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك جرى فيك من ربك؛ وهم عترتك من طينتك؛ ولحمك ودمك، وقد أجرى الله فيهم سنتك وسنة الأنبياء قبلك، وهم خزاني على علمي بعدك، حقاً عليّ لقد اصطفيتهم وانتجبتهم وأخلصتهم وارتضيتهم، ونجا من أحبهم ووالاهم وسلم لفضلهم، ولقد أتاني جبرئيل بأسمائهم وأسماء آبائهم وأحبائهم والمسلمين لفضلهم(١).

ورواه الكليني كما مرّ. وفي هذه الرواية زيادة اقتضت الإعادة.

٤٢٧ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن عمر بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: **﴿شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾**(٢) فقال: قال رسول الله ﷺ أنا أصلها وعليّ فرعها والأئمة أغصانها (الحديث)(٣).

وعن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٤٢٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً﴾**(٤) قال: عهد إليه في محمد والأئمة من ولده، فترك ولم يكن له عزم أنهم هكذا (الحديث)(٥).

٤٢٩ ـ وعن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: أخذ الله الميثاق على النبيين ألست بربكم، وأن هذا محمّد رسولي، وأن هذا علي أمير المؤمنين؟ فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق على أولي العزم، أني ربكم ومحمّد رسولي، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياءه من بعده ولاة أمري، وخزان علمي، وأن المهدي انتصر به لديني، وأظهر به دولتي، وانتقم به من

---

(١) البصائر: ٧٤ ح٢٣.
(٢) سورة إبراهيم: ٢٤.
(٣) البصائر: ٧٨ ح١.
(٤) سورة طه: ١١٥.
(٥) البصائر: ٩٠ ح١.

أعدائي، وأُعبد به طوعاً وكرهاً؛ قالوا: أقررنا[١].

٤٣٠ ـ وعن علي بن محمد بن القسم عن سليمان بن داود عن شريك عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين؛ ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)[٢].

٤٣١ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ستكون من بعدي على الناس أئمة من الله من أهل بيتي يقومون في الناس [فيكذّبون][٣][٤].

٤٣٢ ـ وعن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الأعشى عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: الأئمة من قريش أبرارها أئمة أبرارها وفجارها أئمة فجارها ثم تلا هذه الآية: ﴿**وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون**﴾[٥][٦].

٤٣٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي (الحديث)[٧].

٤٣٤ ـ وعن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره أن يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن منزلي فليتول علياً والأئمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى أعطاهم الله علماً وفهماً (الحديث)[٨].

٤٣٥ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: وليأتم بالأوصياء من بعده[٩].

وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد

(١) البصائر: ٩٠ ح٢.
(٢) البصائر: ٤٣٣ ح٣.
(٣) البصائر: ٥٣ ح١.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) سورة القصص: ٤١.
(٦) البصائر: ٥٣ ح١٥.
(٧) البصائر: ٦٩ ح٣.
(٨) البصائر: ٦٩ ح٦.
(٩) البصائر: ٦٩ ح٥.

القاهر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام نحوه[١].

وعنه عن يزيد بن شعر (شخير ظ) عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الرحمن عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[٢].

وعن السندي بن محمّد عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن سعد الإسكاف عن حريز عن محمّد بن عمرو بن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا عن محمّد بن سالم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

وعنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي العلا الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

وعن عبد الله بن محمّد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن محمّد بن ميمون عن يحيى بن يعلى الأسلم عن عمار بن رزيق عن أبي إسحق عن زياد بن مطرف عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

وعن عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليه السلام نحوه. وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بشار عن الرضا عليه السلام نحوه.

٤٣٦ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: «ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي» هكذا والله نزلت[٣].

٤٣٧ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا﴾** قال: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام[٤].

٤٣٨ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن

---

(١) البصائر: ٦٩ ح٦.

(٢) البصائر: ٦٩ ح٦.

(٣) البصائر: ٩١ ح٤.

(٤) البصائر: ١١٣ ح١٥.

أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله أخذ الميثاق على أولي العزم إني ربكم، ومحمد رسول الله، وعلي أمير المؤمنين، وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزان علمي، وإن المهدي أنتصر به لديني[١].

٤٣٩ ـ وعن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن حماد ابن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: اكتب ما أملي عليك لشركائك قال: ومن شركائي؟ قال: الأئمة من ولدك وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن، ثم أومى بيده إلى الحسين، قال: الأئمة من ولدك[٢].

٤٤٠ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن الحسن (الحسين خ ل) بن سيف عن منصور بن حازم عن أبي إسحق الهمداني عن أبي المعتمر عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله غفر له، ومن لم يدخله لم يغفر له (الحديث)[٣].

٤٤١ ـ وعن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا[٤] اثنا عشر محدثاً[٥].

أقول: المراد من المحدث الذي تحدثه الملائكة كما روي في عدة أخبار، وذلك من خواص الإمام.

٤٤٢ ـ وقد سئل الصادق عليه السلام عن الحديث الذي روي: أن سلمان كان محدثاً فقال: كان محدثاً عن إمامه لا عن ربه، لأنه لا يحدث عن الله إلا الحجة. رواه الكشي في كتابه[٦].

٤٤٣ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: منا اثنا عشر محدثاً[٧].

---

(١) البصائر: ٩٠ ح٢ و١٢٦ ح١٤.
(٢) البصائر: ١٨٧ ح٢٢.
(٣) البصائر: ٣١٧ ح٤.
(٤) في المصدر: نحن.
(٥) البصائر: ٣٣٩ ح٢.
(٦) رجال الكشي: ٩ ـ ١٠، ولم نجده في المصدر.
(٧) غيبة النعماني: ٩٦، ولم نجده في المصدر.

٤٤٤ ـ وعن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أهل بيتي اثنا عشر محدثاً، إلى أن قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: هي التي هلك فيها أبو الخطاب لم يدر ما تأويل النبي والمحدث[١].

٤٤٥ ـ وعن عباد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: في قوله تعالى: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** كان رسول الله صلى الله عليه وآله من المتوسمين وأنا بعده والأئمة من ذريتي[٢].

٤٤٦ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابراهيم بن أيوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين قال في هذه الآية: رسول الله هو المتوسم، وأنا من بعده والأئمة من ذريتي هم المتوسمون[٣].

وعن بعض أصحابنا عن محمد بن الحسين عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن أيوب مثله.

٤٤٧ ـ وعن أبي طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[٤] قال: هم الأئمة عليهم السلام (الحديث)[٥].

٤٤٨ ـ وعن أبي الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الأعلى الثعلبي عن أبي وقاص عن سلمان الفارسي (رض) قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في قول الله عز وجل: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، يعرف الخلق بسيماهم، وأنا من بعده المتوسم، والأئمة من ذريتي المتوسمون إلى يوم القيامة[٦].

٤٤٩ ـ وعن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن إسماعيل بن يسار عن

---

(١) البصائر: ٣٤٠ ح٤.
(٢) البصائر: ٣٧٦ ح٧.
(٣) البصائر: ٣٧٥ ح٢ ـ ٩.
(٤) سورة الحجر: ٧٥.
(٥) البصائر: ٣٧٥ ح٤.
(٦) البصائر: ٣٧٧ ح١٣.

علي بن جعفر الحضرمي عن سليم الشامي أنه سمع علياً عليه السلام يقول: إني وأوصيائي من ولدي أئمة مهتدون كلنا محدثون، قلت: يا أمير المؤمنين من هم؟ فقال: الحسن والحسين؛ ثم ابني علي بن الحسين، . قال: وعلي يومئذ رضيع . ثم يليه من بعده واحد بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم فقال: ﴿**ووالد وما ولد**﴾[1] أما الوالد فرسول الله صلى الله عليه وآله، وما ولد يعني هؤلاء الأوصياء قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما يصمت لا ينطق حتى يمضي الأول (الحديث)[2].

٤٥٠ ـ وعن محمّد بن الحسين عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا علياً عليه السلام في المرض الذي توفي فيه، فقال: يا علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسره الله إلي، وأئتمنك على ما ائتمنني الله عليه، ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بعلي عليه السلام، وفعله علي بالحسن، وفعله الحسن بالحسين، وفعله الحسين بعلي، وفعله أبي بي[3].

وعن أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عمن رواه عن عبد الصمد بن بشير مثله وعن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير مثله.

٤٥١ ـ **قال:** ومما وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله.بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا والله ما فوض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى نبيه وإلى الأئمة عليهم السلام فقال: ﴿**إنا أنزلنا إليك الكتاب لتحكم بين الناس بما أراك الله**﴾[4] وهي جارية في الأوصياء[5].

٤٥٢ ـ وعن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني قد تركت (تارك خ ل) فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيته (بيتي ظ) فنحن أهل بيته[6].

٤٥٣ ـ وعنه عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن رجل عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تذلوا، إلى أن

---

(١) سورة البلد: ٢.
(٢) البصائر: ٣٩٢ ح١٦.
(٣) البصائر: ٣٩٧ ح١.
(٤) سورة النساء: ١٠٥.
(٥) البصائر: ٤٠٦ ح١٢.
(٦) البصائر: ٤٣٤ ح٤.

قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي[١].

٤٥٤ ـ وعن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: «إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض» قال فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا على الحوض[٢].

٤٥٥ ـ وعن أحمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أترون الأمر إلينا أن نضعه فيمن نشاء، كلا والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل، إلى أن ينتهي إلى صاحب هذا الأمر[٣].

٤٥٦ ـ وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد وعن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: **﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾**[٤] قال: هم الأئمة من آل محمد **﴿تؤدوا الأمانات﴾** الإمام إلى الإمام من بعده، ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه[٥].

٤٥٧ ـ وعن عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية قال: هم الأئمة من آل محمّد يؤدي الإمامة الإمام إلى الإمام من بعده، لا يخص بها أحداً غيره ولا يزويها عنه[٦].

٤٥٨ ـ وعن أحمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم﴾**[٧] قال: الذين آمنوا النبي وأمير المؤمنين؛ والذرية الأئمة الأوصياء عليهم السلام (الحديث)[٨].

---

(١) البصائر: ٤٣٤ ح٥.
(٢) البصائر: ٤٣٤ ح٦.
(٣) البصائر: ٤٩١ ح٢.
(٤) سورة النساء: ٥٨.
(٥) البصائر: ٤٩٧ ح٥.
(٦) البصائر: ٤٩٧ ح١١.
(٧) سورة الطور: ٢١.
(٨) البصائر: ٥٠٠ ح١.

٤٥٩ ـ وعن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿وعلى الأعراف رجال﴾**[1] قال: الرجال: هم الأئمة من آل محمّد عليهم السلام (الحديث)[2].

٤٦٠ ـ وعن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن أسباط عن أحمد بن حنان عن بعض أصحابه رفعه عن الأصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال: أشهد، أو قال: أقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي عليه السلام: يا علي إنك والأوصياء من بعدي، أو قال: من بعدك، أعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم، وأعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه[3].

٤٦١ ـ وعن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن أبي الفضل المدائني عن أبي مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قيل من المولى يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان علي ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به إلى أن قال: وتمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات، وهم الأوصياء إذ قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى نعرف إماماً، فعيّرهم الله بذلك فالأوصياء أصحاب الصراط وقوف عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه[4].

٤٦٢ ـ وعن أحمد بن محمّد عن أبي محمد الحجال عن رجل عن نصر العطار رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك والأوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتكم (الحديث)[5].

وعن عبد الله بن عامر وأحمد بن محمّد بن عيسى عن أبي محمّد الحجال عن نصر العطار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله.

٤٦٣ ـ وعن علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وعلى الأعراف رجال﴾** قال: هم الأئمة من آل

(١) سورة الأعراف: ٦.
(٢) البصائر: ٥١٦ ح١.
(٣) البصائر: ٥١٦ ح٦.
(٤) البصائر: ٥١٦ ح٤.
(٥) البصائر: ٥١٧ ح٧.

محمد عليه السلام[١].

٤٦٤ ـ وعن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية: ﴿**وعلى الأعراف رجال**﴾ فقال: يا سعد الأئمة من آل محمّد[٢].

الفصل الرابع والعشرون

وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات أكثر الأحاديث السابقة بالأسانيد المذكورة.

٤٦٥ ـ وروى فيه أيضاً عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان أو غيره عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد! عليّ أول من آخذ ميثاقه من الأئمة، يا محمد! عليّ آخر من أقبض روحه من الأئمة. ورواه الصفار في بصائر الدرجات بهذا السند[٣].

أقول: المراد القبض الثاني في الرجعة.

الفصل الخامس والعشرون

٤٦٦ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في مختصر البصائر عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أخذ الميثاق على الناس قال: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم؟ قالوا: بلى، قال الله: ﴿**أن تقولوا يوم القيامة**﴾ قال أي لئلا تقولوا يوم القيامة ﴿**إنا كنا عن هذا غافلين**﴾[٤] [٥].

الفصل السادس والعشرون

٤٦٧ ـ وروى السيد المرتضى علي بن الحسين الموسوي في رسالة المحكم والمتشابه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا،

---

(١) البصائر: ٥١٦ ح٦.
(٢) البصائر: ٥٢٠ ح١٨.
(٣) البصائر: ٥٣٥ ح٣٦.
(٤) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٥) مختصر البصائر: ١٦٣.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[١].

٤٦٨ ـ وبإسناد يأتي في النصوص على علي عليه السلام عنه في حديث طويل أنه سئل عن معاني النور والقرآن، فأجاب إلى أن قال في قوله تعالى: ﴿**فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون**﴾ فالنور في هذا الموضع هو القرآن ومثله قوله تعالى في سورة التغابن: ﴿**فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا**﴾ يعني سبحانه القرآن؛ وجميع الأوصياء المعصومين حملة كتاب الله وخزنته، إلى أن قال: في قوله تعالى: ﴿**الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح**﴾، فالمشكاة رسول الله صلى الله عليه وآله، والمصباح الوصي والأوصياء، والزجاجة فاطمة، والشجرة المباركة رسول الله، والكوكب الدري القائم المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً إلى أن قال: في قوله تعالى: ﴿**رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله**﴾ وهم الأوصياء[٢].

الفصل السابع والعشرون

٤٦٩ ـ وروى الشيخ الجليل الثقة علي بن محمد القمي في كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن أحمد بن مطرف عن المغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الغفار الكوفي عن ابراهيم بن حميد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: إن وصيي والخليفة من بعدي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار، قال السائل: فسمّهم لي قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، وبعد الحسن الحجة بن الحسن بن علي، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل فقال السائل وكان يهودياً: أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] وأشهد أنك رسول الله وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة؛ وفيماعهده إلينا موسى بن عمران عليه السلام أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له أحمد، خاتم

---

(١) الناصريات: ٣٢.
(٢) المحكم والمتشابه: ٤ ـ ٢٥.

النبيين لا نبي بعده، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط، ثم ذكر السائل أن الأسباط، كانوا اثني عشر وأن الثاني عشر منهم غاب عن بني إسرائيل سنين؛ ثم عاد فأظهر شريعته بعد دراستها، فقال النبي ﷺ: وإن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله له في الخروج، فيظهر الإسلام ويجدد الدين[١].

٤٧٠ ـ **وقال:** حدثني أبو الحسن علي بن الحسين عن هارون بن موسى التلعكبري عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن ابراهيم المكي عن الحسين بن سعيد بن الهيثم عن الأخلج الكندي عن أفلح بن سعيد عن محمّد بن كعب عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق الحسين عليه السلام: الأئمة من ولده قال: فقلت كم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد حواريي عيسى وأسباط موسى ونقباء بني إسرائيل، قلت: وكم كانوا؟ قال: كانوا اثني عشر والأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. قال ابن عباس فقلت: يا رسول الله أسامي لم أسمع بهن قط! فقال لي: يا ابن عباس هم الأئمة بعدي وإن قهروا، أمناء معصومون نجباء أخيار يا ابن عباس من أتى يوم القيامة عارفاً بحقهم أخذته بيده فأدخلته الجنة، يا ابن عباس من أنكرهم أو ردّ واحداً منهم فكأنما قد أنكرني وردني، ومن أنكرني وردني فقد أنكر الله ورده[٢].

٤٧١ ـ **وقال:** أخبرنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا البغدادي عن أحمد ابن أبي هراسة عن ابراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن عبد الحميد الأعرج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: عليّ مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة من بعدي، من تمسك به فاز ونجا، ومن تخلف عنه ضل وغوى، يلي غسلي وتكفيني ويقضي ديني وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة ومنّا (ومنها خ ل) مهدي هذه الأمة[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ١٤. (٢) كفاية الأثر: ١٨. (٣) كفاية الأثر: ٢١.

٤٧٢ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: من تمسك بعترتي من بعدي كان من الفائزين[١].

٤٧٣ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل الشيباني عن محمد بن زهير عن عمرو بن الحسن عن ابراهيم بن يسار عن سفيان بن عيينة عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم[٢].

٤٧٤ ـ وعنه عن أحمد بن عبد الله الثقفي عن أحمد بن عبد الجبار عن محمد ابن حسان عن علي بن محمّد الأنصاري عن عبد الله بن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد الجماني عن حنش بن المعتمر عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش[٣].

٤٧٥ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمّد بن سعيد الخزاعي عن محمد بن أحمد الصفواني عن عمر بن عبد الله المقري عن أسد بن موسى عن أبي عبد الله الهذلي عن الحجاج بن أرطأة عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: أنت الإمام ابن الإمام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم[٤].

٤٧٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن البزوفري عن إسماعيل بن جعفر البلخي عن شقيق البلخي عن زيد بن أسلم عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: الأئمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين أمناء معصومون، ومنا مهدي هذه الأمة[٥].

٤٧٧ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل عن الحسن بن علي العدوي عن سلمة بن قيس عن علي بن عابس عن أبي الحجاف عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[٦].

٤٧٨ ـ وعنه عن محمد بن جرير الطبري عن محمّد بن يحيى البجلي عن علي بن

---

(١) كفاية الأثر: ٢٢.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣.
(٣) كفاية الأثر: ٢٧.
(٤) كفاية الأثر: ٢٩.
(٥) كفاية الأثر: ٢٩.
(٦) كفاية الأثر: ٣٠.

مسهر عن عبد الملك بن سليمان عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسين عليه السلام: أنت إمام ابن الإمام تسعة من ولدك أئمة أبرار، تاسعهم قائمهم فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

٤٧٩ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن إسماعيل السليماني عن محمد بن همام عن محمد بن محمّد بن عمران الكوفي عن حماد بن أبي حازم المدني عن عمران بن محمد عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ثم قال: لا يبغضنا إلا منافق(١).

٤٨٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن أحمد العطار عن محمّد بن موسى المقري عن سليمان بن هبة الله السحري عن يحيى بن أكثم عن أبي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النوا عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم(٢).

وعنه عن الحسين بن أحمد عن هارون بن عبد الحميد عن أبيه عن صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية مثله.

٤٨١ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن جعفر التميمي عن ابن عقدة عن محمد بن محمد العلوي عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أياس بن سلمة عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع مهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم(٣).

٤٨٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن منده عن التلعكبري عن محمد بن غياث عن حماد المدني عن عمران بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: معاشر أصحابي إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني إسرائيل، فتمسكوا بأهل بيتي والأئمة الراشدين من ذريتي، فإنكم لن تضلوا أبداً، فقيل: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر من أهل بيتي أو قال: من عترتي(٤).

---

(١) كفاية الأثر: ٣١.
(٢) كفاية الأثر: ٣٢.
(٣) كفاية الأثر: ٣٣.
(٤) كفاية الأثر: ٣٤.

٤٨٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي عن محمّد بن أحمد الصفواني عن فيض ابن المفضل الحلبي عن مسعر بن كدام عن سلمة بن كهيل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[١].

٤٨٤ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن محمّد بن رياح عن محمد بن غالب عن إسماعيل بن عمر البجلي عن عبد الكريم عن أبي الحسن عن أبي الحرث عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أخي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط وسوف يخرج الله من صلب الحسين أئمة أبراراً؛ ومنا مهدي هذه الأمة قال: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٢].

٤٨٥ ـ **وقال:** حدثنا المعافى بن زكريا عن محمد بن همام بن محمّد بن معافى السليماني عن محمد بن عامر عن عبد الله بن زاهر عن عبد القدوس عن الأعمش عن حبش بن المعتمر عن أبي ذر عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين، وابناها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا وأبوهما خير منهما وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة أمناء معصومون قوامين بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة قلت: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

٤٨٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمّد بن منده عن التلعكبري عن ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن الأزدي عن الحسن بن أبي جعفر عن علي ابن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم، ثم قال عليه السلام: ألا إن مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل[٣].

٤٨٧ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب وأحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش الجوهري جميعاً عن محمد بن لاحق الهمداني عن إدريس بن زياد السبعي عن إسرائيل عن يونس عن جعفر بن الزبير عن القسم بن سليمان عن سلمان الفارسي عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: من فقد الشمس فليستمسك بالقمر،

---

(١) كفاية الأثر: ٣٤. (٢) كفاية الأثر: ٣٥. (٣) كفاية الأثر: ٣٩.

ومن فقد القمر فليستمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، فسأله عن ذلك فقال: أنا الشمس وعلي القمر، فإذا فقدتموني فتمسكوا به بعدي، وأما الفرقدان فالحسن والحسين، إذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما؛ وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم، ثم قال عليه السلام: إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي أئمة أبرار عدد أسباط يعقوب وحواريي عيسى، قلت فسمهم لي يا رسول الله قال: أولهم وسيدهم علي بن أبي طالب وسبطاه، وبعدهما علي زين العابدين وبعده محمد بن علي باقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد وابنه الكاظم سميّ موسى بن عمران، والذي يقتل بأرض الغربة عليّ اسم ابنه محمّد، والصادقان علي والحسن؛ والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من لحمي ودمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله شفاعتي[١].

٤٨٨ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن إسماعيل البرمكي عن موسى بن عمران النخعي عن شعيب بن ابراهيم التميمي عن سيف بن عميرة عن أبان عن إسحاق الأسدي عن الصباح بن محمد عن ابن حازم عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة اثنا عشر عدد شهور الحول ومنا مهدي هذه الأمة، له غيبة موسى وبهاء عيسى، وحكم داود، وصبر أيوب[٢].

٤٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن ابن نهيك عن محمد بن عصام التميمي عن أبيه وعمه عن عبد الرحمن العبدي عن عليم الأزدي عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش، ثم يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم، ألا إنهم أعلم منكم فلا تعلموهم (الحديث)[٣].

٤٩٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمد بن عامر عن الحجاج بن منهال عن حماد بن مسلمة عن عطاء بن ثائب عن أبيه عن سلمان في حديث: أن النبي صلى الله عليه وآله وضع يده على كتف الحسين فقال: إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء

---

(١) كفاية الأثر: ٤٢. (٢) كفاية الأثر: ٨٤. (٣) كفاية الأثر: ٤٤.

معصومون، والتاسع قائمهم[١].

٤٩١ ـ وعنه عن البزوفري عن عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي مسروق عن خالد بن الياس عن صالح بن أبي حسان عن الصباح عن أبي حازم عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فالويل لمبغضهم[٢].

٤٩٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل الشيباني عن موسى بن عبد الله المقري عن محمّد بن عبد الله الشافعي عن محمد بن حماد الدباغ عن عيسى بن ابراهيم عن الحرث بن بهان عن عتبة بن يقظان عن أبي مسعود عن مكحول عن واثلة عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث؛ أن يهودياً أسلم ثم قال له: أخبرني بالأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟ فقال: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل فقال له كانوا اثني عشر هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم الأئمة بعدي اثنا عشر، إلى أن قال: فسمهم لي يا رسول الله، قال: نعم إنك تدرك سيد الأوصياء ووارث علم الأنبياء وأبا الأئمة علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنيه الحسن والحسين فاستمسك بهم من بعدي، إلى أن قال: وتسعة من صلب الحسين والمهدي منهم فإذا انقضت مدة الحسين قام بالأمر بعده ابنه علي يلقب بزين العابدين؛ فإذا انقضت مدة علي قام بالأمر بعده ابنه محمّد يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمّد قام بالأمر بعده جعفر يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالأمر بعده موسى يدعى بالكاظم، فإذا انتهت مدة موسى قام بالأمر بعده ابنه علي يدعى بالرضا، فإذا انقضى مدة علي قام بالأمر بعده محمّد ابنه يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالأمر بعده علي ابنه يدعى بالنقي، فإذا انقضى مدة علي قام بالأمر بعده ابنه الحسن يدعى بالأمين، ثم يغيب عنهم إمامهم ابنه الحجة، فقال يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة وقد بشرنا موسى بن عمران بك وبالأوصياء من ذريتك[٣].

٤٩٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن علي بن الحسين الهمداني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحسن بن سهل عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ للحسين بن

---

(١) كفاية الأثر: ٤٧. (٢) كفاية الأثر: ٤٧. (٣) كفاية الأثر: ٥٩.

علي عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك تسعة من الأئمة منهم مهدي هذه الأمة فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنت، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمّد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمّد فعلي ابنه فإذا مضى علي فالحسن ابنه؛ ثم الحجة بعد الحسن يملأ الله الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. ورواه بسند آخر مثله(١).

٤٩٤ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد الرزاق الأزدي عن الحسن بن علي عن عبد الوهاب بن همام عن ابن أبي شيبة عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن جابر الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: وصيي خير الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك، وسوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة اثنا عشر معصومين ومنا مهدي هذه الأمة(٢).

٤٩٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمّد بن عمر الجعابي عن نصر الوشاء عن يزيد بن الحسن الأنماطي عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أخي خير الأوصياء وابني خير الأسباط ومنا المهدي قلت: ومن المهدي؟ قال: تسعة من ولد الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل(٣).

٤٩٦ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن رجاء بن يحيى العبرتائي عن محمد بن خلاد عن معاد عن أبي عون عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن (حواريي عيسى ظ) كم كانوا؟ فقال: كانوا من صفوته وخيرته، وكانوا اثني عشر إلى أن قال: قلت: فمن حواريّوك يا رسول الله؟ قال: الأئمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريّي وأنصار ديني(٤).

٤٩٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمّد بن همام عن عامر بن كثير عن الحسن بن محمد الحراني عن مسكين بن بكير عن شعبة عن هشام عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أوحى الله إلي يا

---

(١) كفاية الأثر: ٦٢.
(٢) كفاية الأثر: ٦٣.
(٣) كفاية الأثر: ٦٦.
(٤) كفاية الأثر: ٦٩.

محمد إني اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم اطلعت ثانياً فاخترت منها علياً فجعلته وصيك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ فقلت: نعم فنوديت يا محمّد أن ارفع رأسك؛ فرفعت رأسي فإذا أنوار علي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين؛ ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمّد بن علي، وعلي بن محمد والحسن بن علي، والحجة يتلألأ من بينهم كأنه كوكب درّي، فقلت: يا رب من هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك؛ وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين[١].

٤٩٨ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عياش الجوهري عن محمد بن أحمد الصفواني عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن سلمة عن محمد الحمصي عن ابن حماد وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: من استمسك بالأوصياء من بعدي فقد استمسك بالعروة الوثقى، فقام أبو ذر فقال: كم الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل كلهم من أهل بيتي، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[٢].

٤٩٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن رجاء بن يحيى عن يعقوب ابن إسحق عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فيهم علي بن أبي طالب وسبطاي وبعدهما تسعة أسامي علياً علياً علياً ثلاث مرات، ومحمد محمد مرتين؛ وجعفر وموسى والحسن، والحجة يتلألأ من بينهم فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي جل جلاله: يا محمد هم الأوصياء من ذريتك بهم أثيب وبهم أعاقب[٣].

٥٠٠ ـ وعنه عن عبد الله بن يحيى المقري عن علي بن الحسن عن عمر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن ابن عون وابن سيرين عن أنس عن النبي ﷺ في

---

(١) كفاية الأثر: ٧٣. (٢) كفاية الأثر: ٧٤. (٣) كفاية الأثر: ٧٤.

حديث أنه قال لعلي: أنت وصيي وأخي وأنا خير الأنبياء، وأنت خير الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومن صلبهما تخرج الأئمة التسعة مطهرون [و] معصومون، قوامون بالقسط والأئمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى وهم عترتي من لحمي ودمي[١].

٥٠١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد بن صدقة عن أبيه عن محمد بن خلاد عن ابن عوف عن هشام عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش. ورواه أيضاً بإسنادين آخرين[٢].

٥٠٢ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن أبي طالب بن يزيد عن جميل عن عبد الله بن جعفر عن سيابة بن سوار عن شعبة عن قتادة عن الحسن عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي من عترتي فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: بعدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٠٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن هشام بن مالك عن العباس ابن نوح عن شرحبيل عن أبي عون عن يزيد بن عبد الملك عن سعيد المقري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: وإن الأئمة بعدي اثنا عشر من أهل بيتي، علي أولهم وأوسطهم محمد وآخرهم محمد، وهو مهدي هذه الأمة[٤].

٥٠٤ ـ وعنه عن محمد بن همام عن الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن جمهور عن عمار بن عمر عن شعبة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث قال: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، تسعة من ولدك أئمة أبرار إلى أن قال: ووضع يده على كتف الحسين وقال: يخرج من صلبه رجل مبارك سميّ جده علي ويخرج الله من صلب علي ولداً سميّي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً ويخرج الله من صلبه كلمة الحق يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الراد عليه كالراد علي ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقياً طاهراً سميّ موسى بن عمران، ويخرج من صلب موسى علي ابنه يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم ويخرج من صلب علي ابنه محمّد المحمود أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من

(١) كفاية الأثر: ٧٦.
(٢) كفاية الأثر: ٧٦.
(٣) كفاية الأثر: ١٢٩.
(٤) كفاية الأثر: ٨٠.

صلب محمد علي ابنه طاهر الجنبة صادق اللهجة ويخرج من صلب علي الحسن الميمون التقي الطاهر، الناطق عن الله وأبو حجة الله؛ ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقال له علي: من هؤلاء؟ قال: يا علي أسامي الأوصياء من بعدك[١].

٥٠٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن الحسن (الحسين خ ل) بن علي البزوفري عن عبد الله بن مسلمة عن عقبة بن مكرم عن عبد الوهاب الثقفي عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن يعقوب عن خالد عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: معاشر الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب وليقتد بالأئمة من بعده، فقيل له: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط[٢].

٥٠٦ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الصمد بن علي عن أبي وليد الطيالسي عن أبي الزياد عن ابن ذكوان عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٣] قال: جعل الإمامة في عقب الحسين يخرج من صلبه تسعة من الأئمة ومنهم مهدي هذه الأمة (الحديث)[٤].

٥٠٧ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله ثم أهل بيتي [أذكركم] الله في أهل بيتي، فقلنا لأبي هريرة: من أهل بيته نساؤه؟ قال: لا أهل بيته أصله وعصبه وهم الأئمة الاثنا عشر[٥].

٥٠٨ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن جعفر التميمي عن أحمد بن محمّد بن مروان الغزال عن محمد بن تيم عن عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي مريم عبد الغفار بن القسم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في حق علي عليه السلام: ألا إنه هو المبلغ عني والإمام بعدي وهو الإمام وأبو الأئمة الزهر فقيل: يا رسول الله فكم الأئمة بعدك؟ فقال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

---

(١) كفاية الأثر: ٨٣.
(٢) كفاية الأثر: ٨٦.
(٣) سورة الزخرف: ٢٨.
(٤) كفاية الأثر: ٨٧.
(٥) كفاية الأثر: ٨٧.
(٦) كفاية الأثر: ٨٩.

٥٠٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن صالح بن أحمد عن زكريا عن سليمان بن جعفر الجعفري عن مسكين بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: أهل بيتي عترتي من لحمي ودمي وهم الأئمة من بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[١].

٥١٠ ـ وعنه عن الحسن بن علي العدوي عن محمّد بن العلا عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن شريك بن عبد الله عن شيب بن عرفدة عن المفضل بن حنين عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش[٢].

٥١١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن منده عن هارون بن موسى عن محمّد ابن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن أبي ثابت المدني عن عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام بن سعيد عن عيسى بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ في حديث قال: عترتي أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار هم عترتي من لحمي ودمي[٣].

٥١٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمّد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أحمد بن عيسى الأنماطي عن داود بن حفص عن ابن عائشة عن ابن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن عمر وعثمان بن عفان جميعاً قالا: سمعنا رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين؛ ومنا مهدي هذه الأمة من تمسك بهم من بعدي فقد تمسك بحبل الله، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله[٤].

٥١٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري عن عبد الله بن جعفر الميموني عن محمد بن مسعود عن مالك بن سليمان عن عمر بن سعيد المقري عن شريك عن ركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث أنه وضع يده على كتف الحسن فقال: أنت الإمام وابن ولي الله، ثم وضع يده على كتف الحسين فقال: أنت الإمام وأبو الأئمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم من تمسك بكم وبالأئمة من ذريتكم كان معنا يوم القيامة،

---

(١) كفاية الأثر: ٨٩.
(٢) كفاية الأثر: ٩١.
(٣) كفاية الأثر: ٩٢.
(٤) كفاية الأثر: ٩٤.

وكان معنا في الجنة في درجتنا[١].

٥١٤ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله بن المطلب عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي عن أبيه عن عبد الله بن بكير الغنوي عن حكيم بن جبير عن أبي الفضيل عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة وقاتل الفجرة إلى أن قال: وأبو سبطيَّ، ومن صلب الحسين تخرج الأئمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الأمة[٢].

٥١٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي الرازي عن إسحق بن محمد بن خالويه عن يزيد بن سليمان البصري عن شريك عن الركين عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ في حديث قال: وإنه ليخرج من صلب الحسين أئمة أبرار أمناء معصومون قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: هو التاسع من صلب الحسين أئمة أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

٥١٦ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمّد الخزاعي عن أبي الحسين محمّد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن مندل بن علي عن أبي نعيم عن محمد بن زياد عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت الإمام والخليفة بعدي وسبطاك إمامان سيدا شباب أهل الجنة؛ وتسعة من ولد الحسين عليه السلام أئمة معصومون، ومنهم قائمنا أهل البيت (الحديث)[٤].

٥١٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمّد بن الحسن البزوفري عن أحمد ابن محمد عن محمّد بن فرصة عن شريك عن الأعمش عن زيد بن حسان عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب: أنت سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج [الله][٥] الأئمة التسعة، فإذا متّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالون عليك ويمنعونك حقك[٦].

---

(١) كفاية الأثر: ٩٦.
(٢) كفاية الأثر: ٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ٩٩.
(٤) كفاية الأثر: ١٠٠.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) كفاية الأثر: ١٠٢.

٥١٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمّد ابن صدقة عن أبيه عن أبي عبد الله عن داود بن عمر عن صالح بن الأسود عن الحسن بن عبد الله عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبة له: معاشر الناس أوصيكم بعترتي وأهل بيتي خيراً، فإنهم مع الحق والحق معهم، وهم الأئمة الراشدون بعدي، والأمناء المعصومون، فقام إليه ابن عباس فقال: كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة[١].

٥١٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن إسحق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن الأجلح الكندي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ثم بعده الحسن والحسين؛ ورأيت علياً علياً علياً؛ ورأيت محمّداً محمّداً مرتين، وجعفر وموسى والحسن والحجة اثنا عشر اسماً مكتوباً بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قرنتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء الأئمة بعدك والأخيار من ذريتك[٢].

٥٢٠ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمد بن أحمد الصفواني عن أحمد ابن يونس عن إسرائيل عن جعفر بن الزبير عن أبي القسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم[٣].

٥٢١ ـ **وقال:** حدثنا القاضي أبو الفرج معافى بن زكريا عن علي بن عتبة القاضي عن موسى بن إسحق الأنصاري عن عبد الله بن مروان عن شداد بن عبد الرحمن عن ابراهيم بن أبي عيلة عن واثلة بن الأسقع عن رسول الله ﷺ في حديث قال: من أحبني وأحب أهل بيتي واستمسك بهم من بعدي فنحن شفعاؤه يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله فكيف الاستمساك بهم؟ قال: إن الأئمة بعدي اثنا عشر، فمن أحبهم واقتدى بهم نجا؛ ومن تخلف عنهم هلك وغوى.

٥٢٢ ـ **وقال:** أخبرني محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد المقري عن محمد بن يحيى عن داود

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤. (٢) كفاية الأثر: ١٠٦. (٣) كفاية الأثر: ٣٤.

ابن الحسين عن حرام السلمي عن عتبة بن تيهان عن مكحول عن واثلة عن النبي ﷺ في حديث قال: طوبى لمن تمسك بي وبالأئمة الأطهار من ذريتي، فقيل يا رسول الله ﷺ فكم الأئمة بعدك؟ فقال: بعدد نقباء بني إسرائيل[١].

٥٢٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن هارون بن موسى عن جعفر بن علي الدقاق عن علي بن الحرث المروزي عن أيوب بن عاصم عن حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن واثلة عن النبي ﷺ قال: لما عرج بي إلى السماء وبلغت سدرة المنتهى ناداني ربي عز وجل فقال: يا محمد! قلت: لبيك سيدي، قال: إني ما أرسلت نبياً فانقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام والوصي بعدك فإني خلقتكما من نور واحد، وخلقت الأئمة الراشدين من أنواركما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب قال: ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثنى عشر نوراً، فقلت: يا رب أنوار من هذه؟ قال: أنوار الأئمة بعدك أمناء معصومون[٢].

٥٢٤ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن البزوفري عن موسى بن إسحق الأنصاري عن علي بن المحسن عن عيسى بن يونس عن ثور يعني ابن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل عن الأئمة فقال: الأئمة من بعدي من عترتي أو قال: من أهل بيتي بعدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٢٥ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي عن محمد بن مسعود عن يوسف بن السخت عن سفيان الثوري عن موسى بن عبيدة عن أبان بن سلمة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد الأنبياء وعلي سيد الأوصياء، وسبطاي خير الأسباط، ومنا الأئمة المعصومون من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فقام إليه أعرابي فقال: يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد الأسباط وحواريي عيسى ونقباء بني إسرائيل[٤].

٥٢٦ ـ وعنه عن المعافى بن زكريا والحسن بن علي الرازي كلهم عن

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٩.
(٢) كفاية الأثر: ١١١.
(٣) كفاية الأثر: ١١٤.
(٤) كفاية الأثر: ١١٧.

أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الكوفي عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن جماعة عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: علي مع الحق والحق مع علي وهو الإمام والخليفة بعدي، والحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة من بعد الحسين تسعة من صلبه، منهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، يفتح حصون الضلالة، قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين خلف بعد خلف، قلنا فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة، قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سماهم لك؟ قال: نعم إنه قال: لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا مكتوب بالنور لا إله إلا الله محمّد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي الحسن والحسين علياً علياً علياً؛ ومحمداً ومحمداً، وجعفراً وموسى والحسن والحجة؛ فقلت: إلهي وسيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت يا محمد هم الأوصياء بعدك والأئمة فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم[١].

٥٢٧ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار عن أبيه عن جده عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في علي عليه السلام: إنه مني وأنا منه وهو الخليفة بعدي، وأبو سبطيَّ والأئمة من بعدي، ومن صلبه يخرج الله الأئمة الراشدين ومنهم مهدي هذه الأمة؛ إن الله عهد إلي أنه يخرج من صلب الحسين أئمة تسعة، فالتاسع من ولده يغيب عنهم، يكون له غيبة طويلة، فإذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٥٢٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمّد عن هارون بن موسى عن علي بن محمّد عن عبد الله بن معبد عن موسى بن ابراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت وصيي ووارثي؛ وقال لفاطمة: إن أباك سيد الأنبياء، وابن عمك سيد الأوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة؛ ومن صلب الحسين يخرج الله الأئمة التسعة مطهرون معصومون ومنا مهدي هذه الأمة[٣].

---

(١) كفاية الأثر: ٦٤. (٢) كفاية الأثر: ١٢١. (٣) كفاية الأثر: ١٢٤.

٥٢٩ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن محمّد بن عمر الجعابي، عن إسماعيل بن محمد القاضي عن أحمد بن الحسن عن يحيى بن خلف عن عبد الرحمن عن يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل؛ تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، فاتبعوهم فإنهم مع الحق والحق معهم[١].

٥٣٠ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عن محمد بن أبي بشر عن أبي القسم عن همام بن خالد عن صدقة بن عبد الله عن هشام عن حذيفة بن أسيد عن النبي ﷺ أنه قال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة ألا إنهم مع الحق والحق معهم، فانظروا كيف تخلفوني. ورواه بإسناد آخر[٢].

٥٣١ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن محمد بن عبيد الله عن جده عبيد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن محمّد بن عبد الله الرواسي عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرشك عن مطرف عن عمران بن الحصين عن النبي ﷺ في حديث قال: الأئمة بعدي من عترتي عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الأمة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله[٣].

٥٣٢ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبد المطلب عن أحمد بن محمّد المدني عن عبد العزيز المروزي عن الحسن بن علي البلوي عن عبد الله بن نجيح عن علي بن هشام عن علي بن جزور عن الأصبغ بن نباتة عن عمران بن الحصين قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي وأنت الإمام والخليفة بعدي، تعلّم الناس ما لا يعلمون وأنت أبو سبطيَّ، وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الهادية المعصومون، فسأله سلمان عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل. ورواه بإسناد آخر[٤].

٥٣٣ ـ **وقال:** حدثنا محمّد بن وهبان عن البزوفري عن عبد العزيز الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن أحمد بن عيسى عن عمر بن عبد الغفار عن أبي

---

(١) كفاية الأثر: ١٠٤.
(٢) كفاية الأثر: ١٢٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٣٢.
(٤) كفاية الأثر: ١٣٢.

نصر عن حكيم بن حصين عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أسعد بن مالك أن النبي ﷺ قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، إلى أن قال: ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الأئمة معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الأمة الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أوله[1].

٥٣٤ ـ **وقال:** أخبرنا محمّد بن عبد الله عن عيسى بن ضرار عن محمد بن عبد الله اللاحقي عن محمد بن عمارة السكري عن ابراهيم بن عاصم عن عبد الله ابن هارون عن أحمد بن عبد الله عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث قال: كأني أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: فإن وصيي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب، قائد البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره مخذول من خذله، قلت: يا رسول الله! فكم تكون الأئمة من بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسين وذلك قوله تعالى: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون**﴾ قلت أفلا تسميهم لي يا رسول الله؟ قال: نعم إنه لما عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش، فرأيت مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ، أيدته بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع علياً علياً علياً ومحمّداً ومحمداً وجعفراً وموسى والحجة يتلألأ بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم الأوصياء والأئمة بعدك[2].

٥٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن عمر الجعابي عن موسى بن عبد الله المقري عن يحيى بن عبد الحميد عن أبي عوانة عن أبي بلخ عن غمرو بن ميمون عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى. ورواه بإسنادين آخرين[3].

٥٣٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن وهبان عن البزوفري عن عبدالله بن تمام عن

---

(١) كفاية الأثر: ١١٧. (٢) كفاية الأثر: ١٣٧. (٣) كفاية الأثر: ٧٦.

يحيى بن عبد الحميد عن الحسين بن أبي زياد عن يحيى بن يعلى عن عبدالله بن موسى عن يحيى بن منقذ عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كيف تهلك أمة أنا أولها، واثنا عشر من بعدي أئمتها؛ إنما يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج(١) لست منهم ولا هم مني. ورواه بسند آخر(٢).

٥٣٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن ابراهيم بن المختار عن نصر بن حميد عن أبي إسحق عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام. ورواه أيضاً بإسنادين آخرين عن علي عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أوصياء الأنبياء من آدم إليه عليه السلام كما نقلناه سابقاً من كتاب من لا يحضره الفقيه إلى أن قال: وأنا أدفعها إليك يا علي، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله؛ وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى، الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي، يصمت حتى يأذن الله له بالخروج(٣).

٥٣٨ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن علي بن عتبة عن أبيه عن الحسن بن علي عن أبي علي الخراساني عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله ﷺ: أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي، والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام وأبو الأئمة أحد عشر من صلبك، أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً فالويل لمبغضيكم، يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، وإن محبيك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك (الحديث)(٤).

---

(١) في المصدر: ميج الهرج، وفي الهامش: كذا في النسخ الثلاث.
(٢) كفاية الأثر: ١٤١.
(٣) كفاية الأثر: ١٥١.
(٤) كفاية الأثر: ١٥١.

٥٣٩ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن الحسن بن علي البزوفري عن يحيى بن عباد عن شعبة عن سعيد بن ابراهيم عن أبيه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن من الأئمة بعدي من ذريتك من اسمه اسمي، ومن هو سميّ موسى بن عمران، وإن الأئمة بعدي كعدد نقباء بني إسرائيل[(١)].

٥٤٠ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد بن سعيد عن محمد بن أحمد الصفواني عن مروان بن محمد السنجاري عن أبي يحيى التميمي عن يحيى البكاء عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه سأله عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني اسرائيل[(٢)].

٥٤١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن هارون بن موسى التلعكبري عن عيسى بن موسى الهاشمي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[(٣)] فقال: يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطيك[(٤)] والأئمة من ولدك، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة بن (من ولد خ ل) الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون[(٥)].

٥٤٢ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله عن أبي طالب الأنباري عن أحمد بن محمد بن مسروق عن عبدالله بن شبيب عن محمد بن زياد عن سفيان بن عيينة عن عمران بن دارا عن محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: وذكر حديثاً يقول فيه: يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي، حربك حربي وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيّ وزوج ابنتي، ومن ذريتك الأئمة

---

(١) كفاية الأثر: ١٥٤.
(٢) كفاية الأثر: ١٥٥.
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٤) في المصدر: سبطيّ.
(٥) كفاية الأثر: ١٥٦.

المطهرون، وأنت سيد الأوصياء وأنت أخي ووزيري، إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ فقال: بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم[١].

٥٤٣ ـ **وقال:** أخبرنا الحسين بن محمد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن زكريا الغلابي عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: لقد حدثني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته[٢].

٥٤٤ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين بن محمد عن عتبة بن الحمصي عن علي بن موسى القطان (القطفاني خ ل) عن أحمد بن يوسف الحمصي عن محمد بن عكاشة عن حسين بن زيد بن علي عن عبدالله بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا إلى أن قال: علي هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده والحسين الإمام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين مولود يقال له: علي سمي جده علي، ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده علي ابنه، وهو الحجة والإمام يخرج الله من صلب علي ولداً سميي وأشبه الناس بي؛ علمه علمي وحكمه حكمي وهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد مولوداً يقال له جعفر، أصدق الناس قولاً وفعلاً، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً يقال له موسى، سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبداً فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب موسى ولداً يقال له علي موضع علم الله ومعدن حكمه، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له محمد، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب محمد ولداً يقال له علي، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب علي ولداً يقال له الحسن، فهو الإمام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم وإمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى، يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون، ويقولون: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين! ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو

---

(١) كفاية الأثر: ١٥٧.

(٢) كفاية الأثر: ١٦٢.

الأرض منكم أعطاكم الله علمي وفهمي (الحديث)[١].

٥٤٥ ـ وعنه عن عتبة الحمصي عن عبدالله بن محمد عن يحيى عن علي بن ثابت عن زر بن حبيش عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا الأمر يملكه بعدي اثنا عشر إماماً تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي ما لقوم يؤذونني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي[٢].

٥٤٦ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل الشيباني عن أحمد بن عامر الطائي عن محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن إسحق بن عمار عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى، من أحبهم فهو مؤمن ومن أبغضهم فهو منافق، هم حجج الله في خلقه وأعلامه في بريته[٣].

٥٤٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن محمد بن أحمد الهاشمي عن عيسى بن أحمد عن عمار بن محمد الثوري عن سفيان عن أبي الحجاف عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارثي ومعدن حكمي، فإذا استشهدت فابني الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من ولد الحسين أئمة أطهار، قلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

٥٤٨ ـ وعنه عن عتبة الحمصي عن سليمان الكاتب عن عبدالله بن جعفر المحمدي عن أبي روح عن أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي عليه السلام سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل، اثنا عشر أعطاهم الله علمي وفهمي، وأنت منهم يا حسن، فقلت: يا رسول الله فمتى يخرج [الله] قائمنا أهل البيت؟ فقال: يا حسن إنما مثله مثل الساعة ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة[٥].

---

(١) كفاية الأثر: ١٦٥.
(٢) كفاية الأثر: ٢٩.
(٣) كفاية الأثر: ١٦٧.
(٤) كفاية الأثر: ١٦٧.
(٥) كفاية الأثر: ١٦٨.

٥٤٩ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن علي بن محمد عن علي بن حمدون عن علي بن حكيم الأزدي عن شريك عن عبدالله بن سعد عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام قال: لما أثبت الله اسم محمد في ساق العرش قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أراه أعز خلقك عليك؛ فأراه الله عز وجل اثني عشر إماماً أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب بحقهم عليك إلاّ أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي بن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر (الحديث)(١).

٥٥٠ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن عبدالله بن عامر عن أحمد بن عبدان عن سهل بن صيفي قال: سمعت الحسين عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وذلك في حياة أبيه علي عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أول ما خلق الله حجبه، فكتب على حواشيها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي وصيه، ثم ذكر أنه كتب مثل ذلك على أركان العرش وعلى أطواد الأرض، وعلى حدود اللوح إلى أن قال: علي وسبطاه وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار أُمناء معصومون (الحديث)(٢).

٥٥١ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسن بن علي الموسوي عن محمد بن الحسين عن علي بن المثنى عن جرير الضبي عن الأعمش عن ابراهيم بن يزيد السمان عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أن أعرابياً قال له هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين؛ ولكن يكون من بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط، بعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو الإمام والخليفة من بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا، ووضع يده على صدري والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله(٣).

٥٥٢ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري عن جرير

---

(١) كفاية الأثر: ١٧٠. (٢) كفاية الأثر: ١٧١. (٣) كفاية الأثر: ١٧٣.

الحذاء عن إسماعيل بن عبدالله قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿**وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله**﴾(١) سألت النبي صلى الله عليه وآله عن تأويلها؟ فقال: والله ما عنى بها غيركم، وأنتم أولو الأرحام، فإذا متّ فعلي أبوك أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله مَن بعدي؟ قال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك (الحديث)(٢).

٥٥٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن بن محمد عن الحسين بن الحكم الكوفي عن علي بن العباس البجلي عن جعفر بن محمد المحمدي عن نصر بن مزاحم عن عبدالله بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لي فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أبرار، والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله(٣).

٥٥٤ ـ وعنه عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل النحوي عن الحسين بن عبدالله اليشكري عن أبيه عن عطاء عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من

---

(١) سورة الأنفال: ٧٥ والأحزاب: ٦.
(٢) كفاية الأثر: ١٧٦.
(٣) كفاية الأثر: ١٧٧.

أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة بن الحسن أئمة أبرار هم مع الحق والحق معهم[١].

٥٥٥ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن الحسين بن حمدان الحضيني عن عثمان بن سعيد العمري عن محمد بن مهران عن محمد بن إسماعيل الحسني عن خلف بن المقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: قلت: يا رسول الله من يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك تكملة اثني عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم من شيعته[٢].

٥٥٦ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين بن محمد عن زيد بن جعفر الخزاز عن العباس الجوهري عن عثمان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن أبي صالح عن شداد بن أوس عن أم سلمة في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ارقبوا أهل بيتي فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا؛ قلنا: فمن أهل بيته الذين أمرنا بالتمسك بهم؟ قالت: هم الأئمة بعده كما قال: عدد نقباء بني إسرائيل علي وسبطاه وتسعة من صلب الحسين أهل بيته هم المطهرون والأئمة المعصومون[٣].

٥٥٧ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن أبي هراسة عن ابراهيم بن أبي إسحق عن عبدالله بن حماد عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في قوله تعالى: **﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾**[٤] الأئمة الاثنا عشر من بعدي[٥].

٥٥٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد عن الحسن بن محمد عن

(١) كفاية الأثر: ١٧٧.
(٢) كفاية الأثر: ١٧٩.
(٣) كفاية الأثر: ١٨٢.
(٤) سورة النساء: ٦٩.
(٥) كفاية الأثر: ١٨٣.

أحمد بن علي عن عبدالعزيز بن الخطاب عن علي بن هاشم عن محمد بن أبي نافع عن سلمة بن شبيب عن القعيني عن أبي الأسود عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: الأئمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضهم[١].

٥٥٩ ـ وبهذا الإسناد عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الأمة[٢].

٥٦٠ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله العياشي عن جده عن عبدالله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار عن أحمد بن عبد الرحمن المخزومي عن عمرو بن حماد الأبح عن علي بن هشام عن البريد (علي بن هاشم بن البريد ظ) عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت فإذا مكتوب على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت أنواراً، نور علي وفاطمة والحسن والحسين. وأنوار علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي، ورأيت نور الحجة يتلالا من بينهم كأنه كوكب دريّ فقلت: يا رب مَن هذا ومن هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي وفاطمة، وهذا نور سبطيك الحسن والحسين؛ وهذا نور الأئمة بعدك من ولد الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً[٣].

٥٦١ ـ وقال: أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن جعفر بن محمد بن [جعفر عن] عبدالله بن عمر الزيات عن الحارث بن محمد التميمي عن محمد بن سعيد (سعد خ ل) الواقدي عن محمد بن عمر عن موسى بن محمد عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ في حديث: أن جبرئيل أخبره أن الأمة تقتل الحسين، وينتقم الله منهم بقائمكم أهل البيت فقال: ومَن قائمنا أهل البيت؟ فقال: هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربي أنه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسماه عنده علياً، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمداً، ثم يخرج من صلب محمد

---

(١) كفاية الأثر: ١٨٤. (٢) كفاية الأثر: ١٨٥. (٣) كفاية الأثر: ١٨٦.

ابنه وسماه عنده جعفراً، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده موسى، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمداً، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده علياً، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه عنده الحسن، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق وحجة الله على بريته، له غيبة طويلة يظهر الله به الإسلام وأهله؛ ويخسف الكفر وأهله إلى أن قال: ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ قالت: نعم، ثم ذكرت الحديث فأخرجت البياض وكتبت الخبر فأملت علي حفظاً ولفظاً، ثم قالت: اكتمه علي يا أبا سلمة ما دمت حياً. ورواه أيضاً بأربعة أسانيد أخر يطول بيانها عن أبي سلمة مثله[١].

٥٦٢ ـ وعنه عن محمد بن مسعود عن الحسن بن عقيل عن ابراهيم بن أحمد عن عبدالله بن موسى عن أبي خالد عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن عمته زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إليّ رسول الله عند ولادتي الحسين عليه السلام فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلفه فيها؛ ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم[٢].

٥٦٣ ـ **وقال:** حدثني علي بن الحسين عن هارون بن موسى عن الحسين بن أحمد القزويني عن أحمد بن علي القندي عن علي بن سعيد بن مسروق عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم المكي عن أبي الطفيل عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾**[٣] قال: هم الأئمة بعدي علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين (الحديث)[٤].

٥٦٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن إسماعيل الرازي عن عبدالله بن صالح عن رشد بن سعد عن الحسن بن يوسف الأنصاري عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الإمام

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٠.
(٢) كفاية الأثر: ١٩٤.
(٣) سورة الأعراف: ٤٦.
(٤) كفاية الأثر: ١٩٥.

والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فعلي ابنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فابنه القائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله له مشارق الأرض ومغاربها، وهم آية الحق والسنة الصدق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم. ورواه بإسناد آخر[١].

٥٦٥ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن أبيه عن علي بن قابوس القمي عن محمد بن الحسن عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد عن آبائه عن الحسين عليه السلام قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قالت: ثم قال: يا فاطمة خذيه وإنه أبو الأئمة التسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع قائمهم[٢].

٥٦٦ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله بن المطلب عن عبدالله بن الحسن النصيبي عن أبي العينا عن يعقوب بن محمد عن عبد المهيمن عن سهل الساعدي عن أبيه سعد قال: سألت فاطمة عليها السلام عن الأئمة فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل[٣].

٥٦٧ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن محمد بن علي بن زكريا عن عبدالله بن ضحاك عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن عن عاصم بن عمر عن محمد بن أسيد في حديث أنه سأل فاطمة فقال: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته على علي بالإمامة؟ قالت: وا عجبا أنسيتم يوم غدير خم؟ قلت: قد كان ذلك ولكن أخبريني بما أسرّ إليك فقالت: أُشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي

---

(١) كفاية الأثر: ١٩٦.
(٢) كفاية الأثر: ١٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٩٧.

وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين[١].

٥٦٨ ـ وعنه عن محمد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى عن محمد بن سليمان عن محمد بن جرير عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن القيس عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث طويل قال: إنه لعهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين ولقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدته بعلي ونصرته به؛ ورأيت اثني عشر نوراً فقلت: يا رب أنوار مَن هذه؟ فنوديت يا محمد، هذه أنوار الأئمة من ذريتك، قلت: يا رسول الله ألا تسميهم لي؟ قال: نعم أنت الإمام والخليفة بعدي تقضي ديني وتنجز عداتي، وبعدك ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين ابنه علي زين العابدين، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالباقر، وبعد محمد جعفر ابنه يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه علي يدعى بالرضا، وبعد علي ابنه محمد يدعى بالزكي، وبعد محمد ابنه علي يدعى بالنقي، وبعد علي ابنه الحسن يدعى بالأمين؛ والقائم من ولد الحسين سميي وأشبه الناس بي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٥٦٩ ـ **وقال:** حدثنا علي بن محمد عن محمد بن عمر الجعابي عن أحمد بن واقد عن ابراهيم بن عبدالله بن عبد الحميد عن أبي ضمرة عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت الحسن بن علي يقول: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب أخي الحسين ومنهم مهدي هذه الأمة[٣].

٥٧٠ ـ **وقال:** حدثنا الحسن بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحصين بن علي عن فرات بن أحنف عن جابر بن يزيد الجعفي عن محمد بن علي الباقر عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال: قال الحسن عليه السلام: الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عدد نقباء بني اسرائيل ومنا مهدي هذه الأمة[٤].

٥٧١ ـ **وقال:** حدثني محمد بن الحسن بن الحسين عن البزوفري عن

(١) كفاية الأثر: ١٩٩.
(٢) كفاية الأثر: ٢١٧.
(٣) كفاية الأثر: ٢٢٤.
(٤) كفاية الأثر: ٢٢٤.

أحمد بن محمد الهمداني عن القسم بن محمد بن حماد عن غياث بن ابراهيم عن إسماعيل بن أبي زياد عن يونس بن أرقم عن أبان بن أبي عياش عن سلمان البصري قال: سألت الحسن بن علي عليه السلام عن الأئمة فقال: عدد شهور الحول[١].

٥٧٢ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن أحمد بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جعفر بن الزبير المخزومي عن عمران بن يعقوب الجعدي عن أبيه عن يحيى بن جعدة عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وسأله رجل عن الأئمة؟ فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشروا ثم أبشروا إلى أن قال: كيف تهلك أمة أنا أولها واثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الألباب والمسيح بن مريم آخرها (الحديث)[٢].

٥٧٣ ـ **وقال:** حدثنا أحمد بن الحسين (الحسن خ ل) عن محمد بن الحسين عن محمد بن محمود عن أحمد بن عبدالله الذهلي عن أبي حفص الأعشى عن عنبسة بن الأزهر عن يحيى بن نعمان عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث أن أعرابياً قال له: أخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال: فسمهم لي فأطرق الحسين ملياً ثم رفع رأسه وقال: نعم أخبرك يا أخا العرب، أن الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي وهو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان[٣].

٥٧٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن الحسين بن حمدان عن عثمان بن سعيد عن محمد بن مهران عن محمد بن اسماعيل عن خالد بن مقلس عن نعيم بن جعفر عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت أخبرني كم يكون الأئمة بعدك؟ قال: ثمانية قال: قلت: فكيف ذلك؟ قال: لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر عدد نقباء الأسباط؛ ثلاثة من الماضين وأنا الرابع؛ وثمانية من ولدي أئمة أبرار[٤].

---

(١) كفاية الأثر: ٢٢٤.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣١.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٢.
(٤) كفاية الأثر: ٢٣٦.

٥٧٥ ـ **وقال:** أخبرنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن علي بن الحسين العلوي عن الحسن بن زيد بن علي عن عمه عمر بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال: كان يقول ادعوا لي ابني الباقر وقلت لابني الباقر، يعني محمد إلى أن قال: ثم قال: إن الإمامة في ولده إلى أن يقوم قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وإنه الإمام وأبو الأئمة إلى أن قال: فقلت له: وكم الأئمة من بعده؟ فقال: سبعة ومنهم المهدي الذي يقوم في آخر الزمان[١].

٥٧٦ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن الحسين الكوفي عن علي بن إسحق القاضي عن عبدالله بن عمر البلوي عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن أبيه عن زيد بن علي بن الحسين قال: بينا أبي عليه السلام مع بعض أصحابه إذ قام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم نبيكم كم يكون بعده أئمة؟ قال: نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل[٢].

٥٧٧ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن الحسين عن علي بن عبدالله الخديجي عن الحسين بن جعفر عن الحسين بن الحسن الفزاري عن الحسن بن علي بن الحسين قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الأئمة؟ فقال: اثنا عشر سبعة من ولد هذا ـ ووضع يده على كتف محمد ـ[٣].

٥٧٨ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي البزوفري عن محمد بن علي بن معمر عن عبدالله بن سعيد عن محمد بن علي الحجري عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: قلت: يا ابن رسول الله كم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء من بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر اسماً مكتوباً بأسمائهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم، ثم قال يخرج من صلب ابني محمد سبعة من الأوصياء فيهم المهدي[٤].

٥٧٩ ـ **وقال:** أخبرنا المعافى بن زكريا عن محمد بن مولد النحري عن محمد بن مالك القصير عن محمد بن الفضيل عن غالب الجهني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: إن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله بعدد نقباء بني اسرائيل وكانوا اثني عشر الفائز من والاهم، والهالك من عاداهم، لقد أخبرني أبي

---

(١) كفاية الأثر: ٢٣٨.
(٢) كفاية الأثر: ٢٣٨.
(٣) كفاية الأثر: ٢٣٩.
(٤) كفاية الأثر: ٢٤١.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء نظرت، فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي ورأيت في موضع علياً علياً علياً، ومحمداً ومحمداً، وجعفر وموسى والحسن والحجة، عددتهم فإذا هم اثنا عشر، فقلت: يا رب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيك وسبطيك، وهذه أنوار الأئمة من ذريتك بهم أثيب وبهم أعاقب[١].

٥٨٠ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن جعفر بن محمد الحسني عن أحمد بن عبد المنعم عن المفضل بن صالح عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألته عن الإمامة فقال: والله إنه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر؛ تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي يقوم بالدين في آخر الزمان (الحديث)[٢].

٥٨١ ـ وبالإسناد عن أحمد بن عبد المنعم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله ﷺ بالإمامة، وهم الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور، اثنا عشر اسماً منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم إلى أن قال: يا جابر إنما مثل الإمام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي[٣].

٥٨٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن جعفر بن محمد العلوي عن أحمد بن نهيك عن محمد بن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد عن الورد بن الكميت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه أنشده أبياتاً إلى أن قال: فلما بلغت إلى قولي: «متى يقوم الحق فيكم متى» «يقوم مهديكم الثاني» فقال: سريعاً إن شاء الله ثم قال: إن قائمنا هو التاسع من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله ﷺ اثنا عشر؛ الثاني عشر هو القائم قلت: يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ فقال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن وبعده الحسين وبعد الحسين علي بن الحسين وأنا ثم بعدي هذا ـ ووضع يده على كتف جعفر ـ قلت: فمن بعد هذا؟ قال ابنه موسى، وبعد موسى ابنه علي، وبعد علي ابنه محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يملأ الأرض قسطاً

---

(١) كفاية الأثر: ٢٤٥. (٢) كفاية الأثر: ٢٤٦. (٣) كفاية الأثر: ٢٤٦.

وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٥٨٣ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين عن محمد بن الحسين الكوفي عن أحمد بن هودة عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم عن الباقر عليه السلام في حديث قال: يا عبد الغفار إن قائمنا هو السابع من ولدي وليس هو أوان ظهوره ولقد حدثني أبي عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر على عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٥٨٤ ـ وعنه عن هارون بن موسى عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن عمر بن علي العبدي عن داود بن كثير الرقي عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام في حديث قال: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه إلى أن قال: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله: قال: أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي، ثم أنا وبعدي موسى ابني، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن، وبعد الحسن الحجة. ورواه أيضاً بإسناد آخر.

٥٨٥ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن علي عن هارون بن موسى عن محمد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام في حديث قال: إن أفضل الفرائض وأوجبها على الإنسان معرفة الرب والإقرار له بالعبودية، وبعدها معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة، وبعدها معرفة الإمام الذي يأتم به، ويعلم أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن[٣].

٥٨٦ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن اسماعيل عن محمد بن همام عن عبدالله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة عن الصادق عليه السلام في حديث أنه

---

(١) كفاية الأثر: ٢٩٢. (٢) كفاية الأثر: ٢٥٢. (٣) كفاية الأثر: ٢٦٢.

قال: إن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، ثم قال الصادق عليه السلام: إن قائمنا يخرج من صلب الحسن والحسن يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب علي، وعلي يخرج من صلب ابني هذا ـ وأشار إلى موسى عليه السلام. وهذا خرج من صلبي، ونحن اثنا عشر إماماً، كلنا معصومون مطهرون، والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت[1].

٥٨٧ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عليه السلام قال: الأئمة اثنا عشر قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لي، قال: من الماضين علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك؟ قال: إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي، قلت: فمن بعد موسى؟ قال: علي ابنه يدعى بالرضا، ومن بعد علي ابنه محمد، ثم بعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن (الحديث)[2].

٥٨٨ ـ **وقال:** حدثنا علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى عن أحمد بن محمد بن مخزوم عن عبدالله بن محمد البلوي عن محمد بن بكر عن ابراهيم بن عبدالله بن العلا عن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: منا المصطفى والمرتضى، ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة، قلت: هل عهد إليكم نبيكم متى يقوم قائمكم؟ قال: إنك لن تلحقه، وإن الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يعجل الله خروج قائمنا فيملئها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، قلت: يا ابن رسول الله ألست صاحب هذا الأمر؟ قال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلي، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله ﷺ؟ قال: ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير، لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ[3].

ورواه بأسانيد أخر. وروى عدة أحاديث عن زيد بن علي عليه السلام تتضمن اعترافه بنفي إمامة نفسه والإقرار بإمامة آبائه وأخيه عليه السلام.

٥٨٩ ـ **وقال:** حدثنا أبو المفضل عن محمد بن علي الأزدي عن الحسن بن

---

(١) كفاية الأثر: ٢٦٦. (٢) كفاية الأثر: ٢٦٧. (٣) كفاية الأثر: ٣٠٠.

محمد العرني عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمر بن موسى الوجيهي عن زيد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يوماً: يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فأقرئه مني السلام، أما إنه سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار والسابع مهديهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله: **﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾**[١][٢].

٥٩٠ ـ **وقال:** حدثني الحسين بن محمد الخزاعي عن أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن علي الكندي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن المسعودي عن أبي علي الفزاري عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن أبيه علي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الإمام ابن الإمام تسعة من ولدك أمناء معصومون، والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم[٣].

٥٩١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن القسم المحاربي عن هشام بن يونس عن القسم بن خليفة عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عن الأئمة فقال: الأئمة اثنا عشر أربعة من الماضين وثمانية من الباقين، قلت: فسمهم يا أبه قال: أما الماضون فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومن الباقين محمد أخي الباقر، وبعده جعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الحجة المهدي؛ قلت: يا أبه فلست منهم؟ قال: لا ولكني من العترة، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

٥٩٢ ـ **وقال:** حدثنا علي بن سليمان عن أبي علي بن همام عن الحسن بن جمهور عن أبيه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث. قال: سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم[٥].

---

(١) سورة المائدة: ١٣.
(٢) كفاية الأثر: ٣٠٢.
(٣) كفاية الأثر: ٣٠٤.
(٤) كفاية الأثر: ٣٠٤.
(٥) كفاية الأثر: ٣١٠.

الفصل الثامن والعشرون

٥٩٣ ـ وروى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بإسناد يأتي في النصوص على أمير المؤمنين عليه السلام عن علقمة بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبته يوم الغدير: معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم، فإن الله هو مولاكم وإلهكم، ثم من دونه محمد وليكم المخاطب لكم، ثم من بعده علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده عليهم السلام هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، وكل واحد منهما منبىء عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك الذين حبطت أعمالهم؛ نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس! النور من الله فيّ، ثم في علي؛ ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين.

معاشر الناس! إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون، معاشر الناس! إن الله وأنا منهم بريئان.

معاشر الناس! إني أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين!.

معاشر الناس! إني أنا صراط الله المستقيم الذي أمر الله باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون، ثم قرأ: ﴿**اهدنا الصراط المستقيم**﴾[1] إلى آخرها ثم قال: هي والله فيّ نزلت وفيهم أنزلت.

معاشر الناس! إني نبي وعلي وصيي؛ ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي،

---

(١) سورة الفاتحة: ٦.

ألا انه الظاهر على الدين كله؛ ألا انه المنتقم من الظالمين؛ ألا انه الباقي حجة الله ولا حجة بعده ولا حق إلا معه؛ ألا وإن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعرفكم، فآمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد؛ فأمرت أن آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أئمة قائمة فيهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس! القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده؛ وعرفتكم أنهم مني وأنا منهم؛ حيث يقول الله في كتابه: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[١] وقلت: إنكم لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما.

معاشر الناس! إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة؛ ولقد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين؛ ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا بأجمعكم: إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة؛ نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا؛ ونطيع الله ونطيعك ونطيع علياً أمير المؤمنين، وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه؛ وهم الحسن بن علي والحسين بن علي وأنهما الإمامان بعد أبيهما علي؛ فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً.

معاشر الناس! بايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية.

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً، فنادته القوم بأجمعهم: نعم سمعنا وأطعنا[٢]!

٥٩٤ ـ **قال الطبرسي:** وروي أن النبي ﷺ قال: وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إماماكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً؛ من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني؛ ومن أنكرني فقد أنكر الله لأن طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله، ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله، فبعزة ربي ما أنا من المتكلّفين ولا أنا ناطق عن الهوى في علي والأئمة من ولده؛ اللهم

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٧٦ ـ ٧٧.

والِ من والى خلفائي الأئمة من ولدي، وعادِ من عاداهم[١].

٥٩٥ ـ وعن محمد ويحيى ابني عبدالله بن الحسن عن أبيهما عن علي عليه السلام في حديث أن أبي بن كعب قال لأبي بكر لما خطب: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيراً فقدموهم ولا تقدموهم، وأمّروهم ولا تتأمروا عليهم؟ ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي منار الهدى؟ ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله جمعنا قبل موته في دار ابنته فاطمة؛ فقال: إن الله أوحى إلى موسى أن اتخذ أخاً من أهلك فاجعله وصياً؛ واجعل أهله لك ولداً أطهّرهم من الآفات وأخلصهم من الريب؛ فاتخذ موسى هارون أخاً وولده أئمة لبني إسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مساجدهم ما يحل لموسى؛ وإن الله أوحى إليّ أن اتخذ علياً أخاً كما اتّخذ موسى هارون أخاً، واتخذ ولده ولداً وقد طهرتهم كما طهرت ولد هارون؛ إلا أني قد ختمت بك النبيين فلا نبي بعدك وهم الأئمة الهادية المهدية[٢].

٥٩٦ ـ وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث احتجاجه على الناس في زمن عثمان وهو طويل أنه قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي ومولى كل مؤمن ومؤمنة بعدي؛ ثم ابناي الحسن والحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد؟ فقالوا كلهم: اللهم نعم، ثم ذكر أن جماعة من الصحابة قاموا فرووا قول النبي صلى الله عليه وآله إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي، إلى أن قال: وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة ـ ووضع يده على يد علي بن أبي طالب ـ ثم لابنيه من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم، ثم قال عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيباً فقال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا؛ فقال عمر: أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري وخليفتي من بعدي في أمتي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، إلى أن قال: ثم قال طلحة: أخبرني عما في يديك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه؟ قال: إن الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٨٨.   (٢) الاحتجاج: ١/ ١٥٥.

بالناس ابني الحسن؛ ثم يدفعه الحسن إلى ابني الحسين، ثم يدفعه إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين إلى أن قال: إن القرآن الذي عندي لا يمسه إلا المطهرون، والأوصياء من بعدي فقيل له: هل لإظهاره وقت معلوم؟ قال: نعم إذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه[(١)].

٥٩٧ ـ وعن سليم بن قيس عن أبي ذر في حديث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تركها غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، أيها الناس! إني سمعت نبيكم ﷺ يقول: إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي[(٢)].

٥٩٨ ـ وعن صالح بن عقبة عن الصادق عليه السلام في حديث طويل: أن يهودياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الأمة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماماً، قال: صدقت إنه والله بخط هارون وإملاء موسى عليه السلام[(٣)].

٥٩٩ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام طويل: أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم ﷺ حيث يقول في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟[(٤)].

٦٠٠ ـ وعن الشعبي وأبي مخنف ويزيد البصري عن الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[(٥)].

٦٠١ ـ وبالإسناد عنه عليه السلام قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[(٦)].

٦٠٢ ـ وعن سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في حديث أنه قال في مجلس معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه ـ وعلي بين يديه ـ وضرب رسول الله ﷺ على عضده وأعاد ما قال فيه ثلاثاً، ثم نص بالإمامة على

---

(١) الاحتجاج: ١/ ٢١٧.
(٢) الاحتجاج: ١/ ٢٢١.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٣٣٧.
(٤) الاحتجاج: ١/ ٣٩١.
(٥) الاحتجاج: ١/ ٤٠٦.
(٦) الاحتجاج: ١/ ٤٠٧.

الأئمة الاثني عشر عليهم السلام[١].

٦٠٣ ـ وعنه عن ابن عباس أنه قال لمعاوية في كلام طويل: يا معاوية إن الله سمى الأئمة واحداً بعد واحد ونص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي غير موطن، واحتج بهم عليهم وأمرهم بطاعتهم؛ وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب وليّ كل مؤمن ومؤمنة من بعده، وأنه خليفته فيهم ووصيه، وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً يوم مؤتة فقال: عليكم بجعفر فإن هلك فزيد فإن هلك فعبدالله فقتلوا جميعاً، أفتراه يترك الأمة ولم يبيّن لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لأنفسهم خليفة؟ وما ركب القوم ما ركبوا إلا من بعد ما بيّنه لهم، وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى ولا شبهة[٢].

٦٠٤ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: مثل أصحابي فيكم مثل[٣] النجوم بأيهم أُخذ اهتدي قيل: يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتي[٤].

٦٠٥ ـ وعن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن شريك بن عبدالله عن الأعمش في حديث أن محمد بن النعمان مؤمن الطاق روى مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٥].

٦٠٦ ـ وبالإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق ومن لزمها لحق[٦].

٦٠٧ ـ قال الطبرسي: ومما أجاب به علي بن محمد عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حيث سألوه عن الجبر والتفويض وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب والسنة مثل الحديث المجمع عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ واللفظة الأُخرى عنه عليه السلام في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ أما إنكم إن تمسكتم

---

(١) الاحتجاج: ٢/ ٤.
(٢) الاحتجاج: ٢/ ٥.
(٣) في المصدر: كمثل.
(٤) الاحتجاج: ٢/ ١٠٥.
(٥) الاحتجاج: ١/ ٣٩١.
(٦) الاحتجاج: ١/ ٤٠٧.

بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الخبر نصاً في كتاب الله مثل قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** الآية، ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع؛ فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه، ثم ذكر جملة من النصوص عليه إلى أن قال: فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله؛ ووجدنا كتاب الله لهذه الأخبار موافقاً وعليها دليلاً، كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد[١].

٦٠٨ ـ وعن أبي عمرو العمري وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف طويل من الناحية المقدسة يقول فيه عليه السلام: أوما سمعتم الله عز وجل يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** أوما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث من أئمتكم عليهم السلام[٢].

٦٠٩ ـ وعن سعد بن عبدالله عن أحمد بن إسحق وذكر حديثاً يشتمل على توقيع شريف من صاحب الزمان عليه السلام يقول فيه: ثم قبضه يعني محمداً صلى الله عليه وآله إليه حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً بعد واحد[٣].

الفصل التاسع والعشرون

٦١٠ ـ وروى الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان قال: صح عن النبي صلى الله عليه وآله برواية العام والخاص أنه قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٤].

٦١١ ـ **وقال:** قد قيل في تفسير الصراط المستقيم إلى أن قال: الرابع أنه النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام القائمون مقامه وهو المروي في أخبارنا[٥].

٦١٢ ـ **قال:** وفي رواية أخرى يعني أمير المؤمنين عليه السلام.

٦١٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾**[٦] قال: قال أبو

---

(١) الاحتجاج: ٢/ ٢٥٢.
(٢) الاحتجاج: ٢/ ٢٧٨.
(٣) الاحتجاج: ١/ ٢٣٦ احتجاجه على الزبير.
(٤) مجمع البيان: ١/ ٣٣.
(٥) مجمع البيان: ١/ ٦٦.
(٦) سورة العنكبوت: ٤٠.

جعفر عليه السلام: آل محمد أبواب الله وسبله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة[١].

٦١٤ ـ وفي قوله تعالى: ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً**﴾[٢] عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي ﴿**ولا تفرقوا**﴾ معناه ولا تتفرقوا عن دين الله الذي أمركم فيه بلزوم الجماعة والائتلاف على الطاعة[٣].

٦١٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة**﴾[٤] قال: مكتوب فيها: وأما ابن الأمة فإني باركت عليه جداً جداً وسيلد اثني عشر عظيماً وأوخره لأمة عظيمة[٥].

٦١٦ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**وكونوا مع الصادقين**﴾[٦] قال روى الكليني عن أبي الصالح عن ابن عباس قال: كونوا مع الصادقين: مع علي وأصحابه[٧].

٦١٧ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله تعالى: ﴿**وكونوا مع الصادقين**﴾ قال: مع آل محمد عليهم السلام.

٦١٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿**ليستخلفنهم في الأرض**﴾[٨] قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٩].

الفصل الثلاثون

٦١٩ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب أعلام الورى في جملة ما روى من آيات النبي صلى الله عليه وآله قال: ومن ذلك بشارة موسى بن عمران عليه السلام به في التوراة في خروج النبي صلى الله عليه وآله من ولد إسماعيل، ثم ذكر ألفاظه إلى أن قال: وتفسيره وإسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه وأنميته وكثرت عدده، يولد له ولد اسمه محمد،

---

(١) مجمع البيان: ٢/ ٢٨.
(٢) سورة البقرة: ٢٩.
(٣) مجمع البيان: ٢/ ٣٥٦.
(٤) سورة الأعراف: ١٥٧.
(٥) مجمع البيان: ٤/ ٣٧٣.
(٦) سورة البقرة: ٦٥.
(٧) مجمع البيان: ٥/ ١٤٠.
(٨) سورة النور: ٥٥.
(٩) مجمع البيان: ١/ ٣٣.

يكون اثنين وتسعين في الحساب، سأخرج اثنا عشر ملكاً من نسله وأعطيه قوماً كثير العدد[١].

٦٢٠ ـ وروى في حديث حجة الوداع أن رسول الله ﷺ قال في غدير خم: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

الفصل الحادي والثلاثون

٦٢١ ـ وروي في صحيفة الرضا عليه السلام رواية أبي علي الطبرسي بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها زجّ في النار[٢].

٦٢٢ ـ وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

الفصل الثاني والثلاثون

وروى عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى أحاديث كثيرة جداً مما تقدم من طريق الصدوق وغيره.

٦٢٣ ـ وروى أيضاً بإسناده عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عن أبيه عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علياً أمير المؤمنين بولاية عقدها الله له فوق عرشه؛ إن علياً خليفة الله وحجة الله وإنه لإمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من أنكر إمامته فقد جحد نبوتي، ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي، وهو زوج فاطمة ابنتي وأبو ولديَّ الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه[٤].

٦٢٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٥].

٦٢٥ ـ وبإسناده عن إسماعيل ابن أخي دعبل عن الرضا عن آبائه عن

---

(١) إعلام الورى: ١/ ٢٦٢ ح٣٥٥.
(٢) صحيفة الرضا: ١١٦ ح٧٧.
(٣) صحيفة الرضا: ١٣٥.
(٤) بشارة المصطفى: ٥٠.
(٥) بشارة المصطفى: ١٤٥ ح٩٧.

النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي أنت سيد هذه الأمة بعدي وإمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة إلى أن قال: وإن ربي أقسم بعزته لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك[١].

٦٢٦ ـ وبإسناده عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الله وليي وأنا وليّ كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا[٢].

٦٢٧ ـ وبإسناده عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أنا سيد ولد آدم وأنت يا علي والأئمة من ولدك سادة أمتي (الحديث)[٣].

٦٢٨ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي فليتول علياً من بعدي وليقتد بأهل بيتي من بعدي (الحديث).

٦٢٩ ـ وبإسناده عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده، فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته[٤].

٦٣٠ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: ـ وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين ـ اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي، فأحبب من أحبهم إلى أن قال: واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب[٥].

أقول: قد حذفت أسانيد هذه الأحاديث لطولها وتجاوز النصوص حدّ التواتر.

الفصل الثالث والثلاثون

٦٣١ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن

(١) بشارة المصطفى: ٢٠١ ح٢٤.
(٢) بشارة المصطفى: ٢١٧ ح٤٣.
(٣) بشارة المصطفى: ٢٣٩ ح١٩.
(٤) بشارة المصطفى: ١٠١ ح٣٩.
(٥) بشارة المصطفى: ٢٧٤ ح٨٩.

محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام وذكر الحديث الذي مرّ في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله وفيه نصّ على علي والحسن والحسين عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزبور فارجع إليه إن شئت[١].

٦٣٢ ـ وعن محمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام في حديث دخوله الكوفة واحتجاجه على علماء اليهود والنصارى أنه قال لنصراني: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه إذا كان بالمغرب، وإذا أراد المشرق فتحها فأقسم على الله بواحد من الخمسة أن تطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة؟ فقال: لا علم لي بالصحيفة، والأسماء الخمسة كانت معه بلا شك يسأل الله بها أو بواحد منها يعطيه الله كل ما سأله، قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء فهو الغرض، إلى أن قال: وإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا علياً عليه السلام وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه، ثم قال له: أخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه، ثم قال: يا علي اجعل لساني في فيك فمصّه وابلع عني كل ما تجد؛ فإن الله فهّمك كل ما فهمني، وبصّرك ما بصرني، وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة فإنه لا نبي بعدي، ثم كذلك إماماً بعد إمام، فلما قضى موسى عليه السلام علمت كل لسان وكل كتاب كان وما يكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس على شيء ولا قوة إلا بالله[٢].

٦٣٣ ـ وعن مفضل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن خديجة لما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة تحدّثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليها يوماً فسمع خديجة تحدّث فاطمة فقال: يا خديجة من تحدثين؟ فقالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني، فقال: يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها انثى، وأنها النسل الطاهرة الميمونة؛ إن الله سيجعل نسلي منها ويجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفائي في أرضه بعد انقضاء وحيه[٣].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٤٦. (٢) الخرائج والجرائح: ١/ ٣٥٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ٢/ ٥٢٤.

الفصل الرابع والثلاثون

٦٣٤ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب قصص الأنبياء عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام قال: إن آدم لما أكرمه الله بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة، ناداه الله ارفع رأسك فانظر إلى ساق عرشي، فنظر فوجد عليه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث)[١].

٦٣٥ ـ وبإسناده عن ابن بابويه عن أبيه عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عمران القرشي عن اللؤلؤي عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن آدم قال: وقفت بين يدي الله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله[٢].

٦٣٦ ـ وروى حديثاً طويلاً يتضمن أن النبي صلى الله عليه وآله خطب يوم الغدير فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ونعى إلى الأمة نفسه فقال: إني دعيت ويوشك أن أجيب فقد آن مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم ذكر نص الغدير[٣].

٦٣٧ ـ وعن ابن بابويه عن محمد بن دهقان عن أحمد بن ابراهيم العمي عن محمد بن زكريا الغلابي عن سليمان بن أحمد بن سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وعدله وأطنب في ذلك، ثم قال: أخبرني أبي المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال[٤].

٦٣٨ ـ وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون من بعدي

---

(١) قصص الأنبياء: ٤٨ ح١١.
(٢) قصص الأنبياء: ٥٦ ح٢٨.
(٣) قصص الأنبياء: ٣٥٤ ح٤٢١.
(٤) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧١.

اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[١].

٦٣٩ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها[٢].

٦٤٠ ـ وبإسناده عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة (الحديث)[٣].

الفصل الخامس والثلاثون

٦٤١ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا[٤].

٦٤٢ ـ وعن جابر الأنصاري عن النبي ﷺ أنه خرج يوماً ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته: أيها الناس إن هؤلاء عترة نبيكم، وأهل بيته وذريته وخلفاءه، شرّفهم الله بكرامته، واستودعهم سره، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عباده، وولاهم أمر عباده، وأمّرهم على خلقه فهم الأئمة المهدية والعترة الزكيّة، وسادة أهل الدنيا، إلى الله يدعون، وعنه يقولون، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٥].

٦٤٣ ـ وعن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله وأولياؤنا أولياء الله[٦].

٦٤٤ ـ وعن رسول الله ﷺ في حديث قال: «إن الله اختار لي علياً وزيراً من أهلي وجعله سيد الوصيين، وابناه ريحانتاي من الدنيا والأئمة من ولده حجج الله على خلقه[٧].

٦٤٥ ـ وعن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عروة قال: قلت: يا رسول

---

(١) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧٢.
(٢) قصص الأنبياء: ٣٦٨ ح٤٧٦.
(٣) قصص الأنبياء: ٣٦٧ ح٤٧٣.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٧١.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٧٤.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٨٤.
(٧) مشارق أنوار اليقين: ٨٥.

الله أرشدني إلى النجاة فقال: إذا اختلفت الأهواء، وافترقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب، فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي، والفاروق بين الحق والباطل، إلى أن قال: وابناه سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين هم أسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

٦٤٦ ـ وعن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي الخلفاء بعدي اثنا عشر أولهم أنت، وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها[٢].

٦٤٧ ـ قال: وقال رسول الله ﷺ: من أحب أن يكون آمناً فليتوال علياً بعدي، وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب وعترته من بعده، فإنهم خلفائي وأوليائي (الحديث)[٣].

٦٤٨ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا وإن علياً والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى وأسماؤه الحسنى، مثلهم في أمتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

٦٤٩ ـ وعن وهب بن منبه قال: إن موسى ليلة الخطاب وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد ونقبائه إلى أن قال فقال الله: يابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار، وجعلتهم خزنة الأسرار، يشاهدون أنوار ملكوتي، وجعلتهم خزانة حكمتي ومعدن رحمتي ولسان سري، خلقت الدنيا لأجلهم والآخرة (الحديث)[٥].

٦٥٠ ـ وعن النبي ﷺ في حديث قال: ألا إن الله نظر إلى الأرض نظرة فاختارني منها، ثم نظر أخرى فاختار أخي علياً، وجعله وزيري وخليفتي وأميني ووليّ كل مؤمن ومؤمنة بعدي، وأحد عشر سبطاً من أهل بيتي هم خيار أُمتي، هم قوام الله على عباده وحجته في أرضه وبلاده، أبوهم علي وأمهم فاطمة، ثم الحسن ثم الحسين وتسعة من ولد الحسين، جدهم خير النبيين وأبوهم خير الوصيين، وهم خير أسباط المرسلين[٦].

---

(١) مشارق أنوار اليقين: ٨٦.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨٨.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٠.
(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩١.
(٥) مشارق أنوار اليقين: ٢٣٨.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٣٠٥.

الفصل السادس والثلاثون

٦٥١ ـ وروى الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار المسمى بكامل الزيارة قال: حدثني جماعة مشايخي منهم أبي ومحمد بن الحسن يعني ابن الوليد وعلي بن الحسين يعني ابن بابويه جميعاً عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن أبي عبدالله زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع، فإنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه، من سبقه مرق من دين الله، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله، ومن ترك ولايته أضله الله، ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن ولد الحسين الأئمة الهداة والقائم المهدي، فأحبوهم وتولوهم ولا تتخذوا عدوهم وليجة من دون الله، فيحل عليكم غضب من ربكم وذلة في الحياة الدنيا وقد خاب من افترى[1].

٦٥٢ ـ **وقال:** حدثني أبي(ره) عن سعد بن عبدالله عن محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن محمد بن عبدالله عن أبيه قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: جاء جبرئيل إلى رسول الله فقال: السلام عليك يا محمد ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك[2] إلى أن قال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه (الحديث)[3].

٦٥٣ ـ **قال:** وحدثني محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن رجل من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام: إن جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة، تقتله أمتك من بعدك، إلى أن قال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية (الحديث)[4].

٦٥٤ ـ وعنه عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن بريد بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث اسماعيل عليه السلام أن الله أوحى إليه ما حاجتك؟ فقال: يا رب إنك أخذت الميثاق

---

(١) كامل الزيارات: ١١٦ ح١٢٥.

(٢) في المصدر: أمتي من بعدي.

(٣) كامل الزيارات: ١٢٣ ح١٣٦.

(٤) كامل الزيارات: ١٢٣ ح١٣٧.

لنفسك بالربوبية ولمحمد وأوصيائه بالولاية وأخبرت خلقك بما تفعل أمته بابن علي الحسين عليه السلام[١].

الفصل السابع والثلاثون

وروى الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة مما سبق.

٦٥٥ ـ وروى أيضاً بأسانيد متعددة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبته في مسجد الخيف في حجة الوداع: ألا وإني مخلف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر القرآن والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا سبب منه بيد الله وسبب بأيديكم[٢].

٦٥٦ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٣].

٦٥٧ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل الذي من دخله غفرت ذنوبه واستحق الزيادة من خالقه، كما قال عز وجل: **﴿ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين﴾**[٤] [٥].

٦٥٨ ـ **وقال:** أخبرنا علي بن أحمد عن عبدالله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن إسماعيل بن مهران عن المفضل بن صالح عن أبي عبد الرحمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله أنزل من السماء إلى كل إمام عهداً وما يعمل به وعليه خاتم فيفضه ويعمل بما فيه، ومن أراد الله به الخير جعله من المصدقين المسلمين للأئمة الهادين، الذين جعل الله طاعتهم طاعته بقوله عز وجل: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فندب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الأئمة من ذريته الذين أمر الله بطاعتهم، ودلّهم عليهم وأرشدهم إليهم، بقوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي حبل ممدود بينكم وبين الله ما إن تمسكتم به لن تضلوا[٦].

(١) كامل الزيارات: ١٣٩ ح١٦٣.
(٢) غيبة النعماني: ٢٩.
(٣) غيبة النعماني: ٤٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) سورة البقرة: ٥٨.
(٦) غيبة النعماني: ٢٩.

٦٥٩ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد الباهلي عن ابراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن المبارك بن فضالة عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: إني مزوجك ابنتي سيدة نساء العالمين وكائن منكما سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء المقهورون في الأرض من بعدي، والنجباء الزهر الذين يطفىء الله بهم الظلم، ويحيي بهم الحق، ويميت بهم الباطل، عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم يصلي عيسى بن مريم خلفه [١].

٦٦٠ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أهل بيتي اثني عشر محدثاً (الحديث)[٢].

٦٦١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن همام عن أبيه وعبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عن آبائه عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، ينفون عن التنزيل تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم[٣].

٦٦٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن أبيه عن أحمد بن هلال عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي عبدالله عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وعلياً من بني هاشم، واختار مني ومن علي الحسن والحسين، وتكملة اثني عشر إماماً من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم[٤].

٦٦٣ ـ **قال:** ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ما رواناه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن همام بن سهيل وعبدالعزيز وعبد الواحد ابنا عبدالله بن يونس عن رجالهم وذكر أسانيد كثيرة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر نصب رسول

---

(١) غيبة النعماني: ٥٨.
(٢) غيبة النعماني: ٦٦.
(٣) غيبة النعماني: ١٠٢.
(٤) غيبة النعماني: ٦٧.

الله ﷺ إياه بغدير خم بأمر الله، لما أنزل عليه: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** فقال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فعلي مولاه والَى الله من والاه وعادى الله من عاداه ثم ذكر آيات نزلت فقال سلمان: يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة؟ فقال: بل فيه وفي أوصيائه إلى يوم القيامة فقال: يا رسول الله سمّهم لي فقال: علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي، وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن [من] بعدي، وأحد عشر إماماً من ولدي، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض (حوضي خ ل) فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين، فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ (الحديث)[1].

٦٦٤ ـ وبأسانيد المشار إليها عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله أمركم في كتابه بالولاية، وإني أشهدكم أيها الناس أنها خاصة بهذا؛ يعني علياً وأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني حسن، ثم حسين، ثم تسعة من ولد الحسين إلى أن قال: أيها الناس إني أعلمتكم مفزعكم بعدي؛ وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي؛ وهو علي بن أبي طالب عليه السلام أخي؛ وهو فيكم بمنزلتي فقلدوه دينكم وتعلموا منه ومن أوصيائه (الحديث)[2].

٦٦٥ ـ وبأسانيده عن النبي ﷺ أنه لما نزلت: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قال: إنما نزلت فيّ وفي أخي وفي حسن وحسين؛ وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس فيها معنا أحد غيرنا (الحديث)[3].

٦٦٦ ـ وبالأسانيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى: **﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾**[4] قال: عنى الله بذلك ثلاثة عشر إنساناً أنا وأخي علياً وأحد عشر من ولده.

٦٦٧ ـ وبالأسانيد عن النبي ﷺ قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله عز وجل وأهل بيتي، فقيل له: أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن لأوصيائي، منهم علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وهو أولهم وخيرهم ثم وصيه ابني هذا ـ وأشار إلى الحسن ـ ثم

---

(١) غيبة النعماني: ٧٠.
(٢) غيبة النعماني: ٧١.
(٣) غيبة النعماني: ٧٢.
(٤) سورة البقرة: ١٤٣.

وصيه ابني هذا - ثم أشار إلى الحسين - ثم وصيه ابني سميّ أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحداً بعد واحد، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه (الحديث)(١).

٦٦٨ - وبالإسناد عن سليم بن قيس الهلالي في حديث طويل: أن رجلاً ديرانياً من أولاد حواريي عيسى ذكر لأمير المؤمنين عليه السلام أن عنده كتابة بخط أبيه وإملاء عيسى، وفيه أن الله يبعث رجلاً من العرب من ولد اسماعيل يقال له: اسماعيل وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلاً من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله، من خير خلق الله وأحب من خلق الله إلى الله، الله ولي لمن والاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية، ينزل عيسى بن مريم على آخرهم فيصلي عيسى خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم أولهم وأفضلهم وخيرهم، وله مثل أجورهم وأجور من أطاعهم واهتدى بهم محمد رسول الله وأحب من خلق الله إلى الله بعده علي، ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أولهم يسمى باسم ابنيْ هارون شبير وشبر، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد(٢).

٦٦٩ - وبالإسناد عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: قد استجاب الله لي فيك وفي شركائك قال: قلت: يا رسول الله ومَن شركائي؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي؛ فقال: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فإن خفتم تنازعاً في شيء فأرجعوه إلى الله وإلى أولي الأمر منكم، قلت: من هم؟ قال: الأوصياء قلت: سمّهم لي، قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له على اسمك يا علي، ثم ابن علي اسمه محمد بن علي، ثم تكملة اثني عشر إماماً؛ منهم مهدي أمة محمد. ورواه العياشي في تفسيره عن الاصبغ عن علي عليه السلام نحوه(٣).

٦٧٠ - وبإسناده عن سليم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاختارني منهم؛ ثم نظر نظرة أخرى فاختار منهم علياً أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي، ثم نظر نظرة ثالثة فاختار أهل

---

(١) غيبة النعماني: ٧٣. (٢) غيبة النعماني: ٧٥. (٣) غيبة النعماني: ٨١.

بيتي بعدي، وهم خيار أمتي أحد عشر إماماً [بعد أخي] واحداً بعد واحد؛ هم حجج الله في أرضه أول الأمة علي خيرهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين(١).

٦٧١ ـ **وقال:** حدثنا عبد الواحد بن عبدالله عن محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين عن عمرو بن أبان عن أبي الصامت عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: الأئمة اثنا عشر إماماً(٢).

٦٧٢ ـ **وقال:** أخبرنا علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: نحن أمناء الله على خلقه؛ خلقنا واحد وعلمنا واحد، وفضلنا واحد، وكلنا واحد عند الله؛ قلت: أخبرني بعدتكم فقال: نحن اثنا عشر أولنا محمد، وأوسطنا محمد وآخرنا محمد(٣).

٦٧٣ ـ وبالإسناد عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن داود بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه سئل عن قوله تعالى: **﴿والسابقون السابقون أولئك المقربون﴾** قال: محمد وأمير المؤمنين والحسن والحسين، وتسعة من الأئمة إمام بعد إمام(٤).

٦٧٤ ـ وعن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي عن أبيه عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكوفي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال، وقد دخل ابنه موسى: أما إنه صاحبك من بعدي أما ليهلكن فيه أقوام ويسعد آخرون، فلعن الله قاتله؛ أما ليخرجن الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه سميّ جده ومعدن الإمامة يقتله جبار بني فلان، ويخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماماً مهدياً(٥).

٦٧٥ ـ وعنه عن الحسين بن محمد عن محمد بن أبي قيس عن جعفر بن الرماني عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن

---

(١) غيبة النعماني: ٧٠.
(٢) غيبة النعماني: ١٠٢.
(٣) غيبة النعماني: ٨٦ ح١٦.
(٤) غيبة النعماني: ٩٠ ح٢٠.
(٥) غيبة النعماني: ٩٨.

أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: أيها الناس اسمعوا إن الرضا والرضوان والحب لمن أحب علياً وتولاه، وائتم به لفضله؛ وبأوصيائه بعده وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم إنهم اثنا عشر وصياً[(١)].

٦٧٦ ـ **وقال:** أخبرنا محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن بدر بن إسحق بن بدر الأنماطي عن أبيه عن جده عن أبيه عيسى بن موسى عن شيخ عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الأئمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماماً، وأنت أولهم، آخرهم اسمه اسمي (الحديث)[(٢)].

٦٧٧ ـ وعن عبدالله الطبراني عن محمد بن المثنى البغدادي عن محمد بن اسماعيل البرقي عن موسى بن عيسى عن هشام بن عبدالله عن علي بن علي عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم ذكر أسمائهم واحداً واحداً، ثم قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم[(٣)].

٦٧٨ ـ **قال:** وأخبرنا محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: تكون تسعة من بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم[(٤)].

٦٧٩ ـ **قال النعماني:** ومما ثبت في التوراة مما يدل على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ما ذكر في السفر الأول منها في قصة اسماعيل بعقب قصة سارة وما خاطب الله به إبراهيم عليه السلام في أمرها وولدها قوله عز وجل: قد أجبت دعاك في إسماعيل؛ وقد سمعتك مما باركته وقد أكثرته[(٥)] جداً جداً، وسيولد اثنا عشر عظيماً أجعلهم أئمة لشعب عظيم[(٦)].

٦٨٠ ـ **قال:** وأقرأني عبد الحكيم بن الحسين السمري (ره) ما أملاه عليه رجل

---

(١) غيبة النعماني: ٩٢ ح٢٢.
(٢) غيبة النعماني: ٩٣.
(٣) غيبة النعماني: ٩٤ ح٢٤.
(٤) غيبة النعماني: ٩٤ ح٢٥.
(٥) في المصدر: وسأكثره.
(٦) غيبة النعماني: ١٠٨ ح٣٨.

من اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود من أسماء الأئمة عليهم السلام بالعبرانية وعدتهم قد أثبته على لفظه وكان مما قرأه: أنه يبعث نبي من ولد إسماعيل ـ واسم اسماعيل في التوراة اشموعيل ـ يسمى مائد يعني محمد، يكون سيداً، ويكون من آله اثنا عشر رجلاً أئمة يقتدى بهم أسماؤهم: بقوبيث، قيذورا؛ اذبيل، مقسوم، مسمل عا، دوموه، مسلم، هذاد، يتموام، بطون، نوقش، قيذمو، وسئل هذا اليهودي عن هذه الأسماء في أي سورة هي؟ فذكر أنها في سليمان يعني قصة سليمان قال: وقرأ منها أيضاً ثم ذكر كلاماً ثم قال: وتفسير هذا الكلام أنه يخرج من صلب سليمان ولد مبارك عليه صلواتي، وعليه رحمتي يلد من آله اثنا عشر ولداً يرتفعون ويجلون، ويرتفع اسم هذا الرجل ويجل ويعلو ذكره قال: وقرأ هذا التفسير موسى بن عمران بن زكريا اليهودي، فصححه قال: وقال فيه إسحق بن إبراهيم بن مجنونة اليهودي القسوي مثل ذلك، قال: وقال سليمان بن داود النوشجاني مثل ذلك[١].

٦٨١ ـ **قال:** وأخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن ابن حازم عن عبيس بن هشام عن عبدالله بن جبلة عن عمران بن قطر عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرف الأئمة عليهم السلام؟ فقال: قد كان نوح عليه السلام يعرفهم؛ الشاهد على ذلك قوله عز وجل في كتابه: ﴿**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى**﴾[٢] قال: شرع لكم يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً[٣].

٦٨٢ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن علي البندبيخي عن عبدالله بن موسى العباسي عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابراهيم بن محمد بن المستنير عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: وإن الأمر في ولدي[٤].

الفصل الثامن والثلاثون

٦٨٣ ـ وروى الثقة الصدوق محمد بن مسعود العياشي في تفسير القرآن عن المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في خطبة له يوم الجحفة: ألا وإني سائلكم حين تردون على الحوض عن الثقلين: كتاب الله

---

(١) غيبة النعماني: ١٠٩.
(٢) غيبة النعماني: ١١٣ ح٦.
(٣) سورة الشورى: ١٣.
(٤) غيبة النعماني: ٢٤٨ ح٢.

وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصّروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فهم أعلم منكم[١].

٦٨٤ ـ وعن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في آخر خطبة خطبها: إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر، فأما الأكبر فكتاب ربي، وأما الأصغر فعترتي أهل بيتي؛ فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما[٢].

٦٨٥ ـ وعن داود بن فرقد عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لوما قد قرئ القرآن كما أنزل لألفيتنا فيه مسمّين[٣].

٦٨٦ ـ وعن سعيد بن الحسين عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: لألفيتنا فيه مسمّين كما سمّي من قبلنا[٤].

٦٨٧ ـ وعن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أن كتاب الله نقص منه ما خفي حقّنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن[٥].

أقول: هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة عليهم السلام وكذا التصريح بأسمائهم وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب، وبعضهم يحمل تلك الأخبار، على أن ما نقص وسقط كان تأويلاً نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحي لا قرآن، وعلى كل حال فهو حجة في النص وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة.

٦٨٨ ـ وعن عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب**﴾[٦] من فاتحته إلى خاتمته مثل هذا، فهو في الأئمة عنى به[٧].

٦٨٩ ـ وعن أبي ولاد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به**﴾[٨] فقال: هم الأئمة[٩].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ٤ ح٣.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٥ ح٩.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٤.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٥.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٦.
(٦) سورة الرعد: ٤٣.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٣ ح٨.
(٨) سورة البقرة: ١٢١.
(٩) تفسير العياشي: ١/ ٥٧ ح٨٣.

٦٩٠ ـ وعن صفوان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾**[١] قال: أتمّهن بمحمد وعلي والأئمة من ولد علي.

٦٩١ ـ وعن سلام عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿آمنا بالله وما أنزل إلينا﴾** قال: عنى بذلك علياً، والحسن والحسين وفاطمة، وجرت بعدهم في الأئمة (الحديث)[٢].

٦٩٢ ـ وعن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: **﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا﴾**[٣] قال: أتدري ما السلم؟ قلت: أنت أعلم! قال: ولاية علي والأئمة الأوصياء من بعده؛ قال: وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان[٤].

٦٩٣ ـ وعن أبي جعفر عليه السلام قال: السلم آل محمد عليهم السلام؛ أمر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذين أمر بالاعتصام به، قال الله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾**[٥][٦].

٦٩٤ ـ وعن أبي عبد الرحمن عن أبي كلدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الروح والراحة والرحمة والنضرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحبّ علياً وائتم بالأوصياء من بعده، حقّ عليّ أن أدخلهم في شفاعتي، وحق على ربي أن يستجيب لي فيهم (الحديث)[٧].

٦٩٥ ـ وعن أبي أيوب قال: سمعني أبو عبدالله عليه السلام وأنا أقرأ: **﴿إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين﴾**[٨] فقان لي: وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابراهيم وآل عمران[٩].

٦٩٦ ـ وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له ما الحجة في كتاب الله أن آل محمد هم أهل بيته؟ قال: قول الله تبارك وتعالى: **﴿إن الله**

---

(١) سورة البقرة: ١٢٤.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ٦٢ ح١٠٧.
(٣) سورة البقرة: ٥٨.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٢٦٧ ح٦٠.
(٥) سورة آل عمران: ١٠٢.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ١٠٢ ح٢٩٨.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح٣٣.
(٨) سورة البقرة: ١٢٣.
(٩) تفسير العياشي: ١/ ١٦٩ ح٣٤.

اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران (وآل محمد، هكذا نزلت) **على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾** ولا تكون الذرية من القوم إلا نسلهم من أصلابهم(١).

٦٩٧ ـ وعن علي بن النعمان عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: **﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾**(٢) قال: هم الأئمة وأتباعهم(٣).

٦٩٨ ـ وعن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله قرأ في قراءة علي عليه السلام: «كنتم خير أئمة أخرجت للناس» هم آل محمد عليهم السلام(٤).

٦٩٩ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنما أنزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله فيه وفي الأوصياء خاصة فقال: «كنتم خير أئمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» هكذا والله نزل بها جبرئيل، وما عنى بها إلا محمداً وأوصيائه صلوات الله عليهم(٥).

٧٠٠ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال: وأنزل **﴿وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** فنزلت في علي والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فلا تعلموهم فإنه أعلم منكم، إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلال، وأنزل الله **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: اللهم هؤلاء أهلي وثقلي؛ وقالت أم سلمة: ألست من أهلك؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي(٦).

٧٠١ ـ وعن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** قال: هي في علي وفي الأئمة جعلهم الله مواضع الأنبياء غير أنهم لا يحلون شيئاً ولا يحرمونه(٧).

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٧٠ ح٣٥.
(٢) سورة آل عمران: ٦٨.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٨ ح٦٢.
(٤) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح١٢٨.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ١٩٥ ح١٢٩.
(٦) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٠ ح١٦٩.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٢٥٢ ح١٧٣.

٧٠٢ ـ وعن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** علي بن أبي طالب والأوصياء من بعده[١].

٧٠٣ ـ وعن سليم بن قيس عن علي عليه السلام في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض، كلهم هاد مهتدٍ قال: فقلت: يا رسول الله سمهم لي فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له يقال له علي، ثم تكملة اثني عشر إماماً من ولد محمد[٢].

٧٠٤ ـ وعن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾** قال: هم الأئمة عليهم السلام[٣].

٧٠٥ ـ وعن أبي خالد الكابلي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: **﴿وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ﴾**[٤] أي شيء عنى بقوله: ومن بلغ؟ قال: من بلغ أن يكون إماماً من ذريته الأوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله صلى الله عليه وآله[٥].

٧٠٦ ـ وعن عبدالله بن بكير عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله **﴿لأنذركم به ومن بلغ﴾** قال: علي ممّن بلغ.

٧٠٧ ـ وعن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾**[٦] قال: تدري ما يعني صراطي مستقيماً؟ قلت: لا قال: ولاية علي والأوصياء، وتدري ما يعني فاتبعوه؟ قلت: لا قال: علي بن أبي طالب، قال: وتدري ما يعني لا تتبعوا السبل؟ قلت: لا قال: ولاية فلان والله، قال: وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله؟ قلت: لا قال يعني سبيل علي عليه السلام[٧].

٧٠٨ ـ وعن سعد عن أبي جعفر عليه السلام: **﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه﴾** قال: آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه[٨].

---

(١) تفسير العياشي: ١/ ١٠٢ ح٢٩٤.
(٢) تفسير العياشي: ١/ ١٥ ح٢.
(٣) تفسير العياشي: ١/ ١٧٧ ح٦٢.
(٤) سورة الأنعام: ١٩.
(٥) تفسير العياشي: ١/ ٣٥٧ ح١٤.
(٦) سورة الأنعام: ١٥٣.
(٧) تفسير العياشي: ١/ ٣٨٤ ح١٢٥.
(٨) تفسير العياشي: ١/ ٣٨٤ ح١٢٦.

٧٠٩ ـ وعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾**[١] قال: هم الأئمة[٢].

٧١٠ ـ وعن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أخبرني عن خروج الإمامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين كيف ذلك وما الحجة فيه؟ قال: لما حضر الحسين ما حضره من أمر الله لم يجز أن يردها في ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم، لقول الله: **﴿وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**[٣] وكان ولده أقرب رحماً إليه من ولد أخيه، وكان أولى بالإمامة، وأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها، فصارت الإمامة إلى ولد الحسين وحكمت به الآية لهم، فهي فيهم إلى يوم القيامة[٤].

٧١١ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: الذي على بينة من ربه رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي تلاه من بعده الشاهد منه أمير المؤمنين؛ ثم أوصياؤه واحداً بعد واحد[٥].

٧١٢ ـ وعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾**[٦] فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعلي الهادي، وكل إمام هاد للقرن الذي هو فيه[٧].

٧١٣ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿إنما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وفي كل زمان منا إمام يهديهم (الحديث)[٨].

٧١٤ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل في قوله تعالى: **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم، ثم أنا ثم الأوصياء من ذريتي من بعدي[٩].

٧١٥ ـ وعن القاسم بن عروة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: **﴿ولقد**

---

(١) سورة الأعراف: ١٨١.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٤٢ ح١٢٠.
(٣) سورة الأحزاب: ٦.
(٤) تفسير العياشي: ٢/ ٤٢ ح٨٧.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ١٤٢ ح١٢.
(٦) سورة الرعد: ٧.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٤.
(٨) تفسير العياشي: ٢/ ٢٠٤ ح٨.
(٩) تفسير العياشي: ٢/ ٢٤٩ ح٣٢.

آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾[١] قال: سبعة أئمة والقائم[٢].

٧١٦ ـ وعن سماعة قال: قال أبو الحسن عليه السلام: **﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾** قال: لم يعط الأنبياء إلا محمد صلى الله عليه وآله وهم السبعة الأئمة الذين يدور عليهم الفلك (الحديث)[٣].

أقول: هؤلاء السبعة من جملة اثني عشر، ولعل لهم امتيازاً على الباقي من بعض الجهات والخصوصيات والله أعلم، والسبعة منهم غير منصوص على أعيانهم وهم عليهم السلام أعلم بما أرادوا.

ويأتي في أحاديث العياشي في النصوص على المهدي عليه السلام حديثان قريبان من هذين الحديثين، وفيهما أن سابعهم القائم عليه السلام؛ وقد قيل: إن المراد بالسبع المثاني النبي والأئمة وفاطمة عليهم السلام، فهم أربعة عشر سبعة وسبعة لقوله المثاني، فكل واحد من السبعة مثنى؛ ولعله أقرب وإن كان فهمه من هذه الألفاظ أبعد.

٧١٧ ـ وعن معلى بن خنيس عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: **﴿وعلامات وبالنجم هم يهتدون﴾**[٤] فالنجم رسول الله صلى الله عليه وآله والعلامات الأوصياء، بهم يهتدون[٥].

٧١٨ ـ وعن أبي مخلد الحناط عن أبي جعفر عليه السلام قال: النجم محمد صلى الله عليه وآله والعلامات الأوصياء[٦].

٧١٩ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذَّبون ويُظلمون[٧].

الفصل التاسع الثلاثون

٧٢٠ ـ وروى علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال: في التوراة ما حكاه بعض اليهود ورأيته أنا في توراة معربة وقد رواه الرواة أيضاً: (إسماعيل قبلت صلاته وباركت فيه، وأنميته وكثرت عدده بمادماد)، معناه بمحمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفاً، سأخرج اثني عشر ملكاً من نسله، وأعطيه قوماً كثير العدد[٨].

---

(١) سورة الحجر: ٨٧.
(٢) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٠ ح٣٩.
(٣) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥١ ح٤١.
(٤) سورة النحل: ١٦.
(٥) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح٧.
(٦) تفسير العياشي: ٢/ ٢٥٥ ح٨.
(٧) تفسير العياشي: ٢/ ٣٠٤ ح١٢١.
(٨) كشف الغمة: ١/ ٢٢.

٧٢١ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخّ في النار[١].

٧٢٢ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب مولد فاطمة وفضائلها تأليف أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى الملائكة لما رأوا نور فاطمة: هذا نور من نوري أسكنته في سمائي، وخلقته من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفضله على جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري، ويهدون إلى حقي، أجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي[٢].

٧٢٣ ـ ومنه في حديث طويل عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيراً، فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[٣].

وروى علي بن عيسى أيضاً أحاديث كثيرة مما سبق من أعلام الورى نقله منه كما نقلنا.

الفصل الأربعون

٧٢٤ ـ وروى علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في تفسيره قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ﷺ أني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم أعلم الناس كباراً، وأحلم الناس صغاراً[٤].

٧٢٥ ـ وعن أبيه عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً مضمونه أن علياً وفاطمة والحسن والحسين يدعى بهم يوم القيامة، فيكسى كل واحد منهم حلة وردية قال: ثم ينادي مناد [من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الأعلى][٥] نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي، ونعم الأئمة من ذريتك وهم فلان وفلان، ألا إن محمداً ووصيه وسبطيه والأئمة

(١) كشف الغمة: ١/ ٥١.
(٢) كشف الغمة: ٢/ ٩٢.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٣٦١ و٢/ ١٠١.
(٤) تفسير القمي: ١/ ٤.
(٥) زيادة من المصدر.

من ذريته هم الفائزون[١].

٧٢٦ ـ وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اصبروا على المصائب، وصابروا على الفرائض، ورابطوا الأئمة[٢].

٧٢٧ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال في حجة الوداع: ألا وإني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

٧٢٨ ـ **قال:** وحدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً في أحوال القيامة يقول فيه: فيقول الله لمحمد هل استخلفت لأمتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمي وعلمي، ويفسر لهم كتابي، ويبيّن لهم ما يختلفون فيه من بعدك، حجة لي وخليفة في الأرض؟ فيقول: نعم يا رب، قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزيري ووصيي وخيرتي، ونصبته لهم علماً في حياتي، ودعوتهم إلى طاعته، وجعلته خليفتي في أمتي، تقتدي به الأمة من بعدي إلى يوم القيامة، فيدعى بعلي بن أبي طالب، فيقال له: هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته ونصبك علماً لأمته في حياته، فهل قمت فيهم من بعده مقامه؟ فيقول علي عليه السلام: نعم يا رب قد أوصى إليّ محمد، وخلّفني في أمته، ونصبني لهم علماً في حياته؛ فلما قبضت محمداً إليك جحدتني أمته ومكروا بي واستضعفوني؛ فكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من أخرت، وأخروا من قدمت، ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا أمري، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقال لعلي: هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الأرض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي؟ فيقول علي عليه السلام: نعم يا رب قد خلّفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك، فيدعى بالحسن فيسئل عما سئل عنه علي بن أبي طالب، قال: ثم يدعى بإمام إمام وأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم؛ ثم يقول الله: هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم[٤].

٧٢٩ ـ **قال:** وحدثني عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن سنان عن

(١) تفسير القمي: ١/ ١٢٨.
(٢) تفسير القمي: ١/ ١٢٩.
(٣) تفسير القمي: ١/ ١٧٢.
(٤) تفسير القمي: ١/ ١٩٢.

أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألست بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والأئمة الهادون أئمتكم؟ فقالوا: بلى[١].

٧٣٠ ـ **قال:** وحدثني أبي عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**إنما أنت منذر ولكل قوم هاد**﴾ قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين، وبعده الأئمة عليهم السلام[٢].

٧٣١ ـ **وقال:** أخبرنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[٣] قال: عهد إليه في محمد والأئمة من بعده، فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا؛ وإنما سمّوا أولو العزم أنه عهد إليهم في محمد والأوصياء من بعده، والقائم وسيرته فأجمع أمرهم أن ذلك كذلك والإقرار به[٤].

٧٣٢ ـ وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم ألبسهم كساء له خيبرياً ودخل معهم، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فنزلت هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير[٥].

٧٣٣ ـ قال أبو الجارود قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام: إن جهالاً من الناس يزعمون أنه إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه وآله؛ وقد كذبوا وأثموا لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقال: ليذهب عنكن وليطهركن ولكان الكلام مؤنثاً كما قال: اذكرن ما يتلى في بيوتكن، ولا تبرجن، ولستن كأحد من النساء[٦].

٧٣٤ ـ **وقال:** حدثنا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿**ومن**

(١) تفسير القمي: ١/٢٤٧.
(٢) تفسير القمي: ١/٣٥٩.
(٣) سورة طه: ١١٥.
(٤) تفسير القمي: ٢/٦٦.
(٥) تفسير القمي: ٢/١٩٣.
(٦) تفسير القمي: ٢/١٩٣.

يطع الله ورسوله﴾ في ولاية علي والأئمة من ولده فقد فاز فوزاً عظيماً[١].

٧٣٥ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن جعفر عن عبدالله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «وما منا إلا له مقام معلوم» قال: نزلت في الأئمة والأوصياء من آل محمد[٢].

٧٣٦ ـ **وقال:** حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي الربيع عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن نافع بن الأزرق مولى عمر بن الخطاب قال له: يا محمد بن علي إني قرأت التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وقد عرفت حلالها وحرامها، وقد جئت أسألك عن مسائل لا يجيبني فيها إلا نبي أو وصي نبي أو ابن وصي نبي، ثم ذكر أنه سأله فأجابه إلى أن قال نافع: صدقت يا ابن رسول الله، يا أبا جعفر أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة؛ وأسماؤكم في الإنجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحق بالأمر من غيركم[٣].

٧٣٧ ـ **وقال:** حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت هاتان الآيتان هكذا «حتى إذا جاءنا» ـ يعني فلاناً وفلاناً ـ يقول أحدهما لصاحبه حين يراه: «يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين» فقال الله عز وجل لفلان وفلان: «لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم آل محمد حقهم أنكم في العذاب مشتركون» (الحديث)[٤].

٧٣٨ ـ وروى حديثاً فيه أن الله أخبر رسوله وبشره بالحسين قبل حمله، وأن الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة؛ وأخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده؛ ثم عوضه بأن جعل الإمامة في عقبه[٥].

٧٣٩ ـ وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه لما أنزلت: إذا جاء نصر الله والفتح قال: نعيت إليّ نفسي فجاء إلى مسجد الخيف، فجمع الناس ثم قال: نصر الله امرأً سمع مقالتي إلى أن قال: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا،

---

(١) تفسير القمي: ٢/ ١٩٨.
(٢) تفسير القمي: ٢/ ٢٢٧.
(٣) تفسير القمي: ١/ ٢٣٢ و٢/ ٢٨٤.
(٤) تفسير القمي: ٢/ ٢٨٦.
(٥) تفسير القمي: ٢/ ٢٩٧.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض (الحديث)(١).

الفصل الحادي والأربعون

٧٤٠ ـ وروى المفيد محمد بن محمد بن نعمان في كتاب المجالس قال: أخبرني عمر بن محمد بن علي الصيرفي عن جعفر بن محمد الحسني عن عيسى بن مهران عن يونس بن محمد عن عبد الرحمن بن جلاب الأنصاري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: ألا إني لاحق بربي وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي(٢).

٧٤١ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن عمر الجعابي سنة ٣٥٣ عن محمد بن عبدالله بن علي العلوي عن أبيه عن الرضا علي بن موسى عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم، عليكم بالصبر وإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله وأعداءكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم، أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى، من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضلّ (الحديث)(٣).

٧٤٢ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت مني وأنا منك، إلى أن قال: يا علي أنت والأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة (الحديث)(٤).

٧٤٣ ـ وعنه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا وأنت وابناك الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين أركان الدين ودعائم الإسلام، من تبعنا نجا ومن تخلف عنا فإلى النار(٥).

---

(١) تفسير القمي: ١/٣ و٢/٤٤٧.
(٢) أمالي المفيد: ٤٦ ح٦.
(٣) أمالي المفيد: ١١٠ ح٩.
(٤) أمالي المفيد: ٢١٣ ح٤.
(٥) أمالي المفيد: ٢١٧ ح٤.

الفصل الثاني والأربعون

٧٤٤ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص جملة من النصوص السابقة، وروى أيضاً بإسناد تقدم في النصوص على النبي ﷺ في جملة حديث يشتمل على أحوال نبينا ﷺ المنقولة في التوراة؛ يقول فيه: فطوباه وطوبى لأمته الذين على ملته يحيون، وعلى سنته يموتون، ومع أهل بيته يميلون؛ آمنين مؤمنين مطمئنين، والكلام المنقول من التوراة طويل قد تقدم نقله عن السيد والعاقب وفي آخر الحديث: أن النبي ﷺ لما أراد المباهلة وأخرج معه علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ قال السيد والعاقب له: يا محمد بهؤلاء تباهلنا؟ قال: نعم هؤلاء أوجه من على وجه الأرض بعدي إلى الله عز وجل وجهة، وأقربهم إليه وسيلة(١).

٧٤٥ ـ وعن محمد بن العلوي عن أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن حماد بن عيسى عن أبيه عن الصادق عليه السلام عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت سيد ابن سيد أبو سادة أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم(٢).

٧٤٦ ـ وعن محمد بن معقل عن محمد بن عبدالله البصري عن ابراهيم بن مهزم عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله علمي وفهمي، خلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي(٣).

٧٤٧ ـ وعن محمد بن علي يعني ابن بابويه عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سالم بن دينار عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: ذكر الله عبادة وذكري عبادة وذكر علي عبادة، وذكر الأئمة من ولدي عبادة، والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إن وصيي لأفضل الأوصياء، وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه؛ من ولده الأئمة الهداة بعدي، بهم يحبس الله العذاب عن أهل الأرض، وبهم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يمسك الجبال أن تميد بهم، وبهم يسقي خلقه الغيث، وبهم يخرج النبات، أولئك أولياء الله حقاً وخلفائي صدقاً،

(١) الاختصاص: ١١٣. (٢) الاختصاص: ٢٠٨. (٣) الاختصاص: ٢٠٨.

عدتهم عدد[١] الشهور وهي اثنا عشر شهراً وعدتهم كعدة نقباء موسى بن عمران، ثم تلا عليه السلام هذه الآية: ﴿والسماء ذات البروج﴾[٢] ثم قال: أتقدر يا ابن عباس أن الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعني به السماء وبروجها؟ قلت: يا رسول الله فما ذاك؟ قال: أما السماء فأنا، وأما البروج فالأئمة بعدي، أولهم علي وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين[٣].

الفصل الثالث والأربعون

٧٤٨ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: إن الله سبحانه يقول: إن أعظم الطاعات توحيدي وتصديق نبيّي، والتسليم لمن نصبه بعده وهو علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرون من نسله، وإن أعظم المعاصي عندي الكفر بي وبنبيّي، ومنابذة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب عليه السلام وأوليائه بعده، فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى والشرف الأشرف فلا يكونن أحد من عبادي آثر عندكم من محمد؛ وبعده من أخيه علي وبعدهما من أبنائهما القائمين بأمور عبادي بعدهما، فإن من كان تلك عقيدته جعلته من أشراف ملوك جناني؛ واعلموا أن أبغض الخلق إليّ من تمثّل بي وادعى ربوبيتي، وأبغضهم إليّ بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوّته، وادعاها، وأبغضهم إليّ بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما؛ وأبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين، وأبغض الخلق إليّ بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين وإن لم يكن لهم من المعاونين، وكذلك أحب الخلق إليّ القوامون بحقي، وأفضلهم لديّ وأكرمهم عليّ محمد سيد الورى، وأكرمهم وأفضلهم بعده علي أخو المصطفى المرتضى، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمة الحق، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقهم، وأحب الخلق إليّ بعدهم من أحبهم وإن لم يمكنه معونتهم[٤].

٧٤٩ ـ وعن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل وذكر حديثاً طويلاً حاصله: أن التوحيد والإيمان بالنبي صلى الله عليه وآله والصلاة والزكاة والجهاد؛ لا يقبل ولا يرفع إلى السماء إلا بموالاة علي أخي النبي صلى الله عليه وآله، وموالاة الأئمة

(١) في المصدر: عدة.
(٢) سورة البروج: ١.
(٣) الاختصاص: ٢٢٤.
(٤) تفسير الإمام: ٤٣ ح١٩.

الطاهرين عليهم السلام[١].

٧٥٠ - وعن آبائه عليهم السلام في حديث آخر طويل أن موسى بن عمران عليه السلام لما استسقى لقومه قال موسى عليه السلام: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء، وبحق علي سيد الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء، وبحق الحسن سيد الأولياء، وبحق الحسين سيد الشهداء، وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكياء، لما سقيت عبادك هؤلاء، فأوحى الله إليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً[٢].

٧٥١ - وفي حديث آخر طويل في قوله تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى الكتاب**﴾[٣] التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر [فضل][٤] محمد وآله الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده عليهم السلام[٥].

٧٥٢ - وفي حديث آخر طويل عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وإن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابة: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن علياً وليك وخليفتك بعد نبيك؛ وأن أولياؤه خلفاؤك وأوصياؤه تحاتت عنه ذنوبه، وذكر ثواباً عظيماً بليغاً[٦].

٧٥٣ - وفي حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وآله قال في علي عليه السلام: سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدة من الأئمة الطاهرين وأبا القائم من آل محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٧].

الفصل الرابع والأربعون

٧٥٤ - وروى محمد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال يوم الغدير: علي وليكم وإمامكم بأمر الله ربكم، ثم الأئمة الذين من صلبه إلى يوم تلقون الله ورسوله.

معاشر الناس! إن علياً والطيبين من ولده هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر.

---

(١) تفسير الإمام: ٧٨ ح٣٩.
(٢) تفسير الإمام: ٢٥٩ ح١٢٦.
(٣) سورة البقرة: ٨٧.
(٤) زيادة من المصدر.
(٥) تفسير الإمام: ٣٧١ ح٢٦٠.
(٦) تفسير الإمام: ٥٢١ ح٣١٨.
(٧) تفسير الإمام: ٥٧٠ ح٣٣٢.

معاشر الناس! إنما أكمل الله دينكم بإمامته، فمن لم يأتمّ به وبمن كان من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون.

معاشر الناس! النور فيّ ثم مسلوك في علي، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبحق كل مؤمن لأن الله قد جعلنا حجة.

معاشر الناس! سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس! إن الله وأنا بريئان منهم.

معاشر الناس! إني أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلى يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون.

معاشر الناس! أنا نبي وعلي وصيي، ألا إن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين؛ وأمرت أن آخذ البيعة عليكم بقبول ما جئت به عن الله في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده، الذين هم مني ومنه أمة قائمة فيهم خاتمها المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس! القرآن يعرّفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم أنهم مني حيث يقول الله عز وجل: ﴿**وجعلها كلمة باقية في عقبه**﴾[1] وأمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقد لعلي أمير المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا: إنا سامعون مطيعون لما بلغته من أمر ربي وأمر علي أمير المؤمنين، ومن ولده من صلبه من الأئمة، ثم ذكر أنهم أقرّوا بذلك.

ثم قال: أيها الناس! اتقوا الله وتابعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية.

معاشر الناس! من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً مبيناً[2].

٧٥٥ ـ وعن عبد الرحمن بن سمرة عن النبي ﷺ في حديث قال: عليك بعلي بن أبي طالب فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي، وإن منه إمامَيْ أمتي

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.
(٢) روضة الواعظين: ٩٥.

الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٧٥٦ - قال: وقال رسول الله ﷺ: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٢].

٧٥٧ - وعن النبي ﷺ في حديث في فضل علي عليه السلام قال: وهو سيد[٣] الوصيين وأبو الأئمة المهديين[٤].

الفصل الخامس والأربعون

٧٥٨ - وروى الشيخ المحقق جعفر بن الحسن بن سعيد الحلي في كتاب المعتبر: شرح المختصر قال: روى أبو سعيد وشهر بن حوشب عن أم سلمة في قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قالت: نزلت في بيتي وفيه علي وفاطمة والحسن والحسين، فأخذ رسول الله ﷺ عباه فجلّلهم بها، ثم قال: هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله ألست من أهل البيت؟ فقال: إنك إلى خير[٥].

٧٥٩ - وعن ابن عباس أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٧٦٠ - وعن النبي ﷺ: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين؛ وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا من توفدون في دينكم[٦].

٧٦١ - وعنه عليه السلام قال: مثل أهل بيتي كمثل نجوم السماء، فهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء (الحديث)[٧].

٧٦٢ - وعنه عليه السلام قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي؛ وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٨].

٧٦٣ - وعنه عليه السلام قال: يا علي الإمامة فيكم والهداية منكم.

---

(١) روضة الواعظين: ١٠٠. (٢) روضة الواعظين: ١٠٢.
(٣) في المصدر: وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين.
(٤) روضة الواعظين: ١٠٢. (٥) المعتبر: ١/ ٢٢.
(٦) المعتبر: ١/ ٢٣. (٧) (٨) المصدر السابق.

٧٦٤ ـ وعنه عليه السلام قال: إن أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون، آخرهم القائم بالحق(١).

٧٦٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله اختار مني علياً؛ واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء: وهم تسعة من ولده ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين(٢).

الفصل السادس والأربعون

٧٦٦ ـ وروى محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد وابراهيم ابني نصير عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن أبي عمر عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة مثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق(٣).

٧٦٧ ـ وعن محمد بن قولويه عن محمد بن بندار عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عبادة بن بشير عن ثوير بن أبي فاختة عن عمر بن ذر عن النبي صلى الله عليه وآله [في حديث] قال: إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وأهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا(٤).

الفصل السابع والأربعون

٧٦٨ ـ وروى أبو الحسين ورام بن أبي فراس في كتابه تنبيه الخاطر بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾**(٥) الآية قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم أدار عليهم الكساء فقال: هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ـ وأم سلمة على الباب ـ فقالت: يا رسول الله ألست منهم؟ قال: إنك على خير، أو إلى خير(٦).

٧٦٩ ـ وعن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من دان بديني

---

(١) المعتبر: ١/ ٢٤.
(٢) المصدر السابق.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ١/ ١١٧.
(٤) اختيار معرفة الرجال: ٢/ ٤٨٤.
(٥) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٦) البحار: ٣٥/ ٢١٢.

وسلك منهاجي واتبع سنتي، فليدن بتفضيلي[1] الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي؛ فإن مثلهم في هذه الأمة كمثل باب حطة في بني إسرائيل[2].

الفصل الثامن والأربعون

٧٧٠ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني في كتاب الطرف بإسناده عن الشيخ الطوسي، وبإسناده عن الشيخ النجاشي بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد في كتاب الوصية عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي ولخديجة فيما أمرهما بالإقرار به: وطاعة ولي الأمر بعدي، ومعرفته في حياتي، وبعد موتي والأئمة من بعده واحداً بعد واحد، ثم قال لخديجة: يا خديجة هذا علي مولاك ومولى كل مؤمن وإمامهم بعدي[3].

٧٧١ ـ وعن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لحمزة حين أمره بشرائع الإسلام وشرط الإيمان تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علياً أمير المؤمنين قال: شهدت وأقررت وآمنت وقال: الأئمة من ولد الحسين وفي ذريته قال حمزة: آمنت وصدقت، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأن محمداً وآله خير البرية[4].

٧٧٢ ـ وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لأبي ذر وسلمان والمقداد: أشهدوني على أنفسكم بشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلى أن قال: وأن علي بن أبي طالب وصي محمد وأمير المؤمنين ووليّ المؤمنين ومولاهم، وأن حقه من الله مفروض وواجب، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسوله، والأئمة من ولده، وأن مودة أهل بيته مفروضة واجبة على كل مؤمن[5].

٧٧٣ ـ وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: كتاب الله وأهل بيتي فاحفظوني معاشر الأنصار في أهل بيتي فإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، الله الله في أهل بيتي منهم وصيي وأميني ووارثي ومن هو مني بمنزلة هارون من موسى[6].

---

(١) في المصادر: بتفضيل. (٢) أمالي الصدوق: ١٣٣ ح١٢٦ والبحار: ٢٣/١١٩.
(٣) لم نجده في المصادر، وقريب منه في البحار: ١٨/٢٣٣.
(٤) البحار: ٢٢/٢٧٩. (٥) الوسائل: ٩/٥٥٣، والبحار: ٢٢/٣١٥.
(٦) البحار: ٢٢/٤٧٧ والصراط المستقيم: ٢/٩٠ ح٧.

ورواه علي بن يونس في الصراط المستقيم نقلاً من كتاب الطرف نحوه وكذا كل ما قبله.

الفصل التاسع والأربعون

٧٧٤ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس في كتاب كشف المحجة لثمرة المهجة قال: إن محمد بن يعقوب الكليني روى في كتاب الرسائل المعتمد عليه عن أمير المؤمنين عليه السلام رسالة تتضمن ذكر الأئمة عليهم السلام من ذريته، فقال محمد بن يعقوب ما هذا لفظه: علي بن محمد ومحمد بن الحسن وغيرهما عن سهل بن زياد عن العباس بن عمران عن محمد بن القاسم بن الوليد الصيرفي ولقبه شبابة عن المفضل بن سنان بن طريف عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبة إلى أكابر أصحابه وفيها كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر الخطبة إلى أن قال: من الولي يا رسول الله؟ قال: وليكم في هذا الزمان أنا؛ ومن بعدي وصيي ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله، ثم ذكر كلاماً طويلاً في الأوصياء من آدم إلى أن قال: فلم يزل الأنبياء والأوصياء يتوارثون ذلك حتى انتهى الأمر إليّ، وأنا أدفع ذلك إلى علي وصيي وهو مني بمنزلة هارون من موسى، وإن علياً يورث ولده حيهم عن ميتهم، فمن سره أن يدخل جنة ربه فليتول علياً والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة بعدي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، فهم عترتي من لحمي ودمي، أشكو إلى الله عدوهم والمنكر لهم فضلهم، القاطع عنهم صلتي، فمثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك، ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له (الحديث) وفي آخره ذكر المهدي عليه السلام[1].

الفصل الخمسون

٧٧٥ ـ وروى الحسن بن محمد الديلمي في الإرشاد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين، وخليفته على الخلق أجمعين، من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف علي بن أبي طالب، فقال له جابر: ما عدة الأئمة؟ قال: عدتهم عدة

(١) كشف المحجة: ١٩٠.

الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهراً، وعدتهم عدة العيون التي انفجرت لموسى حين ضرب بعصاه الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وعدتهم عدة نقباء بني اسرائيل، والأئمة يا جابر اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[١].

٧٧٦ ـ وعن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث طويل قال: وصيي علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين، والأئمة من ولد الحسين؛ قلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: أحد عشر مني أبوهم علي بن أبي طالب[٢].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن المفيد يرفعه عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أمرني أن أتخذ علياً أخاً ووصياً وخليفة ووزيراً، وهو زوج ابنتي وأبو سبطيّ الحسن والحسين، ومن الحسين أئمة يقومون بأمري ويحفظون وصيتي، تاسعهم قائمهم[٣].

وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة قد تقدمت من طريق ابن بابويه وغيره.

الفصل الحادي والخمسون

وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار جملة من الأحاديث السابقة من طريق الكليني.

٧٧٨ ـ **ثم قال:** ومنها ما رواه ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الأوصياء، وهم تسعة من ولد الحسين ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. تاسعهم ظاهرهم باطنهم قائمهم وهو أفضلهم. ورواه ابن قولويه في المزار كما مرّ[٤].

٧٧٩ ـ **قال:** وورد عنه بلفظ آخر قال: واختار مني ومن علي الحسن والحسين وعلياً اثني عشر إماماً، تسعة من ولد الحسين تاسعهم ناطقهم وهو ظاهرهم وهو أفضلهم وهو قائمهم[٥].

---

(١) مائة منقبة: ٧٢.
(٢) إرشاد القلوب: ٢١٥.
(٣) إرشاد القلوب: ٢٧٢.
(٤) الاستنصار: ٩.
(٥) الاستنصار: ٩.

٧٨٠ ـ وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: [يا أبا عبدالله أنت سيد ابن سيد أبو سادة][1] أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة وأنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة قائمهم إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[2].

٧٨١ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال له: إنه تكتب لشركائك؛ قلت: ومن شركائي؟ قال: الأوصياء إلى أن يردوا على الحوض قلت: سمّهم لي قال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم قال: سيولد محمد بن علي في حياتك فأقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر إماماً، قلت: يا نبي الله سمّهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً منهم والله [يا أخا بني هلال][3] مهدي هذه الأمة، محمد الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[4].

الفصل الثاني والخمسون

٧٨٢ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس الحسني في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطي بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علياً مني وأنا من علي، وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخيرالوصيين وأبو الأئمة المهتدين.

٧٨٣ ـ ونقل من كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني ومن كتاب عمل ذي الحجة للحسن بن إسماعيل بن أشناس في حديث طويل: أن علماء نصارى نجران أحضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاماً طويلاً في الإخبار بالنبي ﷺ تقدم بعضه، إلى أن قال: ثم نظر آدم إلى نور قد لمع فسدّ الجو[5] فنظر فإذا هو نور محمد، وإذا بأنوار أربعة قد اكتنفته، تتلوها أنوار من بعدها تستمد منها، فقال: يا رب ما هذا؟ فأوحى الله إليه: يا آدم هذا أحمد سيدهم وسيد بريتي، اخترته لعلمي واشتققت اسمه من اسمي، فأنا المحمود وهو محمد وهذا صنوه ووصيه آزرته به وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه، وهذه سيدة إمائي والبقية في علمي من أحمد نبيي وهذا السبطان والخلف لهما، وهذه الأعيان الضارع نورها

---

(١) زيادة من المصدر.
(٢) المصدر السابق.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الاستنصار: ١٣، مع زيادات في الحديث.
(٥) في المصدر زيادة هنا.

أنوارهم بقية منهم؛ ألا إن كلاً اصطفيت وطهّرت، ونظر فإذا شبح في آخرهم يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لأهل الدنيا؛ فقال الله تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد أفكّ من عبادي الأغلال، وأضع الآصار وأملأ أرضي به حناناً ورأفة وعدلاً؛ كما ملئت من قبله قسوة وجوراً ثم ذكر أنهم أحضروا صحيفة شيث الكبرى التي انتهى ميراثها إلى إدريس النبي عليه السلام.

ثم نقل منها كلاماً طويلاً من جملته: أن آدم قال: يا بني أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعاً على الله، إنه والله لما نفخ فيّ الروح حتى استويت جالساً، فبرق لي العرش العظيم، فإذا فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله؛ فلان أمين الله، فلان أمين الله، فلان خيرة الله، فلان صفوة الله، فلان أمين الله فذكر عدة أسماء.

ثم ذكر أنهم نظروا إلى تابوت ابراهيم فأبصروا فيه بيوتاً بعدد ذوي العزم من الأنبياء المرسلين وأوصيائهم، ونظروا فإذا بيت محمد آخر الأنبياء، عن يمينه علي بن أبي طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألأ نوراً فيه؛ هذا صنوه ووصيه المؤيد بالنصر، فقال ابراهيم: إلهي وسيدي من هذا الخلق الشريف؟ فأوحى الله إليه: هذا عبدي وصفوتي الفاتح الخاتم، وهذا وصيه الوارث، هذا محمد خيرتي وبكر فطرتي، ثم إني باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة ديني وخاتم رسالاتي ونذري، وهذا علي أخوه وصديقه الأكبر آخيت بينهما، وصليت وباركت عليهما؛ وطهرتهما وأخلصتهما، والأبرار منهما وذريتهما قبل أن أخلق سمائي وأرضي، قال: ونظر ابراهيم فإذا اثنا عشر عظيماً تكاد تلألأ أشكالهم لحسنها نوراً فقال: يا رب نبئني بهذه الصورة المقرونة بصورة محمد ووصيه فأوحى الله إليه هذه أمتي والبقية من نبيي فاطمة الصديقة الزاهرة، وجعلتها مع حليلها عصبة لذرية نبيي، وهذان الحسنان وهذا فلان وهذا فلان؛ وهذا كلمتي التي أنشر به رحمتي في بلادي بعد إياس منهم وقنوط.

قال: ثم صار القوم إلى ما نزل على موسى فألفوا في السفر الثاني من التوراة إني باعث في الأميين من ولد إسماعيل رسولاً أنزل عليه كتابي، وأبعثه بالشريعة القيّمة إلى جميع خلقي، تكون ذريته من ابنة له مباركة باركتها، ثم من شبلين لها كإسماعيل وإسحق أصلين لشعبين عظيمين[١]، أكثرهم جداً جداً، يكون منهم اثنا

(١) في المصدر: لشعبتين عظيمتين.

عشر قيماً أكمل بمحمد وبما أرسله به من بلاغ وحكمة ديني، وأختم به أنبيائي ورسلي فعلى محمد وأمته تقوم الساعة[١].

الفصل الثالث والخمسون

وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق ذكره من طريق الكليني وابن بابويه وغيرهما.

٧٨٤ ـ وروى فيه أيضاً نقلاً من كتاب النبوة لابن بابويه بإسناده إلى المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات﴾**[٢] قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهي أن قال: يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب عليه قلت: ما معنى قوله «فأتمّهن»؟ قال: أتمهن اثني عشر إماماً إلى القائم، علي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين (الحديث)[٣].

٧٨٥ ـ **قال:** وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتابه مصباح الأنوار بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين حباله، وفاطمة علاقته، والأئمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين[٤].

٧٨٦ ـ وبإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: إن الله أوحى إليّ أن علياً وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك، ثم قال: أنت يا علي من أئمة الهدى وأولادك منك فأنتم قادة الهدى والتقى؛ والشجرة التي أنا أصلها، وأنتم فرعها، فمن تسمك بها فقد نجا، ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى، إلى أن قال: فأنتم صفوة الله من آدم وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين[٥].

٧٨٧ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمد بن العباس بن مروان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن

---

(١) الإقبال: ٢/ ٣٣٤ ـ ٣٤٠، والبحار: ٢١/ ٣١٠ ـ ٣١٦. (٢) سورة البقرة: ١٢٤.
(٣) تأويل الآيات: ١/ ٧٨ ح٥٧. (٤) تأويل الآيات: ١/ ١٠٥ ح١٠.
(٥) تأويل الآيات: ١/ ١٠٦ ح١٣.

الحسن بن علي بن بزيع عن إسماعيل بن بشار الهاشمي عن قنبر بن محمد الأعشى عن هاشم بن البريد عن زيد بن علي عن أبيه عن جده قال: كان رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة فأتى بحريرة، فدعا بفاطمة والحسن والحسين فأكلوا منها، ثم جلّل عليهم كساءاً خيبرياً ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[١] قالت أم سلمة: ألست من أهل البيت؟ قال: أنت إلى خير[٢].

٧٨٨ ـ **قال:** وروى الشيخ محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن علي بن رحيم عن العباس بن محمد عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله لما خلق ابراهيم كشف له عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: يا رب ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ورأى إلى جنبه ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقال: هذا نور فاطمة وولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حفوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة من هؤلاء التسعة؟ فقيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه[٣].

٧٨٩ ـ **قال:** وروى مرفوعاً إلى ابن عباس عن النبي ﷺ وذكر حديثاً في فضل الشيعة يقول فيه: فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي، ومن ابنتي الزهراء؛ ثم الحسن ثم الحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين قال: قلت يا رسول الله ومن هم الأئمة؟ فقال: أحد عشر مني وأبوهم علي بن أبي طالب[٤].

٧٩٠ ـ **قال:** وروى محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن الربيع عن هيثم بن البشير عن الحارث عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار علياً أخي ووارثي وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن بعدي؛ إلى أن قال: واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب أحد عشر إماماً واحداً بعد واحد، كلما هلك واحد قام واحد[٥].

---

(١) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٢) تأويل الآيات: ٢/٤٥٨ ح٢١.
(٣) تأويل الآيات: ٢/٤٩٦ ح٩.
(٤) تأويل الآيات: ٢/٥٠٢ ح٢٠.
(٥) تأويل الآيات: ٢/٦٨٨ ح٦.

٧٩١ ـ **قال:** وقال محمد بن العباس حدثنا محمد بن أحمد عن القاسم بن إسماعيل عن محمد بن سنان عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الكرة النافعة لأهلها يوم الحساب ولايتي، واتباع أمري، وولاية علي والأوصياء من بعده، واتباع أمرهم، يدخلهم الله بها الجنة معي ومع علي والأوصياء من بعدي، والكرة الخاسرة عداوتي وترك أمري وعداوة علي والأوصياء من بعده، يدخلهم الله بها النار في أسفل السافلين[١].

٧٩٢ ـ **قال:** وروى الشيخ أبو جعفر في كتاب المعراج عن رجاله مرفوعاً عن عبدالله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يخاطب علياً ويقول: يا علي إن الله كان ولا شيء معه، فخلقني وخلقك إلى أن قال: فقال الله تعالى: أنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما وشيعتكما، ثم قال: واتخذني الله نبياً ورسولاً، واتخذك خليفة ووصياً وولياً، وقال لي: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قلت: علي بن أبي طالب، فقال الله تعالى: فاتخذه خليفة ووصياً، فقد اتخذته صفياً وولياً (الحديث)[٢].

الفصل الرابع والخمسون

٧٩٣ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار بإسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٣].

٧٩٤ ـ **قال:** وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي ورابعهم علي وثامنهم علي وعاشرهم علي، وآخرهم مهدي[٤].

٧٩٥ ـ **قال:** وقال عليه السلام: الأئمة من بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، كلهم أمناء أتقياء معصومون[٥].

---

(١) تأويل الآيات: ٢/ ٧٦٣ ح٢. (٢) تأويل الآيات: ٢/ ٥٩٦ ح١٠.

(٣) أمالي الصدوق: ٢/ ٣٤٢ ح٤٠٨.

(٤) لم أجده في حديث نعم هو في شعر السيد الحميري انظر مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٧٣.

(٥) عنه معجم أحاديث الإمام المهدي: ٢/ ٢٦٤.

٧٩٦ ـ **قال:** وقال عليه السلام للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم[١].

٧٩٧ ـ **قال:** وقال عليه السلام: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٢].

الفصل الخامس والخمسون

٧٩٨ ـ وروى فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن إسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه أن التفت عن يمين العرش قال: فالتفتّ فإذا أنا بالأشباح علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة كلهم، حتى بلغ المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون؛ والمهدي في وسطهم كأنه كوكب دريّ، فقال لي: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي إنه لحجة واجبة لأوليائي منتقم من أعدائي[٣].

٧٩٩ ـ **وقال:** حدثني محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله﴾**[٤] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: تدري فيمن نزلت؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: فيمن صدق بي وآمن بي وأحبك وعترتك من بعدك، وسلم لك الأمر والأئمة من بعدك[٥].

٨٠٠ ـ **وقال:** حدثني جعفر بن محمد معنعناً عن أبي جعفر عن علي عليه السلام في حديث قال: إن الله أنزل على نبيه **﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾**[٦] فكان رسول الله المتوسم ثم أنا من بعده، ثم الأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون[٧].

٨٠١ ـ وروى أحاديث كثيرة في أن هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٨] نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين[٩].

---

(١) كتاب سليم: ٤٦٠.
(٢) البصائر: ٣١٧.
(٣) تفسير فرات: ٧٥ ح٤٨.
(٤) سورة الرعد: ٢٨.
(٥) تفسير فرات: ٢٠٧ ح٢٧٤.
(٦) سورة الحجر: ٧٥.
(٧) تفسير فرات: ٢٢٩.
(٨) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٩) تفسير فرات: ١١٠ ـ ٣٣٢ ح٤٥١.

٨٠٢ ـ **وقال:** حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام في حديث أنه قال في قوله تعالى: **﴿وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾**[1] قال: وإن الأئمة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله فلا تتخذوا من غيرهم إماماً[2].

الفصل السادس والخمسون

٨٠٣ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمد العدوي الشمساطي في كتاب البرهان في النص على علي عليه السلام بإسناده عن أبي ذر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الشورى أنه قال لهم: هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن تضلوا ما استمسكتم بهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض؟ قالوا: نعم[3].

٨٠٤ ـ وبإسناده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، قال: وهذا بيان الفرقة الناجية[4].

٨٠٥ ـ وبإسناده عن واثلة بن الأسقع أن النبي صلى الله عليه وآله لفّ كساء على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي[5].

الفصل السابع والخمسون

٨٠٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى[6] نقلاً من كتاب البصائر عن عبدالله بن مسكان عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني علياً، من أحبه هداه الله إلى أن قال: ومنه سبطاي الحسن والحسين هما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى علّمهم الله علمي وفهمي وبراهيني فوالوهم واتبعوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم (الحديث)[7].

---

(١) سورة الجن: ١٨.
(٢) تفسير فرات: ٥١١ ح٦٦٧.
(٣) حديث الثقلين: ٧. وينابيع المودة: ١/ ١١٣.
(٤) ينابيع المودة: ١/ ٩٣.
(٥) ينابيع المودة: ٢/ ٢٢٧.
(٦) وفي المصدر المطبوع نسب للمحدث حسين بن عبد الوهاب.
(٧) عيون المعجزات: ٥٥.

٨٠٧ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله عرّف فاطمة أن الله وهب لها ولداً تقتله الأمة، فقالت: لا حاجة لي فيه فاسأل الله أن يعفيني من ذلك، فأوحى الله إليه أن يعرفها أن الله قد عوّض[١] الحسين من القتل أن يجعل له الإمامة؛ ومواريث النبوة لولده ولعقبه من بعده إلى يوم القيامة، فرضيت[٢].

الفصل الثامن والخمسون

٨٠٨ ـ وروى العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي في كتاب منهاج الكرامة في معرفة الإمامة وذكر أنه متواتر بين الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين: هذا ابني إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

الفصل التاسع والخمسون

وفي كتاب الكشكول المنسوب إلى العلامة أحاديث كثيرة مما تقدم كنزول آية التطهير فيهم، وقوله عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلى غير ذلك.

٨٠٩ ـ وفيه عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتن قالوا: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ، قلنا من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين، قلنا: فإن هلكا قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى فكونوا معهم[٤].

الفصل الستون

٨١٠ ـ وروى الثقة الجليل الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي شعبة الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عن الحسن عليه السلام قال: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأئمة بعده فقال: الأئمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل اثنا عشر، أعطاهم الله علمي

---

(١) في المصدر: أن يعوض. (٢) عيون المعجزات: ٥٩.

(٣) انظر كمال الدين: ٢٦٩، وغيبة النعماني: ١٠٢، وينابيع المودة: ٢/٤٤.

(٤) المسترشد: ٢١٥.

وفهمي، وأنت منهم يا حسن (الحديث)[١].

٨١١ ـ **وقال:** حدثنا صفوان بن يحيى عن أبي أيوب ابراهيم بن زياد الخراز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليه السلام وفي يده صحيفة كان ينظر إليها ويبكي بكاءاً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه اسم الله تعالى ورسول الله وأمير المؤمنين علي، وعمي الحسن بن علي، وأبي واسمي واسم ابني محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه علي الرضا، وابنه محمد التقي، وابنه علي النقي، وابنه حسن العسكري، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

٨١٢ ـ **وقال:** حدثنا فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم الحجة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة والوصاية ويغيب مدة طويلة، ثم يظهر ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

٨١٣ ـ **وقال:** حدثنا محمد بن أبي عمير عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، مَن العترة؟ قال: الحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه[٤].

---

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤١، وكفاية الأثر: ١٦٨.
(٢) عنه موسوعة الإمام الجواد: ١/ ١١٤.
(٣) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ٣/ ١٨١.
(٤) المصدر السابق: ٣/ ١٤٩.

الفصل الحادي والستون

٨١٤ ـ وروى الثقة الجليل ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي في كتاب الغارات كتاب علي عليه السلام إلى معاوية وهو طويل يقول فيه: إن الله يقول: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** هي لنا أهل البيت ليست لكم إلى أن قال: ألم تعلم يا معاوية أن الأئمة منا ليس منكم! وقد أخبركم الله أن أولي الأمر المستنبطو العلم، أخبركم أن الأمر كله الذي يختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم(١).

الفصل الثاني والستون

٨١٥ ـ وروى الشيخ أبو الفتح محمد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال: مما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي(٢).

٨١٦ ـ قال: ومما اشتهر بين الرواة قوله عليه السلام: في كل خلف من أمتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وإن أئمتكم وفودكم إلى الله فانظروا من توفدون في دينكم(٣).

٨١٧ ـ وبإسناد ذكره عن الأعمش عن الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبداً عبد الله ألف عام ما قَبِل الله منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك، بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر(٤).

٨١٨ ـ وبإسناد ذكره عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: مثل أهل بيتي في أمتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف(٥) عنها هلك، ومثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان آمناً مؤمناً ومن تركه كفر(٦).

٨١٩ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله: ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله

---

(١) الغارات: ١/١٩٧.
(٢) كنز الفوائد: ١٥٠.
(٣) كنز الفوائد: ١٥٢.
(٤) كنزالفوائد: ١٨٥.
(٥) في المصدر: رغب.
(٦) كنز الفوائد: ٢١٥.

إليّ أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور يصلون، فقال لي الرب تعالى: هؤلاء الحجة لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي[١].

الفصل الثالث والستون

٨٢٠ - وروى الشيخ منتجب الدين بن بابويه في كتاب الأربعين من الأربعين عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بإسناد ذكره عن الحسين عليه السلام قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[٢].

الفصل الرابع والستون

٨٢١ - وروى الشيخ أحمد بن فهد في عدة الداعي عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله عز وجل يقول: اعلموا أن أكرم الخلق عليّ وأفضلهم لدي، محمد وأخوه علي، ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلى الله فليدعني من همته حاجة يريد نفعها [أو دعته داهية يريد كشف ضررها][٣] بمحمد وآله [الطيبين] الطاهرين[٤].

الفصل الخامس والستون

٨٢٢ - وروى أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن سعيد بن

---

(١) كنز الفوائد: ٢٥٨.
(٢) كتاب الأربعين: ٣٢.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) عدة الداعي: ١٥١.

غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من الأيام الجمعة إلى أن قال: واختار مني علياً واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو أفضلهم[١].

الفصل السادس والستون

٨٢٣ ـ وقال الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في جواب المسائل السروية قد بشر الله عز وجل بالنبي والأئمة عليهم السلام في الكتب الأولى فقال في بعض كتبه التي أنزلها على أنبيائه عليهم السلام وأهل الكتب يقرؤنه واليهود يعرفونه: أنه ناجى ابراهيم عليه السلام فقال في مناجاته: إني قد عظمتك وباركت عليك وعلى إسماعيل، وجعلت منه اثني عشر عظيماً، وكبرتهم[٢] جداً جداً وجعلت منهم شيعاً عظيمة لأمة عظيمة؛ وأشباه ذلك كثير في كتب الله تعالى[٣].

الفصل السابع والستون

٨٢٤ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الفضائل بإسناده عن أبي حمزة عن الباقر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن والحسين عليهما السلام: أنتما إمامان ركنان[٤] صالحان، اختاركما الله مني، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء[٥].

٨٢٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً فيه النص على أمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين بأسمائهم وأسماء آبائهم.

٨٢٦ ـ وبإسناده عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث الإخبار بقتله بكربلاء؛ أنه سئل عن علي ولده فقال: ما كان الله ليقطع نسلي من الدنيا [وكيف][٦] يصلون إليه وهو أبو ثمانية من الأئمة[٧].

---

(١) مقتضب الأثر: ١٠.
(٢) في المصدر المطبوع: وكثرتهم، وعن بعض النسخ: كبرتهم.
(٣) المسائل السروية: ٤٣.
(٤) في المصدر: من إمامين زكيين صالحين.
(٥) الهداية الكبرى: ٣٧٤.
(٦) من المصدر.
(٧) الهداية الكبرى: ٢٠٥.

الفصل الثامن والستون

٨٢٧ - وروى ابراهيم بن سليمان القطيفي في كتاب الفرقة الناجية بإسناده عن أم سلمة عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، وأنت أبو سبطيَّ وأبو الأئمة التسعة من صلب الحسين، منا مهدي هذه الأمة[١].

٨٢٨ - وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي أنت الوصي إلى أن قال: وإن محبيك وشيعتك ومحبي الأئمة بعدي محشورون[٢] معك، وأنت معي في الدرجات العلى[٣].

٨٢٩ - وعن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿**كشجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء**﴾[٤] قال: أنا أصلها، وعلي فرعها، والأئمة أغصانها، وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها[٥].

الفصل التاسع والستون

٨٣٠ - وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث: إن المؤمنين قالوا لرسول الله ﷺ: عرِّفنا الأئمة بعدك، فقد علمنا أن علياً وصيك فمن الأئمة من بعده؟ فأوحى الله إليه: إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي إلى أن قال: فزوجها أنت يا محمد، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منها أحد عشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمانه[٦].

٨٣١ - وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ في حديث النور الذي خلقوا منه قال: فأما ما كان من نور علي صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة[٧].

٨٣٢ - وبإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ قال: قال لي: إذا تمّ من ولدك أحد عشر إماماً، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي[٨].

---

(١) البحار: ٣٦/ ٣٤٨.
(٢) في المصدر: يحشرون.
(٣) البحار: ٣٦/ ٣٣٥ و٣٣٦ ح١٩٦.
(٤) سورة إبراهيم: ٢٤.
(٥) البحار: ٢٤/ ١٣٩ ح٣.
(٦) دلائل الإمامة: ٩٢.
(٧) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح٧١.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح٤٢١.

٨٣٣ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا توالت أربعة[1] أسماء من الأئمة من ولدي محمد وعليّ والحسن، فرابعها هو القائم المأمول المنتظر[2].

٨٣٤ ـ وبإسناده عن الحسين عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال له: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة تاسعهم قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله واحد[3].

٨٣٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا تسعة بعد الحسين؛ تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم[4].

٨٣٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال: ليلة أسري بي إلى السماء رأيت قصوراً، وذكر وصفها إلى أن قال: فقال لي جبرئيل: هٰذه القصور [وما فيها][5] خلقها الله لشيعة أخيك علي؛ وخليفتك من بعدك على أمتك، وهم السواد الأعظم ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده؛ يا محمد فهؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى[6].

الفصل السبعون

٨٣٧ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسيني في كتاب كنز المناقب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال للمهاجرين والأنصار: ألا إن علياً أميركم من بعدي، وخليفتي فيكم أوصاني به ربي إلى أن قال: ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري، والقائمون بأمر أمتي بعدي[7].

---

(١) في المصدر: ثلاثة.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٧ ح٤٢٢.
(٣) المصدر السابق ح٤٢٣.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح٤٣١.
(٥) زيادة من المصدر.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٧٦ ح٤٦٦.
(٧) الخصال: ٤٦٢ ح٤، والبحار: ٢٨/ ٢١٠.

٨٣٨ ـ **قال:** وروى الشيخ الطوسي في كتاب المعراج عن رجاله عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: فقال الله: يا محمد ويا علي سبقتما خلقي إلى طاعتي، فأنتما صفوتي من خلقي والأئمة من ذريتكما، إلى أن قال: يا محمد من أطوع خلقي لك؟ قال: علي بن أبي طالب، فقال: فاتخذه خليفة ووصياً وولياً فقد اتخذته صفياً وولياً[١].

٨٣٩ ـ ونقل من كتاب جامع الفوائد في حديث ان إبراهيم عليه السلام رأى نوراً إلى جانب العرش فقال: إلهي ما هذا؟ فقيل له: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى إلى جانبه نوراً فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور علي بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار، فقال: يا رب ما هذه الأنوار؟ فقيل له: هذا نور فاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة، فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلاّ عرفتني من التسعة من ولد علي؟ قيل: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه إلى أن قال: فقال ابراهيم: اللهم اجعلني من شيعة علي أمير المؤمنين، فأخبر الله في كتابه فقال: **﴿وإن من شيعته لابراهيم﴾**[٢].

الفصل الحادي والسبعون

٨٤٠ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: وذكر حديثاً فيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله قد قضى الفرقة والاختلاف على أمتي بعدي، فأمرني أن اكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك وأشهد عليه هؤلاء الثلاثة ادع بصحيفة. فأملى عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلاً رجلاً، وعلي يخطه بيده وقال: إني أشهدكم أن أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين، ثم لا أحفظ منهم غير رجلين علي ومحمد، ثم اشتبه الآخرون من أسماء الأئمة، إلا أني سمعت صفة المهدي في عدله وعلمه وأن الله يملأ به الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٣].

---

(١) البحار: ٢٥/ ٤ عن كنز الفوائد المخطوط ٣٧٤.

(٢) البحار: ٣٦/ ١٥٢ عن الكنز.

(٣) كتاب سليم: ٣٩٩.

٨٤١ ـ وروى حديثاً طويلاً فيه: أن علياً عليه السلام قال لجماعة من المهاجرين والأنصار في أيام عثمان: أنشدكم الله أتقرؤن أن رسول الله صلى الله عليه وآله خطبكم آخر خطبة فقال: أيها الناس إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما كتاب الله وأهل بيتي؟ قالوا: نعم؛ ثم ذكر الحديث بعد كلام طويل وزاد فيه: لا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، ثم قال بعد كلام طويل له مع طلحة: يا طلحة ألست قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بصحيفة ليكتب فيها ما لا تضل أمته ولا تختلف؛ فقال صاحبك: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يهجر! فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها فقال: بلى، قال: إنكم لما خرجتم أخبرني بذلك وبما أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل أن الله قضى على أمته الاختلاف والفرقة؛ ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب في الصحيفة، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبا ذر ومقداد؛ سمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر بطاعتهم إلى يوم القيامة، أنا أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين، هذا كذلك يا أبا ذر! وأنت يا مقداد وأنت يا سلمان؟ فقالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن قال عليه السلام: وصيي وأولى الناس بالناس بعدي ابني الحسن، ويدفعه الحسن إلى الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين، حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه وهم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقهم ولا يفارقونه[1].

٨٤٢ ـ وروى سليم حديثاً طويلاً فيه: أن ديرانياً أتى أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره أن عنده كتاباً بخط أبيه، وأنه كان من حواريي عيسى عليه السلام بإملاء عيسى؛ وفيه الإخبار بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، وفيه تسمية كل إمام هدى وكل إمام ضلالة إلى أن ينزل المسيح من السماء، قال: وفي ذلك الكتاب أن ثلاثة عشر رجلاً من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن هم خير من خلق الرحمن، وأحب من خلق الله إلى الله، والله وليّ لمن تولاهم وعدو لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله رضا؛ ومعصيتهم لله معصية، مكتوب بأسمائهم وأنسابهم ونعتهم حتى ينزل عيسى بن مريم على آخرهم ويصلي عيسى بن مريم خلفه، ويقول: إنكم أئمة لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، إلى أن قال: محمد رسول الله

---

(١) كتاب سليم: ١٩٧.

وصاحب اللواء يوم القيامة يوم الحشر وآخرهم ووصيه ووزيره وخليفته في أمته وأحب خلق الله إليه علي ابن عمه لأبيه وأمه، وليّ كل مؤمن من بعده ثم أحد عشر رجلاً من ولد محمد وولده أول الأحد عشر سميا ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولد أصغرهما واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يؤم عيسى؛ وذكر جملة من أحوال الأئمة عليهم السلام ثم ذكر أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرج كتاباً مثل كتاب النصراني الديراني، وذكر أنه خطه بيده وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله، فيه جميع ما في ذلك الكتاب كأنه إملاء رجل واحد على رجل واحد(١).

٨٤٣ ـ وعن الحسن البصري في حديث قال: إن خير الناس أصحاب الكساء، حين نزلت آية التطهير ضم فيه نفسه وفاطمة وعلياً والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء ثقلي وعترتي وأهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة أدخلني معهم ومعك في الكساء، فقال لها: أنت يا أم سلمة بخير وإلى خير، وإنما نزلت هذه الآية في هؤلاء خاصة(٢).

٨٤٤ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وعترتي أهل بيتي(٣).

٨٤٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال عند موته لبني عبد المطلب: إن الإسلام بني على خمس: الولاية، والصلاة، والزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج، فأما الولاية فلله ولرسوله وللمؤمنين إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله للمؤمنين عامة أو خاصة لبعضهم؟ فقال: بل خاصة ببعضهم الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في غير آية من القرآن قال: من هم يا رسول الله؟ قال: أولهم وأفضلهم وخيرهم أخي هذا علي بن أبي طالب ـ ووضع يده على رأس علي ـ ثم ابني هذا من بعده ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ من بعده، والأوصياء تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد حبل الله المتين، وعروته الوثقى، هم حجة الله على خلقه وشهداؤه في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله وأطاعني، ومن عصاهم فقد عصى الله وعصاني، هم مع الكتاب والكتاب معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا على الحوض، يا بني عبد المطلب إنكم ستلقون من ظلم قريش وجهّال العرب وطغاتهم بغياً وبلاء وتظاهراً

---

(١) كتاب سليم: ٢٥٣. (٢) كتاب سليم: ١٦٧. (٣) كتاب سليم: ١٧٧.

منهم عليكم؛ واستذلالاً وتوثباً عليكم، وحسداً لكم وبغياً عليكم فاصبروا حتى تلقوني إلى أن قال: ومن أهل بيتي اثنا عشر إمام هدى كلهم يدعون إلى الجنة، علي والحسن والحسين، وتسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد إمامهم ووالدهم علي، وأنا إمام علي وإمامهم[١].

٨٤٦ ـ وعن سلمان عن النبي ﷺ في حديث قال: يا سلمان إن علي بن أبي طالب وصيي وأخي ووارثي ووزيري وخليفتي من بعدي، إلى أن قال: والأوصياء ابني حسناً وحسيناً، وبقيتهم من ولد الحسين واحداً بعد واحد، شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، كلهم هاد مهدي، ونزلت هذه الآية فيّ وفي أخي علي، وفي ابنتي فاطمة، وفي ابنيّ والأوصياء واحد بعد واحد ولدي وولد أخي: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٢] إلى أن قال: مطهرون معصومون من كل سوء[٣].

٨٤٧ ـ وعن علي عليه السلام في حديث قال: إن أوصيائي أحد عشر رجلاً من ولد فاطمة أئمة هدى مهتدون وكلنا[٤] محدثون، قال سليم: قلت: يا مولاي من هم؟ قال: ابناي الحسن والحسين، ثم ابن ابني هذا وأخذ بيد ابن ابنه علي بن الحسين ـ وهو رضيع ـ ثم ثمانية من ولده واحداً بعد واحد، وهم الذين أقسم الله بهم، فقال: ﴿**ووالد وما ولد**﴾[٥] فرسول الله ﷺ الوالد، وأنا والد هؤلاء أحد عشر وصياً، قلت: يا أمير المؤمنين يجتمع إمامان؟ قال: لا إلا أن أحدهما صامت، لا ينطق حتى يهلك الآخر[٦].

٨٤٨ ـ وعن علي عليه السلام في حديث أن رسول الله ﷺ قال: يا أبا بكر ويا عمر ويا عثمان! إني رأيت الليلة اثني عشر رجلاً على منبري يردّون أمتي عن الصراط القهقرى، فاتقوا الله وسلموا الأمر لعلي بعدي، ولا تنازعوه [في][٧] الخلافة ولا تظلموه، إلى أن قال: إن علي بن أبي طالب خليفتي في أمتي، وإنه أولى بالمؤمنين

---

(١) كتاب سليم: ٤٠٦.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) كتاب سليم: ٢٢٧.
(٤) في المصدر: هداة مهديون كلهم.
(٥) سورة البلد: ٣.
(٦) كتاب سليم: ٣٥٢.
(٧) من المصدر.

من أنفسهم، فإذا مضى فابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ فإذا مضى فابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد[1].

٨٤٩ ـ وعن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معي أمر، وعلي من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، والحسن ابني هذا بعد أبيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، ثم الحسين ابني هذا من بعد أخيه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ليس لهم معه أمر، فأعادها ثلاثاً، ثم قال: فإذا استشهد الحسين فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، اسمه اسم أخي؛ ثم أقبل عليّ فقال: أما إنك ستدركه وتدرك ابناً له يقال له محمد، فإذا لقيتهما فأقرئهما مني السلام، وإذا مات علي بن الحسين فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم يكون من بعد محمد رجال واحد بعد واحد ليس لهم معه أمر، ثم أعادها ثلاثاً، ثم قال: ليس منهم إلا وهو أولى بالمؤمنين من أنفسهم هادون ومهديون، وتسعة من ولد الحسين[2].

٨٥٠ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث قال: ليس في جنة عدن منزل أفضل ولا أقرب من الله من منزلي، نحن فيه أربعة عشر إنساناً، أنا وأخي علي وهو خيرهم وأحبهم إليّ، وفاطمة والحسن والحسين، وتسعة أئمة من ولد الحسين، فنحن فيه أربعة عشر إنساناً في منزل واحد، أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيراً إلى أن قال: لا تبقى الأرض إلا وفيها إمام منهم لا تصلح الأرض إلا بهم[3].

٨٥١ ـ وعنه في حديث أن رسول الله ﷺ سمى الأئمة عليهم السلام بغدير خم وفي غير موطن يحتج عليهم ويأمرهم بطاعتهم.

٨٥٢ ـ وعن خيثمة عن ابراهيم النخعي في حديث أن علي بن أبي طالب وصي محمد، وأن الحسن وصي علي، وأن الحسين وصي الحسن، وأن علي بن الحسين وصي الحسين[4].

٨٥٣ ـ وعن سليم في حديث أن علياً أوصى إلى الحسن، وأمره أن يوصي إلى الحسين، وأمر الحسين أن يوصي إلى علي بن الحسين بأمر رسول الله ﷺ.

٨٥٤ ـ وعن علي عليه السلام في حديث طويل أنه قال على المنبر: أنشدكم الله

---

(١) كتاب سليم: ٤٤١.
(٢) كتاب سليم: ٣٦٢.
(٣) كتاب سليم: ٣٦٤.
(٤) كتاب سليم: ٤٤٣.

ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[١] وقال: **﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**[٢] وقال: **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾**[٣] ثم ذكر أن الله أمر نبيه ﷺ أن يعلمهم فيمن نزلت الآيات، وذكر نص الغدير إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله أفي علي نزلت هذه الآيات خاصة؟ فقال: بل فيه وفي الأوصياء من ولده إلى يوم القيامة، إلى أن قال: فقال سلمان: يا رسول الله سمّهم فقال رسول الله ﷺ: علي أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أمتي، وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر إماماً من بعده أولهم ابني الحسن ثم الحسين، ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحداً بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفترقون حتى يردوا عليّ الحوض؟ فقام اثنا عشر رجلاً من البدريين فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ كما قلت سواء، لم تزد فيه ولم تنقص منه، وأشهدنا رسول الله ﷺ على ذلك. ثم ذكر أن أربعة من الاثني عشر شهدوا أن رسول الله ﷺ قال: إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم وهو وصيي فيكم، وخليفتي من أهل بيتي بعدي في أمتي؛ والذي فرض الله على المؤمنين طاعته، إلى أن قال: فقال: أيها الناس إنها خاصة لهذا أخي علي بن أبي طالب عليه السلام ولولده ولولدي الحسن، ثم الحسين ثم تسعة من ولد الحسين ابني، لا يفارقون الكتاب ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، أيها الناس! قد أعلمتكم المقدم بعدي وإمامكم ووليكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلتي [فيكم]، فقلدوه دينكم وأطيعوه في أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله، وإن الله أمرني أن أعلمه إياه فتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم، ثم ذكر آية التطهير ثم قال: إنما أنزلت فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين وفي تسعة أئمة من ولد ابني الحسين خاصة، ليس يشاركنا فيها أحد، فقام إليه رجل من أصحابه فقال: أشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ عنه فحدثنا كما حدثتنا أم سلمة.

ثم قال علي عليه السلام: أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: **﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾**[٤] فقال سلمان: يا رسول الله عامة هي أو

---

(١) سورة النساء: ٥٩.
(٢) سورة المائدة: ٥٥.
(٣) سورة التوبة: ١٦.
(٤) سورة التوبة: ١١٩.

خاصة؟ فقال رسول الله ﷺ: أما المؤمنون فالعامة من المؤمنين أمروا بذلك، فأما الصادقون فخاصة لأخي علي بن أبي طالب وأوصيائه من بعده، إلى أن قال: فقام رجال من المهاجرين والأنصار فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

ثم ذكر في قوله تعالى: ﴿**لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً**﴾[1] أن رسول الله ﷺ قال: إنما عنى بذلك ثلاثة عشر إنساناً، أنا وأخي علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولد علي واحد بعد واحد كلهم أئمة، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفترقون حتى يردوا علي الحوض؟ فقال جمع من الناس: اللهم نعم، اللهم إنا نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ، فقال علي عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً فقال: أيها الناس! إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: فقالوا: اللهم نعم، فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة بدريون فقالوا: نشهد أن رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه، قام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن للأوصياء منهم علي أخي ووزيري ووارثي وخليفتي من أمتي وولي كل مؤمن من بعدي، وأحد عشر من ولده هو أولهم وخيرهم، ثم ابناي هذان ـ وأشار بيده إلى الحسن والحسين ـ ثم وصي ابني يسمى باسم أخي علي وهو ابن الحسين، ثم وصي علي وهو ابنه واسمه محمد، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن مهدي الأمة، اسمه كاسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمري، وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يتلو بعضهم بعضاً واحداً بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله؟ فقام باقي السبعين البدريين ومنهم من الآخرين فقالوا: ذكرتنا ما كنا نسينا! نشهد أنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ[2].

٨٥٥ ـ وروى أبان بن أبي عياش راوي كتاب سليم بن قيس عن علي بن الحسين عليه السلام أنه عرض عليه كتاب سليم فقال: صدق سليم هذا حديثنا كله نعرفه، قال: فقلت له: إن فيه هلاك أمة محمد ﷺ غيركم أهل البيت وشيعتكم،

---

(١) سورة البقرة: ١٤٣.
(٢) كتاب سليم: ٢٢٧.

فقال عليه السلام: أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، وكمثل باب حطة في بني إسرائيل؟ فقلت: نعم فقال: من حدّثك؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء، فقال: ممّن؟ قلت: من حبش بن المعتمر عن أبي ذر، ومن الحسن البصري عن أبي ذر، وعن المقداد، ومن علي بن أبي طالب، ومن سعيد بن المسيب، وعلقمة بن قيس، وأبي ظبيان، وعبدالرحمن بن أبي ليلى كلهم عن أبي ذر وعن أبي الطفيل وعمر بن سلمة عن أبي ذر وعلي والمقداد وسلمان وعن عمرو بن سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فأقبل عليٌّ علي بن الحسين عليه السلام فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع تلك الأحاديث[١].

٨٥٦ ـ وعن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا وأخي والأحد عشر إماماً من أوصيائي إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين، ثم قال: أنا سيد الأنبياء وخيرهم ووصيي خير الوصيين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ومنا مهدي هذه الأمة، فقالت فاطمة: يا رسول الله! فأي هؤلاء الذين سميت أفضل؟ فقال: أخي علي أفضل أمتي وسبطيّ الحسن والحسين وبعد الأوصياء من ولدي هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ منهم المهدي والذي قبله أفضل منه، الأول أفضل من الآخر لأنه إمامه والآخر وصي الأول[٢].

أقول: الظاهر أن الذي قبله مخصوص بمدة حياة الذي قبله لما تقدم، ويأتي من تفضيل المهدي على التسعة أو مطلقاً.

٨٥٧ ـ وعن سليم عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل في قوله تعالى: ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم**﴾[٣] قال: الأوصياء إلى أن يردوا علي حوضي كلهم هاد، فقلت: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسن ـ ثم ابني هذا ـ ووضع يده على رأس الحسين ـ ثم ابن له على اسمي اسمه محمد، الباقر لعلمي، ثم تكملة اثني عشر إماماً من ولدك يا أخي، فقلت: يا رسول الله سمهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً، منهم والله يا أخا

---

(١) كتاب سليم: ١٢٧ ـ ١٢٨. (٢) كتاب سليم: ١٣٣ ـ ١٣٤.
(٣) سورة النساء: ٥٩.

بني هلال مهدي هذه الأمة[١].

٨٥٨ ـ وعنه عن النبي ﷺ في حديث طويل أنه قال: ليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين[٢].

وفي رواية: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين عليه السلام.

الفصل الثاني والسبعون

٨٥٩ ـ وروى محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي في كتاب علل الأشياء عن الصادق عليه السلام في حديث أخذ الميثاق في عالم الذر: أن الله قال: ألست بربكم ومحمد نبيكم وعلي والأئمة أئمتكم؟ فقالوا كلهم على الإقرار: بلى، فمنهم من أقر في قلبه بالله ولم يقر بمحمد ولا بالأئمة، وهم قوم من اليهود وقوم من النصارى، ومنهم من آمن وأقر بالله وبرسوله ولم يصدق بأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام وهم السواد الأعظم والخلق الكثير من الناصبية، ومنهم من آمن وصدق بالله وبرسوله والأئمة، وهم الشيعة الذين يتولون آل محمد ويتبرأون من أعدائهم ومنهم من أقر بلسانه ولم يصدق بقلبه لا بالله ولا برسوله ولا بالأئمة؛ وهم الزنادقة والدهرية والملحدون، فخرجوا إلى الدنيا على هذا، إلا أنهم أظهروا في الدنيا ما أضمروه في الذر[٣].

الفصل الثالث والسبعون

٨٦٠ ـ وروى محمد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي في كتاب غوالي اللئالي عن النبي ﷺ قال: يا علي أنت والطاهرون من ذريتك، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني[٤].

٨٦١ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل بروج السماء كلما خوى نجم طلع نجم إلى يوم القيامة[٥].

---

(١) كتاب سليم: ١٨٤.
(٢) كتاب سليم: ٢٧٦.
(٣) انظر تفسير القمي: ١/ ٢٤٧، ومختصر البصائر: ١٦٧ ـ ٢٢٧.
(٤) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٥.
(٥) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٥.

٨٦٢ ـ **قال:** وقال ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هوى[١].

٨٦٣ ـ **قال:** وقال ﷺ: أنا كالشمس، وعليّ كالقمر وأهل بيتي كالنجوم بأيهم اقتديتم [اهتديتم][٢] [٣].

٨٦٤ ـ وعنه ﷺ في حديث في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾** أن جابراً سأله من أولي الأمر الذين أمرنا بطاعتهم؟ فقال: هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي، أولهم أخي علي ثم بعده ولده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد الباقر وستدركه يا جابر فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم جعفر الصادق، ثم موسى الكاظم، ثم علي الرضا، ثم محمد الجواد، ثم علي الهادي، ثم الحسن العسكري، ثم الخلف الحجة القائم المنتظر المهدي أئمة بعدي[٤].

٨٦٥ ـ **قال:** وقال ﷺ: لا يزال أمر الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وروى فيه عدة أحاديث بهذا المعنى[٥].

٨٦٦ ـ **قال:** وروى في حديث صحيح عنه ﷺ قال: إن سارة لما كرهت أمر هاجر أوحى الله إلى نبيه ابراهيم عليه السلام: أن أسكن هاجر وابنها إسماعيل البيت التهامي، فإنه ناشر ذريته، وسأظهر منه عظيماً يكون أكرم الأنبياء عندي وأظهر دينه على جميع الأديان، وسأجعل من ذريته اثني عشر عظيماً[٦].

الفصل الرابع والسبعون

٨٦٧ ـ وقال الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم؛ في السفر الأول من التوراة: نزل الملك على ابراهيم وبشره بإسماعيل أنه يلد اثني عشر عظيماً[٧].

٨٦٨ ـ **وقال: في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول**

---

(١) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٥.
(٢) زيادة من المصدر.
(٣) غوالي اللئالي: ٤/ ٨٦ ح١٠٠.
(٤) غوالي اللئالي: ٤/ ٩٠ ح١٢٠.
(٥) غوالي اللئالي: ٤/ ٩٠ ح١٢٣.
(٦) غوالي اللئالي: ٤/ ٩١ ح١٢٤.
(٧) الصراط المستقيم: ١/ ٥٥.

وأولي الأمر منكم﴾ قد روي أن جابراً لما نزلت قال للنبي ﷺ: قد عرفنا الله ورسوله، فمن أولي الأمر؟ قال: خلفائي وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب[1].

٨٦٩ ـ وعن النبي ﷺ في حديث طويل قال: إن الله مولاكم وعلي إمامكم، ثم الإمامة في ولدي من صلبه إلى يوم القيامة إلى أن قال: فمن لم يأتمّ به وبالأئمة من صلبه إلى يوم القيامة فأولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون[2].

٨٧٠ ـ **قال:** وروى يونس بن الصباح المزني عن الصادق عليه السلام أن الله عرج بالنبي ﷺ مائة وعشرين مرة، ما من مرة، إلا ويوصيه الله بولاية علي والأئمة أكثر مما يوصيه بالفرائض[3].

٨٧١ ـ وعن ابن مسعود قال: سئل النبي ﷺ كم عدد الأوصياء؟ فقال: والسماء ذات البروج، ورب الليالي والأيام والشهور، ثم وضع يده على كتف علي وقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي من ولده.

وروى كثيراً من النصوص السابقة من عيون الأخبار، ومن الكفاية ومن المقتضب ومن كتب الشيخ ومن الكافي.

٨٧٢ ـ ثم قال: وأسند جعفر بن محمد الدوريستي قول ابن عباس للنبي ﷺ حين حضرته الوفاة: إن كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ ـ فأشار إلى علي ـ وقال: هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته[4].

٨٧٣ ـ **قال:** وأسند محمد بن علي القطان إلى ابن عباس قول النبي ﷺ: أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم القائم[5].

٨٧٤ ـ **قال:** وأسند جعفر بن محمد الدوريستي إلى العباس قول النبي ﷺ: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة، ثم يخرج المهدي من ولدي (الحديث)[6].

---

(١) الصراط المستقيم: ١/ ٢٥٤.
(٢) الصراط المستقيم: ١/ ٣٠٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ٤٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢١.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٠.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٢.

٨٧٥ ـ **قال:** وأسند الدوريستي أن فتى سأل عائشة كم خليفة بعد الرسول؟ فقالت: اخبرني باثني عشر اسماً، وهم عندي مكتوبة بإملائه، فقلت: اعرضيه عليّ، فأبت[١].

٨٧٦ ـ **قال:** وأسند الكوفي إلى محمود بن أسيد: أنه سأل فاطمة هل نص النبي ﷺ قبل وفاته على علي عليه السلام بالإمامة؟ فقالت: واعجباه أنسيت يوم غدير خم، قلت: أخبريني بما أسر إليك، قالت: أشهد بالله إني سمعته يقول: علي خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من ولد الحسين أئمة أبرار لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين (الحديث)[٢].

٨٧٧ ـ **قال:** وأسند عتبة الحمصي إلى الحسن قول النبي ﷺ: الأمر يملكه من بعدي اثنا عشر إماماً، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي.

٨٧٨ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى الصادق إلى آبائه قول النبي ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل وحواريي عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو كافر[٣].

٨٧٩ ـ **قال:** وأسند علي بن الحسن إلى الحسين عليه السلام في حديث: أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: هل بعدك نبي؟ قال: لا ولكن أئمة من ذريتي عدد نقباء بني اسرائيل، أولهم علي وتسعة من صلب هذا ـ ووضع يده على صدري ـ والقائم تاسعهم[٤].

٨٨٠ ـ **قال:** وأسند المفيد إلى الحسن عليه السلام أن الله خلق محمداً واثني عشر من أهل بيته من نور عظمته هم الأئمة بعده[٥].

٨٨١ ـ **قال:** وأسند المفيد إلى الباقر عليه السلام قال: من آل محمد اثنا عشر إماماً كلهم محدّث[٦].

٨٨٢ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى الباقر عليه السلام أنه قال: لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ أن الأئمة بعده اثنا عشر تسعة من صلب الحسين ومنا المهدي[٧].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٢.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٣.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٨.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٠.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٠.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.

٨٨٣ ـ **قال:** وأسند أبو العباس أن الباقر عليه السلام جمع ولده ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه حديث اللوح[١].

٨٨٤ ـ **قال:** وأسند علي بن الحسن إلى عبد الغفار عن الباقر عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله الأئمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان قال: وإن النبي صلى الله عليه وآله طلب دواة وكتفاً ليكتب لهم كتاباً لا يختلفون بعده؛ فلما أحسّ عمر بذلك منعه، وقال: إنه يهجر، هذه روايتهم فيه! إلى أن قال: وقد حدّث علي طلحة أنه لما خرج عمر حدّثه النبي صلى الله عليه وآله بما أراد أن يكتب، ومنه: أنه سيلي الأمر اثنا عشر إماماً ضلالة، عليهم مثل أوزار الأمة إلى يوم القيامة، وأوصى إليه بالإمامة وأن يدفعها إلى أولاده إلى تكملة اثني عشر إمام هدى[٢].

الفصل الخامس والسبعون

٨٨٥ ـ وروى علي بن حسين المسعودي في كتاب مروج الذهب جملة من النصوص السابقة، وذكر أن الإمامية أوردوا نصوصاً على علي عليه السلام وأن علياً نص على ابنه الحسن ثم الحسين والحسين على علي بن الحسين، وكذلك من بعده إلى صاحب الوقت الثاني عشر عليه السلام على حسب ما ذكرناه وسميناه في غير موضع من هذا الكتاب «انتهى» وهو حديث مرسل مروي بالمعنى[٣].

الفصل السادس والسبعون

٨٨٦ ـ وروى محمد بن علي بن شهرآشوب في المناقب في قوله تعالى: **﴿ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾**[٤] قال: قد روي أنها نزلت في الحجج الاثني عشر عليهم السلام[٥].

٨٨٧ ـ وعن عبدالله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وقال الذين أوتوا العلم والإيمان﴾**[٦] هم الأئمة ومن تبعهم[٧].

٨٨٨ ـ **قال:** وتظاهرت الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: **﴿الله نور السموات**

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢. (٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢.
(٣) مروج الذهب: ٢/ ٤٢ ط/ مصر و٢/ ٤١٣ ط/ بيروت.
(٤) سورة النساء: ٨٣. (٥) مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢١٨.
(٦) سورة الروم: ٥٦. (٧) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢١٣.

والأرض﴾[1] أنه قال: يا علي «النور» اسمي، «والمشكاة» أنت يا علي، «مصباح» المصباح الحسن والحسين، «الزجاجة» علي بن الحسين، «كأنها كوكب دريّ» محمد بن علي «يوقد من شجرة» جعفر بن محمد، «مباركة» موسى بن جعفر، «زيتونة» علي بن موسى، «لا شرقية» محمد بن علي، «ولا غربية» علي بن محمد، «يكاد زيتها» الحسن بن علي، «يضيء» قائم المهدي[2].

أقول: التفسير إما لباطن الآية، أو على المجاز وبابه واسع.

٨٨٩ ـ وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله: **﴿والفجر وليال عشر﴾** يا جابر والفجر جدي، «وليال عشر» عشرة الأئمة، «والشفع» أمير المؤمنين، «والوتر» اسم القائم[3].

٨٩٠ ـ وعن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: فإذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة، ثم قال: وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، التاسع مهديهم[4].

٨٩١ ـ وعن أبي بصير عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾**[5] قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة[6].

٨٩٢ ـ وعن جابر عن الباقر عليه السلام في حديث أن الله أوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله أنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علي، يكونون مع علي اثنا عشر إماماً كلهم هداة لأمتي، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم[7].

٨٩٣ ـ وعن الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماماً بعدي وهم حجج الله على خلقه؛ الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[8].

٨٩٤ ـ وعن قيس بن أبي حازم عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في

---

(١) سورة النور: ٣٥.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٠.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤١.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٢.
(٥) سورة النساء: ٥٩.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٣.
(٨) المصدر السابق.

قوله: ﴿وحسن أولئك رفيقاً﴾ الأئمة الاثني عشر بعدي[١].

٨٩٥ ـ وعن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في خبر ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الأئمة فقال: والسماء ذات البروج إن عدتهم عدة البروج ورب الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدد الشهور[٢].

٨٩٦ ـ **قال:** وروى جل مشايخنا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها[٣].

٨٩٧ ـ وعن جابر الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قلت: يا رسول الله وجدت في التوراة اليا يقطو[٤] شبراً وشبيراً، فلم أعرف أساميهم فكم بعد الحسين من الأوصياء؟ قال: تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم (الخبر)[٥].

٨٩٨ ـ **قال:** وفي حديث أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً محدثون مفهمون، منهم القائم بالحق يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٦].

٨٩٩ ـ وعن سلمان وأبي أيوب وابن مسعود وواثلة وحذيفة بن أسيد وأبي قتادة وأبي هريرة وأنس، أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله كم الأئمة بعدك؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل[٧].

٩٠٠ ـ وعن الأعمش عن الحسين بن علي عليه السلام في حديث قال: فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، لكن يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل[٨].

٩٠١ ـ وعن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل[٩].

٩٠٢ ـ وعن هشام بن زيد عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله من حواريك يا رسول الله؟ فقال: الأئمة من بعدي اثنا عشر من ولد علي وفاطمة وهم حواريّ

(١) المناقب: ١/٢٤٣.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٤٤.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٦.
(٤) في المصدر: أيقظوا.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٤.
(٦)(٧) (٨) (٩) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٨.

وأنصار ديني[١].

٩٠٣ - وعن أبي صالح السمان عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: أيها الناس من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده، فقيل: كم الأئمة بعدك؟ فقال: بعدد الأسباط. وروى جملة من النصوص السابقة[٢].

الفصل السابع والسبعون

٩٠٤ - وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام عن هارون بن مسلم عن مسعدة بإسناده عن العالم عليه السلام عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله اختار من الأيام يوم الجمعة إلى أن قال: واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[٣].

٩٠٥ - وعن الحميري عن أحمد بن هلال عن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ وذكر نحوه.

٩٠٦ - وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون منا بعد الحسين عليه السلام تسعة تاسعهم قائمهم وهو أفضلهم[٤].

٩٠٧ - **قال:** وروي أن الحسين عليه السلام بعدما فعلت عائشة يعني منع الحسين عليه السلام من دفن الحسن عند جده، وجّه إليها بطلاقها، وكان رسول الله ﷺ جعل طلاق أزواجه من بعده إلى أمير المؤمنين، وجعله أمير المؤمنين إلى الحسن، وجعله الحسن إلى الحسين وقال رسول الله ﷺ: إن من نسائي من لا تراني يوم القيامة، وهي التي يطلقها الأوصياء بعدي.

٩٠٨ - وروي في حديث أن جبرئيل قال عند ولادة الحسين: إن الله عوّض الحسين من القتل أن يجعل الإمامة وميراث العلم والحكمة في ولده إلى يوم القيامة[٥].

---

(١) (٢) مناقب آل أبي طالب: ١/ ٢٥٨.
(٣) معجم الإمام المهدي: ١/ ٢١٣ عن إثبات الوصية: ٢٢٥.
(٤) معجم الإمام المهدي: ١/ ٢١٤.
(٥) البحار: ٤٤/ ٢٢١.

الفصل الثامن والسبعون

٩٠٩ ـ وروى هاشم بن محمد في مصباح الأنوار عن النبي ﷺ في حديث: أن الله أوحى إلى الملائكة بعدما خلق نور فاطمة: هذا نور أمتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي، وأخي نبيي، وأبو حججي على عبادي في بلادي[(١)].

٩١٠ ـ وبإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختار لي علياً وصياً واختار من علي الحسن والحسين، واختار تسعة أئمة من ولد الحسين حجة الله على الضالين تاسعهم قائمهم أعلمهم[(٢)].

الفصل التاسع والسبعون

٩١١ ـ وروى السيد ولي بن نعمة الله الحسني في كتاب منهاج اليقين نقلاً من كتاب المعراج للشيخ أبي جعفر بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله أوحى إليّ يا محمد ويا علي. . . سبقتما خلقي إلى طاعتي، وكذلك كان في سابق علمي، فأنتما صفوتي من خلقي، والأئمة من ذريتكما، ثم ذكر انتقال النور في الأصلاب إلى أن قال: فاتخذني نبياً واتخذك خليفة ووصياً[(٣)].

٩١٢ ـ وروى فيه نقلاً من جامع الفوائد في حديث أن إبراهيم الخليل عليه السلام لما رأى نور محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، قال: إلهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بهم قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد علي وفاطمة فقال: عرفني من التسعة ثم ذكر أنه عرّفه إياهم بأسمائهم إلى الحجة القائم[(٤)].

٩١٣ ـ ونقل من مناقب ابن شهر آشوب في حديث يونس لما التقمه الحوت: إن الله أوحى إليه تول أمير المؤمنين علياً والأئمة الطاهرين من صلبه إلى أن قال: قد قبلت ولاية علي والأئمة الراشدين من ولده[(٥)].

الفصل الثمانون

٩١٤ ـ وروى الكراجكي في كتاب الإبانة عن المماثلة في الاستدلال بين طريق النبوة والإمامة بإسناد ذكره عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ في حديث: أن

---

(١) مدينة المعاجز: ٣/ ٢٢٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٢٠.
(٣) المحتضر: ١٤٣، والبحار: ٢٥/ ٤.
(٤) البحار: ٣٦/ ١٥١.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٢٨١.

رجلاً سأله عن شرائع الإسلام، فذكر له الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم والحج ثم قال: ألا أخبرك بأوكدهن وبما هو أملك بكم بعد الإيمان بالله ورسوله؟ قال: بلى قال: مودة هذا وولايته - وأشار إلى علي بن أبي طالب - ثم ولده من بعده، ثم قال: هي أوكدهن ثلاثاً.

الفصل الحادي والثمانون

٩١٥ - قد وجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين رجل من الشيعة وبين أبي الهذيل فروى فيها ذلك الشيعي عن النبي ﷺ أنه قال: ألا أنبئكم بالقائم فيكم مقامي؟ قالوا: بلى، قال: خاصف النعل، إلى أن قال: وقال له: أنت وولدك الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

الفصل الثاني والثمانون

٩١٦ - ووجدت رسالة تتضمن مناظرة جرت بين المأمون وجماعة من العلماء العامة، ويرويها بعض علمائنا روى فيها عدة أخبار في النص على علي وعلى أهل البيت عليهم السلام، منها أن قال: إنما قال رسول الله ﷺ اقتدوا باللذين من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي[١].

الفصل الثالث والثمانون

٩١٧ - وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف نقلاً من تاريخ الثقفي عن المعرور بن سويد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من تخلف عنها هلك، ومن ركبها نجا[٢].

٩١٨ - وعنه عليه السلام قال: عدد الأئمة عدد نقباء بني اسرائيل.

٩١٩ - وعنه عليه السلام أنه قال للحسين: أنت إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة حجج تسع تاسعهم قائمهم، أعلمهم أحكمهم أفضلهم[٣].

٩٢٠ - وعنه عليه السلام إني واثنا عشر من أهل بيتي أولهم علي بن أبي طالب أوتاد الأرض التي أمسكها الله بها أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الاثنا عشر من أهل

---

(١) انظر البحار: ٤٩/ ١٩٠ - ١٩١. (٢) البحار: ٣١/ ٢٧٧.

(٣) الخصال: ٤٧٥ ح٣٨.

بيتي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[١].

٩٢١ ـ وعنه عليه السلام قال: من أهل بيتي اثنا عشر نقيباً نجباء محدثون مفهمون، وآخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

وروى فيه أحاديث كثيرة تقدمت في النص على الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وبأعدادهم.

الفصل الرابع والثمانون

٩٢٢ ـ وقال السيد هبة الله بن أبي الحسن محمد الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق: أول الأئمة أمير المؤمنين بنص الرسول عليه وإشارته إليه، وقد أجمعت الطائفة الإمامية أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يخرج من الدنيا حتى نص على الحسن، وأن الحسن لم يخرج من الدنيا حتى نص على أخيه الحسين، كما نص جده وأبوه، ونص الحسين على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده جعفر، ونص جعفر على ولده موسى، ونص موسى على ولده علي، ونص علي على ولده محمد، ونص محمد على ولده علي، ونص علي على ولده الحسن، ونص الحسن على ولده الخلف الصالح صلوات الله عليهم، إلى أن قال: فلما أدركته الوفاة جمع شيعته وأخبرهم أن ولده الخلف صاحب الأمر بعده ثم ذكر النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة كحديث ابن مسعود وجابر بن سمرة وغيرهما ومن طريق الشيعة حديث اللوح وغيره.

٩٢٣ ـ وروى فيه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال:. والحسين على فخذه ـ ابني هذا سيد ابن سيد أبو سادة، حجة ابن حجة أبو حجج، إمام ابن إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم[٣].

٩٢٤ ـ وعن جميل بن صالح عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبله الممدود، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى[٤].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٣٢. (٢) الكافي: ١/ ٥٣٤.
(٣) انظر البحار: ٣٦/ ٣٦٠. (٤) الطرائف: ١١٨، وكشف الغطاء: ١/ ٨.

الفصل الخامس والثمانون

٩٢٥ ـ وروى أبو سعيد عباد العصفري في كتابه الذي رواه أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي علي عن محمد بن همام عن محمد بن أحمد بن خاقان النهدي عن محمد بن علي الصيرفي أبي سمينة عن أبي سعيد عباد العصفري عن عمرو بن ثابت وهو عمرو بن أبي المقدام عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق، فيسبحون الله ويقدسونه وهم الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

٩٢٦ ـ وبالإسناد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ولدي أحد عشر نقيباً محدثون مفهمون؛ آخرهم القائم بالحق، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[2].

٩٢٧ ـ وبالإسناد عن عمرو بن ثابت عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النجوم في السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهبت نجوم أهل السماء أتى أهل السماء ما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون[3].

٩٢٨ ـ وبالإسناد عن عمرو عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض أعني أوتادها وجبالها [وقال: وتد الله][4] الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا[5].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك قبل هذا الباب، ويأتي ما يدل عليه من طريق العامة والخاصة في عدة أبواب، وقد تركت جملة من النصوص في كتب أخرى لم أنقلها خوفاً من الإطالة والتكرار، وفيما نقلته بل في بعضها كفاية لذوي البصائر والأبصار.

---

(١) الكافي: ١/ ٥٣١ ح٦.
(٢) الكافي: ١/ ٥٣٤ ح١٨.
(٣) الأصول الستة عشر: ١٦.
(٤) في المصادر: بنا أوتد الله.
(٥) الغيبة للطوسي: ١٣٩.

الباب التاسع (م)

في ذكر جملة من الأخبار في النصوص على الأئمة الاثني عشر من طريق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم

أقول: وقد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلمائهم كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم، فمن ذلك جملة مما تقدم من روايات الصدوق في عيون الأخبار، وفي معاني الأخبار، وفي إكمال الدين وفي الروضة وفي الأمالي وفي العلل وغيرها.

ومن ذلك ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة وصرح بأنه من جهة مخالفي الشيعة، وذلك أحاديث كثيرة تزيد على العشرة، فارجع إليها إن شئت.

ومن ذلك ما رواه ولده أبو علي الطوسي في الأمالي وقد مرّ، وكذا ما رواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية من طرقهم إلى غير ذلك مما تقدم، وكذا الأحاديث الثمانية التي نقلناها من المعتبر، أنه ذكر بعدها في أثناء كلام له ما يدل على أنها من طرق العامة.

١ - وروى الطبرسي من علمائنا في كتاب مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[١]:

عن أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع وعائشة وأم سلمة أن الآية مختصة برسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام[٢].

(١) مجمع البيان: ٧/ ٢٥٣.

(٢) روى أهل السنة عن رسول الله(ص) اختصاص هذه الآية بنفسه(ص) وعلي(ع) وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عن جماعة من أصحابه، وذكر أسماء جملة من كتبهم المتضمنة لذلك في «تعليقات إحقاق الحق» بتعيين الطبعة ورقم الصفحة، ونقتصر في النقل عن كل واحد من الصحابة على ذكر كتاب واحد منها والإشارة إلى تعداد البقية فنقول:
(رواه عن واثلة الأصقع) في تسعة عشر كتاباً من كتب أهل السنة منها «المستدرك» ج٢ ص٤١٦ ط/ حيدر آباد الدكن. =

أقول: هذه الرواية من طريق العامة كما يأتي ووجه الاستدلال بالآية الكريمة أنها واضحة الدلالة على إذهاب الرجس عنهم وتطهيرهم وهو معنى العصمة، والكذب من أعظم الرجس، ولا ريب أن علياً والحسن والحسين عليهم السلام ادعوا الإمامة في زمان أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويزيد؛ وقد ثبت ذلك بالتواتر، وكون دعواهم كذباً محال لمنافاته للآية، فيكون صدقاً وهو المطلوب.

فالأخبار الدالة على أن هذه الآية نزلت فيهم نص على إمامتهم مع ضم هذه المقدمة الثانية، وقد دلت الآية على أن إجماعهم حجة، وقد أجمعوا على إمامة الاثني عشر عليهم السلام لما تقدم من النصوص المتواتر من كل منهم على الباقي ويأتي مثله.

= (ورواه عن عمر بن أبي سلمة) في سبعة عشر كتاباً من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٠٠ ط/ التازي بمصر.
(ورواه عن عائشة) في سبعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «مصابيح السنة» ج٢ ص٢٠٤ ط/ مصر.
(ورواه عن سعد) في واحد وثمانين كتاباً من كتبهم منها «ذخائر المواريث» ج٤ ص٢٩٣.
(ورواه عن أبي سعيد) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «منتخب تاريخ ابن عساكر» ج٤ ص٢٠٤ ط/ روضة الشام.
(ورواه عن علي(ع)) في عدة من كتبهم منها «وفاء الوفاء» ج١ ص٣٣١ ط/ مصر.
(ورواه عن جعفر بن أبي طالب) في عدة من كتبهم منها «القول الفصل» ص١٨٥ ط/ جاوا.
(ورواه عن أبي برزة) في عدة من كتبهم منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٩ ط/ مكتبة القدسي بالقاهرة.
(ورواه عن صبيح) في عدة من كتبهم منها «الإصابة» ج٢ ص١٦٩ ط/ مصطفى محمد بمصر.
(ورواه عن ابن عباس) في عدة من كتبهم منها «مناقب العشرة» ص١٩٤ مخطوط.
(ورواه عن أنس) في تسعة وعشرين كتاباً من كتبهم منها «البداية والنهاية» ج٨ ص٢٠٥ ط/ القاهرة.
(ورواه عن أبي الحمراء) في عشرين كتاباً من كتبهم منها «أسد الغابة» ج٥ ص١٧٤ ط/ مصر.
(ورواه عن عطية) في عدة من كتبهم منها «أسد الغابة» ج٣ ص٤١٣ ط/ مصر.
(ورواه عن أم سلمة) في تسعة من كتبهم منها «تفسير الطبري» ج٢٢ ص٥.
(ورواه عن جماعة من الصحابة) في ثمانية من كتبهم منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٤٨ ط/ التازي بمصر.

٢ ـ **قال الطبرسي:** ذكر أبو حمزة الثمالي في تفسيره: حدثني شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة إلى النبي ﷺ تحمل حريرة لها فقال: إدعي بزوجك وابنيك فجاءت بهم فطعموا، ثم ألقى عليهم كساءاً خيبرياً وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله وأنا معهم؟ فقال: أنت إلى خير[1].

أقول: هذه الرواية أيضاً من طريق العامة كما يأتي.

٣ ـ **قال:** وروى الثعلبي أيضاً في تفسيره بالإسناد عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فقال: إدعي زوجك وابنيك، فذكرت الحديث نحو ذلك، قالت فأنزل الله ﴿**إنما يريد الله**﴾ الآية، ثم ذكر تتمة الحديث نحو السابق[2].

٤ ـ **قال:** وعن مجمع عن عائشة وذكر حديثاً يقول فيه: لقد رأيت علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ بثوب عليهم ثم قال: اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ قال: تنحي فإنك إلى خير[3].

٥ ـ وبالإسناد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ وفي علي وحسن وحسين وفاطمة[4].

٦ ـ **قال:** وأخبرنا السيد أبو الحمد وذكر الإسناد عن جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ فقال النبي ﷺ: اللهم هؤلاء أهلي[5].

٧ ـ وعنه قال: حدثنا الحاكم أبو القاسم بإسناده عن زاذان عن الحسن بن علي قال: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله ﷺ وإياه في كساء لأم سلمة خيبري، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، قال: والروايات في هذا كثيرة من طرق العامة والخاصة[6].

---

(١) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٢) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٣) مجمع البيان: ٨/ ١٥٦.
(٤) مجمع البيان: ٨/ ١٥٧.
(٥) مجمع البيان: ٨/ ١٥٧.
(٦) المصدر السابق.

٨ ـ وعن أبي بكر البيهقي بالإسناد عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق[١] الخلق قسمين، فجعلني في خيرهم قسماً، إلى أن قال: ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً؛ وذلك قوله عز وجل: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب[٢].

ورواه في كتاب أعلام الورى من كتاب دلائل النبوة لأبي بكر أحمد البيهقي بإسناده عن الأعمش عن عباية بن ربعي مثله.

الفصل الأول

وقال الطبرسي: من علمائنا في كتاب إعلام الورى في مقام الاستدلال على عصمة فاطمة عليها السلام: من أوكد الدلائل على عصمتها قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٣].

قال: ووردت الروايات من طريق الخاص والعام أنها مخصوصة بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأن النبي ﷺ جلّلهم بعباءة خيبرية ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك؟ فقال لها: إنك على خير.

أقول: قد عرفت وجه دلالتها.

٩ ـ وروى الطبرسي أيضاً في النص على عدد الاثني عشر من الأئمة عليهم السلام من طريق العامة مما جاء من الأخبار التي نقلها أصحاب الحديث غير الإمامية في ذلك وصحّحوها ما رواه الإمام أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي محدث خراسان، وذكر إسناداً يطول بيانه عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٤].

١٠ ـ **قال:** رواه مسلم في الصحيح وبإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، وأنا الفرط على الحوض. قال رواه مسلم[٥].

---

(١) في المصدر: جعل.
(٢) مجمع البيان: ٩/ ٢٣٠.
(٣) إعلام الورى: ١/ ٢٩٣.
(٤) إعلام الورى: ٢/ ١٥٨.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٥٨.

١١ ـ وبإسناد آخر ذكر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر أميراً إلى أن قال: كلهم من قريش قال: رواه مسلم[١].

١٢ ـ وبإسناد آخر ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر لا ينقضي أو لن يمضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢].

١٣ ـ وبإسناد ذكره عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣].

١٤ ـ وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٤].

١٥ ـ **قال الطبرسي:** ومما ذكره المفيد في كتابه قال: ومن ذلك ما رواه محمد بن عثمان الذهبي، ثم ذكر سنداً من طريق العامة عن ابن مسعود أن رجلاً قال له: أحدثكم نبيكم ﷺ كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: سمعته يقول يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني اسرائيل اثنا عشر [خليفة] كلهم من قريش[٥].

وبإسناد آخر ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ نحوه.

١٦ ـ وبإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه سئل كم يملك أمر هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل[٦].

١٧ ـ وبإسناد ذكره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا مادت[٧] الأرض بأهلها وساق الحديث[٨].

١٨ ـ وبأسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فقالوا له: ثم يكون ماذا؟ فقال: ثم يكون الهرج[٩].

١٩ ـ وبأسانيد ذكرها عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أهل

(١) إعلام الورى: ٢/ ١٥٩.
(٢) (٣) (٤) المصدر السابق.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٦٠.
(٦) إعلام الورى: ٢/ ١٦١.
(٧) في المصدر: ساخت.
(٨) المصدر السابق.
(٩) إعلام الورى: ٢/ ١٦١.

الدين ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة؛ إلى أن قال: كلهم من قريش[١].

وبإسناد ذكره عن عون بن أبي جحيفة وذكر الحديث السابق عن أبيه.

٢٠ ـ وبإسناد ذكره عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وبإسناد ذكره عنه نحوه[٢].

٢١ ـ **قال الطبرسي:** ومما ذكره الشيخ أبو عبدالله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريستي في كتابه في الرد على الزيدية وذكر سنده من طريق العامة عن ابن عباس قال: سألت رسول الله ﷺ حين حضرته وفاته فقلت: يا رسول الله إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من؟ ـ فأشار إلى علي ـ فقال: إلى هذا فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعتي[٣].

٢٢ ـ وبإسناد ذكر عن عائشة أنها قالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة، قال الراوي: فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم عندي مكتوبة بإملاء رسول الله ﷺ فقلت لها: فاعرضيه، فأبت[٤].

أقول: لا يخفى على منصف وجه الإخفاء وأنه لو كان أبوها وصاحباه منهم لم يكن للإخفاء وجه.

٢٣ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي (الحديث)[٥].

٢٤ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد عن أبيه المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم ذكر الحديث[٦].

قال الطبرسي: هذا بعض ما جاء من الأخبار من طرق المخالفين ورواياتهم

---

(١) إعلام الورى: ٢/ ١٦٢.
(٢) (٣) إعلام الورى: ٢/ ١٦٣.
(٤) إعلام الورى: ٢/ ١٦٤.
(٥) إعلام الورى: ٢/ ١٦٥.
(٦) إعلام الورى: ٢/ ١٦٥.

في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام (انتهى)[١].

---

(١) أحاديث أهل السنة الواردة في نص رسول الله على عدد الأئمة وخلفائه الاثني عشر كثيرة ننقل ١٦ حديثاً منها عن كتبهم المعتبرة.
١ - روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج١ ص٤٤٦ وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج٥ ص٩٢ - وأبو عوانة في مسنده ج٣ ص٣٩٦ - وأبو نعيم في (حلية الأولياء) ج٣ ص٣٣٣ - وابن كثير في (البداية والنهاية) ج٦ ص٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ - والمناوي في (كنوز الحقائق) ص٢٠٨: قال رسول الله(ص) يكون بعدي اثنا عشر خليفة.
٢ - روى مسلم بن حجاج في (صحيحه) ج٦ ص٤ ط/ محمد علي صبيح بمصر - وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٩ - وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٤٠٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٥ - والحمويني في (فرائد السمطين) - والشيخ زين الدين في (القرب في محبة العرب) والقندوزي في (ينابيع المودة) ص٤٤٤: قال رسول الله(ص) لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة (الحديث).
٣ - روى أحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٧ و٨٨ قال رسول الله(ص) في حجة الوداع: إن هذا الدين لن يزال ظاهراً على من ناواه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي اثنا عشر خليفة.
٤ - روى أبو داود في (السنن) ج٤ ص١٥٠ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٨٦ و٨٧ وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٣٩٩ ط/ حيدر آباد، قال رسول الله(ص): لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة (الحديث).
٥ - روى القندوزي في (ينابيع المودة) ص٢٥٨ قال رسول الله(ص): بعدي اثنا عشر خليفة.
٦ - روى ابن كثير الدمشقي في (البداية والنهاية) ج٦ ص٢٤٨ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٧. قال رسول الله(ص): لا يزال هذا الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة.
٧ - روى خلف بن حيان في أخبار القضاة ص١٧.
وأبو عوانة في (المسند) ج٤ ص٣٩٨ عن جابر بن سمرة قال: خرجت مع أبي إلى المسجد ورسول الله(ص) يخطب، فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر.
٨ - روى السيوطي في (تاريخ الخلفاء) ص٦١ عن عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله (ص) يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.
٩ - وروى أيضاً في (تاريخ الخلفاء) ص٧ قال عبدالله بن أحمد: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي، حدثنا يزيد بن ذريع حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي(ص) قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قريش.
ورواه الأمرتسري في (أرجح المطالب) ص٤٤٧ والحافظ يوسف بن الزكي في (تحفة الأشراف لمعرفة الأحباب).

. . . .

= ١٠ ـ روى الطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم البغوي ثنا محمد بن عبدالرحمان العلاف، ثنا محمد بن سوء، ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن جابر ابن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي(ص) فقال: يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيماً لا يضرهم من خذلهم ثم همس رسول الله(ص) بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي: ما الكلمة اتي همس بها النبي(ص)؟ قال: كلهم من قريش.

١١ ـ روى العسقلاني في (فتح الباري) ج١٣ ص١٧٩ عن مسدد في (مسنده الكبير) من طريق أبي بحر أن أبا الجلد حدثه أنه لا تهلك هذه الأمة حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق.

١٢ ـ روى البخاري في (التاريخ الكبير) ج٢ ص١٧٠ والطبراني في (المعجم الكبير) ص٩٤ ـ والمزي في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٤٨ عن جابر بن سمرة سمع النبي(ص) يقول: لا يزال الأمر قائماً حتى يكون اثنا عشر أميراً.

١٣ ـ روى الترمذي في (صحيحه) ج٩ ص٩٦ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص١٠٨ وأبو الحجاج في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٥٩ والطبراني في (المعجم الكبير) قال رسول الله(ص)؛ يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

١٤ ـ روى البخاري في (صحيحه) ج٩ ص٨١ ـ وأحمد بن حنبل في (مسنده) ج٥ ص٩٠ و٩٢ و٩٥ ـ والترمذي في (صحيحه) ج٩ ص٦٦ ـ وأبو عوانة في (مسنده) ج٤ ص٣٩٦ و٣٩٨ و٣٩٩ وابن الأثير في (جامع الأصول) ج٤ ص٤٤٠ ـ والمزي في (تحفة الأشراف) ج٢ ص١٥٩.

والسفاريني في (شرح ثلاثيات مسند أحمد) ج٢ ص٥٤٤.

والطبراني في (المعجم الكبير) ص١٠٠ إلى ١٠٨. وابن كثير في (قصص الأنبياء(ع)) ج١ ص٣٠١ ـ والخطيب في (تاريخ بغداد) ج١٤ ص٣٥٣ والصنعاني في (مشارق الأنوار) وابن الملك في (شرح مشارق الأنوار) ج١ ص١٩٣ ـ وابن حجر الهيثمي في (الصواعق المحرقة) ص١٨٧ ـ والمناوي في (كنوز الحقائق) حرف الباء ـ والميبدي في (شرح الديوان) ص٢٠٩ ـ والقندوزي في (ينابيع المودة) ص٤٤٤ وأبو رية في (الأضواء) ص٢١٠: قال رسول الله(ص): يكون من بعدي اثنا عشر أميراً.

١٥ ـ روى مسلم في (صحيحه) ج٦ ص٣ ـ وأحمد بن حنبل في (المسند) ج٥ ص٩٧ و١٠١ ـ والنابلسي في (شرح الثلاثيات) ج٢ ص٥٣٩ ـ والعيني في (شرح البخاري) ج٢٤ ص٢٨١ ـ والحمويني في (فرائد السمطين) ـ وابن كثير في (التفسير) ج٧ ص١١٠ والشيخ زين الدين العراقي في (القرب في محبة العرب) ص١٢٨، قال رسول الله(ص): لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً.

١٦ ـ روى الحسكاني في (شواهد التنزيل) ج١ ص٤٥٥، ط/ بيروت، قال أخبرنا عقيل،

وقد اختصرت الأسانيد لكثرتها وطولها، وعدم ظهور فائدة مهمة في ذكرها لكثرة الأخبار من طرق العامة والخاصة وتواترها، ومن أراد الرجوع إليها فقد دللته عليها.

الفصل الثاني

٢٥ ـ وروى قطب الدين الراوندي من علمائنا في كتاب الخرائج والجرائح[١] نقلاً من كتاب صحيح مسلم عن ابن سمرة العدوي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش (الحديث)[٢].

٢٦ ـ وعن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود في حديث عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي من الخلفاء عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر كلهم من قريش[٣].

٢٧ ـ وبإسناد آخر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ في حديث أنه سئل: كم يملك من هذه الأمة من خليفة بعده؟ فقال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل[٤].

٢٨ ـ وبإسناد آخر عن أنس عن النبي ﷺ قال: لن يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا مضوا ماجت الأرض بأهلها[٥].

٢٩ ـ وبإسناده عن عائشة عن النبي ﷺ قالت: أخبرني أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة فقيل لها: من هم؟ قالت: أسماؤهم في الوصية[٦].

٣٠ ـ وبإسناد آخر عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا

= قال: أخبرنا علي أخبرنا محمد بن عبدالله أخبرنا أبو عمرو بن السماك ببغداد، أخبرنا عبدالله ابن ثابت المقري قال: حدثني أبي، عن مقاتل، عن عطاء:
عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمناً﴾ قال: نزلت هذه الآية في علي(ع) يعني كان علي مصدقاً بوحدانيتي ﴿كمن كان فاسقاً﴾ يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وفي قوله تعالى: ﴿وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا﴾ (قال) جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى، من ولد هارون سبعة من الأئمة، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيباً، كما اختار بعدالسبعة خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر.

(١) لم نجد الأحاديث في الخرائج.
(٢) (٣) (٤) (٥) (٦) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨.

عشر خليفة كلهم من قريش، ثم يكون الهرج[١].

الفصل الثالث

٣١ ـ وروى الحافظ رجب البرسي من علمائنا في كتاب مشارق الأنوار نقلاً من كتاب الفردوس للديلمي مرفوعاً إلى جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله ﷺ أخذت ولايته على الذر قبل خلق السموات والأرض بألفي عام، من سره أن يلقى الله وهو عنه راض فليتول علياً وعترته فهم نجبائي وأوليائي وخلفائي وأحبائي[٢].

الفصل الرابع

٣٢ ـ ٣٩ ـ وروى محمد بن ابراهيم النعماني من علمائنا في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث وصرّح بأنها من طرق العامة، مما رواه محمد بن عثمان بن علان الذهبي البغدادي وذكر أسانيدها وهي طويلة ورواتها من العامة.

فمنها: عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وحديثان آخران بسندهما عنه نحو ذلك[٣].

ومنها: بإسناده عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة، وحديث آخر عن جابر بن سمرة نحو ما مر[٤].

ومنها: بإسناده عن ابن مسعود أنه سئل: أحدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟ فقال: نعم سمعته يقول: يكون بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل[٥][٦].

ومنها: بإسناده عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ لا يضر هذا الدين من ناواه حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٧].

الفصل الخامس

٤٠ ـ وروى علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب

---

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٧.
(٢) مشارق أنوار اليقين: ٨١.
(٣) الغيبة: ١٠٣ ح٣١.
(٤) الغيبة: ١٠٥ ح٣٤.
(٥) في المصدر: عدة نقباء موسى.
(٦) الغيبة: ١٠٧ ح٣٧.
(٧) الغيبة: ١٠٧ ح٣٨.

دلائل النبوة للبيهقي ومن كتاب معالم العترة النبوية لابن الأخضر الجنابذي عن النبي ﷺ في حديث قال: ثم جعل الله القبائل بيوتاً، فجعلني في خيرها بيتاً، وذلك قوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب[١].

٤١ ـ وفي كشف الغمة أيضاً نقلاً من رسالة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في فضل بني هاشم عن النبي ﷺ أنه قال: إني تارك فيكم الخليفتين أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٢].

٤٢ ـ وفيه أيضاً نقلاً من كتاب الآل لابن خالويه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي [أهل بيتي] فانظروا كيف تخلفوني فيهما[٣].

٤٣ ـ وعن أم سلمة في قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قالت: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٤ ـ وعن أنس قال: كان النبي ﷺ يمر ببيت فاطمة بعد أن بنى عليها علي عليه السلام ستة أشهر، ويقول: الصلاة أهل البيت **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس﴾** (الآية)[٤].

٤٥ ـ وعن النبي ﷺ أنه خص علياً وفاطمة والحسن والحسن عليهم السلام بقوله اللهم هؤلاء أهلي.

٤٦ ـ وعن أم سلمة أنه ﷺ أدخل علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي، فقالت أم سلمة: وأنا منكم؟ فقال: أنت بخير وعلى خير[٥].

٤٧ ـ وعن النبي ﷺ أنه أخذ كساء فجلل به نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأحب الناس إليّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً؛ فأنزل الله **﴿إنما يريد الله ليذهب﴾** (الآية)[٦].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ١٣.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٣١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٢٤.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٤٥.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٤٦.
(٦) كشف الغمة: ١/ ٤٧.

٤٨ ـ وفيه نقلاً عن مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ نحوه، إلا أنه قال ـ لما جمعهم ﷺ ـ اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي[١].

٤٩ ـ وفيه عن العوام بن حوشب عن ابن عمه مجمع عن عائشة في حديث قالت: رأيت علياً وحسناً وحسيناً، وجمع رسول الله ﷺ ثوبه وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقلت: يا رسول الله أنا من أهلك؟ فقال: تنحي فإنك على خير[٢].

٥٠ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر حديث الغدير وهو طويل.

وفيه أنه ﷺ قال: توشكون أن تردوا على الحوض فأسألكم عن ثقليَّ كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا، والأصغر منهما عترتي، فقاهرهما قاهري، وخاذلهما خاذلي، ووليهما وليي، وعدوهما عدوي، ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه[٣].

٥١ ـ وعن الزهري قال: لما حجّ رسول الله ﷺ حجة الوداع، قام بغدير خم عند الهاجرة فقال: أيها الناس إني مسؤول وإنكم مسئولون، إلى أن قال: إني قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ثم قال: أيها الناس من أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله، فأخذ بيد علي وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه ثلاث مرات فليبلغ الشاهد الغائب[٤].

قال علي بن عيسى: قال ابن طلحة: أما ثبوت الإمامة لكل واحد منهم فقد حصل ذلك بالنص من علي لابنه الحسن ومنه لأخيه الحسين، ومنه لابنه عليه السلام، وهلمّ جراً إلى الخلف الحجة كما سيأتي (انتهى).

أقول: وقد رأيته أنا في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول لابن طلحة وكان شافعي المذهب من أعيانهم ورؤسائهم نص على ذلك علي بن عيسى وغيره.

٥٢ ـ وفي كشف الغمة أيضاً قال نقلت من الجمع بين الصحيحين للحميدي

---

(١) المصدر السابق.
(٢) كشف الغمة: ٤٨/١.
(٣) كشف الغمة: ١/ ٤٩.
(٤) كشف الغمة: ١/ ٥٠.

عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش كذا في حديث شعبة[١].

٥٣ ـ وفي حديث ابن عيينة قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً وذكر نحوه[٢].

٥٤ ـ **قال:** وفي رواية مسلم من رواية سعد بن أبي وقاص عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وعن عامر الشعبي عن جابر بن سمرة نحوه[٣].

٥٥ ـ ومثله عن حصين عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ فقال: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي اثنى عشر خليفة وذكر نحوه[٤].

٥٦ ـ **قال:** وفي حديث سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عنه ﷺ لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة، ثم ذكر نحوه[٥].

٥٧ ـ **قال:** ونقلت من مسند أحمد بن حنبل عن مسروق قال: كنا مع عبدالله جلوساً في المسجد، فأتاه رجل فقال: يا ابن مسعود هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من خليفة؟ قال: نعم كعدة نقباء بني اسرائيل[٦].

قال علي بن عيسى نقلته من المجلد الثالث من مسند عبدالله بن مسعود.

٥٨ ـ **قال:** ومن مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس وذكر حديثاً طويلاً يقول فيه: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه، فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٧].

٥٩ ـ **قال:** ومن كتاب الآل في حديث أم سلمة قالت: لما أتت فاطمة بالعصيدة قال: أين علي وابناه؟ قالت: في البيت قال: إدعيهم لي، فأقبل علي والحسن والحسين؛ فتناول الكساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأحب الخلق إليّ (الحديث)[٨].

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٥٧.
(٢) (٣) المصدر السابق.
(٤) كشف الغمة: ١/٥٨.
(٥) كشف الغمة: ١/٥٨.
(٦) المصدر السابق.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٨١.
(٨) كشف الغمة: ١/ ٤٧.

٦٠ ـ **قال:** ونقلت من كتاب الكشاف للزمخشري عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسين فأدخله، ثم فاطمة ثم علي، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[(١)].

٦١ ـ **قال:** ومن مسند أحمد عن عمر بن ميمون عن ابن عباس في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، وقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[(٢)].

٦٢ ـ **قال:** ونقلت مما خرّجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى: **﴿إهدنا الصراط المستقيم﴾** قال بريدة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله: هو صراط[(٣)] آل محمد عليهم السلام[(٤)(٥)]. ثم قال في قوله تعالى: **﴿إن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون﴾** قال: يعني صراط محمد وآله عليهم السلام[(٦)(٧)].

٦٣ ـ ومن مناقب ابن مردويه عن أبي دجانة الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن لله لواءاً من نور، وعموداً من ياقوت، مكتوب[(٨)] على ذلك النور لا إله إلا الله محمد رسول[(٩)] الله آل محمد خير البرية[(١٠)].

٦٤ ـ وفي قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** روي أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين[(١١)].

قال: وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدة طرق لعلها تزيد على المائة.

---

(١) كشف الغمة: ١/ ٤٥.
(٢) كشف الغمة: ١/ ٨١.
(٣) في المصدر: هو صراط محمد وآله.
(٤) ورواه عن بريدة غيره من علماء أهل السنة، منهم الثعلبي في تفسيره مخطوط.
(٥) كشف الغمة: ١/ ٣١٦.
(٦) ورواه غيره من علماء أهل السنة منهم القندوزي في (ينابيع المودة) ص١١٤ ط/ اسلامبول ومنهم مير محمد صالح الترمذي في (المناقب المرتضوية) ص٤٩ ط/ بمبئي.
(٧) كشف الغمة: ١/ ٣١٩.
(٨) ليست في المصدر.
(٩) في المصدر: رسولي.
(١٠) كشف الغمة: ١/ ٣٢٨.
(١١) كشف الغمة: ١/ ٤٤.

٦٥ ـ ومن كتاب معالم العترة لابن الأخضر الجنابذي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ ثلاث مرات في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين واحدهما أعظم من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ألا إن كتاب الله حبل ممدود، مثله مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومثلهم كباب حطة من دخله غفرت له الذنوب[١].

٦٦ ـ وعنه عن النبي ﷺ قال: إني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٢].

٦٧ ـ وعن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول: إني تارك فيكم كتاب الله وعترتي أهل بيتي (الحديث)[٣].

الفصل السادس

٦٨ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحسني وهو من علمائنا في كتاب الطرائف الذي سمى نفسه فيه عبد المحمود للتقية، نقلاً من كتاب محمد بن مؤمن الشيرازي ناقلاً من طرق العامة بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وأهل بيتي على جميع الخلق، وانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن أبي طالب الوصي، فأنا وأهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه[٤].

٦٩ ـ **قال:** وروى أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض؛ وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٥][٦].

---

(١) كشف الغمة: ٢/ ١٧٢.
(٢) كشف الغمة: ٢/ ٣٥.
(٣) كشف الغمة: ٢/ ١٧٢.
(٤) الطرائف: ١/ ١٤٠ ح١٣٦.
(٥) حديث الثقلين متواتر بين الفريقين، روته العامة والخاصة وقد صدر منه(ص) في مواضع مختلفة، قد نص على أربعة منها بعض رواة الحديث، يوم عرفة على ناقته القصوى، وفي مسجد الخيف، وفي خطبة الغدير في حجة الوداع وفي خطبته على المنبر يوم قبض.
ونحن نورد الحديث ثم نتبعه بذكر جملة ممن رواه من أصحاب رسول الله(ص) عنه مع ذكر موضع ضبطه من كتب أهل السنة فنقول:
روى عن زيد بن أرقم في «صحيح الترمذي» ج١٣ ص٢٠٠ قال حدثني علي بن المنذر=

٧٠ ـ وبإسناده عن زيد بن أرقم أنه سئل أسمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم[1].

= الكوفي، حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا محمد بن فضيل، قال حدثنا الأعمش عن عطية عن أبي سعيد: والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله(ص): إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

ورووه عن حذيفة أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «تاريخ بغداد» ج٨ ص٤٤٢.

ورووه عن زيد بن ثابت أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «إحياء الميت» ص١١٦.

ورووه عن جابر أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «صحيح الترمذي» ج١٣ ص١٩٩.

ورووه عن علي(ع) أيضاً في كثير من كتب أهل العامة منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٣.

ورووه عن فاطمة عليها السلام في كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص٤٠.

ورووه عن عبدالله بن حنطب أيضاً في كثير من كتب العامة منها «أسد الغابة» ج٣ ص١٤٧.

ورووه عن حمزة الأسلمي أيضاً من كتب العامة منها «ينابيع المودة» ص٣٨.

ورووه عن أبي سعيد أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «الطبقات الكبرى» ج٢ ص١٩٤.

ورووه عن ابن عباس أيضاً في كثير من كتب أهل السنة منها «المناقب» ص١٥.

ورووه عن الحسين بن علي(ع) في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٢٠.

ورووه عن أنس في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص١٩١.

ورووه عن أبي رافع في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٣٧.

ورووه عن ابن أبي الدنيا في كتب أهل السنة منها «مناقب أمير المؤمنين» مخطوط.

ورووه عن جبير بن مطعم في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٣١ و٢٤٦.

ورووه عن عبد بن حميد في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٣٨.

ورووه عن أبي ذر في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٢٧ و٣٩.

ورووه عن أم سلمة في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٣٨.

ورووه عن محمد بن خلاد في كتب أهل السنة منها «أرجح المطالب» ص٣٤١.

ورووه عن أبي هريرة في كتب أهل السنة منها «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٣.

ورووه عن أم هاني في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٤٠.

وروي في كثير من الكتب عن جماعة.

وروي أيضاً في جملة كثيرة من الكتب مرسلاً.

(٦) الطرائف: ١/ ١٦٢ ح١٧١.

(١) الطرائف: ١/ ١٦٥ ح١٧٢.

٧١ ـ وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[(١)].

ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد وكذا الحديثان قبله.

٧٢ ـ **قال:** وروى مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع منه من أجزاء الستة في أواخر الكراس الثاني من أوله في النسخة المنقول منها بإسناده عن زيد بن حنان وذكر حديثاً يقول فيه: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً بما يدعى خماً بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه النور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي[(٢)].

قال: ورواه مسلم أيضاً في صحيحه في الجزء الرابع بعد ثماني عشرة قائمة من أوله من تلك النسخة قال: ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند زيد بن أرقم عن النبي ﷺ وذكر نحوه.

ورواه ابن البطريق في المناقب نقلاً من صحيح مسلم مثله.

قال: ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من أجزاء الأربعة من صحيح أبي داود وهو السنن.

٧٣ ـ ومن صحيح الترمذي بإسناده أن رسول الله ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي[(٣)].

٧٤ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق بأسانيدها فمنها عن النبي ﷺ قال: إني بشر يوشك أن أدعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل البيت، وإن اللطيف الخبير نبّأني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما[(٤)].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٦٥ ح١٧٣.
(٢) المصدر السابق: ح١٧٤.
(٣) الطرائف: ١/ ١٦٦ ح١٧٥.
(٤) الطرائف: ١/ ١٦٦ ح١٧٦.

ورواه ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من كتاب ابن المغازلي.

٧٥ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وقرابتي[١].

٧٦ ـ وبإسناده عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو يريد أن يدخل على المختار فقلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي؟ قال: اللهم نعم[٢].

٧٧ ـ وبإسناده عن رسول الله ﷺ قال: إني فرطكم على الحوض فأسألكم عن الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

٧٨ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جارالله محمود بن عمر الزمخشري بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا ومن تخلف عنه هوى[٤][٥].

٧٩ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسير قوله تعالى: **﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾** بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٦].

٨٠ ـ **قال:** وفي صحيح البخاري في الجزء الرابع من أجزاء الستة عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٧].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٧. (٢) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٨.

(٣) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٧٩. (٤) الطرائف: ١/ ١٦٧ ح١٨٠.

(٥) وروي في غيره من كتب أهل السنة، منها (مقتل الحسين) ص٥٩ ط/ الغري (فرائد السمطين) مخطوط (ينابيع المودة) ص٨٢ ط/ اسلامبول، لكنه ذكر بدل كلمة مهجة: بهجة بالباء، وبدل قوله من اعتصم به الخ: من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٦) الطرائف: ١/ ١٧٤ ح١٨٥. (٧) الطرائف: ١/ ١٧٧ ح١٨٧.

٨١ ـ **قال:** ومن ذلك ما اتفق على لفظه أحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسير قوله: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾** (الآية) عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين؛ ثم لفّ عليهم ثوبه أو قال كساءاً، ثم تلا هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق[1].

٨٢ ـ ورواه من مسند أحمد بن حنبل بإسناده عن واثلة عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه إلا أنه قال: أجلس علياً عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين بين يديه ثم التفع عليهم بثوبه، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**. وبسند آخر عن واثلة نحوه وبإسناده عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه[2].

٨٣ ـ وبإسناده عنها أن الله أنزل هذه الآيةِ في بيتها، وقد اجتمع علي وفاطمة والحسن والحسين، فلفّ النبي صلى الله عليه وآله كساءاً خيبرياً وقال: اللهم هؤلاءِ أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي وقلت: أنا من أهل بيتك يا رسول الله؟ قال: إنك لعلى خير، إنك لعلى خير[3].

وروى هذه الأخبار ابن البطريق من علمائنا في المناقب نقلاً من مسند أحمد بأسانيد كثيرة قال السيد ورواه الثعلبي في تفسيره بإسناده.

٨٤ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية في خمسة، فيّ وفي علي وفاطمة والحسن والحسين: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[4].

قال: ورواه أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي في الجزء الرابع من التفسير الوسيط بين المقبوض والبسيط قال: وهو معتمد عندهم عند تفسيره لآية الطهارة، وهو من علماء المخالفين لأهل البيت.

قال: ومن تفسير الثعلبي بإسناده عن عائشة ثم ذكر حديثاً نحو حديث أم سلمة وبإسناده عن جعفر بن أبي طالب ثم ذكر حديثاً نحوه.

---

(١) الطرائف: ١/ ١٨٠ ح١٨٨.
(٢) الطرائف: ١/ ١٨١ ح١٨٩.
(٣) الطرائف: ١/ ١٨٢ ح١٩١.
(٤) الطرائف: ١/ ١٨٣ ح١٩٥.

٨٥ ـ وبإسناد عن أبي الحمراء عن النبي ﷺ: أنه كان يقف كل يوم على باب علي وفاطمة فيقول: الصلاة، ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[1].

٨٦ ـ **قال:** ومن صحيح أبي داود وهو كتاب السنن ومن موطأ مالك بن أنس أن النبي ﷺ كان يمرّ بباب فاطمة إذا خرج لصلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريباً من ستة أشهر يقول: الصلاة يا أهل البيت، ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[2].

٨٧ ـ **قال:** ومن مسند عائشة في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الرابع والستين من أفراد مسلم من طريقين أحدهما أن النبي ﷺ خرج ذات غداة وعليه مرط مرجل من شعر أسود؛ فجاء الحسن بن علي فأدخله ثم ذكر كما مرّ[3].

قال: ومن ذلك في صحيح أبي داود في الجزء الثالث بإسناده مثله.

٨٨ ـ **قال:** وفي صحيح مسلم في الجزء الثالث في باب فضائل أمير المؤمنين بإسناده عن سعد بن أبي وقاص في حديث آية المباهلة: أن النبي ﷺ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي. قال: ورواه مسلم في الجزء الرابع وذكر مثله[4].

٨٩ ـ **قال:** ومن كتاب المناقب للفقيه الشافعي ابن المغازلي بإسناده عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[5][6].

---

(١) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح١٩٨.
(٢) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح١٩٩.
(٣) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح٢٠٠.
(٤) الطرائف: ١/ ١٨٥ ح٢٠٢.
(٥) الطرائف: ١/ ١٩٩ ح٢٠٧ وفيه: غرق.
(٦) روى هذا الحديث علماء أهل السنة في كتبهم عن رسول الله(ص) بأسانيدهم المنتهية إلى جماعة من أصحابه ننقلها ههنا عن جملة من كتبهم.
(فرواه عن أبي ذر) في «عيون الأخبار» ج١ ص٢١١ «المعارف» ص٨٦ «المعجم الكبير» ص١٣٠ «المعجم الصغير» ص٧٨ «المستدرك» ج٣ ص١٥٠ «مناقب أمير المؤمنين» «مقتل الحسين» «فرائد السمطين» «ميزان الاعتدال» ج١ ص٢٢٤ «تلخيص المستدرك» «نظم درر السمطين» ص٢٣٥ «المحاسن المجتمعة» ص١٨٨ «تفسير ابن كثير» ج٩ ص١١٥ «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «تاريخ الخلفاء» ص٥٧٣ «الخصائص الكبرى» ج٢ ص٢٦٦ «إحياء=

. . . .

= الميت» ١١٣ «الجامع الصغير» «الصواعق» ص١٨٤ «شرح ديوان ميبدي» ص١٨٩ «مفتاح النجاء» ص٩ «العدل الشاهد» ص١٢٣ و١٤٢ «سنن الهدى» ص٥٦٤ «ينابيع المودة» ص٢٨ و٢٧ و١٨٣ و٢٦١ و٨٧٨ «راموز الأحاديث» ص٣٩١ «الفتح الكبير» ص١١٣ و٤١٤ «جواهر البحار» ج١ ص٣٦١ «السيف اليماني المسلول» ص٩ «الروض الأزهر» ص٣٥٩ «رشفة الصادي» ص٧٩ «أرجح المطالب» ص٣٢٩.

(ورواه عن أبي سعيد) في «المعجم الصغير» ص١٧٠ «فرائد السمطين».

«مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «إحياء الميت» ص١١٣ «ينابيع المودة» ص٢٨ «رشفة الصادي» ص٧٩ «أرجح المطالب» ص٣٣.

(ورواه عن علي(ع)) في «ذخائر العقبى» ص٢٠ «ينابيع المودة» ص١٩٣.

(ورواه عن أنس) في «تاريخ بغداد» ج١٢ ص٩١.

(ورواه عن ابن عباس) في «حلية الأولياء» ج٤ ص٣٠٦ «المعجم الكبير» ص١٣١ «المناقب» «ذخائر العقبى» ص٢٠ «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «إحياء الميت» ص١١٣ «الجامع الصغير» ص٤٨٠ «الصواعق المحرقة» ص١٨٤ «منتخب كنز العمال» ج٥ ص٩٢ «شرف النبي» علي في مناقب الكاشي ص٢٨١ «ينابيع المودة» ص١٨٧ و١٩٣ «مناقب عبدالله الشافعي» ص٣٢ «راموز الأحاديث» ص٣٩١ «الفتح الكبير» ص١٣٣ «السيف اليماني المسلول» ص٩ و١٦٩ «أرجح المطالب» ص٣٣٠.

(ورواه عن عبدالله بن الزبير) في «مجمع الزوائد» ج٩ ص١٦٨ «الجامع الصغير» ص٤٦٠ «إحياء الميت» ص١١٣ «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج٥ ص٩٥ «الصواعق المحرقة» ص١٨٤ «مفتاح النجا» ص٩ «ينابيع المودة» ص٢٧ و١٧٨ «الفتح الكبير» ص١٣٣ «أرجح المطالب» ص٣٣٠ «السيف اليماني المسلول» ص٩.

(ورواه عن عامر بن واثلة) في «الكنى والأسماء» ج١ ص٧٦.

(ورواه عن سلمة بن الأكوع) في «مناقب ابن المغازلي» «أرجح المطالب» ص٣٣٠ «ينابيع المودة» ص٢٨.

(ورواه مرسلاً) في «البدء والتاريخ» ج٣ ص٢٢ «التمثيل والمحاضرة» ص٣٣ «ثمار القلوب» ص٢٩ «النهاية لابن الأثير» ج٢ ص١٣٢ «شرح النهج» لابن أبي الحديد ج١ ص٧٣ «العدل الشاهد» ص١٢٣ و١٤٢ «الصواعق المحرقة» ص٢٣٤ «مجمع بحار الأنوار» ج٢ ص٥٩ «كنوز الحقائق» ص١٤١ «إسعاف الراغبين» ص١٢٣ «مفتاح النجا» ص١ «نزهة المجالس» ج٢ ص٢٢ «ينابيع المودة» ص١٨١ «الشرف المؤبد لآل محمد» ص٢٨ «روح المعاني» ج٢٥ ص٢٩ «الروض الأزهر» «المناقب المرتضوية» ص١٠٠ «شفاء الغليل» ص٢٢٠ و٢٥٣ «نور الأبصار» ص١٠٥ «الأشراف» ص١٩ «مشارق الأنوار» ١٠٩ «الرسالة القوامية» «السيف اليماني المسلول» ص١٦٩.

٩٠ ـ وبإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[١].

قال: ومن ذلك ما رواه الشافعي ابن المغازلي بإسناده من طريقين عن أبي ذر عن النبي ﷺ وذكر مثله.

وبإسناده عن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن النبي ﷺ وذكر مثله.

٩١ ـ وبإسناده عن أبي أيوب عن النبي ﷺ في حديث أنه قال لفاطمة: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك، ومنا ـ والذي نفسي بيده ـ مهدي هذه الأمة[٢].

٩٢ ـ وبإسناده عن الأعمش أنه روى في مجلس المنصور عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي ﷺ أنه قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلي بالوصية ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة[٣].

٩٣ ـ **قال:** ومن ذلك ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث من أجزاء ثمانية عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: قال: كلهم من قريش، ثم ذكر ابن طاوس أن هذا الحديث رواه البخاري بسند آخر[٤].

ورواه مسلم في صحيحه من ستة طرق عن جابر وغيره وفي بعض الروايات اثنا عشر خليفة.

ورواه في الجمع بين الصحيحين من عشرة طرق عن عشرة من الصحابة، ورواه السدي في تفسير القرآن.

قال: ورأيت تصنيفاً لأبي عبدالله محمد بن عياش اسمه مقتضب الأثر في إمامة الاثني عشر يروي فيه أحاديث نبيهم بإمامة الاثني عشر بأسمائهم من رواية رجال المذاهب الأربعة.

أقول: هذا الكتاب عندنا وسننقل أكثر أحاديثه إن شاء الله. ونقل من كتاب الخوارزمي أحاديث في ذلك.

---

(١) الطرائف: ١/ ٢٠٠ ح٢٠٨.

(٢) الطرائف: ١/ ٢٠٢ ح٢١٢.

(٣) الطرائف: ١/ ٢٠٣ ح٢١٣.

(٤) الطرائف: ١/ ٢٥١ ح٢٦٠.

٩٤ ـ **منها:** ما رواه بإسناد يطول بيانه عن أبي سليمان عن النبي ﷺ وذكر حديثاً طويلاً فيه: أن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: يا محمد إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نور من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السموات والأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين، يا محمد تحب أن تراهم؟ قال: (قلت: ظ) نعم يا رب، فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفتّ فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور؛ فقال: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك والحجة الواجبة لأوليائي[1].

٩٥ ـ وبإسناد ذكره عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين: أنت سيد ابن سيد أبو سادة، أنت إمام ابن إمام أبو الأئمة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم[2].

قال: ورأيت كتاباً تصنيف رجال الأربعة المذاهب اسمه: تاريخ أهل البيت رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية الاثني عشر من آل محمد المشار إليهم.

قال: ورأيت كتاباً آخر تصنيف رجال الأربعة المذاهب وروايتهم ترجمته تاريخ المواليد ووفاة أهل البيت رواية ابن الخشاب الحنبلي النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار إليهم والتنبيه عليهم.

الفصل السابع

٩٦ ـ وروى ابن طاوس من علمائنا أيضاً في كتاب كشف المحجة قال: وروى مسلم في صحيحه عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي[3].

٩٧ ـ وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه لما نزلت هذه الآية **﴿إنما يريد الله**

---

(١) الطرائف: ١/ ٢٥٥ ح٢٧٠.
(٢) الطرائف: ١/ ٢٥٧ ح٢٧٢.
(٣) كشف المحجة: ٧٦.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي[١].

٩٨ ـ **قال:** وفي صحيح البخاري ومسلم عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال في عدة أحاديث: لا يزال هذا الدين عزيزاً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٢].

٩٩ ـ **قال:** وفي بعض أحاديثه ﷺ من الصحيحين: لا يزال هذا الدين ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٣].

الفصل الثامن

١٠٠ ـ وروى الحسن الديلمي من علمائنا في الإرشاد نقلاً من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك[٤].

١٠١ ـ ومن الجمع بين الصحيحين عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون من بعدي اثنا عشر إماماً كلهم من قريش[٥].

١٠٢ ـ ومن مسند أحمد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أن الخلفاء بعده بعدد نقباء بني إسرائيل[٦].

١٠٣ ـ **قال:** وقال ﷺ للحسين هذا ابني إمام ابن إمام، أخو إمام أبو الأئمة تسعة تاسعهم قائمهم[٧].

الفصل التاسع

١٠٤ ـ وروى محمد بن علي الكراجكي من علمائنا في كتاب الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار نقلاً من كتاب دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان وهو من علمائنا أيضاً، لكن روى أحاديثه كلها من طرق العامة بإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: اعلموا أن لله باباً من دخله أمن من النار، قيل: يا رسول الله

---

(١) كشف المحجة: ٧٦.
(٢) كشف المحجة: ٥١ ـ ٧٩.
(٣) كشف المحجة: ٨٠.
(٤) مناقب الخوارزمي: ٨٠.
(٥) انظر كشف الغمة: ٣/ ٣١١.
(٦) مسند أحمد: ١/ ٣٩٨ ـ ٤٠٦.
(٧) انظر خلاصة عبقات الأنوار: ٤/ ٣٠٤.

اهدنا إلى هذا الباب! قال: هو علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين وأخو رسول رب العالمين وخليفته على الناس أجمعين، إلى أن قال: من سرّه أن يتولى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب بعدي، والأئمة من ذريتي، فإنهم خزّان علمي، قيل: يا رسول الله فما عدة الأئمة؟ قال: عدتهم اثنا عشر؛ أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[١].

ورواه ابن طاوس في كتاب اليقين نقلاً من كتاب الاستنصار للكراجكي مثله.

١٠٥ ـ وبإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام في حديث قال: أنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمنائه على خلقه، وأئمة المسلمين بعد نبيهم، وحجج الله على العالمين[٢].

١٠٦ ـ وبإسناد ذكره عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سابقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها، ومحمد بن علي قائمها وسابقها، وعلي بن محمد سائرها وعاملها، والحسن ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيها وناشدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين[٣].

١٠٧ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى[٤].

ورواه ابن طاوس في الطرائف نقلاً من مناقب الخوارزمي بإسناده نحوه.

١٠٨ ـ **قال:** ومن نقل العامة ثم ذكر إسناداً عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) الاستنصار: ٢١.
(٢) الاستنصار: ٢٢.
(٣) الاستنصار: ٢٣.
(٤) الاستنصار: ٢٣.

قال: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء بني إسرائيل اثنا عشر خليفة؛ كلهم من قريش[(١)].

وذكر له أسانيد كثيرة عن ابن مسعود وعن أنس وعن جابر بن سمرة وعن أبي جحيفة وعن ابن عمر وغيرهم بألفاظ متقاربة.

قال: ومن السفر الأول من التوراة: وأما اسماعيل فقد سمعت دعاك فيه وقد باركته وسأثمره[(٢)]، وأكثره جداً جداً وأجعل منه اثني عشر شريفاً [بولد][(٣)]، وأجعله حزباً عظيماً[(٤)].

قال: وفي رواية أُخرى من التوراة في اسماعيل ويلد كبيراً واثني عشر عظيماً[(٥)].

الفصل العاشر

١٠٩ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب النشر والطي بإسناده عن رجال المخالفين عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع بمنى: إني قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إلى أن قال: ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا، ومن خالفهما فقد هلك، ثم ذكر أنه قال في آخر أيام التشريق مثل ذلك، فاجتمع قوم فقالوا: يريد محمد أن يجعل الإمامة في أهل بيته، فخرج منهم أربعة فدخلوا مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا بينهم كتاباً إن أمات الله محمداً أو قتل لا نرد[(٦)] هذا الأمر في أهل بيته؛ فأنزل الله **﴿أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾**[(٧)].

١١٠ ـ وفي حديث آخر عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: معاشر الناس إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر؛ والقرآن الثقل الأكبر لا يفترقان حتى يراد علي الحوض، ولا تحل إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره، إلى أن قال: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم علي من بعدي؛ ثم ولدي من صلبه

(١) الاستنصار: ٢٤.
(٢) في المصدر: وسائمره.
(٣) زيادة من المصدر.
(٤) الاستنصار: ٢٦.
(٥) الاستنصار: ٣٠.
(٦) في المصدر: يرد.
(٧) الإقبال: ٢/ ٢٤٣.

أئمة يهدون بالحق ثم قال: قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت من الإمرة لعلي بن أبي طالب، ومن جاء من بعده من الأئمة مني ومنه، فقولوا أعطينا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين، والأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق[١].

الفصل الحادي عشر

١١١ ـ وروى السيد المرتضى من علمائنا في كتاب الشافي نقلاً من كتاب المغني للقاضي عبد الجبار: أنه روى فيه عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٢][٣].

١١٢ ـ وعنه ﷺ قال: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٤].

أقول: إن القاضي عبد الجبار مع شدة تعصبه وعناده ومكابرته لم يقدر على الطعن في هذين الحديثين وأمثالهما، ولا على إنكار تواترها، وإنما تعرض لتأويلها بما لا وجه له مع عدم المعارض.

الفصل الثاني عشر

وروى الشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في كتاب المناقب جملة من الأحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك.

١١٣ ـ وروى فيه نقلاً من مسند أحمد بإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٥].

أقول: قد روى ابن البطريق في هذا المعنى أحاديث كثيرة تقدم بعضها.

منها: من مسند أحمد تسعة أحاديث، ومن صحيح البخاري حديث، ومن صحيح مسلم حديث، ومن تفسير الثعلبي عشرة أحاديث، ومن الجمع بين

(١) الإقبال: ٢/ ٢٤٧.
(٢) انظر البحار: ٢٣/ ١٢٦.
(٣) تقدم إثبات تواتره من طرقهم في ص ٢٧٤ و٢٧٥.
(٤) البحار: ٢٣/ ١٠٥.
(٥) العمدة: ٣٥ ح١٦.

الصحيحين حديث ومن الجمع بين الصحاح الستة أربعة أحاديث، فذلك ستة وعشرون حديثاً في نزول الآية الشريفة فيهم واختصاصها بهم، رووها عن أعيان الصحابة؛ ودلالتها على طهارتهم وعصمتهم وصحة دعواهم للإمامة ونصهم على باقي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ظاهرة واضحة لا تخفى، وقد تركت ذكر الأحاديث المشار إليها بأسانيدها وألفاظها خوفاً من الإطناب.

١١٤ ـ وروى فيه نقلاً من تفسير الثعلبي بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم الثقلين خليفتين إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

١١٥ ـ وروى فيه نقلاً من الجمع بين الصحاح الستة عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي[٢].

أقول: استدل ابن البطريق بقوله: إن تمسكتم بهما لن تضلوا على أن المتمسكين بالأئمة من العترة هم الفرقة الناجية.

وقد روى ابن البطريق في هذا المعنى من مسند أحمد بن حنبل ثلاثة أحاديث، ومن صحيح مسلم ثلاثة أحاديث، ومن تفسير الثعلبي حديثاً، ومن مناقب ابن المغازلي أربعة أحاديث، ومن الجمع بين الصحاح حديثاً، ومن الجمع بين الصحيحين حديثين، فهذه أربعة عشر حديثاً لم أذكر منها إلا حديثين اختصاراً.

١١٦ ـ وروى فيه من مناقب ابن المغازلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: يوشك أن تردوا على الحوض، فأسألكم عن ثقليّ كيف خلفتموني فيهما، الأكبر منهما كتاب الله فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا، والأصغر منهما عترتي، ناصرهما لي ناصر، وخاذلهما لي خاذل، ووليهما لي ولي، وعدوهما لي عدو[٣].

١١٧ ـ وبإسناد ذكره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مثل أهل بيتي مثل

---

(١) العمدة: ١٣٥ ح٦٢١.
(٢) العمدة: ٦٨ ـ ٧٢ ح٨٢ ـ ٨٨.
(٣) ينابيع المودة: ١/ ١٠٤.

سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. ورواه من ستة طرق بأسانيد ذكرها[١].

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية، وأنهم الشيعة الإمامية ظاهرة واضحة، وقد تواتر نقله من الطريقين كما ترى، ومثله أحاديث كثيرة جداً كما تقدم ويأتي.

١١٨ ـ وبإسناد ذكره عن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق فإنه أول حجر أقر لله بالوحدانية، ولك بالنبوة، ولعلي بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعته بالجنة[٢].

أقول: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية أوضح مما قبله.

وروى من صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم، ومن الجمع بين الصحيحين، ومن الجمع بين الصحاح الستة ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها عن النبي ﷺ أنه قال: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، وفي بعضها اثنا عشر أميراً وألفاظها توافق ما مر من كشف الغمة ومن الطرائف[٣].

الفصل الثالث عشر

١١٩ ـ وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر من علمائنا في كتاب نهج الحق وكشف الصدق في قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ قال: أجمع المفسرون وروى الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قال: وروى الزمخشري وكان أشد الناس عداوة لأهل البيت عليهم السلام وهو الثقة المأمون عندهم بإسناده إلى النبي ﷺ: فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي، حبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى[٤].

١٢٠ ـ **قال:** وروى الثعلبي في تفسيره بأسانيد متعددة عن النبي ﷺ قال: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

---

(١) العمدة: ٣٥٩ ح٦٩٥. (٢) العمدة: ٣٧٨.

(٣) العمدة: ٤١٨ ـ ٤٢٢ ح٨٦٦.

(٤) انظر البحار: ٢٩/٦٤٩، وينابيع المودة: ٨٢، وإحقاق الحق: ٤/٢٨٨.

١٢١ ـ **قال:** وروى البخاري في صحيحه في موضعين عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

وروى ذلك بسبعة طرق من صحيح مسلم، والجمع بين الصحاح، والجمع بين الصحيحين، ومن صحيح أبي داود تتضمن النص على الاثني عشر عليهم السلام بألفاظ متقاربة؛ تقدم مثلها من الطرائف ومن كشف الغمة وغيرهما[١].

الفصل الرابع عشر

١٢٢ ـ وروى محمد بن علي أبو الفتح الكراجكي من علمائنا في كتاب كنز الفوائد بإسناد ذكره من طرق العامة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خير هذه الأمة من بعدي علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله[٢].

١٢٣ ـ **قال:** ومما أجمع عليه أهل الإسلام قول النبي ﷺ إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٣].

الفصل الخامس عشر

١٢٤ ـ وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا المعاصرين في شرح كتاب تهذيب الحديث نقلاً من كتاب شرف النبي ﷺ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للمسلمين حين ثقل من الضربة في كلام له: وفيكم من تخلف عن نبيكم من إن تمسكتم به لن تضلوا، هم الدعاة وهم النجاة، وهم أركان الأرض إلى أن قال: فاخلفوا رسول الله ﷺ فيهم بأحسن الخلافة؛ فقد أخبركم أنهما الثقلان وأنهما لن يفترقا هم والقرآن حتى يردا علي الحوض، فالزموهم تهتدوا وترشدوا، ولا تفرقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرقوا وتمزقوا[٤].

١٢٥ ـ **قال:** وفيه أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: إني امرؤ مقبوض وتارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله

---

(١) فتح الباري ١٣/ ١٨١، وشرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٠١، وعون المعبود ١١/ ٢٤٤.
(٢) كنز الفوائد: ٦٣.
(٣) كنز الفوائد: ١٥٢.
(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٦، وخلاصة عبقات الأنوار: ٤/ ٣٢٥.

وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا؛ هم والقرآن حتى يردا عليّ الحوض[١].

١٢٦ ـ **قال:** وفيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق[٢].

١٢٧ ـ **قال:** وفيه أيضاً: قال رسول الله ﷺ أهل بيتي فيكم كباب حطة في بني إسرائيل[٣].

١٢٨ ـ ١٢٩ ـ **قال:** وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد:

فإن قيل: قال عليه السلام: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي إلى آخر الحديث وقال: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ومثل هذا يشعر بفضلهم على العالم وغيره.

قلت: نعم لاتصافهم بالعلم والتقوى مع شرف النسب، ألا ترى أنه قرنهم بكتاب الله في كون التمسك بهم منقذاً من الضلالة، ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من الهداية وكذا في العترة (انتهى)[٤].

قال مولانا محمد طاهر: انظر إلى علامة المخالفين كيف أقرّ بأن التمسك بأهل البيت منقذ من الضلالة؛ ومع هذا لم يتمسك بهم بل تمسك بمن عاداهم من أعدائهم.

قال: وهذا الحديث متواتر عند المخالفين وقد حكموا بصحته ولم يعملوا بمتضمنه، لأنهم تركوا أهل البيت وفتاويهم، واتبعوا أعداء أهل البيت من الخلفاء الثلاثة والأئمة الأربعة (انتهى).

١٣٠ ـ **قال:** وقال صاحب الصراط المستقيم: ذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً: أن العترة علي وفاطمة والحسنان[٥].

١٣١ ـ **قال:** وفي شرح نهج البلاغة نقلاً عن صاحب حلية الأولياء قال: قال النبي ﷺ: من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها

---

(١) كتاب الأربعين: ٣٦٦.
(٢) (٣) كتاب الأربعين: ٣٦٩.
(٤) كتاب الأربعين: ٣٦٧.
(٥) كتاب الأربعين: ٣٧٥.

ربي، فليتول علياً من بعدي، وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهماً وعلماً، فويل للمكذبين من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي[1].

١٣٢ ـ **قال:** وفي كتاب شرف النبي ﷺ عن إبراهيم بن شيبة الأنصاري قال: جلست إلى الاصبغ بن نباتة فقال: ألا أقرئك ما أملاه علي بن أبي طالب عليه السلام وأخرج إلي صحيفة فإذا مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به محمد رسول الله ﷺ وأهل بيته، فإن أهل بيته آخذون بحجزة نبيهم، وإن شيعتهم آخذون بحجزهم من النار؛ فإنهم لن يدخلوكم نار ضلالة، ولن يخرجوكم من نور هدى. ونقل أحاديث كثيرة في أن الأئمة اثنا عشر من مسند أحمد ومن صحيح البخاري، ومن صحيح مسلم أحد عشر حديثاً، ومن تفسير الثعلبي ثلاثة، ومن الجمع بين الصحيحين سبعة، ومن الجمع بين الصحاح الستة حديثين؛ ونقل حديثاً يشتمل على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من عدة كتب من كتب العامة، ثم قال: وأسنده ابن حنبل عن ابن عمر بأربعة وثلاثين طريقاً[2].

الفصل السادس عشر

١٣٣ ـ وروى الشيخ محمد بن علي العاملي الشامي عن علمائنا في كتاب تحفة الطالب في مناقب علي بن أبي طالب نقلاً من كتاب ابن المغازلي عن الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**كمشكاة فيها مصباح**﴾ الآية، قال: المصباح فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، نور على نور مراده أئمة الهدى عليهم السلام إمام بعد إمام، يهدي الله لنوره من يشاء: يعني بنور الأئمة يهدي الله من يشاء[3][4].

١٣٤ ـ وروى فيه أيضاً من طرق العامة عن حميد بن جابر العبدي عنه عليه السلام

---

(١) كتاب الأربعين: ٣٧٦. (٢) كتاب الأربعين: ٣٦٨.

(٣) انظر تأويل الآيات: ١/ ٣٦٠.

(٤) وروي في غيره من كتب أهل السنة منها (رشفة الصادي) ص٢٩ ط/ الإعلامية بمصر. قال: أخرج أبو الحسن المغازلي من طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول الله تعالى ﴿كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة﴾ قال: المشكاة فاطمة، والشجرة المباركة إبراهيم، لا شرقية ولا غربية، لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور، قال: من ذريتها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله لولايتنا من يشاء.

في قوله تعالى: ﴿**يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم**﴾ قال: يعني بما في التوراة والإنجيل من القيام بولاية علي بن أبي طالب وأهل بيته عليهم السلام[(١)].

١٣٥ ـ **قال:** وفي صحيح الترمذي روى أبو داود عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميراً[(٢)].

١٣٦ ـ وبرواية مسلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. ورواه من عدة طرق[(٣)].

١٣٧ ـ **قال:** وروي عنه عليه السلام أنه قال: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم المهدي[(٤)].

الفصل السابع عشر

١٣٨ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحائري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار نقلاً من كتاب الزيارات لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري يرفعه عن جندب أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتن قال سلمان: فما تأمرنا؟ قال: عليكم بالشيخ؛ قلنا: من الشيخ؟ قال: علي بن أبي طالب، قلنا: فإن هلك؟ قال: عليكم بالسبطين قلنا: فإن هلكا؟ قال: عليكم بأهل بيت نبيكم، فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم[(٥)].

١٣٩ ـ **قال:** ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[(٦)].

قال: ومنها عن الأكوع عن أبيه مثله. ومنها عن أبي ذر مثله. ومنها عن ابن عباس مثله وفي موضع «هلك» غرق.

---

(١) انظر بصائر الدرجات: ٩٤ ح٨. (٢) مسند أبي داود: ١٤٣.
(٣) صحيح مسلم: ٦/ ٤. (٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٠.
(٥) المسترشد: ٢١٤.
(٦) انظر ذخائر العقبى: ٢٠، المراجعات: ٧٦، تفسير ابن كثير: ٤/ ١٢٣، البحار: ٨٧/ ٢١ ـ ٧٠.

قال: ومن كتاب مرج البحرين لأبي الفرج الاصفهاني مثله. قال: ومن مناقب الخوارزمي وكتاب الزيارات مثله.

وروى حديث: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من كتب كثيرة من كتب العامة تقدم بعضها، وروى النص على أن الأئمة والخلفاء اثنا عشر من صحيح البخاري ومن صحيح مسلم ومن الجمع بين الصحيحين ومن تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي، وروى النص عليهم والتصريح بأسمائهم من مناقب الخوارزمي.

الفصل الثامن عشر

١٤٠ ـ وروى أحمد بن محمد بن عياش من علمائنا في كتاب مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من الأحاديث التي رواها من طريق العامة عن مشايخهم ورواتهم بإسناد ذكره عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل: كم يملك أمر هذه الأمة بعده[١] من خليفة؟ فقال: اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل[٢].

١٤١ ـ وبإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يزال[٣] الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش، فإذا هلكوا ماجت الأرض بأهلها[٤].

١٤٢ ـ وبإسناده عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون بعدي اثنا عشر كلهم من قريش[٥].

١٤٣ ـ وبإسناده عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله: يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوارة.

١٤٤ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قال بعض الرواة: هم مسمون كنينا عن أسمائهم[٦].

١٤٥ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله لم يبعث نبياً ولا

---

(١) ليست في المصدر، وفي لفظ له: من خليفة بعده.
(٢) مقتضب الأثر: ٨، ٣.
(٣) في المصدر: لن.
(٤) المقتضب: ٤.
(٥) المقتضب: ٤.
(٦) المقتضب: ٥.

رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً فهل علمت من نقبائي الاثنا عشر الذين اختارهم الله للإمامة؟ فقلت: الله ورسوله أعلم؛ ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أسمائهم: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي، وذكر أنه لا يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم فقلت: يا رسول الله أبعهد منك؟ قال: أي والذي أرسل محمداً إنه لبعهد مني بعلي والحسن والحسين وتسعة أئمة[١].

١٤٦ ـ وبإسناده عن سلمان عن النبي ﷺ أنه قال للحسين عليه السلام: أنت سيد من سادة، وأنت إمام ابن إمام، أبو أئمة تسعة تاسعهم قائمهم، إمامهم أعلمهم أحكمهم أفضلهم[٢].

١٤٧ ـ وبإسناده عن جابر عن النبي ﷺ في حديث قال: إن الله اختارني وعلياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين حججه على العالمين تاسعهم قائمهم أعلمهم أحكمهم[٣].

١٤٨ ـ وبإسناده عن أبي سلمى عن النبي ﷺ في حديث أن الله قال ليلة المعراج التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا بعلي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي، فقال الله: يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك. وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ مثله[٤].

١٤٩ ـ وبإسناده عن ربيعة المكي في حديث أنه كان ممن عمل مع ابن الزبير في الكعبة قال: فبلغنا صخرة فوجدنا كتاباً موضوعاً، فتناولته وسترته فلما صرت إلى منزلي تأملته فقرأت فيه: باسم الأول لا شيء قبله إلى أن قال: ثم اختار من ذلك البيت نبياً يقال له محمد، ويدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيده بنصره ويعضده بأخيه وابن عمه وزوج ابنته ووصيه في أمّته وحجة الله على خلقه

---

(١) مقتضب الأثر: ٦ ـ ٧.
(٢) المقتضب: ٩.
(٣) المقتضب: ٩.
(٤) المقتضب: ١١.

والإمام والخليفة في أمته؛ ثم القائم من بعده، ابنه الحسن، ثم يكون بعده الحسين إمام عدل، ثم يكون القائم من بعده ابنه علي سيد العابدين، ثم يكون الإمام القائم من بعده محمد باقر العلم، ثم يكون بعده الإمام جعفر وهو الصادق، ثم الإمام بعده موسى بن جعفر، ثم القائم بعده ابنه الإمام علي الرضا، ثم [القائم] الإمام بعده ابنه محمد، ثم القائم بعده ابنه علي، ثم القائم بعده ابنه الحسن، ثم المنتظر بعده، اسمه اسم النبي يأمر بالعدل، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون والحديث طويل اختصرته(١).

١٥٠ ـ وبإسناده عن عمر بن سلمة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: أنه سئل عن النبي صلى الله عليه وآله: كم له من إمام؟ فقال: إن له اثني عشر إمام عدل(٢).

١٥١ ـ وبإسناده عن أم سليم عن النبي صلى الله عليه وآله أنها سألته عن وصيّه؟ فقال لها: ائتيني بحصاة، فرفعت إليه حصاة ففركها بيده كالدقيق، ثم عجنها ثم ختمها؛ وقال: يا أم سليم من استطاع أن يفعل مثل هذا فهو وصيي، ثم ذكرت أن علي بن أبي طالب فعل كذلك، والحسن والحسين وعلي بن الحسين فعلوا مثل ذلك(٣).

قال: وقد كنت عرفت صفتهم الاثني عشر إماماً وأبوهم سيدهم وأفضلهم ووجدت ذلك في الكتب الأولى وأن الحسين عليه السلام قال لها: أنا وصي الأوصياء وأنا أبو التسعة الأئمة الهادية.

١٥٢ ـ وبإسناده عن عبد الرحمن بن ثابت قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق يظهر الدين، له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت فيها آخرون (الحديث)(٤).

١٥٣ ـ وبإسناده عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة الإسراء: أنت سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، يا محمد إني خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور واحد، ثم قال تقدم أمامك فتقدمت، فإذا علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي،

---

(١) المقتضب: ١٣ ـ ١٤.
(٢) المقتضب: ١٦.
(٣) المقتضب: ١٩.
(٤) المقتضب: ٢٣.

وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والحجة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: يا رب من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم(١).

١٥٤ ـ وبإسناده عن كعب الأحبار قال: إن الأئمة من هذه الأمة بعد نبيها على عدد نقباء بني اسرائيل، وأقبل علي بن أبي طالب، فقال كعب: هذا الفتى أولهم وأحد عشر من ولده، وسماهم كعب بأسمائهم في التوراة، ثم ذكر أسمائهم وتفسيرها(٢).

١٥٥ ـ وبإسناده عن الحسن البصري يرفعه عن النبي ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب: إني مزوجك فاطمة ابنتي، وكائن منها سيدا شباب أهل الجنة، والشهداء والنجباء الزهر الذين يطفىء الله بهم الظلم ويحيي الله بهم الحق، ويميت بهم الباطل عدتهم عدة أشهر السنة آخرهم رجل يصلي عيسى بن مريم خلفه(٣).

١٥٦ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: ليلة القدر في كل سنة ينزل فيها على الوصاة بعد رسول الله ﷺ ما ينزل، قيل له: ومَن الوصاة يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي هم الأئمة المحدثون(٤).

١٥٧ ـ وبإسناده عن داود الرقي عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه أخرج إليه صحيفة وقال له: اقرأ هذه مما أخرجه إلينا أهل البيت نرثه كابراً عن كابر من لدن رسول الله ﷺ، فقرأتها فإذا فيها: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله﴾** علي بن أبي طالب والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجة لله، ثم ذكر أنه كان مكتوباً قبل أن يخلق آدم بألفي عام(٥).

١٥٨ ـ وبإسناده عن الجارود بن المنذر في حديث طويل: أنه قدم على النبي ﷺ مع جماعة فأنشده قصيدة يقول في آخرها:

أنبأ الأولون باسمك فينا ... وبأسماء بعده تتالى

---

(١) المقتضب: ٢٧.
(٢) المقتضب: ٢٧.
(٣) المقتضب: ٢٩.
(٤) (٥) المقتضب: ٣٠.

إلى أن قال: فقلت: يا رسول الله إن قس بن ساعدة كان ينتظر زمانك ويتوكف لزمانك، ويهتف باسمك واسم أبيك وأمك، وبأسماء لست أحسبها معك، ولا أراها فيمن اتبعك، ثم قال: سمعته يقول: اللهم رب هذه السبعة الأرقعة والأرضين الممرعة بمحمد والثلاثة المحامدة معه والعليين الأربعة وسبطيه التبعة والأرفعة الفرعة والسرى اللامعة وسمي الكليم الصرعة والحسن ذو الرفعة أولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة، درسة الإنجيل وحفظة التنزيل، على عدد النقباء من بني اسرائيل، وذكر له كلاماً آخر ونقل من شعره هذه الأبيات:

أقسم قسّ قسماً ليس به مكتتما ... لو عاش ألفي عمر لم يلق منها سأما
حتى يلاقي أحمداً والنقباء الحكما ... هم أوصياء أحمد أكرم مَن تحت السما
يعمى العباد عنهم وهم جلاء للعمى ... لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني بهذه الأسماء؟ فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء أوحى الله إليّ سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ قالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى إلي أن التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي فقال الرب تعالى: هؤلاء الحجة لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي[(١)].

١٥٩ ـ وبإسناده عن السدوسي عن رجل من علماء اليهود اسمه عمران في حديث قال: إنا نجد في التوراة ثلاثة عشر اسماً منها محمد، واثنا عشر بعده من أهل بيته هم أوصياؤه وخلفاؤه مذكورون في التوراة؛ ليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي، ولا بني أمية، ثم ذكر أسمائهم في التوراة بغير العربية[(٢)].

١٦٠ ـ **قال:** وفي التوراة أن شموعل يخرج من صلبه ابن المبارك صلواتي عليه وقدسي، يلد اثني عشر ولداً يكون ذكرهم باقياً إلى يوم القيامة[(٣)].

١٦١ ـ وبإسناده عن وهب بن منبه قال: إن موسى نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور، وكل حجر وكل نبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من

---

(١) المقتضب: ٣٧. (٢) المقتضب: ٣٩. (٣) المقتضب: ٤٠.

بعده إلى أن قال: فقال الله يا ابن عمران إني خلقتهم قبل الأنوار (الحديث) وفي آخره فإنهم خزنة علمي، وعيبة حكمتي، ومعدن نوري.

قال حسين بن علوان: فذكرت لجعفر بن محمد عليه السلام فقال: حق ذلك هم اثنا عشر من آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وأنا وابني هذا ـ وأومى إلى ابنه موسى ـ والخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحل ذكره باسمه[١].

١٦٢ ـ وبإسناده عن الشعبي في حديث: أنه وجد في مدينة في المغرب عند الأندلس بناها سليمان بن داود من صفر كتاب بالعربية على سور المدينة فيها أبيات منها:

هذا ليعلم أن الملك منقطع ... إلا عن الله ذي النعماء والجود
حتى إذا ولدت عدنان صاحبها ... من هاشم كان منها خير مولود
وخصه الله بالآيات منبعثاً ... إلى الخليقة منها البيض والسود
له مقاليد أهل الأرض قاطبة ... والأوصياء له أهل المقاليد
هم الخلائف اثنا عشرة حججاً ... من بعده الأوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء إذا ما باسمه نودي

فسأل عبد الملك بن مروان لما ورد عليه الخبر الزهري عن المنادي فقال: أخبرني علي بن الحسين أن هذا المهدي من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله[٢] وقد أورد أسانيد هذه الأحاديث من طرق العامة عن مشايخهم ورواتهم وهي طويلة جداً تركتهم اختصاراً.

الفصل التاسع عشر

١٦٣ ـ وروى الشيخ الفقيه محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من علمائنا في كتاب المناقب وهي مائة منقبة مما رواه من طرق العامة عن جعفر بن محمد عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أمير المؤمنين إلى أن قال: والذي بعثني بالنبوة لو أن عبداً عبد الله ألف عام ثم قتل بين الصفا والمروة ما قبل الله ذلك منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء

---

(١) المقتضب: ٤١.
(٢) المقتضب: ٤٥.

الأئمة من ولدك[١].

وروى فيه حديثين مشتملين على أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام من طريق العامة تقدما.

١٦٤ ـ وعن أبي سليمان الراعي عن النبي صلى الله عليه وآله وذكر حديثاً طويلاً يشتمل على النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام بأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم مثله من طريق العامة والخاصة.

١٦٥ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، مثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق[٢].

١٦٦ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن الله قال له: يا محمد إن علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا، لا أدخل النار أحداً تولاه وسلم له وللأوصياء من بعده، ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده[٣].

١٦٧ ـ وعن المسيب عن علي عليه السلام قال: والله لقد استخلفني رسول الله صلى الله عليه وآله في أمته وأنا حجة الله عليهم بعد نبيّه إلى أن قال: وأنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيّه[٤].

١٦٨ ـ وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: علي بن أبي طالب سيد الوصيين وأمير المؤمنين، معاشر الناس! من أحبّ أن يعرف سر الله فعليه أن يتوالى بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي، عدتهم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل والأئمة اثنا عشر إماماً أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم[٥].

١٦٩ ـ وعن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال للحسين: أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة، أنت الحجة ابن الحجة أبو الحجج التسعة؛ تاسعهم قائمهم. وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة[٦].

---

(١) مائة منقبة: ٢٨.
(٢) مائة منقبة: ٤١.
(٣) مائة منقبة: ٥٧.
(٤) مائة منقبة: ٥٩.
(٥) مائة منقبة: ٧٢.
(٦) مائة منقبة: ١٢٤.

الفصل العشرون

١٧٠ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلوات الله عليهم نقلاً من صحيح مسلم بإسناده عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال يوم غدير خم: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به وأهل بيتي، أذكّركم الله في أهل بيتي فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه أهل بيته؟ قال: لا أهل بيته من حرّم عليه الصدقة بعده.

قال ابن طلحة: في ذكر المعاني التي ذكر اختصاصهم بها هي الإمامة الثابتة لكل واحد منهم؛ وكون عددهم منحصراً في اثني عشر إماماً، أما ثبوت الإمامة فإنه حصل لكل واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقي من أبيه علي بن أبي طالب، وحصلت بعده لأخيه الحسين منه، وحصلت بعد الحسين لابنه زين العابدين منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمد الباقر منه، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده علي بن موسى الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده علي المتوكل منه، وحصلت بعد المتوكل لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمد الحجة المهدي منه، وأما ثبوته لأمير المؤمنين عليه السلام فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الأصول ولا حاجة بنا إلى بسط القول فيه في هذا الكتاب (انتهى). ثم ذكر وجوهاً متعددة لانحصار عدد الأئمة في اثني عشر.

أقول: هذا اعتراف منه بأن كل واحد من الأئمة عليهم السلام نص بالإمامة على من بعده؛ إذ لا معنى لحصول الإمامة له منه إلا ذلك، وهذه رواية مقبولة، لأن راويها من أعيان علماء الشافعية، فهو غير متهم في روايتها ولا يدل ذلك على تشيّعه، لما عرفت من رواية أبي بكر وعمر وعثمان من النصوص، وكذا جميع علماء العامة ومحدّثيهم.

١٧١ ـ وروى عدة أحاديث من كتاب أسباب النزول للواحدي من صحيح الترمذي وغيرهما: أن هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** وأن النبي ﷺ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

الفصل الحادي والعشرون

١٧٢ ـ وروى موفق بن أحمد الخوارزمي المالكي في كتاب المناقب بإسناد ذكره عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** فأرسل رسول الله ﷺ إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: هؤلاء أهلي[1].

١٧٣ ـ وبإسناد ذكره عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[2].

أقول: هذا نص واضح كما ترى على الإمامة والعصمة.

١٧٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ في حديث أنه أخذ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[3].

١٧٥ ـ وبإسناده عن سلمان الفارسي أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام: يا علي تختم باليمين تكن من المقربين، قال: وما المقربون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فإنه أول جبل أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولمحبيك بالجنة، ولشيعة ولدك بالفردوس[4].

وروى جملة من الأحاديث السابقة أيضاً وذكر أسانيدها وهي طويلة تركتها اختصاراً وكثير منها يرويه عن شيخه محمود بن عمر الزمخشري وأمثاله من أعيان علماء أهل السنة.

الفصل الثاني والعشرون

١٧٦ ـ وروى الشيخ نور الدين علي بن أحمد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة نقلاً من كتاب أسباب النزول للواحدي بسنده عن أم سلمة

(١) المناقب: ٦١ ح٣٠.
(٢) المناقب: ٧٥ ح٥٥.
(٣) المناقب: ١٢٦ ح١٤٠.
(٤) المناقب: ٣٢٦ ح٣٣٥.

عن النبي ﷺ في حديث: أنه جلس يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام؛ ثم غشاهم بكساء، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فنزلت: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[١].

١٧٧ ـ وبإسناده عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعل أهل بيتي منكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زخّ في النار[٢].

١٧٨ ـ وعنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اجعلوا أهل بيتي مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين[٣].

١٧٩ ـ وعن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: يا أيها الناس! قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي[٤].

الفصل الثالث والعشرون

وروى المقداد بن عبدالله السيوري الحلي من علمائنا في شرح نهج المسترشدين في بحث إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قال: نقلت الشيعة نقلاً متواتراً نص النبي ﷺ على كل واحد واحد منهم باسمه ونسبه، وذلك كثير مشهور يملأ الطروس؛ ثم ذكر جملة مما مرّ من الأحاديث.

١٨٠ ـ **ثم قال:** وأيضاً من طريق الخصم ما رواه مسروق عن ابن مسعود أنه قيل له: هل عهد إليكم نبيّكم كم يكون بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا أنه يكون بعده اثنا عشر خليفة عدد نقباء بني إسرائيل[٥].

١٨١ ـ **قال:** وروى البخاري عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش؛ قال: والأخبار في ذلك كثيرة لا تحصى[٦].

---

(١) أسباب النزول للواحدي: ٢٣٩.

(٢) انظر المراجعات: ٧٥ ـ ٣٨٤، وكنز العمال: ١٢/ ٩٤ ح٣٤١٤٤.

(٣) انظر النص والاجتهاد: ١٥.

(٤) الفصول المهمة: ٨، والعمدة: ٣٣٨.

(٥) مسند أحمد: ١/ ٤٠٦، وكشف اليقين للحلي: ٣٣١.

(٦) فتح الباري: ١٣/ ١٨٢.

الفصل الرابع والعشرون

١٨٢ ـ وروى ابن حجر من علماء أهل السنة في كتاب الصواعق المحرقة قال: أخرج أبو القاسم البغوي بسند حسن عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة (الحديث)[١].

١٨٣ ـ **قال:** هذا الحديث مجمع على صحته، وأورد من عدة طرق أورده الشيخان وغيرهما فمن تلك الطرق: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم عليه إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش. رواه عبدالله بن أحمد بسند صحيح[٢].

١٨٤ ـ **ومنها:** لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً[٣].

١٨٥ ـ **ومنها:** إن هذا الأمر لا يمضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة[٤].

١٨٦ ـ **ومنها:** لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة. رواه مسلم[٥].

١٨٧ ـ **ومنها:** لا يزال أمر أمتي قائماً ما وليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وزاد أبو داود: ثم يكون الهرج[٦].

١٨٨ ـ **ومنها:** لأبي داود: لا يزال الدين قائماً حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الأمة[٧].

١٨٩ ـ وعن ابن مسعود بسند حسن أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنا عشر بعدة نقباء بني إسرائيل[٨].

أقول: قد تقدم نحو هذه الأخبار وإنما أعدناها لاختلاف الألفاظ والأسانيد والكتب المنقول منها، ولزيادة التأييد والتأكيد؛ وقد تعرض ابن حجر لتأويلها بما لا وجه له ولا يليق نقله.

---

(١) الصوارم المهرقة: ٩٣ ح٣٥.
(٢) مسند أحمد: ٥/ ٩٨ ـ ١٠١.
(٣) صحيح مسلم: ٦/ ٣.
(٤) مسند أحمد: ٥/ ٨٨.
(٥) صحيح مسلم: ٦/ ٣ ـ ٤.
(٦) سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٩.
(٧) سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٩ ح٤٢٧٩.
(٨) المستدرك للصحيحين: ٤/ ٥٠١.

الفصل الخامس والعشرون

١٩٠ ـ وروى الحسين بن مسعود البغوي أيضاً من علماء أهل السنة في كتاب المصابيح من الأحاديث الصحاح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يزال الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩١ ـ وفي رواية لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش.

١٩٢ ـ **قال:** وفي رواية لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

١٩٣ ـ وعن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**.

١٩٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث أنه قال في خطبته يوم غدير خم: إني تارك فيكم الثقلين وهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً.

١٩٥ ـ قال: ومن الحسان عن جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

١٩٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

الفصل السادس والعشرون

وروى مولانا أحمد الاردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة جملة من الأحاديث السابقة.

١٩٧ ـ وروى فيه من صحيح مسلم وغيره عن النبي ﷺ قال: إن هذا الأمر

لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش. وروى في معناه أحاديث كثيرة تقدمت[١].

١٩٨ ـ ونقل فيه من مسند أحمد بن حنبل عن النبي ﷺ أنه قال لعمه العباس: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله له أمره في ليلة واحدة[٢].

الفصل السابع والعشرون

١٩٩ ـ وروى علي بن يونس العاملي من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم إلى مستحق التقديم أحاديث كثيرة من طرق العامة في نزول: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ في علي وفاطمة والحسن والحسين[٣].

وفي بعض تلك الروايات: إنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده عليه السلام.

وروى تلك الأحاديث من أكثر الكتب السابقة ونقل عن أحمد بن فارس في مجمل اللغة أنه قال: التطهر: التنزيه عن الإثم وعن كل قبيح ثم قال فيه شاهد عدل على عصمتهم.

٢٠٠ ـ **قال:** وأسند ابن جبير في نخبه إلى النبي ﷺ: من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلتي فليتول علي بن أبي طالب وليأتم بالأئمة من ولده، قال: ونحوه ذكر في حلية الأولياء والفضائل وخصائص النطنزي[٤].

وروى ما مرّ نقله من المصابيح في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ثم قال: وأسنده البخاري في صحيحه في موضعين، ومسلم في صحيحه في مواضع، وداود في سننه والثعلبي في تفسيره والحميدي في مواضع من الجمع بين الصحيحين، وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين.

٢٠١ ـ **قال:** وفي تفسير السدي: أمر الله خليله بالنزول بإسماعيل وأمه في بيته التهامي وقال: إني ناشر به ذريته، وجاعل منهم نبياً عظيماً، ومن ذريته اثني عشر

(١) شرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٠١. (٢) انظر معجم أحاديث الإمام المهدي: ١/ ٩٠.
(٣) الصراط المستقيم: ١/ ١٨٤. (٤) الصراط المستقيم: ١/ ٢٧٨.

عظيماً[١].

٢٠٢ ـ **قال:** ونقل الفريقان قول النبي ﷺ: مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح إلى آخره. ثم ذكر جملة ممّن رواه من العامة[٢].

٢٠٣ ـ **قال:** واشتهر قوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، قد ذكره ابن مردويه من تسعة وثمانين طريقاً[٣].

٢٠٤ ـ **قال:** وذكر ابن مردويه في المناقب من مائة وثلاثين طريقاً أن العترة علي وفاطمة والحسنان[٤].

٢٠٥ ـ **قال:** وأسند ابن النجار النحوي إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ في علي: ألا إنه المبلغ عني والإمام بعدي، وأبو الأئمة الزهر الاثني عشر، ومنا مهدي هذه الأمة إلى أن قال: لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها[٥].

٢٠٦ ـ **قال:** وأسند محمد بن وهبان إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي فليتول علي بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده عدد الأسباط[٦].

٢٠٧ ـ **قال:** وأسند الشيباني إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ: الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل ورواه بأسانيد كثيرة جداً.

٢٠٨ ـ **وقال:** وأسند في مراصيد العرفان إلى سلمان قول النبي ﷺ: إن علياً وصيي ووارثي، وولده (الحسن ظ) بعده، ثم ولده الحسين، ثم أئمة تسعة هداة إلى يوم القيامة[٧].

٢٠٩ ـ **قال:** وأسند موفق بن أحمد الخوارزمي إلى أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: قال لي الرب الجليل في الإسراء: من خلفت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم، فقال تعالى: خلقتك وعلياً وفاطمة

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٠.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠١.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٢.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٠٢.
(٥) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٤.
(٦) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٤.
(٧) الصراط المستقيم: ٢/ ١١٩.

والحسن والحسين والأئمة من ولده من شبح نوري، لو أن عبداً جاحداً لولايتكم عبدني حتى ينقطع، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم ثم أراني على يمين العرش علياً وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي في ضحضاح من نور. وروى حديثاً في النص على الأئمة عليهم السلام وأسمائهم وأسماء آبائهم تقدم نقله من كتاب الكفاية[١].

ثم قال: وأسند هذا الحديث علي بن زكريا البصري إلى أبي سلمة، وأسنده محمد بن بدر إلى أبي سلمة، ومحمد بن جعفر القرميسي إلى أبي سلمة؛ وابن عياش بن كشمرد إلى أبي سلمة ورواه الكوكبي النقيب عن أبي المفضل[٢].

٢١٠ ـ **قال:** وأسند البغوي إلى ابن عمر قول النبي صلى الله عليه وآله يا علي أنا نذير أمتي وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها، وعلي بن موسى معبّرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها، ومحمد بن علي قائدها وسابقها، وعلي بن محمد ساترها وعالمها، والحسن بن علي ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ناشدها وشاهدها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين[٣].

أقول: تقدم نقله من كتب أخرى بألفاظ أخر قال: وأسنده ابن خليل إلى عمر بأربعة وثلاثين طريقاً.

٢١١ ـ **قال:** وأسند الحاجب برجاله إلى أمير المؤمنين عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت، ثم وصفها فسألت جبرئيل لمن هذه؟ فقال: لشيعة علي أخيك وخليفتك على أمتك، وشيعة ابنه الحسن وأخيه الحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، وابنه محمد المهدي. يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك أعلام الهدى ومصابيح الدجى، وشيعتهم شيعة الحق وموالي الله ورسوله، يتلونهم في جنانهم (الحديث)[٤].

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/١٤٣.
(٢) الصراط المستقيم: ٢/١٤٦.
(٣) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥٠.
(٤) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥١.

٢١٢ ـ **قال:** وأسند برجاله أيضاً قول النبي ﷺ: من سره أن يلقى الله آمناً مطهراً فليتولك وولدك الحسن والحسين وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو قائمهم (الحديث) وفيه أن شيعتهم ناجون.

٢١٣ ـ **قال:** وأسند إلى ابن عباس أنه قال يوم الشورى: كم تمنعونا حقنا ورب البيت، إن علياً هو الإمام والخليفة وليملكن من ولده أحد عشر يقضون بالحق، أولهم الحسن بوصية أبيه إليه؛ ثم الحسين بوصية أخيه إليه، ثم علي بن الحسين بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثم ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه محمد بوصية أبيه إليه، ثم ابنه علي بوصية أبيه إليه، ثم ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إن رسول الله ﷺ أعلم علياً ألف باب، فتح من كل باب ألف باب وإن هذا من ثمَ[1].

الفصل الثامن والعشرون

٢١٤ ـ وروى أحمد بن حنبل أحد أئمة أهل السنة، وأحد أصحاب المذاهب الأربعة في كتاب مناقب علي بن أبي طالب، وهو رواية ولده عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناد ذكره عن زيد بن أرقم أنه قيل له: سمعت رسول الله ﷺ يقول إني تارك فيكم الثقلين؟ قال: نعم[2].

٢١٥ ـ وبإسناد ذكره عن واثلة بن الأسقع في حديث أنه رأى النبي ﷺ لفّ ثوبه ـ أو قال كساءاً ـ على علي وفاطمة والحسن والحسين، ثم قرأ: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق[3].

٢١٦ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي، الثقلين واحد منهما أكبر من الآخر

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ١٥١. (٢) مسند أحمد: ٤/ ٣٧١.
(٣) مسند أحمد: ٤/ ١٠٧.

كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

٢١٧ ـ وروى بإسناده حديثاً حاصله أن علياً من أهل البيت وأن أبا بكر ليس منهم وأنه لذلك عزله عن سورة براءة.

٢١٨ ـ وبإسناده عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ كان يأكل هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فأنزل الله هذه الآية: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، مرتين، قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: وأنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك على خير، مرتين. وبإسنادين آخرين عن أم سلمة مثله[٢].

٢١٩ ـ وبإسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٣].

٢٢٠ ـ وبإسناده عن ابن عباس في حديث قال: أخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**. ورواه أيضاً بأسانيد كثيرة[٤].

الفصل التاسع والعشرون

٢٢١ ـ وروى صاحب كتاب فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب وهو من علماء أهل السنة شديد التعصب على الشيعة بإسناد ذكره عن النبي ﷺ أنه قال يوم الغدير: كأني قد دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي وقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: هذا حديث صحيح ورواه نقلاً من مسند أحمد بسند آخر إلا أنه قال: إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن

---

(١) مسند أحمد: ٣/ ١٤ ـ ١٧.
(٢) مسند أحمد: ٦/ ٢٩٢.
(٣) مسند أحمد: ٥/ ١٨٢.
(٤) مسند أحمد: ١/ ٣٣١.

تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[١].

٢٢٢ ـ وبإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

ورواه بأسانيد كثيرة وفي بعضها: من ركبها سلم ومن تركها غرق[٢].

الفصل الثلاثون

٢٢٣ ـ وروى الشيخ علي بن عبد العالي العاملي الكركي من علمائنا في كتاب نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت أن قوله تعالى: **﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وأنه مختص بهم[٣].

ونقل بعض الروايات السابقة وذكر أن ممّن روى ذلك من علماء العامة أحمد بن حنبل، والبخاري ومسلم والثعلبي والحميدي ورزين ومالك وأبو داود والترمذي والنسائي وصاحب المشكاة، والزمخشري وغيرهم، ثم قال: فهذه الأخبار التي قد رواها معظم رجال أهل السنة ومحدثيهم تفيد القطع؛ لأنه قد بلغ حد التواتر وأفاد اليقين وأي رواية أثبت من هذه الرواية التي قد اتفق على نقلها رجال أهل السنة ورواة الشيعة؟ فإن تطرق إليها منع الصحة لم يبق في السنة شيء إلا وتطرق إليه ذلك المنع (انتهى). وروى عدة من النصوص السابقة من طرق العامة.

الفصل الحادي والثلاثون

٢٢٤ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ قال جبرئيل عليه السلام: قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد ﷺ وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم[٤].

---

(١) انظر المراجعات: ٧٣، والسنن الكبرى: ٥/ ٤٥.

(٢) انظر مجمع الزوائد: ٩/ ١٦٨.

(٣) يراجع كتاب طهارة آل محمد فقد ذكر أقوال المفسرين في اختصاصها بهم عليهم السلام.

(٤) ذخائر العقبى: ١٤ ذكر أفضليتهم.

قال: أخرجه أحمد في المناقب والمخلص الذهبي والمحاملي.

٢٢٥ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأ[1] إلا بكم[2].

أقول: وجه النص أنهما دلا على أن بني هاشم أفضل القبائل ومثلهما كثير جداً وعلي والحسن و الحسين والتسعة من ولد الحسين من بني هاشم، فيكونون أفضل من المتقدمين عليهم والمنازعين لهم؛ إذ لم يكونوا من بني هاشم والأفضل هو الإمام لما مرّ.

٢٢٦ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله، وعترتي أهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما قال: أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب. ورواه أيضاً بعدة طرق[3].

٢٢٧ ـ وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق قال: خرّجه الملا في سيرته[4].

٢٢٨ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز، ومن تخلّف عنها زخّ[5] في النار قال: خرّجه ابن السري[6].

٢٢٩ ـ وعن عمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ في بيت أم سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وحسناً وحسيناً وجللهم بكساء، وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ فقال: أنت على مكانك وأنت على خير.

قال: أخرجه الترمذي ورواه أيضاً بعدة طرق أكثر من خمسة عشر طريقاً بألفاظ متقاربة، وقال: الظاهر أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله فرواه من طريق الترمذي، وأحمد بن حنبل والدولابي والغساني في معجمه، وأبي الخير القزويني الحاكمي

---

(١) في المصدر: بدأت.
(٢) ذخائر العقبى: ١٤.
(٣) ذخائر العقبى: ١٦.
(٤) ذخائر العقبى: ٢٠.
(٥) في المصدر: زج.
(٦) ذخائر العقبى: ٢٠.

وأبي الحسن الخلعي، وأبي حاتم، ومسلم في صحيحه، والطبراني وعبد بن حميد وغيرهم[١].

الفصل الثاني والثلاثون

٢٣٠ ـ وقال القاضي البيضاوي وهو من علماء أهل السنة في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾[٢] وتخصيص الشيعة أهل البيت بفاطمة وعلي وابنيهما: لما روي أنه عليه السلام خرج غدوة وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجلس فأتت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم جاء الحسن والحسين فأدخلهما فيه، ثم قال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً**﴾ والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون إجماعهم حجة ضعيف، لأن التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها، والحديث يقتضي أنهم أهل البيت لا أنه ليس غيرهم (انتهى)[٣].

أقول: كلام هذا الناصب المتعصب ضعيف جداً، بل لا وجه له أصلاً من وجوه.

أحدها: أنه سلّم صحة الحديث الذي رواه ولم يطعن فيه، ودلالته واضحة، حيث خاطبهم وهم أربعة قد ضمهم الكساء فقال: ﴿**إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت**﴾ ودلالة الحصر في إنما والاختصاص بأهل البيت؛ وقدصرح بأنه منصوب على الاختصاص، أوضح من دلالة أكثر الآيات والروايات السابقة والآتية واضحة الدلالة متواترة.

وثانيها: أن دخول النساء لا وجه له أصلاً، لعدم قول أحد بعصمتهن[٤]، وما ظهر من عائشة وحفصة من الخروج وقتل المسلمين، والأمر به أظهر من أن يخفى، وقد فسر الرجس بالذنب والنصوص من الطريقين على الاختصاص متواترة كما عرفت[٥].

وثالثها: أنه قد سلم أن المذكورين أهل البيت؛ ودلالة الآية على عصمتهم

(١) ذخائر العقبى: ٢١.
(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.
(٣) تفسير البيضاوي ٣/ ٣٨٢ مورد آية التطهير.
(٤) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ١٩٦.
(٥) يراجع كتاب طهارة آل محمد: ٥٠.

وحجية قول واحد منهم فضلاً عن إجماعهم أوضح من أن يبين، وإجماعهم على دعوى الإمامة لأنفسهم سوى فاطمة وعلى نفي إمامة الثلاثة متواتر، فثبت المطلوب، ولو سلمنا له دخول النساء في الآية لم يضرنا شيئاً؛ لأن الإمامة لا تليق بهن ولا قائل بإمامتهن، فلا يفيده دخولهن شيئاً، فقد اعترف بما ندعيه، ولم نقدر على إثبات ما يدعيه، وانتقال الفصحاء والبلغاء من أسلوب إلى أسلوب في كلام واحد أكثر من أن يحصى، وأمثلته في القرآن وغيره كثيرة جداً مذكورة في أماكنها، لم نذكرها خوفاً من التطويل.

الفصل الثالث والثلاثون

٢٣١ ـ وروى محمد بن عبدالله الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لايزال الإسلام عزيزاً إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش[١].

٢٣٢ ـ **قال:** وفي رواية: لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً كلهم من قريش[٢].

٢٣٣ ـ **قال:** وفي رواية: لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش [ثم قال: متفق عليه] ورواه صاحب المصابيح كما مرّ، وروى ما مر نقله من المصابيح[٣].

الفصل الرابع والثلاثون

وروى مولانا محمد طاهر القمي من علمائنا في كتاب الأربعين سبعة أحاديث من طريق أهل السنة في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وقال: هذه رواية رواها العامة في صحاحهم بعدة طرق، وعدّوها من الصحاح تسخيراً من الله لهم؛ مع بغضهم وعداوتهم للإمامية الاثني عشرية، وقد ورد في هذا المعنى في كتب المخالفين عدة أحاديث منها في صحيح البخاري حديث، وفي صحيح مسلم أحد عشر حديثاً وفي تفسير الثعلبي ثلاثة أحاديث، وفي الجمع بين الصحاح الستة

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٩٠ ـ ١٠٠، صحيح مسلم: ٦/ ٣.

(٢) صحيح مسلم: ٦/ ٣.

(٣) صحيح مسلم: ٦/ ٩٥، مسند أحمد: ٥/ ٤٧٥.

حديثان، وفي مسند أحمد حديث وفي تفسير السدي حديث، وأورد جملة من الأحاديث قريبة مما ذكرنا سابقاً، ثم قال: وقد وقع التصريح بأسماء أئمتنا عليهم السلام في عدة أخبار، منها ما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة موفق بن أحمد المكي، ثم أورد حديثين، وأورد حديثاً أيضاً كذلك وقال: رواه محمد بن أحمد بن شاذان ورواه أحمد بن حنبل في مسنده بأربعة وثلاثين طريقاً، ثم أورد أحاديث كثيرة مشتملة على أسماء أئمتنا عليهم السلام من كتب أهل السنة[١].

٢٣٤ ـ **منها:** حديث في كتاب تناقضات البخاري لعماد الدين بن سفروه الحنفي فيه: أن الأئمة اثنا عشر علي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين عليهم السلام[٢].

٢٣٥ ـ **ثم قال:** وتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ماإن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

وقد رواه الخاصة والعامة بعبارات مختلفة وأسانيد متعددة، ثم ذكر أسماء الذين رووه من رواة أهل السنة وعلمائهم وكتبهم التي رووه فيها، وهي كثيرة جداً تقدم ذكر بعضها، وكذا قوله عليه السلام: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وكذا نزول آية التطهير فيهم وغير ذلك مما مرّ.

٢٣٦ ـ **قال:** وفي الأربعين لأبي المكارم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة عموده يزنون به أعمال المحبين والمبغضين لنا[٣].

الفصل الخامس والثلاثون

وروى محمد بن علي بن شهر آشوب من علمائنا في المناقب من جملة ما رواه من طريق العامة حديث جابر بن سمرة في النص على أن الأئمة اثنا عشر بالألفاظ السابقة بأسانيد كثيرة جداً.

وقال: أخرجه الخطيب في تاريخه وأبو يعلى في المسند والسجستاني في السنن وذكر أن أحمد في مسنده رواه بأربعة وثلاثين طريقاً.

---

(١) الأربعين: ٣٥٠.

(٢) الأربعين: ٣٦٢، وانظر الفصول المهمة: ١/٤٤٩.

(٣) الأربعين: ٤٣٩.

٢٣٧ ـ وروى بسنده عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: أن الخلفاء بعده اثنا عشر عدد[١] نقباء بني اسرائيل، وقال: أخرجه ابن بطة في الإبانة وأحمد في مسنده عن ابن مسعود، ثم ذكر جماعة كثيرين ممن رواه[٢].

٢٣٨ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة[٣].

٢٣٩ ـ وبإسناده عن أبي جحيفة عن النبي ﷺ قال: لا يزال أمر أمتي صالحاً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش[٤].

٢٤٠ ـ وبإسناده عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: يكون منا اثنا عشر خليفة ينصرهم الله على من ناواهم ولا يضرّهم من عاداهم (الخبر)[٥].

٢٤١ ـ وبإسناد ذكره عن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ أنه قال: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة؛ ثم يخرج المهدي (الحديث)[٦].

٢٤٢ ـ وبإسناد ذكره عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم المهدي وهو خاتمهم (الخبر)[٧].

٢٤٣ ـ **قال:** وكاتبني أبو المؤيد المكي بخوارزم بكتاب الأربعين بإسناده عن الحسين بن علي أنه قال النبي ﷺ: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي؛ فليتول علي بن أبي طالب وذريته الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[٨].

٢٤٤ ـ وبإسناده عن ابن عباس عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال: فليوال علياً

---

(١) في المصدر: كعدة.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٨.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٠.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٤٨.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٠.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٢.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥٢.
(٨) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥١.

من بعدي، وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعدي. فإنهم عترتي (الحديث)[١].

الفصل السادس والثلاثون

٢٤٥ ـ وروى السيد رضي الدين علي بن طاوس الحسني من علمائنا في كتاب اليقين في اختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بسنده عن النبي ﷺ في حديث طويل: أن جبرئيل قال له: يا محمد إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى يوم القيامة[٢].

٢٤٦ ـ ومن كتاب فضائل علي عليه السلام لأحمد بن محمد الطبري من علمائهم بإسناد ذكره عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: الأمر من بعدي لعلي، ثم في أهل بيتي من ولد ابنيّ الحسن والحسين[٣].

أقول: وجه ذكر الحسن والحسين أن الباقر والصادق ومن بعدهما ينتسبون إليه بالأم وإلى الحسين بالأب.

٢٤٧ ـ وبإسناد ذكره عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ في حديث قال: أهل بيتي يفرقون بين الحق والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم[٤].

٢٤٨ ـ وبإسناده عن عثمان بن الحنيف الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أهل بيتي نجوم الأرض، فلا تقدموهم وقدّموهم، منهم[٥] الولاة بعدي، فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك أولى بذلك؟ قال: علي وولده وقام[٦].

٢٤٩ ـ وبإسناده عن أبي أيوب الأنصاري في حديث: أنهم سمعوا النبي ﷺ في مقام بعد مقام ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي[٧].

٢٥٠ ـ وبإسناد ذكره في حديث طويل أن النبي ﷺ قال يوم الغدير وقد حضره سبعون ألفاً: إن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم، ثم علي بعدي وليكم وإمامكم، والأئمة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله؛ لا حلال

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ١/٢٥١.
(٢) اليقين: ٢٢٧.
(٣) اليقين: ٣٣٩.
(٤) اليقين: ٣٤١.
(٥) في المصدر: فهم.
(٦) (٧) اليقين: ٣٤١.

إلا ما أحله الله ورسوله وهم، ولا حرام إلا ما حرّمه الله ورسوله وهم، إلى أن قال: معاشر الناس النور مسبوك فيّ ثم في علي بن أبي طالب، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا ثم قال: أُمرت أن آخذ عليكم بالبيعة والصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي والأوصياء الذين هم مني ومنه، الإمامة فيه قائمة خاتمها المهدي إلى يوم يلقى الله[١].

٢٥١ ـ ومن كتاب مناقب أهل البيت للطبري بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: إن علي بن أبي طالب وصيي، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين، وولده من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة[٢].

الفصل السابع والثلاثون

٢٥٢ ـ وروى الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي في تاريخه بإسناد ذكره عن جابر بن سمرة عن النبي ﷺ قال: لا يزال هذا الأمر عزيزاً ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة كلهم من قريش، قال السيوطي: أخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق وألفاظ[٣].

٢٥٣ ـ **منها:** لا يزال هذا الأمر ماضياً، رواهما أحمد[٤].

٢٥٤ ـ **ومنها:** عند مسلم: لا يزال هذا الأمر ماضياً ما وليهم اثنى عشر رجلا[٥].

٢٥٥ ـ **ومنها:** عنده: إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة[٦].

٢٥٦ ـ **ومنها:** عنده: لا يزال الإسلام عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة[٧].

٢٥٧ ـ **ومنها:** عند البزاز: لا يزال أمر أمتي قائماً حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

---

(١) اليقين: ٣٤٣. (٢) اليقين: ٤٨٨.
(٣) انظر مسند أحمد: ٥/ ٩٨، الدر المنثور: ٣/ ١٢٣.
(٤) مسند أحمد: ٥/ ٩٨ ـ ١٠١. (٥) صحيح مسلم: ٦/ ٣.
(٦) شرح مسلم للنووي: ١٢/ ٢٠١. (٧) صحيح مسلم: ٦/ ٤.

٢٥٨ ـ **ومنها:** عند أبي داود زيادة: فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا: ثم يكون ماذا؟ قال: ثم يكون الهرج[١].

٢٥٩ ـ **ومنها:** عنده: لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة[٢].

٢٦٠ ـ وعند أحمد والبزاز بسند حسن عن ابن مسعود أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألنا عنها رسول الله ﷺ فقال: اثنى عشر كعدة نقباء بني إسرائيل، قال السيوطي: قال القاضي عياض: لعل المراد بالاثني عشر أنهم يكونون في عزة الخلافة وقوة الإسلام، والاجتماع على الخلفاء، وفيه وقع إلى أن اضطرب أمر بني أمية، ثم نقل عن ابن حجر في شرح صحيح البخاري أنه استحسن ذلك وفسرهم بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية ويزيد وعبد الملك بن مروان وأولاده الأربعة الوليد، ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام؛ والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك (انتهى). وأطال الكلام في ذلك، واعترض بأن أكثرهم لم تجتمع عليه الأمة، ثم ذكر أنه ينبغي إكمالهم من بني العباس، ولا يخفى فساد ما قالوه وبطلان ما ذكروه من عدة وجوه[٣].

١ ـ **منها:** أنه لا وجه للحصر في العدد لأن أمثال هؤلاء أكثر من أن تحصى.

٢ ـ **ومنها:** بطلان الغاية حينئذ لأنها حاصلة بعد هؤلاء بل إلى الآن.

٣ ـ **ومنها:** مخالفة ذلك للنصوص الصريحة السابقة.

٤ ـ **ومنها:** مخالفته للحديث المتواتر: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وليس المذكورون من أهل البيت، فكيف يكونون خلفاء.

٥ ـ **ومنها:** مخالفته للحديث المتواتر من قوله: علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض، وأكثر المذكورين من أعدائه وأعداء أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) مسند أحمد: ٥/ ٩٢، سنن أبي داود: ٢/ ٣٠٩ ح٤٢٨١.
(٢) انظر الديباج على مسلم للسيوطي: ٤/ ٤٤٠.
(٣) تاريخ الخلفاء: ١٠ ـ ١١ الفصل ٣.

٦ ـ **ومنها:** أن هذه الأخبار صريحة في موافقة الإمامية الاثني عشرية فلا وجه لعدولهم عن موافقتهم إلا العناد والتعصب.

٧ ـ **ومنها:** التصريحات في بعض الروايات: بأنه لا يزال أمر الدين ماضياً إلى يوم القيامة، ويكون عليهم اثنى عشر خليفة، فإسقاطهم لهذا القيد عناد منهم.

٨ ـ **ومنها:** التصريحات في النصوص المتواترة من طريقهم، ومن طريق الشيعة بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام كما عرفت، إلى غير ذلك من الوجوه[١].

الفصل الثامن والثلاثون

٢٦١ ـ قد قال ابن الأثير من العامة في كتاب جامع الأصول عن جابر بن عبدالله قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم عرفة على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي أخرجه الترمذي[٢].

٢٦٢ ـ وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: الثقلين أحدهما أكبرمن الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض إلى السماء، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما أخرجه الترمذي[٣].

الفصل التاسع والثلاثون

وقال ابن الأثير في النهاية: في الحديث إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، سماها ثقلين لأن العمل بهما والأخذ بهما ثقيل، ويقال لكل خطير نفيس ثقيل فسماهما ثقلين إعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما[٤].

الفصل الأربعون

٢٦٣ ـ وروى السيوطي من أهل السنة في الدر المنثور عن أحمد بإسناده عن

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٠ ـ ١٢ الفصل الثالث، والصواعق المحرقة: ٢١ الباب الأول الفصل ٣، وزاد المسلم: ٥/ ٣٨٢ ح١٢٢٠.

(٢) انظر المراجعات ٧٢، ومسند أحمد: ٣/ ٥٩.

(٣) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٣٢٨ ح٣٨٧٤.

(٤) النهاية: ١/ ٢١١.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[١].

٢٦٤ ـ وعن الطبراني بإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: إني لكم فرط وأنتم واردون عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل: يا رسول الله وما الثقلان؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا؛ والأصغر عترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض وسألت ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم[٢].

٢٦٥ ـ وعن سعيد وأحمد الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض[٣].

الفصل الحادي والأربعون

٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ وقال الشيخ أبو الصلاح الحلبي من علمائنا في كتاب تقريب المعارف عند ذكر الأدلة على إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام: ومن ذلك ما اتفقت الأمة عليه من قوله عليه السلام: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، وقوله عليه السلام: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها وقع في النار ـ وفي آخر: هلك.

٢٦٨ ـ ومن ذلك نص رسول الله ﷺ على أن الأئمة اثنا عشر كقوله للحسين: أنت إمام ابن إمام، أخو إمام أبو أئمة تسع، تاسعهم قائمهم؛ أعلمكم أحكمكم أفضلكم[٤].

٢٦٩ ـ وقوله ﷺ: عدد الأئمة بعدي عدد نقباء بني اسرائيل وخبر اللوح، وخبر صحائف وأمثال هذه الأخبار الواردة من طريق الخاصة والعامة، مع علمنا

---

(١) الدر المنثور: ٢/ ٦٠.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الدر المنثور: ٢/ ٦٠.
(٤) البحار: ٣٦/ ٣٧٢، ومقتضب الأثر: ٩.

بصحة نقل الفريقين المتباينين إذ كان لا داعي لمخالف المنقول إليه مع كونه حجة عليه إلا الصدق فيه، ولا قائل بهذا غير شيعتهم.

٢٧٠ ـ وعنه ﷺ: يكون بعدي من الخلفاء عدد نقباء موسى اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

٢٧١ ـ وسئل ﷺ: كم يملك هذا الأمر من خليفة من بعده؟ فقال: اثنا عشر بعدد نقباء بني اسرائيل.

٢٧٢ ـ وعنه ﷺ: لا يزال هذا الدين قائماً إلى اثني عشر من قريش فإذا مضت ساخت الأرض بأهلها (الحديث).

٢٧٣ ـ وعنه ﷺ: يكون خلفي اثنا عشر خليفة وأمثال هذه الأحاديث من طريق العامة (انتهى)[١].

الفصل الثاني والأربعون

٢٧٤ ـ وروى مير محمد صالح الحسيني الترمذي الكشفي من أصحابنا في كتاب المناقب المرتضوية نقلاً من كتاب المشكاة والمصابيح، وصحيح الترمذي، وهداية السعداء بأسانيدهم عن النبي ﷺ قال: إني تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي[٢].

٢٧٥ ـ ومن صحيح مسلم والمصابيح والمشكاة ومشارق الأنوار وهداية السعداء عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ في حديث قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، من اتبعهما كان على الهدى، ومن خالفهما كان على الضلالة[٣].

ومن تفسير الثعلبي والمصابيح وكتاب الشفاء ونصاب الأخبار والأربعين عن زيد بن أرقم نحوه.

٢٧٦ ـ ومن كتاب خلاصة المناقب عن النبي ﷺ قال: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب

---

(١) انظر تاريخ دمشق: ٣٩/ ١٨٣، العدد القوية: ٨٤، مقتضب الأثر: ٥، البحار: ٣٦/ ٢٣٧ ـ ٣٧١.
(٢) انظر سنن الترمذي: ٥/ ٣٢٨ ح٣٨٧٤، مستدرك الصحيحين: ١/ ٩٣.
(٣) صحيح مسلم: ٧/ ١٢٣، ومسند أحمد ٣/ ١٧.

وذريته الطاهرين، أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة[١].

٢٧٧ ـ ومن مسند أحمد بن حنبل والمشكاة وشرف النبوة وهداية السعداء عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك[٢].

٢٧٨ ـ وعن النبي ﷺ قال: يا علي الأئمة من ولدك من أطاعهم أطاع الله (الحديث)[٣].

وروى عدة أحاديث في هذا المعنى أوضح وأصرح مما ذكرنا لكنه لم يصرح بأسماء الكتب التي نقلها منها.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في غير هذين البابين ويأتي ما يدل عليه، وقد حصل تكرار كثير في الأحاديث لما عرفت من اختلاف الألفاظ أو المعاني أو الأسانيد أو الكتب المنقول منها، وهذا الذي يقتضيه الاحتياط والاستظهار في إثبات التواتر، ولزيادة التأييد والمبالغة في التأكيد وتكثير الكتب والأسانيد والله الهادي[٤].

(١) مناقب الخوارزمي: ٧٥، ومناقب الأمير للكوفي: ٢/ ١٦٧.

(٢) مسند أحمد ٤/ ٢٦٩، فرائد السمطين: ٢/ ٢٣ ح٥١٧.

(٣) ينابيع المودة: ٢/ ٣١٨ ح٩١٨.

(٤) ونزيد ههنا جملة من الأحاديث المروية في كتب أهل السنة في إمامة الأئمة الاثني عشر ننقلها بواسطة «المجلد الثالث عشر من ملحقات إحقاق الحق»:

(١) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم يهودي يقال له: مغثل، فقال: يا محمد أسألك عن أشياء (إلى أن قال): فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلاّ وله وصيّ وإن نبينا موسى بن عمران أوصى يوشع بن نون، فقال: إن وصيي علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين، قال: يا محمد فسمّهم لي، قال: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنا عشر.

(٢) فرائد السمطين (مخطوط)

روى حديثاً بسند يرفعه إلى سليم بن قيس وفيه: وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء=

. . . .

= (إلى أن قال) فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله (ص) وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس إن الله عز وجل أمرني أن أنصب لكم إمامكم، والقائم فيكم بعدي، ووصيي وخليفتي (إلى أن قال) ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين (الحديث).

(٣) ينابيع المودة (ص٤٤٢ ط/ اسلامبول)

وفي المناقب عن واثلة بن الأصقع بن قرخاب عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله (ص) فقال: يا محمد أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله، فقال (ص): أما ما ليس لله فليس لله شريك وأما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد وأما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود أن عزيراً ابن الله والله لا يعلم أن له ولداً بل يعلم أنه مخلوقه وعبده، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقاً وصدقاً، ثم قال إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران (ع) فقال يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء واستمسك أوصياءه من بعده فقلت: أسلم فللّه الحمد أسلمت وهداني بك.

ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم قال: أوصيائي الاثنا عشر قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمّهم لي، فقال: أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.

فقال جندل: وجدناه في التوراة وفي كتب الأنبياء عليهم السلام إيليا وشبراً وشبيراً فهذه اسم علي والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أساميهم؟ قال إذا انقضت مدة الحسين فالإمام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾ ثم قال تعالى: ﴿اولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم الغالبون﴾.

فقال جندل: الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين فخرج إلى الطائف ومرض وشرب لبناً وقال: أخبرني رسول الله (ص) أن يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة. =

. . . .

= (٤) فرائد السمطين (مخطوط)

روى بإسناده عن محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن إسماعيل قال حدثنا أبو عمر سعيد بن محمد بن نصر القطّان قال حدثنا عبيدالله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن أبي عمر عن صدقة بن أبي موسى عن أبي نضرة قال: لمّا احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر(ع) عند الوفاة دعا بابنه الصادق(ع) ليعهد إليه عهداً وقال له أخوه زيد بن علي(ع) لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين(ع) لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً فقال له يا أبا الحسين إن الأمانات ليس بالمثال ولا العهود بالسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله عليها السلام لأهنئها بمولد الحسين فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت يا سيدة البتول ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت فيها أسماء الولاة من ولدي، فقلت لها ناوليني لأنظر فيها، قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه نهى أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها، قال جابر فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى وأمه آمنة، وأبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبدالله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، علي بن الحسين العدل أمه شاه بانوية بنت يزدجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

وروى بإسناده هذا عن ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون الفامي قالا: أنبأنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن محمد بن نعمة السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبدالله بن القاسم عن عبدالله بن حيله عن أبي السفاتج عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر(ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله(ص) قدامها لوح يكاد ضوئها يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسماً ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره، وثلاثة أسماء في طرفه فعدّدتها فإذا هي اثنا عشر فقلت: =

. . . .

= أسماء من هذه؟ قالت: هي أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع وعلياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع.

وروى عن ابي جعفر بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر(ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم.

(٥) ينابيع المودة (ص ٤٢٧ ط/ اسلامبول) قال:

وعن جابر الجعفي قال: قلت للباقر رضي الله عنه: يا ابن رسول الله إن قوماً يقولون إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن رضي الله عنه، قال: يا جابر إن الأئمة هم الذين نص عليهم رسول الله(ص) بإمامتهم وهم اثنا عشر وقال: لما أسري بي إلى السماء وجدت أسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً أولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام فتنفس الصعداء وقال: إن الأمة لا يعلمون بكلام ربهم الذي أوجب المودة فينا عليهم ثم أنشأ:

إن اليهود لحبّهم لنبيّهم ... أمنوا بوائق حادث الأزمان

وذوو الصليب بحب عيسى أصبحوا ... يمشون زهواً في قرى نجران

والمؤمنون بحب آل محمد ... يرمون في الآفاق بالنيران

«فرائد السمطين»

روى بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه قال حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا(ع) قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ... فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فيها بين حق وباطل ... ويجري على النعماء والنقمات

بكى الرضا(ع) بكاءً شديداً ثم رفع رأسه إليّ، فقال يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي إلاّ أني سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد ويملأها عدلاً، فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في=

. . . .

= غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وأما متى فإخبار عن الوقت وقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه عن علي(ع) فقال: مثله كمثل الساعة لا يجليها لوقتها إلاّ هو عز وجل ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة.

«الفصول المهمة» (ص٢٣٢)

روى الحديث عن أبي الصلت بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» إلى قوله وأما متى، وأسقط قوله ومتى يقوم وقوله يطهّر الأرض من الفساد.

(٦) ينابيع المودة (ج٣ ص١٦٠ ط/ مطبعة العرفان ببيروت) قال:

أخرج أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي بسنده عن أبي سليمان راعي رسول الله قال سمعت رسول الله(ص) يقول: ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله «آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه» فقلت (والمؤمنون) قال صدقت قال يا محمد إنّي اطلعت إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم علياً فسميته باسمي يا محمد خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين.

يا محمد لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحداً لولايتكم ما غفرت له، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت نعم يا رب قال لي انظر إلى يمين العرش فنظرت فإذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كأنه كوكب دري بينهم وقال يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم أوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وعزتي وجلالي إنه المنتقم من أعدائي والممهد لأوليائي أيضاً أخرجه الحمويني.

(٧) الأربعين (ص ٣٨ المخطوط) قال:

أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحقين فيما يوردوه ويسندون ذلك إلى المفضل بن عمر بن عبدالله عن رسول الله(ص) إنه قال: لما خلق الله إبراهيم(ع) كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نوراً فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا ابراهيم هذا نور محمد صفوتي قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه قال: يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين قال: يا ابراهيم هذا نور فاطمة تلي أباها وبعلها فطمت بها محبيهما من النار قال: إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار قال: يا ابراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأمهما=

. . . .

= وجدهما قال: إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار قال: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم.
قال: إلهي وسيدي وبماذا يعرفون؟ قال: يا ابراهيم أولهم علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن العسكري والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان، قال: إلهي وسيدي وأرى أنواراً لا يحصي عددها إلا أنت قال: يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم ومحبيهم قال: يا ابراهيم يصلون إحدى وخمسين والتختم في اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والسجود وسجدة الشكر.
قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم ومحبيهم فأنزل الله في القرآن ﴿وإن من شيعته لابراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم﴾ قال المفضل بن عمر إن أبي حنيفة لما أحسن (أحسّ) بالموت روى هذا الخبر.
(٨) فرائد السمطين (مخطوط) قال:
أنبأني الإمام صدر الدين محمد بن أبي الكرام عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر أخبرني القاضي فخر الدين محمد بن خالد الحقيقي الأبهري كتابة قال: أنبأنا السيد الإمام ضياء الدين فضل الله بن علي أبو الرضا الراوندي إجازة قال أخبرنا السيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني أنبأنا الشيخ أبو جعفر الطوسي قدس الله روحه أنبأنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان روّح الله روحه وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله وأبو الحسين جعفر بن الحسين بن حسكة القمي وأبو زكريا محمد بن سليمان الحراني قالوا كلهم: أنبأنا الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه قال أنبأنا علي بن عبدالله الورّاق الرازي، قال: أنبأنا سعد بن عبدالله أنبأنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.
ينابيع المودة (ص٤٤٥ و٤٨٧ ط/ اسلامبول) مودة القربى (ص ٩٥ ط/ لاهور) رويا الحديث عن عبدالله بن عباس بعين ما تقدّم عن فرائد السمطين.
(٩) فرائد السمطين (ص ٤٢ مخطوط):
روى بإسناده عن أبي الحسن أحمد بن ثابت الدواليني بمدينة السلام، حدثنا محمد بن الفضل، حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: دخلت على رسول الله(ص) وعنده أبيّ بن كعب فقال لي رسول الله(ص): مرحباً بك يا أبا عبدالله=

. . . .

= يا زين السماوات والأرض قال أبيّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك قال: يا أبيّ والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وإنه مكتوب على يمين العرش أنه مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام عز وفخر وعلم وذخر وأن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل أو نهار ولقد لقّن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرّج الله عنه كربه وقضى الله بها دينه ويسّر أمره وأوضح سبيله وقوّاه على عدوه ولم يهتك ستره، فقال له أبيّ بن كعب: ما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد:

«اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسراً».

فإنّ الله عز وجل يسهّل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبيّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين(ع)؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيداً ومن أضلّ عنه هوياً قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال اسمه علي ودعاؤه الدعاء:

«يا دائم يا ديوم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما وكان قائده إلى الجنة، قال له أبيّ: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال له نعم مواريث السماوات والأرض، قال: وما معنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون قال ما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وإنّ الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه، الدعاء:

«اللهم إن كان لك عندي رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي».

فركّب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني(ع) أن الله تبارك وتعالى طيّب هذه النطفة وسمّاها عنده جعفراً وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه، الدعاء:

«يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضاء فاغفر لهم ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من الغم فرجاً».

ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة، يا أبيّ=

. . . .

= إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة طيّبة أنزل عليها الرحمة وسمّاها عنده موسى، قال له أبيّ: يا رسول الله كلهم يتواضعون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضاً، قال: وصفهم لي جبرائيل(ع) عن رب العالمين جل جلاله، قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم يقول في دعائه، الدعاء:

«يا خالق ويا باسط الرزق وفالق الحب وباريء النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله».

من يدعو بهذ الدعاء قضى الله له حوائجه وحشره الله يوم القيامة مع موسى بن جعفر(ع)، وإن الله ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها عنده علياً يكون لله في خلقه رضياً في حكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به، الدعاء:

«اللهم صل على محمد وآل محمد وأعطني الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه آمناً أمن لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة».

وإنّ الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسمّاها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بيّنة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله، يقول في دعائه. الدعاء:

«يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت ممن عصاك وفي المغفرة رضاك».

من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية نائرة مباركة طيّبة طاهرة سمّاها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنبأه وحذّره من عدوه ويقول في دعائه، الدعاء:

«يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور».

من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلبه نطفة وسمّاها عنده الحسن وجعله نوراً في بلاده وخليفته في أرضه وعزاً لأمة جده وهادياً لشيعته وشفيعاً لهم عند ربه ونعمةً لمن خالفه وحجّة لمن والاه وبرهاناً لمن اتخذه إماماً. يقول في دعائه، الدعاء:

«(يا أعز عزيز العز في عزه خ ل) يا عزيز العز في عزه يا عزيز أعزني بعزك وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإنّ الله تبارك وتعالى ركّب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيّبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن=

. . . .

= ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر به كل جاحد وهو إمام تقي نقي سار مرضي هادٍ مهديّ يحكم بالعدل ويأمر به يصدّق الله عز وجل ويصدّقه في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلاّ خيول مطهمة ورجال مسوّمة يجمع الله له من أقصى على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم كدّادون مجدون في طاعته، فقال له: وما دلالته وعلامته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا وليّ الله اقتل أعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك من غمده وأنطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحلّ لك أن تقعد عن أعداء الله فيخرج يقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن ميسرته وشعيب وصالح على مقدمته وسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوّض أمري إلى الله عز وجل، يا أبيّ طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به ولو بعد حين وينجيهم من الهلكة والإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغيّر أبداً ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً.

قال أبيّ: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إنّ الله أنزل عليّ اثنا عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته والحمد لله رب العالمين.

(١٠) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

أنبأني السيد الإمام نسّابة عهده جلال الدين عبد الحميد بن فخّار بن معد بن فخار بن أحمد بن محمد بن أبي الغنائم محمد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم المجاب برد السلام ابن محمد الصالح بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن أبي عبدالله الحسين: الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام أجمعين قال: أنبأنا والدي الإمام شمس الدين شيخ الشرف مقدرة إجازة، قال أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه قال: أنبأنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: نبأنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال نبأنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه التحية والثناء عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله(ص): من أحب أن يتمسّك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليّه فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي. =

. . . .

= ثم قال(ص): من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة ومن خالف علياً حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه ولقّنه حجته عند مسألة القبر ثم قال: الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما وسيدا شباب أهل الجنة، أمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة أئمة تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين لحرمتهم بعدي وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي ومنتقماً من الجاحدين حقّهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١١) مناهج الفاضلين (ص ٢٣٩ مخطوط):

روى عن حسن بن أبي يعقوب عن إبراهيم بن عمر عن عبدالرزاق بن همام عن أبان بن أبي عباس وسليم بن قيس الهلالي عن أبي ذر وسلمان ومقداد وغيرهم أنه قال رسول الله(ص) لعلي: يا علي أنت خليفتي من بعدي وأمير المؤمنين وإمام المتقين وحجة الله على خلقه ويكون بعدك أحد عشرإماماً من أولادك وذريتك واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي كما قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: يا رسول الله بيِّن لي اسمهم قال: ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن ثم ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسين، ثم سميّك يا علي وهو سيد الزهاد وزين العابدين، ثم ابنه محمد سميي باقر علمي وخازن وحي الله تعالى وسيولد في زمانك فأقرئه يا أخي مني السلام، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم ولدك مع مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

(١٢) فرائد السمطين:

روى بإسناده إلى ابن بابويه قال: نبأ أحمد بن الحسن القطّان قال: نبأ أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: نبأ بكر بن عبدالله بن حبيب قال: نبأ الفضل بن صفر العبدي قال: نبأ معاوية عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي.

ينابيع المودة (ص٤٤٧ ط/ اسلامبول) مودة القربى (ص٩٥ ط/ لاهور): رويا الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

(١٣) درر السمطين (مخطوط) قال:

أخبرني مفيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن أبي الغنائم بن الجهم الحلي إجازة قال: أنبأنا القاضي خطر الدين محمود بن محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسي عن عمه زين الدين عبد الجبار عن أبيه عن الصفي أبي تراب ابن الداعي الحسيني عن أبي محمد الحسن عن جعفر بن محمد الدورستي عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان=

. . . .

= الحارثي عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنهم قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن جعفر بن سليمان عن عبدالله بن الحكم عن أبيه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن العباس قال: قال رسول الله(ص): إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي، قيل: يا رسول الله ومن أخوك؟ قال: علي بن أبي طالب(ع) قيل: فمن ولدك؟ قال: المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي ينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب.

(١٤) ينابيع المودة (ص ٨٥ ط/ اسلامبول):

روى في المناقب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما قال: قال رسول الله(ص): يا علي أنت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وأنت الإمام وأبو الأئمة الأحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضيهم، يا علي لو أن رجلاً أحبّك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك وأنتم معي في الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار.

(١٥) ينابيع المودة (ص ٤٣٠ ط/ اسلامبول) قال:

روى في تفسير قوله تعالى: ﴿**والسماء ذات البروج**﴾ عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله(ص): أنا السماء وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخرهم المهدي وهم اثنا عشر.

(١٦) مقتل الحسين (ص١٤٥ ط/ الغري) قال:

وذكر ابن شاذان هذا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن عبدالله حدثني جدي أحمد بن محمد عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن عمرو بن أذينة حدثني أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي قال: دخلت على النبي(ص) وإذا الحسين على فخذه وهو يقبّل عينيه ويلثم فاه ويقول: إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن إمام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

وروى الحديث في مودة القربى (ص٩٥ ط/ لاهور) المناقب المرتضوية (ص ١٢٩ ط/ بمبئي) أرجح المطالب (ص ٤٤٨ ط/ لاهور).

(١٧) ينابيع المودة (ص ٢٠ ط/ اسلامبول)

روى عن أبي الطفيل عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول الله(ص) لأمير المؤمنين: اكتب ما=

. . . .

= أملي عليك قال: يا نبي الله وتخاف عليّ النسيان، قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله تعالى لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا أولهم وأومى بيده إلى الحسن ثم أومى بيده إلى الحسين، ثم قال عليه وآله السلام: الأئمة من ولده.

(١٨) فرائد السمطين (مخطوط)

أخبرني الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي فيما كتب إليّ بخطه رحمة الله عليه رحمة واسعة أن الشيخ الفقيه الفاضل شهاب الدين أبا عبدالله الحسين بن أبي الفرج وابن درة النبلي أنبأه عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي إجازة بروايته عن والده جميع رواياته وتصانيفه.

قال: أخبرني أبو عبدالله محمد بن وهبان، قال: نبأنا أبو بشر أحمد بن ابراهيم بن أحمد القمي، قال نبأنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، نبأنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، قال: حدثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله وأطنب في ذلك فقال الرشيد: أنا أحسبكم أنه تحسبونه أبي المهدي، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي(ص) قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ثم يكون أمور كثيرة شديدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولده يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال.

(١٩) ينابيع المودة (ص ١٠٢ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب بسنده عن زادان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله يقول لعلي أكثر من عشر مرات: يا علي إنك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلاّ من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه.

(٢٠) فرائد السمطين (مخطوط)

روى قال رسول الله(ص) لعلي: مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة. ورواه أيضاً العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» والمولوي في «انتهاء الأفهام».

(٢١) ينابيع المودة (ص ٤٤٥ و٢٥٩ ط/ اسلامبول) قال:

روى نقلاً عن مودة القربى عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله(ص): الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة إلى الله عز وجل.

(٢٢) فرائد السمطين (مخطوط) قال:

. . . .

= أخبرني المشايخ الجلة من أهل الحلة: السيدان الإمامان جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسني وجلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي عليهما الرحمة والإمام العلامة نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد رحمه الله بروايتهم عن السيد الإمام شمس الدين شيخ الشرف فخّار بن محمد الدورستي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي قدس الله أرواحهم قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله بن البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن عبدالله، عن أبيه عن محمد بن خالد، عن غياث بن ابراهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله(ص) لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، إلى أن قال: ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة.

ينابيع المودة (ص ٣٨ ط/ اسلامبول) انتهاء الافهام (ص ٢٠٦ ط/ نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن فرائد السمطين.

(٢٣) در بحر المناقب (ص ١٠٦ ـ المخطوط)

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله(ص): فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى.

(٢٤) ينابيع المودة (ص ١١٤ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الحسن بن صالح، عن جعفر الصادق(ع) في هذه الآية ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ أولو الأمر هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

(٢٥) ينابيع المودة (ص ١٢٣ ط/ اسلامبول) قال:

وفي المناقب عن الأعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين(ع) قال: قال رسول الله(ص): أنت أخي ووارثي ووصيي، محبّك محبي ومبغضك مبغضي، يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل.

(٢٦) مقتل الحسين (ص ٩٤ ط/ الغري) قال:

وذكر الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن القاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الأعمش، حدثني أبو إسحاق بن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب(ع) قال: قال رسول الله(ص): أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي، والحسن الذائد، والحسين الآمر، وعلي بن الحسين الفارط، ومحمد بن علي الناشر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر=

. . . .

= محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعلي بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن علي منزل أهل الجنة درجاتهم، وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

(٢٧) در بحر المناقب (ص ١٠٠ مخطوط) قال:

روى بإسناد يرفعه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله (ص) يقول: احذروا على دينكم من ثلاثة رجال: رجل قرأ القرآن حتى إذا رأى عليه بهجته كادد الإيمان غيّره إلى ما شاء اخترط سيفه على أخيه المسلم ورماه بالشرك قلت: يا رسول الله أيهما أولى بالشرك، قال: الرامي به منهما، ورجل أتاه سلطان فزعم أنّ طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، كذب لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق لا طاعة لمن عصى الله إنما الطاعة لله ورسوله ولأولي الأمر الذين قرنهم الله بطاعته وطاعة نبيه وقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ لأن الله إنما أمر بطاعة رسوله لأنه معصوم مطهّر لا يأمر بمعصية الله وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية الله، فهم أولو الأمر، والطاعة لهم مفروضة من الله ورسوله لا طاعة لأحد سواهم ولا محبة بعد رسول الله إلاّ لهم.

(٢٨) مقتل الحسين (ص ٥٩ ط/ الغري)

روى بسند ينتهي إلى الحسين(ع) قال: قال رسول الله(ص): فاطمة بهجة قلبي إلى أن قال والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا من تخلف عنهم هوى.

ورواه بعينه جماعة

ومنهم جارالله محمود بن عمر الزمخشري في المناقب (المخطوط ص٢١٣).

ومنهم العلامة الحمويني في فرائد السمطين (المخطوط).

ومنهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص ٨٢ ط إسلامبول).

ومنهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفي الموصلي الشهير بابن حسنويه في كتابه در بحر المعارف (ص ١٠٦ مخطوط).

روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: قال رسول الله(ص): فاطمة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والأئمة من ولدها أمارتي وحبلي الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوى.

(٢٩) ينابيع المودة (ص ٢٥٤ ط/ اسلامبول)

روى مرفوعاً عن جابر قال: قال رسول الله(ص): لا خير في أمةٍ ليس فيهم أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. =

الفصل الثالث والأربعون في نبذة مما قيل في ذلك من الشعر

فمن ذلك ما رواه أحمد بن محمد بن عياش في كتاب مقتضب الأثر في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وهي أبيات وجدت مكتوبة على سور مدينة بالمغرب عند الأندلس بناها سليمان عليه السلام من جملتها عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله :

١ ـ له مقاليد أهل الأرض قاطبة ... والأوصياء له أهل المقاليد

٢ ـ هم الخلائف اثنا عشرة حججاً ... من بعده الأوصياء السادة الصيد

٣ ـ حتى يقوم بأمر الله قائمهم ... من السماء إذا ما باسمه نودي

ومما رواه لعلي بن أبي عبدالله الخوافي وكان من أصحاب الرضا عليه السلام يرثيه

= (٣٠) المناقب المرتضوية (ص ١٣٠ ط/ بمبئي)

روى عن زيد بن خارجة مولى رسول الله(ص) قال: لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله على الأنصار بيعة الأولى فقال: أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي أن تحفظوني بما تحفظوا أنفسكم وتمنعوني فيما تمنعوا أنفسكم، وتحفظوا علي بن أبي طالب بما تحفظوا أنفسكم فإنه الصديق الأكبر، يزيد الله به دينكم، وإنّ الله أعطى موسى العصا، وإبراهيم النار المطفئة، وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا، ولكل نبي آية ربي والأئمة الطاهرين آيتي من ولده لن تخلو الأرض من الإيمان ما بقي أحد من ذريته وعليهم تقوم القيامة.

(٣١) ينابيع المودة (ص٢٤٧ ط/ اسلامبول)

علي(ع) رفعه: يا علي إن الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين.

(٣٢) ذخائر العقبى (ص ١٧ ط/ مكتبة القدسي ـ بالقاهرة) قال:

وعن عمر أن النبي(ص) قال: في كل خلوف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ألا وإنّ أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن توفدون. أخرجه الملا.

(٣٣) مقتل الحسين (ص ١٠٧ ط/ الغري) ذيل اللئالي (ص ٦٠ ط/ لكنهو) أرجح المطالب (ص ٣١٢ ط/ لاهور) مفتاح النجا (ص ١٦ مخطوط) ينابيع المودة (ص ٢٣٦ و٢٤٥ ط/ اسلامبول)

رووا بسند ينتهي إلى ابن عباس قال: قال رسول الله(ص): أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والأئمة من أمتي عموده يوزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.

ويذكر الأئمة عليهم السلام منها:

١ ـ في كل عصر لنا منكم إمام هدى ··· فربعه آهل منكم ومأنوس

٢ ـ أمست نجوم سماء الدين آفلة ··· وظل أسد الثرى قد ضمها الخيس

٣ ـ غابت ثمانية منكم وأربعة ··· ترجى مطالعها ما حنت العيس

ومما رواه لمصعب بن وهب النوشجاني وكان الذي باع ماردة أم المعتصم من الرشيد فولدت له المعتصم:

١ ـ فإن تسألاني ما الذي أنا دائن ··· به فالذي أبديه مثل الذي أخفي

٢ ـ شهدت بأن الله لا شيء غيره ··· قوي عزيز بارىء الخلق من ضعف

٣ ـ وأن رسول الله أكرم مرسل ··· به بشر الماضون في محكم الصحف

٤ ـ وأن علياً بعده أحد عشر ··· من الله وعد ليس في ذاك من خلف

٥ ـ أئمتنا الهادون بعد محمد ··· لهم صفو ودي ما حييت لهم أصفي

٦ ـ ثمانية منهم مضوا لسبيلهم ··· وأربعة يرجون للعدد الموفي

٧ ـ ولي ثقة بالرجعة الحق مثل ما ··· وثقت برجع الطرف مني إلى الطرف

ومما رواه لأبي الغوث الطهوي قال: وكان البختري ينشد هذه القصيدة لأبي الغوث وهي طويلة، منها:

١ ـ إذا ما بلغت الصادقين بني الرضا ··· فحسبك من هاد يشير إلى هاد

٢ ـ هم حجج الله اثنتا عشرة متى ··· عددت فثاني عشرهم خلف الهادي

٣ ـ بميلاده الأنباء جاءت شهيرة ··· فأكرم بمولود وأكرم بميلاد

ومما رواه لعبدالله بن أيوب الحريني الشاعر وكان له انقطاع إلى الرضا عليه السلام يخاطب ابنه أبا جعفر محمد بن علي بعد وفاة أبيه الرضا عليه السلام من قصيدة:

١ ـ يا بن الوصي وصي أفضل مرسل ··· أعني النبي الصادق المصدوقا

٢ ـ يابن الثمانية الأئمة غربوا ··· وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا

٣ ـ إن المشارق والمغارب أنتم ··· جاء الكتاب بذلكم تصديقا

ومما رواه لمحمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري من قصيدة يرثي بها أبا الحسن الثالث عليه السلام:

١ ـ الأرض خوفاً زلزلت زلزالها ··· وأخرجت من جزع أثقالها

٢ ـ عشر نجوم أفلت من فلكها ويطلع الله لنا أمثالها
٣ ـ بالحسن الهادي أبي محمد تدرك أشياع الورى آمالها
٤ ـ وبعده من يرتجى طلوعه يظل جوّاب الفلا جوّالها
٥ ـ يا حجج الرحمن إحدى عشرة آلت بثاني عشرها مآلها

ومما رواه لبعض العلويين:

١ ـ وجدي النبي المصطفى وأبي الذي ولايته فرض على كل مسلم
٢ ـ وسبطا رسول الله عمي ووالدي وأولاده الأطهار تسعة أنجم
٣ ـ أئمة هذا الخلق بعد نبيهم فإن كنت لم تعلم بذلك فاعلم

ومما رواه بإسناده عن ابراهيم بن أبي سماك قال: كنت أسير بين الغابة ودومة الجندل، فرجعنا من الشام في ليلة مسدفة، فسمعت هاتفاً من بعض تلك الجبال وهو يقول:

١ ـ ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا أحمد المبعوث بالحق عليه الله صلى
٢ ـ وعلى التالي له في الفضل
والمخصوص فضلا وعلى سبطيهما المسموم والمقتول قتلا
٣ ـ وعلى التسعة منهم محتداً طابوا وأصلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا
كلمات الله تمت بكم صدقاً وعدلا

ومن ذلك: قول الشيخ محمد بن الشيخ علي الحر عم مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة يمدح بها الرضا عليه السلام:

١ ـ ولذ بمديح الطيبين ومن بهم تناط عرى الجلي وتمحى الكباير
٢ ـ أئمة حق لو صفت لودادهم قلوب الورى لم يدخل النار كافر
٣ ـ وحز شرفاً في مدحك الضامن الذي به انجاب عن طرق الرشاد الدياجر
٤ ـ أبو الأربع الغر المقيم كمالها مزاج الهدى لا ما تقيم العناصر
٥ ـ وثامن سبع دبرت بوجودها قوى الكون لا السبع الطباق الدواير

وقوله من قصيدة طويلة يمدح بها النبي صلى الله عليه وآله:

١ ـ آياته عن حصر أيسرها يفنى المداد وينفد البحر
٢ ـ ما نال من أمثالها بشر إلا الإمام الأنزع الطهر

٣ ـ من خص بالسبطين أمهما خير النساء البضعة الطهر
٤ ـ وتلاهما التسع الأكارم من نسل الشهيد السادة الغر
٥ ـ قوم على العرش الجليل بدت أنوار أسماء لهم زهر

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي:

١ ـ في يثرب والغري والزورا في طوس وكربلاء وسامرا
٢ ـ لي أربعة وعشرة هم ثقتي في الحشر وهم حصني من أعدائي

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف الحويزي من قصيدة:

١ ـ وصنو الرسول ومن قد علا على كتفه يوم كسر الوثن
٢ ـ وبضعته وإمامي الشهيد من بعد ذكري إمامي الحسن
٣ ـ وبالتسعة الغر أرجو النجاة فحبّهم لي أوقى الجنن

وقوله من قصيدة:

١ ـ وبالخمسة الأشباح عوني وعدتي عسى بهم همي تجلى ركامه
٢ ـ وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي عليهم من الله الكريم سلامه

وقوله من قصيدة:

١ ـ ولم يبق من يشكى إليه من الأسى سوى من به قد شرف الثقلان
٢ ـ فذاك معيني في الخطوب وصنوه وبضعته الزهراء والحسنان
٣ ـ وبالتسعة الأطهار أسأل خالقي نجاتي من هم أراه أراني

وقوله من قصيدة:

١ ـ واسمع دعا متوسل متوجه مستشفع بالسيد المختار
٢ ـ وأخيه قاضي دينه ووصيّه أعني علياً قاتل الكفار
٣ ـ والسيدين الطاهرين العابدين الفاضلين نتيجة الأحرار
٤ ـ والتسعة الأبرار أعلام الهدى أكرم بهم من سادة أبرار

وقوله من قصيدة بعد أبيات في مدح علي عليه السلام:

١ ـ وأبناؤه الغر سفن النجاة بحور الندى وبدور الهدى
٢ ـ فمنهم شبيه النبي الزكي ألا بأبي السيد المجتبى
٣ ـ ومنهم أبو التسعة الأكرمين إمام به شرفت كربلا

وقوله من قصيدة:

١ ـ فهم الخمسة أصحاب العبا لكن السادس منهم جبرئيل
٢ ـ وبنفسي تسعة تتلوهم ما لهم في الفضل والفخر عديل

ومن ذلك قول محمد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة جداً في مدح علي عليه السلام:

١ ـ كم حسود ذاكي الجوانح لما زوجت منه فاطم الزهراء
٢ ـ عقد مجد عالي فبنت نبي لوصي أبناؤه أوصياء
٣ ـ يا إمام الأنام يا من معاليه لها عن علي سواه اعتلاء
٤ ـ بنبي الهدى أخيك الذي نلت به من ذرى العلا ما تشاء
٥ ـ والإمام المعظم الحسن السبط الذي نعته التقى والزكاء
٦ ـ والحسين الذي لبرهانه الواضح بعد الممات منه بقاء
٧ ـ فلدى قبره لكل ذوي العاهات ممّن يزوره استشفاء
٨ ـ وعلي نجل الحسين الذي أفنى الدجى منه قربة ودعاء
٩ ـ وإمام الهدى محمد الباقر من في علومه الاهتداء
١٠ ـ وببحر العلوم جعفر الصادق من عنه أسند العلماء
١١ ـ وبموسى بن جعفر وعلي والجواد ابنه هم الأمناء
١٢ ـ وعلي والعسكري الأولى دينني حب مني لهم وولاء
١٣ ـ والإمام المهدي من الهدى إن مات منه إذا بدا إحياء
١٤ ـ حجج الحق أفضل الخلق أزكى الناس إن عدّ فضلهم والزكاء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ أنا أفدي عشراً مع اثنين مع أن جميع الأنام أضحوا فدائي
٢ ـ عدد الأعين اللواتي تفجرن لموسى وعدة النقباء
٣ ـ وافقوا عدة حواري عيسى بعد الأسباط مع بروج السماء

وقوله من قصيدة:

١ ـ فالهوى مهلك سوى حب قوم برعوا في العلى سنا وسناء
٢ ـ النبي المختار والعترة الأطهار أزكى الورى علا وارتقاء

٣ - شرفوا سائر البطاح عموماً وخصوصاً قد شرفوا البطحاء
٤ - وبقيعاً وطيبة ومنى مع عرفات ومكة الغراء
٥ - وغرياً وكربلا وطوساً ثم بغداد ثم سامراء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - بنبيّ فاق الخلائق فضلاً وعلي وولده الأوصياء
٢ - ونصوص ومعجزات أتتنا لهم لم تخف من استقصاء
٣ - أهل بيت هم سفينة نوح وصراط النجاة يوم الجزاء
٤ - بي داء وبالهدى الف داء وخروج المهدي خير دواء

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - إن حبي لآل بيت رسول الله ينسيني الهوى والحبيبا

منها:

١ - قد جمعنا عشرين الف حديث في كتاب غادرته مكتوبا
٢ - من نصوص ومعجزات توالت تعجب الناظر الأديب الأريبا
٣ - فاق كل المصنفات جميعاً حيث جاز التحرير والتهذيبا
٤ - فاسأله عن شبهة وجواب تجد الطرس سائلاً ومجيبا

وقوله من قصيدة:

١ - إمامتهم أقوى دليلاً وحجة من العدل والتوحيد بل والنبوة
٢ - لنقل أعاديهم لها واختصاصها بفرط وضوح واشتهار وكثرة
٣ - أليس كتاب واحد عندنا أتى بألف دليل للإمامة مثبت

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - خلق الله للأئمة نوراً قبل خلق البسائط المفردات
٢ - حسبنا حجة رواية أعدا ئهم للنصوص والمعجزات
٣ - طفلهم يعلم العلوم بإلهام من الله مع جميع اللغات

وقوله:

١ - رجائي في يوم المعاد محمد نبي عزيز الفضل للرسل سيد
٢ - ومن بعده حسبي علي وولده فليس لهم مثل من الخلق يوجد

٣ - تفرقت الأهواء سبعين فرقة ... تلتها ثلاث يوم مات محمد
٤ - فكان بأصحاب الكساء تمسكي ... سؤالهم مني مغيب ومشهد
٥ - وكل كتاب فيه نص وشاهد ... بفضلهم بل والجمادات تشهد
٦ - فكم نطقت صم الصخور ونحوها ... لهم وأقرت فالورى كيف تجحد

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - فأكرم بعقد خاتم الرسل أول ... له وهو من تدري وآخره المهدي
٢ - وفضل أمير المؤمنين يزينه ... وسبطا رسول الله واسطة العقد
٣ - ومن بعد زين العابدين محمد ... وجعفر السامي الكمال عن العد
٤ - وموسى إمامي والرضا ومحمد ... ومن بعده الهادي إلى سنن الرشد
٥ - ومن بعد ذاك العسكري ونجله ... حووا شرفاً يعلو عن الرسم والحد

وقوله من قصيدة:

١ - بطيبة وبطوس والغري وسا ... مراء والطف أو زوراء بغداد
٢ - قلبي ثوى وهوى يبغي شفاعتهم ... والقلب لي حيث يهوى خير مرتاد
٣ - بحور علم ركبنا في سفينتها ... لم نخش من لجة تطغى ولا واد

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - والنبي المختار والمرتضى الكرار ... ثم السبطان أهل المجد
٢ - وعلي محمد جعفر موسى ... علي ذوو التقى والزهد
٣ - وجواد يتلوه هاد ومن ... بعدهم العسكري ثم المهدي
٤ - هم ملاذي هم ملجأي هم معاذي ... لمعادي وخير ذخر معد
٥ - أيها الجاحدون أقررتم با ... لحق لا تسلكوا سبيل الجحد
٦ - كم رويتم نصاً صريحاً بليغاً ... يثبت الحق لا يراع ببرد

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - ومن الدين نلت أوفر حظ ... بولاء الأئمة الأمجاد
٢ - كل يوم أرى لهم معجزات ... ونصوصاً ما أن لها من نفاد
٣ - كادت المعجزات من فرط ما قد ... أظهروها تصير كالمعتاد
٤ - قد أنارت ظلام جهل وشك ... شمس نص لولا كسوف العناد

٥ ـ والجمادات قد أقرت لهم بالـ فضل ناهيك باعتراف الجماد

وقوله من أبيات:

١ ـ وغمي إن مات النبي وبعده الوصي وعشر من أئمتنا بعد

٢ ـ وإن غاب ثاني عشرهم متنكراً فوجه الهدى من شدة الحزن مسودّ

٣ ـ لغيبة هادينا ومهدينا اختفى الـ هدى ولقد ضل الهداة فلم يهدوا

وقوله من قصيدة:

١ ـ آل بيت النبي فازوا وحازوا أشرف القدر في ليالي القدر

٢ ـ علمهم حارت البرية فيه وكفاهم من ذاك علم الجفر

٣ ـ وعلوم من الغيوب لديهم كبحور وما سواها كقطر

٤ ـ ونصوص ومعجزات لهم نعجز عن ضبط نصفها بل وعشر

٥ ـ لا يرى قط في الأماجد كاثني عشر لم ترع بثالث عشر

وقوله من قصيدة:

١ ـ بالمصطفى والمرتضى وابنيه والسجاد ثم محمد مع جعفر

٢ ـ وبكاظم ورضا جواد وابنه والقائم المهدي بعد العسكري

٣ ـ أرجو النجاة إذا التجأت إليهم ورجعت رجعة تائب مستغفر

وقوله من قصيدة:

١ ـ هداة ولاة سادة وأبوهم علي وصي للنبي وزير

٢ ـ نصوص أتت مع معجزات لهم بدت فقلنا سيول أقبلت وبحور

٣ ـ إذا شمس نص قابلت بدر معجز غدا جنح ليل الشك وهو منير

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ النبي المختار والسادة الغراء الهداة الأماجد الأبرار

٢ ـ أشرف الأوصياء أزكى البرايا أكرم الخلق أطهر الأطهار

٣ ـ حسبهم في العلى اعتراف الأعادي حيث لم يقدروا على الإنكار

٤ ـ ونصوص ومعجزات كقطر الغيث بل كالسيول بل كالبحار

٥ ـ والذي ندعي من النص والإ عجاز يروونه بلا استكبار

٦ ـ قد رواه الرواة حتى رواه في الصحيحين مسلم والبخاري

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ وحركنا شوق الزيارة فانثنت لنا همم لا ترهب المطلب الوعرا
٢ ـ نسير ونسري ننتحي صاحب الإسرا فأكرم به قصداً وأكرم به مسرى
٣ ـ وطيبة قصدي والغري وكربلا ومن بعدها الزورا وطوس وسامرا
٤ ـ ففاح لنا من طيبة طيب عرفها ولاح لنا نور ونور بها سرى
٥ ـ وعجنا فزرنا بالبقيع أئمة أناخوا بأزكى بقعة شرفت قدرا
٦ ـ وسرنا فزرنا بالغري إمامنا وفي كربلا والشوق لي بالسرى
٧ ـ ونلنا بسامرا خير مثوبة فيا ليت عاد القرب لي والأسى مرا
٨ ـ وفي زورة الزوراء لما تيسرت لنا لم نخف من زور قول أمر أزرى
٩ ـ وعدنا إلى طوس برغم العدى وقد أقمنا بها إذ كان ذاك بنا أحرى

وقوله من قصيدة:

١ ـ شيد مجد لكم بنص غدير ويح من كان ناكثاً غدارا
٢ ـ كم وكم معجز رووه ونص ما استطاعوا لفضله إنكارا
٣ ـ أولوه بالجهل كي يستروه ما رأينا غيماً يغطي نهارا

وقوله من قصيدة:

١ ـ نقلنا عن أئمة كل ألفاظهم درر
٢ ـ كل ما يدعى لهم جاء في محكم السور
٣ ـ ورواه في فضلهم كل من بر أو فجر
٤ ـ وتناسى يوم الغدير لغدر من قد حضر
٥ ـ بنبي فرد العلى وميامين اثني عشر
٦ ـ جبر الدين عندما كرّ واللات فانكسر

وقوله من قصيدة:

١ ـ واهتدينا بالمرتضى وبنيه حين لاحت أنوارهم كالشموس
٢ ـ في بقيع وكربلا وغريّ وبزورا وعسكر وبطوس
٣ ـ غرفات الجنان مال إليهن فؤادي وعاف كل نفيس
٤ ـ ولعمري لو كان قلبي حديداً كان مغنى طوس كمغناطيس

وقوله من قصيدة:

١ - مثل وصف الأئمة الغرفاز البـ ـاس والحلم فيهم باجتماع
٢ - كم وكم من فضيلة لهم يروي الفريقان نزهة الأسماع
٣ - كم نصوص ومعجزات رووها لم يرعها أعداؤهم بامتناع

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - أتت هل أتى مدحاً له ولولده وهم أهل بيت المصطفى أشرف الأهل
٢ - وفي سورة الأحزاب نصاً مصرحاً بفضلهم بل بالخلافة للكل
٣ - ومائدة في موضعين فيا لها براهين لو ردّت فروع إلى الأصل
٤ - وكم مثلها من آية ورواية ونص أتى بالقول فيهم وبالفعل

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - فأنا نائب الأئمة في العلم فقد نلت منه كل منال
٢ - كم روى الجاحدون نصاً وإعجازاً فلم يفتقر إلى استدلال

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - وحماني من أطيب العيش واللهو مديح مني لآل الرسول
٢ - الوصي الزكي والعترة الأ برار ولد النبي نسل البتول
٣ - حقهم ثابت بنقل خصوم وهو عند الجدال أقوى دليل
٤ - ساء ما يحكمون إذ أنكروا حقاً لهم ثابتاً بنص الرسول
٥ - والدليل العقلي أيضاً على ذاك ونص الله العظيم الجليل
٦ - إن أرادوا منا دليلاً أتينا بكتاب قد حاز ألفي دليل
٧ - وكتاب قد حاز ألفي حديث بر وآيات خصمنا منقول
٨ - ولقد راقني اعتناق الدليلين هناك المنقول والمعقول

وقوله:

١ - لي أربعة وعشرة هم أملي إذ حبهم عندي خير العمل
٢ - القلب إلى سواهم لم يمل بل أصبح في هواهم كالنمل

وقوله من قصيدة طويلة:

١ - وآل رسول الله في الحشر عدتي إذا خاف غيري من عذاب جهنما

٢ ـ ومن لي بمدح فيهم غير قاصر ... ومدحهم قد جاء وحياً من السما
٣ ـ وكل كتاب فيه نص ومعجز ... لهم من تصانيف الفريقين فاعلما

وقوله من قصيدة طويلة جداً:

١ ـ ومديحي لآل بيت نبي ... عن مديحي سواهم قد ثناني
٢ ـ هم بدور التقى شموس المعالي ... أشرف الخلق حجة الرحمن
٣ ـ ولإثبات حقهم ألف برهان ... لدينا في الكتب بل ألفان
٤ ـ وسواهم يأتي بأضعف تمويه ... سخيف في موضع البرهان
٥ ـ عارضوا باختيارهم ألف نص ... من حديث النبي والقرآن
٦ ـ واستدلوا ببيعة وبإجماع ... لما لفقوا من البهتان
٧ ـ قد نصبتم خليفة باختيار ... ثم بايعتموه عن إذعان
٨ ـ فتعالوا إذن نبايع نبياً ... بل إلهاً يبقى على الأزمان
٩ ـ فضل أهل بيت الكرام محا الفضل ... بعضب ماض صقيل يمان
١٠ ـ هم ثمان وأربع أنا ... أفديهم جميعاً من أربع وثمان

وقوله من قصيدة:

١ ـ وتواترت مثل النصوص على الأ ... ئمة كم أتت من ناقل مأمون
٢ ـ فروى العدى والأولياء جميعهم ... منها فنوناً اتبعت بفنون
٣ ـ والفضل مما تشهد الأعدا به ... فهو اليقين وليس بالمظنون

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ أئمة حق في علومهم الهدى ... وقد أمنوا في العلم سهواً ونسيانا
٢ ـ لقد وردت فيهم نصوص كثيرة ... رواها الموالي والمخالف إعلانا
٣ ـ أبانوا بإذن الله كل غريبة ... من المعجزات الغر فاعجب لما بانا
٤ ـ فكم وهبوا ميتاً حياة وذا عمى ... عيوناً وكم ردوا ذوي الشيب شبانا
٥ ـ إمامتهم أقوى المطالب كلها ... وأوضحها عندي دليلاً وبرهانا

وقوله من قصيدة طويلة:

١ ـ لا من هوى عند الحجاز وإنما ... لهوى النبي وآله أهواها
٢ ـ طابت نواحي طيبة بهم وطا ... بت مكة بهم وطاب ثراها

٣ - وكذا الغري وكربلا وعسكر ... مع طوس والزوراء زاد علاها
٤ - والمصطفى والمرتضى وبنوهما ... بلغوا وقد ملكوا العلى أقصاها
٥ - شهدت بفضل علاهم أعداؤها ... والفضل ما شهدت به أعداها

ومن ذلك: ما نقل ابن بابويه في كتاب عيون الأخبار قال: وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي:

١ - قبر بطوس به أقام إمام ... حتم إليه زيارة ولمام
٢ - قبر يمثل للعيون محمداً ... ووصيه والناظرون قيام
٣ - صلى الإله على النبي محمّد ... وعلت علياً نضرة وسلام
٤ - وكذا على الزهراء صلى سرمداً ... رب بواجب حقها علام
٥ - صلى عليها ثم بالحسن ابنها ... وعلى الحسين لوجهه الإكرام
٦ - وعلى علي ذي التقى ومحمّد ... صلى وكل سيد وهمام
٧ - وعلى المهذب والمطهر جعفرا ... أزكى السلام وإن أبى الأقوام
٨ - وكذا على موسى أبيك وبعده ... صلى عليك وللصلاة دوام
٩ - وعلى محمّد الزكي فضوعفت ... وعلى علي ما استمر كلام
١٠ - وعلى الرضا وابن الرضا الحسن الذي ... عم البلاد لفقده الإظلام
١١ - وعلى خليفته الذي لكم به ... تم النظام فكان فيه تمام
١٢ - فهو المؤمل أن يعود به الهدى ... غضاً وأن تستوثق الأحكام
١٣ - كل يقوم مقام صاحبه إلى ... أن تنتهي بالقائم الأيام

وذكر القصيدة وقد تركت من أبياتها كثيراً.

ومن ذلك: قول أبي نواس:

١ - أنا مولى لإمام حبه فرض علينا ... وأوالي ولديه حسناً ثم حسينا
٢ - فهم عترة شخص جاء مبعوثاً إلينا ... جبل انفجرت منه اثنتا عشرة عينا

ومن ذلك: ما ينسب إلى أبي علي الطبرسي:

١ - إلهي بحق المصطفى ووصيّه ... وسبطيه والسجاد ذي الثفنات
٢ - وباقر علم الأنبياء وجعفر ... وموسى نجيّ الله في الخلوات
٣ - وبالطهر مولانا الرضا ومحمّد ... تلاه عليّ خيرة الخيرات

٤ - وبالحسن الهادي وبالقائم الذي يقوم على اسم الله والبركات
٥ - أنلني إلهي ما رجوت بحبهم وبدل خطيئاتي بهم حسنات

ومن ذلك: ما أورده ابن شهراشوب في المناقب قال: ينسب إلى علم الهدى والقصيدة طويلة، منها:

١ - محمّد خير من سعى ودعا وحج بيتاً بكعبة الحرم
٢ - صلى عليه الإله ما زهرت شوابك النجم في دجى الظلم
٣ - ثم علي المرتضى وزوجته وابنيه ثم الإمام ذي الحرم
٤ - ثم علي الباقر وجعفر والـ كاظم ثم الرضا ذوي الهمم
٥ - ثم ابنه والنقي والحسن المسـ ـموم ثم الإمام ذي العلم
٦ - العالم العادل المجدد دين المصطفى الحبر سيد النسم

وما أورده لعلي بن الهيصم من قصيدة:

١ - واختار منهم رسول الله سيدنا محمّد أفضل الأحياء والنسم
٢ - ثم الصلاة على من بعده خلف عنه الخليفة حقاً كاسر الصنم
٣ - ثم الصلاة على نجل له فطن أعني به الحسن المختار ذا الهمم
٤ - ثم الصلاة على نجل له ندس أعني الحسين كريم الخيم والشيم
٥ - ثم الصلاة على زين العباد رضا أعني علياً عليّ الفضل والخيم
٦ - ثم الصلاة على المعصوم باقرنا محمّد بن علي سيد الأمم
٧ - ثم الصلاة على المأمول جعفرنا الصادق الطاهر الخالي من التهم
٨ - ثم الصلاة على المنصوص كاظمنا الكاظم الغيظ غيظ الخيل والخدم
٩ - ثم الصلاة على المظلوم سيدنا علي بن موسى الرضا الحفاظ للذمم
١٠ - ثم الصلاة على الصدر التقي محمّد بن عليّ عالم فهم
١١ - ثم الصلاة على البدر النقي نجل التقي إمام الخلق محتشم
١٢ - ثم الصلاة على معصومنا الحسن الزاكي الوفي الإمام الطاهر الحرم
١٣ - ثم الصلاة على المهدي قائمنا محمّد بن الحسن الكشاف للغمم

وما أورده لأبي تمام:

١ - ربي الله والأمين نبيّي صفوة الله والوصي إمامي

٢ ـ ثم سبطا محمّد تالياه ... وعليّ وباقر العلم حامي
٣ ـ والتقي الزكي جعفر الطيـ ... ـب مأوى المعتر والمعتام
٤ ـ ثم موسى ثم الرضا علم الفضـ ... ـل الذي طال سائر الاعلام
٥ ـ والمصطفى محمّد بن علي ... والمعرى من كل سوء وذام
٦ ـ والزكي الإمام ثم ابنه القا ... ئم مولى الأنام نور الظلام
٧ ـ هؤلاء الأولى أقام بهم حجـ ... ـته ذو الجلال والإكرام

وما أورده للرضي:

١ ـ سقى الله المدينة من محل ... لباب الماء بالنطف العذاب
٢ ـ وأعلام الغري وما استباحت ... معالمها من الحسب اللباب
٣ ـ وقبراً بالطفوف يضم شلواً ... قضى ظمئاً إلى برد الشراب
٤ ـ وبغداداً وسامرا وطوساً ... هطول الودق منخرق العباب

وما أورده له:

١ ـ معشر منهم رسول الله والكا ... شف الكرب إذا الكرب عرى
٢ ـ صهره الباذل عنه نفسه ... وحسام الله في يوم الوغى
٣ ـ ثم سبطاه الشهيدان فذا ... بحسا السم وهذا بالظبى
٤ ـ وعلي وابنه الباقر والـ ... صادق القول وموسى والرضا
٥ ـ وعليّ وأبوه وابنه ... والذي ينتظر القوم غدا

وما أورده للحصكفي:

١ ـ حيدرة والحسنان بعده ... ثم علي وابنه محمّد
٢ ـ وجعفر الصادق وابن جعفر ... موسى ويتلوه علي السيد
٣ ـ أعني الرضا ثم ابنه محمّد ... ثم علي ابنه المسدد
٤ ـ والحسن الثاني ويتلو تلوه ... محمّد بن الحسن المفتقد

وما أورده للأمير أبي فراس:

١ ـ شافعي أحمد ومولاي في البعث ... علي والبنت والسبطان
٢ ـ وعلي وباقر العلم والصادق ... ثم الأمين ذو التبيان
٣ ـ وعلي والخيران علي ... وأبوه والعسكري الداني

٤ ـ والإمام المهدي في يوم لا ينفع   إلا غفران ذي الغفران

وما أورده له:

١ ـ لست أرجو النجاة من كل ما   نخشاه إلا بأحمد وعلي

٢ ـ وببنت النبي فاطمة الطهر   وسبطيه والإمام علي

٣ ـ والتقي النقي باقر علم   الله فينا محمّد بن علي

٤ ـ وابنه جعفر وموسى ومولاي   علي أكرم به من علي

٥ ـ وأبي جعفر سمي رسول الله   ثم ابنه الزكي علي

٦ ـ وابنه العسكري والقائم   المظهر حقي محمّد وعلي

٧ ـ فبهم أرتجي بلوغ الأمالي   يوم عرضي على الإله العلي

وما أورده للسوسي:

١ ـ فأولهم أبو حسن إمامي   إمام هدى يرى مثل الشهاب

٢ ـ ومنهم من سقته العرس سماً   فغص أبو محمّد بالشراب

٣ ـ ومنهم ثاوياً بالطف أضحى   قتيلاً بالصفائح والحراب

٤ ـ وزين العابدين معاً علي   وباقر كل علم بالصواب

٥ ـ أبو عبد الإله به أرجى   نجاتي في الحساب وفي الكتاب

٦ ـ ومنهم مخبر ما كان قدماً   ومخبر ما يكون بلا ارتياب

٧ ـ أمير المعجزات ومن تبدى   لنا بالعلم والعجب العجاب

٨ ـ وتاسعهم محمّد ذو سناء   مقيم عند موسى في القباب

٩ ـ وعاشرهم أبو حسن رجائي   أبو الحسن المرجي للمآب

١٠ ـ وحادي عشرهم حسن إمامي   أبو القمر المغيب في الحجاب

وما أورده له:

١ ـ منكم علي والحسين وقبله   حسن أخوه ومنكم السجاد

٢ ـ ومحمّد منكم وجعفر ابنه   وكذاك موسى في العلى شياد

٣ ـ ثم الرضا ومحمّد وعليُّه   وأبو الذي الدنيا له تنقاد

٤ ـ ذاك المميت الجور بالعدل الذي   فيه لمن يبغي الرشاد رشاد

وما أورده لعضد الدولة من أبيات:

١ ـ إن الأئمة بعد أحمد عندنا اثنان ثم اثنان ثم ثمانية

وما أورده للحميري:

١ ـ فيا من قد تحير في ضلال أمير المؤمنين هو الإمام
٢ ـ رسول الله يوم غدير خم أناف به وقد حضر الأنام
٣ ـ وثاني أمره الحسن المرجى له بيت المشاعر والمقام
٤ ـ وثالثه الحسين فليس يخفى سنا بدر إذا اختلط الظلام
٥ ـ ورابعهم علي ذو المساعي به للدين والدنيا قوام
٦ ـ وخامسهم محمّد ارتضاه له في المأثرات إذاً مقام
٧ ـ وجعفر سادس النجباء بدر ببهجته زهت بدر التمام
٨ ـ وموسى سابع وله مقال تقاصر عن أدانيه الكرام
٩ ـ علي ثامن والقبر منه يغيث بطوس إن قحطوا وهاموا
١٠ ـ وتاسعهم طريد بني البغايا محمّد الزكي له حسام
١١ ـ وعاشرهم علي وهو حصن يحن لفقده البلد الحرام
١٢ ـ وحادي العشر مصباح المعالي منير ضوئه الحسن الهمام
١٣ ـ وثاني العشر حان له قيام محمّد الزكي به اعتصام

وما أورده للصاحب

١ ـ بمحمد ووصيّه وابنيهما وبعابد وبباقرين وكاظم
٢ ـ ثم الرضا ومحمّد ثم ابنه والعسكري المتقي والقائم
٣ ـ أرجو نجاتي في المواقف كلها حتى أصير إلى نعيم دائم

أقول: والأشعار في ذلك أكثر من أن تحصى.

فهرس الكتاب